START

REEL 61

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

MS303-1980

Centimeter

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 mm

1 2 3 4 5

Inches

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

 SEE NEXT CRD

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 62

Author: Burhān al-Dīn Nafīs Ibn ʿAwaḍ al-Kirmānī

Title: Sharḥ al-asbāb waʾl-ʿalāmāt

295 fols., 210 x 150 mm.

Text on spine
filmed at end of manuscript

از جهه و با روز یعنی مرتبه بخواند امرزاده

بسم الله الرحمن الرحیم

احتصنت فی مدینة سورها و سقفها محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و بابها علی ولی الله صلوات الله و سلامه علیه و مفتاحها الف الف لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین

ایاک نعبد و ایاک نستعین

وجالينوس ومن طبعه انما يسمى العام مستويا في شموله
بانه على جميع البدن كالمزاج ويسمى الغير المستوي مختلفا
لانه خلاف المقتضى المزاج الاصلي في عضو دون عضو مختلفا
لانه خلاف مقتضى المزاج الاصلي من عدم
العموم والشمول وقد يكون سوء المزاج خلقيا وعارضيا
فالخلقي هو ما يكون المزاج في اصل الخلقة
غير معتدل ويسمى هذا المزاج غير فاضل والعارض
هو ما يكون المزاج في اصل الخلقة معتدلا لكن تغير
عن الاعتدال لسبب سوء المزاج المستوي من بحر الجواهر

BLANK PAGE

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بالحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى اله وصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام من النفوس العليلة حكماء يشفقون وطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد يقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب اني قد كنت من اول ما ثبت مشهوري بهذه الصناعة وتشبثت في عنفوان الصبى وريعان عمري بادلة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الان لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الا وافر الا وايل الحل معضله وتوضيح الالماح ليس له قدر ما اورده الامام ابقراط فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضه واستخرج مستحلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحيث يستسمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان اتكل عليه المحواشي واعرض عن اسراره الغواشي واستوفد الناس للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ امن معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات ولما سئل ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف سجيته انه اذا عثر علا السهوان يستره بذيل التجاوز والعفو فاتى في هذا الفن كمبين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومنقح في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكثرة العوايق قد منع الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة واسميه من حسن خبيئة وسلم من الكلم بحيل ما اودعت هذا الكتاب من تبيين الفوائد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسال الله الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى حضرة السلطان بن السلطان ابي السلطان ظل الله على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملجاء طالبي بني ادم ملك كان الشمس نوف جبينه مستقل الامر والاصباح نادا قلت بيابه دورانه فانزل سعيد او كل نجاح خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل

حرزا حصينا وحصنا حريزا ونظره من عنده نظرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية يبقى بقاء الدهر و ... لا ... فائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان ... عن الاذهان ودوشحت ديباجته بقلائد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من ... الامال وانا مثلي كمثل جالب الكمون الى الكرمان والدر الى عمان لكني لمرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضاء فعين الرضاء عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المص رحمه الله الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة والشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما صرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث الماء وحعاده صدنا وقال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو ما يختص به واما في قد تصحيحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار ذلك اصلا فاني موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة انهم مقام الجنس والهو مرض مزاجي مولم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشي باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات يعني ذكرها من اعضاء الراس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم ونحوه والارواح والقحف ونحوه والعصب ونحوه والرقيق وجوهر الدماغ ونحوه وان كنه والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع فظاهر ان المراد بها ههنا هي المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لها فلا الم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيد اخر وهو يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس كما زعم فقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه حالا على له في الكتاب والاظهر والحق ان السوال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلنا ها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او ضربة او سقطة او غيرها فقد يسمى صداعا وصرح به الكلام

القوم يشهد بهذا ويعين اى الصداع اما من سوء مزاج اى مختلف وهو ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم
يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون المتمكن مثلا باردا فيحصل حار يسخنه ويحس بالمنافى لان المستوى
الذى هو الذى استقر فى جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلى وابطل المقاومة منه لا يحس عنه اذى كما فى الدق
حار سوء المزاج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا للبدن
الا ان لا يوجد حالة من الاحوال الثلاثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق فى الشمس وغيرها كالنار
فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ لا يزيد لا بد وان
يفيد الاضعف قوة اذ لا اثر له فيسخن السطح الذى يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذى يليه اولا فاولا على حسب
طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقى ويغور ويرتفع بحجمه ويتبدد
الموضع الذى كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات
وسخونته السبب البين وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقى ويعرفونه بانه عبارة عن حرارة مفنية (?)
فى الراس يحدث من شمس القيظ مثلا اذا اسرر دابتها طويلا بحيث تتشبث تلك الحرارة فى الراس
ولا تثبت فى جميع الناس بل تتعدى فى البعض قبل الثقل وفى البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج
الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفيته الحارة والباردة
لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو واحس عنهما تالم ويولم ايضا
بتفرق الاتصال اما المادى فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس
تصعد الرطب دون اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء بحيث تتخلف به
تتفرق من حيث ان ينجذب ... واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هى
التى يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هى التى يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان
بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما المادى فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو
وينقصه فلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التى كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق فى الجهة التى عنها
الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيتفرق الاتصال وما قال
ابو سهل المسيحى من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحى من ان الرطب
يولم غير ان ايلامه خفى جدا فالمراد هو الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية
وهى اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهى متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع

المرض ولان العلامة يوجد فى حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا فى المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه (?) لانها
من الاسباب المختلفة التى تبقى اثرها فى المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم
المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى الاثر بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز
فان الذى قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسببا للسبب فى الحقيقة فان السبب انما هو سبب لنفس تقطيع
والتفرق الباقى بعده ليس مسببا عن سبب يبوسة الاعضاء فانها تكون غير مانعة ولا سيلان كما للماء لم ينجم بعد الافتراق
ولم تترك الشكل الذى قبلته بسهولة فبقيت متفرقة فان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان
النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لان
الاستعداد التام فى مثل هذه الحال لقبول ضدها وهى كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن
وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مولفا من الحار والبارد والرطب واليابس
يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على ...
اللائق به فى تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اى كيفية كانت يدل دلالة جوهرية
على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال اللائق والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج من الاعضاء
الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت
تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشىء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه
واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم
الزبدية ويكون البراز خفيف المائية معتدل القوام والمقدار والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال
اعضاء الغذاء والنفض والنفث مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الرئتى وعدم الثقل والتمدد ويبس ...
لان الحرارة بسبب التبخر تحلل الرطوبات التى تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددى الذى يتولد
منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة
والجفاف ودوى فى الاذن وهو صوت لا وجود له فى الخارج وسببه حركة الابخرة الى اسفله من الاحتراق فى فضاء
الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت فى جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية
الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فتنفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا تنفصل
عن الرطوبات التى فى الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتتردد فى فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها
وتسكين بالاشياء الباردة لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج الا بكمال

بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يريد خلع مادة بكيفيته عن صورة الاخر والمحل

في محلها فانهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره وان بقي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب

فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير ربط ولم يتغير عن حالة الاسير بخلاف سائر البدن فابرد والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا

اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء ولان الرطوبة مساوية للبرودة من حيث انها

تحفظ الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور لتكون التبريد اكثر واسرع

لملايمتها للطبيعة ونفوذها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والنيلوفر لان تاثيرها يصل

الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك تكون اقوى من المشادلات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة

كانت او باردة ويستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المقاح وينبغي ان يكون من التل وهو الدردي وينبغي ان يكون بالاشياء الباردة

بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء والبارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا

كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل بالاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخار

ولئلا تغلظها ويمنعها من التحليل بل تخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العنبر على قدر الثلث ولذلك في الابدان

التي لا يجب ان يتوفر تبريدا شديدا كالنساء والصبيان والادهان البردة اللطيفة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر

والقرع مبرد واعلى الشيخ والغرض في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف المحمل لترتيب الاعضاء

في المسام بالارخاء والتنبيه ملائم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقاة اثر اتاما ولذا قال الفضلاء

ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البان مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها

لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليتمكن التبريد اكثر ولينفذ اسرع فان فيه

عدوتها ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقته قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوفة ولذلك اذا صب

الارضي غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التمات تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في

محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولهم مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب

اليها ويكفي الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي

ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح ويقوى بالطبع

فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء الذي للدواء اظفر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان

القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد ولهذا لا فيه شدة يبقى على تنفيذه فدل على ذلك سرعة جفاف ورقته

وعدم لزوجته وان رائحته وهنته تغلب على سائر الادهان اللطيفة لانها تغوص في تجاويف المسام وتملأ المنافذ والمجاري قبل ان

تقبل الهواء روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحبط البخار بالتبريد والقبض وجوده

المدبث الذي لم يمض عليه الحول التام اي غير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يكالطرشي من الملح والقي فيه كثير من

الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز

الاكليلي المعاون للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه مقر منبت العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية

الصلابة لا تنفذ فيه الدواء ولا تقبل الافتراق ايضا سيما فعلى هذا ينبغي ان يكمل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء

يعني او صوف لما يدور على تغمده الى ما حين ليحتبس ما يصب عليه فيستقر في الدماغ منها الانثف ولا سبب الهواء قوتها

قبل بلوغ افعالها يصب عليه الدواء ويتغذى بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ

والخس والكزبرة الرطبة وحليب البزور من البقلة الحمقاء والخل والسكر واللوز وما كان هذا النوع من الصداع يعمل العلاج كما ذكره الرازي

لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية فيقتصر عليها الصحة واما من اسباب داخلة في البدن

كانه يعني عن الادوية الحارة مثل الكلبتين والفلفل والاغذية الحارة بالدماغ مثل الخمر والتمر مما يكثر تولد الابخرة الحارة منها وبخار

يستحق الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وابلا من اما تبرده بكثرة كمية واما بكيفية

والمدغة برداءة كيفية واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس يغلبها وتحللها تسبب تلك الابخرة لها وعلامة تقدم السبب

لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتنفعل بفعلها الحار بالفعل مثلا

ويبس بخيا شيم وهو اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل

عن الشكل الذي هو عليه اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال

فانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه

يسكن بذلك وتغير الحواس حتى يسود الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فتتغير لذلك افعال الدماغ ويسمى بيانه

ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحرك مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر

وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص الطلية المتخذة من الاترجات والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس

بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة وبلاهة مثل ظلمة البصر

وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والكافور والافيون وكان بامراة حاملة

فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص المذكورة المتخذة من بزر القثاء والخيار والقرع

والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع السكنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي

والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد

معنى الطلاء والضماد

ودهن الورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يبعد البرد والضماد في الغليظ الذي لا يبعدها والنطولات المتخذة من
العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس لها تبعيض مثلا كبقلي الاكبرة تبدها
السام بالجمع والتكثيف واقداما والشعير فان فيه عشرة خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي

صنعة ماء الشعير

انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منقي للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لا يدبق بالبشرة وبعض معتدل الغذاء
مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ
اشتفافا كثيرا ولا ينقص فيه ويكون ماءه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فينقشر ويبقى على كل كيل منه
اربعة عشر كيلا من الماء الورد العاني وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة عشر دون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدل ويحتاط رغوته فاذا
نفخ رفع ويصفى والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او النيلوفر

معنى الحماة

اد الزمان الماضي واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يمكن ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء
ومصادفة الثلوج والنزول في المياه الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومته الضد وحلول في محله وفي
مياه الحمامات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العين الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام
معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن با
فيحلل بسهولة كما لا تون اذ انفتحت زدايا ووجه يبرد الاعضاء بجواهرها وقد صححه بعض المتقدمين لقصور نظرهم وكذا لبعضهم
بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطا وفاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء
ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة كحقن النار
ويسمى هذا الصداع الحظة لاستلزامه البهلوي حالة كالحيرة والبهت ويتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويل
الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يحلل ما تحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات
سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب
ويسد مسامها فلا تنبعث الروح فيها الى ظاهرها ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة
التي يتولد هي عنها فيتبلد عن الحركة ويميل الوجع الى مؤخر الراس لا لانه كاد حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تأثير البرودة
هناك اقوى واستعدادها فهو الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مانع حتى يصل الحرارة الى غور
الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانة المملوءة من المياه الحارة وكالخرق المسخنة منها فانها
اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليست تحفظ القوة

والحرارة وتنفذها عادة والاستحمام فانه ان يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام ويتحلل الفضول التي
فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة وترطيب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب
على المياه الحارة المسخنة مترفقا فان الابخرة الحارة المتصاعدة فيها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن
السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة ملوية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تزيله سريعا بالتسخين والا
والتحليل وتقليل الغذاء لئلا تكثر الابخرة ويثقل فضول الدماغ او عند كثرة الغذاء يكثر تعب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف ويصير
كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة الغريزية حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتميل الطبيعة لطبخ
البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين يزول به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ
الى الحلق ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من سبب داخل كالذي يعرض لمن شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى
منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ومن نحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة
يتأخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من وقته ومن الضد الحلول في محله
وعلامته مقارنته السبب اي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم
يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد ذهابه من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن اي بعض فلانه
يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا
عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد تهولت عليه وضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن
لعجزه وبهذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والدماغ
بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من الوصول الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق
وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بمياه
قد طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والعود وشيح الارمني وشم
الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرماتل وحب الغار
والقسط والكبابة على السداب والمؤرد والانسا بسلخ ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة
ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام
التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن وقد يوذي بنزالة الانف والاذن فتنزل بمبدئه
كثيف حتى يصل الحرارة الى اماكن الراس في البدن الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم
الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يلوح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعينين لان الجلد

مطلقا ابيض اللون وكذلك البلغم والبلغم فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتها لمالاحمر اللون لا غيره وهو الدم
الذي في العروق الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان الحمرة لغلبة الدم في الكراس مع انتفاخ اى ان يهيج في الوجه وانتفاخ العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة
وغمرها للحرارة الغريزية او مع ورود في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المخلخلة وثقل
عظيم في الكراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر معدا الى البدن من سائر الاخلاط في البدن ولان
الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الكراس ويحس العليل حتى بثقل عظيم كالمبلغ المملو يحمل شيئا ثقيلا
بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة للشرايين بامتلائها في الكراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء
البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد المسالك للروح ويمنعه من الانبعاث الى
ظاهر البدن ويغلظ قوامه البخار فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع
الروح الدماغي مع قلة الرطوبة ولانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب
النوم باحدى الكيفيتين وكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون دائما
في حالة شبيهة به وعظم النبض اى يكون النبض طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم
ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يبلغ في تعظيم النبض اولى
قوة وثخن القارورة اى غلظها لكثرة ما يتحلل في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان
المميزة تضعف لكثرة مادتها والغمار ربما تحتها عن تمييز الدم عن المائية فتختلط معها وتفيدها غلظا لانه اغلظ منها وعلاجه
فصد القيفال لتنجذب المادة من الكراس وتستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطي
والقيفال عندهم طرف كل شيء ليسمى العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه تنتقي منه
كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بشرط لتستفرغ شيء
من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فتنجذب الدم
من الاعالي الى الاسفل عوضها لضرورة الخلا بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشوق والسبستان والتمر الهندي
والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين ونحوها والشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا لحوم فيها شيء من اللحوم وذلك
لتقليل الدم الى حاجة المتخذة من الاجاص والحمص او من التمر الهندي مع الشعير او من العدس المقشر بماء
الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج السالم لكن معه سعال في ذلك لان

6

الحموضات تقلل الدم الموجود وتقيمه وكمية كيفية لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة
المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة و
بحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة
ولذلك ترى الاسكنجبين منها ليسقط القوة ويفسد اللون ويخفف الطبع ويجلب الورم سريعا ولعدم النفخة التامة
لئلا تحبس المادة الموفقة في الكراس بفرط التبريد ويزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة
الوجع ولا بد من ان يضمد شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك ويعالج بالاطلية المتخذة
من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من خل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ماء
من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخاع البارد المتخذة من ماء الحباس
والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد وخل البنفسج مضروبة مخضخضة في قارورة والصعوط على الكراس واما من الصفراء فعلامته
شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاكثر احتياجا الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش
ومرارة الفم وصفرة اللسان لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة
والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب حرارة الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اى تمام الحركة
فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكونانه متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة
لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وخصوصا من يبس الدماغ
فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ
للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر وميل لون الوجه
ونارية الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتخالط صبغها به اى ما ذلك اللون في
ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه
نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب و
اصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج
بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون
المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتقليل ههنا ذلك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته
شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن اشتداده لا يكون كاشتداد
الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد

فهو لشبه الهيها من الحرارة و لاحمرة الوجه و العينين لانتفاء الموجب و ثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء و الانتشار
بحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولضعف الاعصاب لرطوبتها وبرودتها
فو بها بالحرارة واليبوسة وقد اشتغل فيخرج عن حمل الراس لسبات اى النوم الطويل الغرق لكثرة الاعصاب لرطوبتها
وبرودتها وانسداد مسالك الروح لصغرها بالتصاق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ
جوهره بما يلي لها من الابخرة المنبعثة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح
وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك
بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع لينفذ الفضل منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي و يندفع الى العظم المشاش الذى تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه ثم في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب
والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبة يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة
غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اى طول مدة المرض لان المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا
ينضج بسرعة ولبطؤ النبض اى يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد ويكون سكوناته متباعدة وسببه هنا قلة الحاجة
الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط وعدم الحرارة الصابغة
وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى
الرصاصية والثاني يكون في ايام البحران ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بما
ايارج الفيقرا او السفرجل المسهل المقوي والغاريقون وشحم الحنظل وذلك لئلا يجتلب ما في البدن من الفضول
الى الراس لو ابتدا بتنقيته ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي وا
لسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل [illegible] قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا لطول اللبث ولبطء الانحلال والايارجات
ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الاله وان كان الكل من عنده لان فعله من خواص الحواس
والقوى من عالم الامر الذى هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذى هو من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل
المسهل وهو اول مسهل ركبه القدماء [illegible] على سبيل الاختصار [illegible]
لكثرة ما فيه من المصلحات والتشبيهات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والاخرى
معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء القراح والتشبيه لفظ فارسي يسمى المركب به لانه يتناول بالليل كالحب
[illegible] لضعف الحركة والغلظة [illegible] في النزول عن المعدة [illegible] فعله فيستقوي القوى على الاخراج ما فيه من القوة

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] المفتاح [illegible] الصبر والطباشير المركب لان الحبة فيه الصبر والغاريقون المتخذة من الايارج
المسكنين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد النضج اى كل ذلك يستعمل
بعد النضج للمادة مثل ما [illegible] والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض فانه
عند [illegible] فانه كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما
الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتخلل ويتحلل فيه فيعسر اخراجه منه بعضه فهو الى التحلل كان اقرب
كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهو ليس بشيء
لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في
البول في اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والمطبوخات والشمومات المذكورة في
الفالج [illegible] والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس والعطاس كالحكة يحدث بتنبيه المسحوقة المضرورة وذلك لان
العطاس يمخض الدماغ بالحركة العنيفة القوية ويقويه ايضا بانه يخرج الرطوبات التي فيه ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات في
الانف او الاذن او غيرها مثل طبيخ السداب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والماء بالحارة والتكادات
المذكورة واما من السوداء وعلامته انتفاخ الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن [illegible] ليبسها وقلة مقدارها في البدن
بالنسبة اليه مع [illegible] من غلظة اجزائها الارضية وبرودتها الجمد الكثيف لها والكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب
لان السوداء انها تجمع الاجزاء الشفافة ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما يتخللها من
الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد في العفص المختلط بالزاج فان الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا
نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها وضغطها العفص لقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود
المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انقذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى البعض فان كانت
قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة ويخاف له ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة
اى رقة من النبض في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هنا صلابة الالة لكثرة اليبس وبخلاف فلا يمكن ان ينبسط
الطبقة العالية منها على السافل ليستعرض ولطوه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتجرع السوداء وعدم
اندفاع شيء منها الى الماء واما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون الكدر غليظ القوام لكثرة ما يختلط منها
وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاقاحي والافتيمون مع الكرسنة
واستفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودس والايارج والتربد بماء
الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد تنقية الدماغ بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن

الى سهل والمطبوخات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ... الشونيز وورق السلق والحناء والشمومات مثل الكرنب ...
والعنبر والافاويه الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن المرزنجوش والنرجس المرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر
والاولى ان يكون في المستنشقات الاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء حصلت لان بردها قليل وانما
انقلبت احتراقية فيحتاج فيه الى تبريد كثير لزوال الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ... يحس الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي
بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراريج والفراريج والاسفيدباجات المطبوخة مع الحمص والنخود
... لئلا يكثر تولد السوداء وتستعمل الحمامات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على ... فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد
على المعدة ... وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا تنحل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها
ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا
صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلظة الاجزاء ... يروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها
التمدد في العضو ... اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا
استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل ... من الاجزاء الارضية ... تنتقل
ما هي فيه والدوي وسببه ... الصوت الحاصل من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح ...
على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك ... كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال
منتقلة بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان
لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سينا واقول في الصداع الكائن مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان ... لعله
هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس تمددا في الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من الريح
نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس ... قال الرازي في ... شدة ضربان الاصداغ ... لان الطبيعة تروم نفض
... الروح منها فتنبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة ... وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات
المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب
الرطب والمرزنجوش وورق ... والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والاخلاط
الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من رياح غليظة والمسوحات مثل دهن الصنوبر
والكندس والمرزنجوش والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش ... من الاغذية ... القصر على الفراريج المطبوخة
بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم ... لينتفع به المادة المولدة للرياح ... المعدة
تجنب الدماغ بواسطة العصب ... من المعدة الى الدماغ ... الالم الى الدماغ ...

على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع وغثيان واذا شرب ماء باردا احس ببرد الماء
في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة
جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة ... وان كان ... فلا ينفذ فيها الفضول المتحدرة منه لغلظها ... يقع في تجويفها
وينهضم مع الثقل ... فيكون الصداع الشركي اما السوداوي ... المعدة ... امتلائها من الاخلاط
وهذا الصداع يكون ... بحسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي
يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة فعلامته ان يحكم الصداع مع نقاء المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة
وتمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكون عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى بنفس الاذى منها الى
الدماغ ولا يمنع ان يكون مع الابخرة ... عند امتلائها منه ... بعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ... عند خفتها
الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار ... على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة
العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فمتى تغير تغيرت وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها
... والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما مراريا في فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة
كانها تتقاضى القيء وسببه هنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فيروم الطبيعة دفعها
ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص
المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها ... وحرارة الفم لاتصال ...
المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار ... فان المرار الحار
... لما انه لسبب رطوبات المعدة ... الهائية التي حصلت له بالتغير ... جوهر المعدة ...
عنها ... فيندفع بسهولة ... الصفراء ... وضعف المعدة ... عصبية
... الاعضاء العصبانية ويفقد جوهر المعدة ويزيد عنها ما تشربه من الصفراء ... من الحدة والحرافة
... على خوف البرد ... ولهذا يزداد ... فان لها ... يمنع ...
التبريد البالغ ... الرطوبات ... ان كانت قد اختلفت بها ...
ولذعه ... حيث ينصرف فيه ... لسبب ... المعدة منها ثم القطيفة اي تسكين
حرارة الراس ... المعدة لدفع ... وتقوية المعدة ... المواد ... بالربوب الحامضة مثل رب
السفرجل والحصرم والرمان والريباس والرب ... يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء
من السكر وقد يزاد فيها هنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى

والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج يجتمع في المعدة قد تشبث بالحجم فلا ينفصل عنه بسهولة
وعلامته تقدم التخمة قال التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة ويجب ان يحض
الجشاء وهو ما يحدث عند اندفاع الابخرة الغليظة [illegible] بقوتها الدافعة لدفعه لكثرة تولد تلك الابخرة
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه
يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي ينصب الى المعدة [illegible] اللسان [illegible]
المتشبه بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الكرب الذي يتولد من الحجم الغذائي الذي عند موضع اللسان لا يخفيه المعدة لا يتمغض بها
عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة
عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحركها لدفع تلزجها وتشبثها بجملها والسكون بعقب القيء البلغمي
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او الاسهال بحب الايارج وتقويتها بعد
دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة وعلامته حرقة
المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الذي يتولد من الاحتراق
يكون اكثر من الدفع والحكة بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل
الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والسنا والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء الجبن ونحوه
واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامتها تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة
غليظة بحيث تتصاعد الى الراس والا تحللت في تلك المسام فوجع لا بد ان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادي
الى الدماغ تجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع فتقدم المرض على العرض وان يطول الصداع في اليافوخ او لا لمحاذاته
المعدة ووصول الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه الى سائر الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويمكن ان يكون
وجع المعدة لتحليل تلك الرياح وتهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة
الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن المعروف بالكارش ومعناه الهاضوم واما ضعف المعدة وشدة حسه وفيه
بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانه انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامته فعاله [illegible] فيه الكيموسات الصالحة
الى ما ينصب اليه لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب القول الذي فيه الكيموسات
فتتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها وضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في [illegible]
وعلامته التهيج بالغذاءات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة عن الطعام فان الطبيعة حينئذ مرفع فضول

الى المعدة

الى المعدة لتعد غذاء للاعضاء واقفة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء والى الغذاء وعلاجه المبادرة الى ا[خذ]
لقم خبز مغموسة في ماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتمنع
المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء
اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيؤخذ لقم الخبز المغموسة ممزوجة بالابازير الحارة
كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي
والقرنفل ليكون تقويتها اكثر وقبول الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق استعمال حار مثلا او لعزة من
الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب وماء الورد ويكون الصداع من ضعف
الدماغ وعلامته هيجانه من ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء او عند الهضم ومثل الاصوات والروائح
وغيرها لمشقة الانفعال عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة
في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقوياته الراس
من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية [illegible] بما يلائمها للطبيعة اللطيفة لنفوذ فضولها وتسهيل انضاجها
ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماء ورد ونحوها من الا[طعمة]
مثل القرع [illegible] الماء ورد والادهان مثل دهن الورد والارواح العطرية الزكية الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء
ورد وتبديل مزاجه ان كان بسبب سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس
الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء
المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ
وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع الكشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان
الهضم قويا على هضم مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس لوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد
عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء كما ينبغي ولا يقبله الاعضاء [illegible] على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها
تقلل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والالات وان لم يكن الهضم قويا فيتناول
مثل ورق الخس والقرع والبقلة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف وغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحتمل
الناس برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مخدر ولا ينبغي ان يكون لانه قد يحدث
بالطبيعة صلاحه ودفع مضاره ولم يثبت على [illegible] فيكون قويا على ذلك اقوى واحتمالها لها [illegible] فان لم
[illegible] وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب بماء ورق التفاح لكن القوية منها

ربما اورثت بباردیته مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلت من قبل فان الباه يضعف فليل
مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الحوادث
واليبس ويسمى الجفنة تسمية له باسم عرضه علامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة
والرعاف وتحلب الرطوبات بالعرق وغيره واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من الاسهال والقي
والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة اعتيد استفراغها من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما
يصيب الجفنة لمن قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب الطرف وهو الفتاح [illegible]
دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر لانه داخل في الاستفراغ الكثير او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة
المتحركة عن حركة الارواح الى الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ
يكون اكثر واقوى لانه منبع الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تستعد الحرارة
بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحلل الرطوبات واحتراقها او الهموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع وهي التكاثف الروح بالبرد [illegible]
والضعف والحرارة الغريزية تشتد في الانقباض والذي يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة تولد بدل ما يتحلل من الدم
والروح [illegible] القوة عن حفظها على التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها
ان تعود [illegible] داخلا على طريق الاجتماع والاحتقان فيفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتجفيف
والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع
مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل [illegible] الشعير
وحسو [illegible] من اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضع مع الادهان الرطبة [illegible]
اللوز والقرع [illegible] النطولات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والاكحال [illegible] ساق البقر
والنشوق الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرض الحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة
من البدن الى الدماغ وعلامته ان يتبع معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد
في الدماغ او غشيته وعلامته وجود البرسام [illegible] بالعلامات التي ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما
بسبب ابراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من
استفراغ سائر الرطوبات [illegible] فيكون هذا الصداع ضعفا من النوع المسمى بالجفنة وعلامته ان يهيج
بعد الجماع [illegible] او عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف ويعتد فيه البدن لجفاف مع ذلك فان [illegible]

الضعيفة البعيدة لا يورثها الجماع وان كان كثير تجفيفا يؤدي الى آفة في الدماغ علاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاستحمام
بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة لانه من الاعصاب والدماغ لكن
ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية
من الماء البارد والنشوق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات
الى الدماغ من الاخلاط بالحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثيرة لها سيما اذا كانت لها كيفيات
رديئة وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية
الراس لئلا تتصعد البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتألم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع بالمشاركة
ولما يحدث هذا النوع بسبب القوى الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا
تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا الحركات غير ارادية
بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن ولبعدها عن الدماغ حتى تستريح القوى وترجع
الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف الاعصاب وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام والى خلف بحسب
ضعف اعصابه فان ضعف الاعصاب الدماغية المكانية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذي وينجذب
الى المقابل اليه فان كان الضعف شديدا في المقدم والتقلص في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى ذلك الى
الدماغ وانتهاضه الى السكتة والموت فيحترز عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرمل والتغذي
عند لحم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن المؤذي بالروائح الطيبة المقوية وقد يحدث من
شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب ثخينا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن الهضم ويبقى فيها منه فضلة
فترتفع البخارات الكثيفة الرديئة فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الرديئة منها
الى الدماغ فتحمي مزاج الدماغ والاغشية ولضعف القوة عن تحليلها فتبقى هناك تؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية
كان [illegible] المحرور لما كانت الحرارة [illegible] اعلم انها انما تفعل ذلك بخارات حارة تدفعها الى الراس
وهو ان الصداع الذي يحدث من الخمار [illegible] فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة
فهذه الفضلة اذا خالطت الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطت الصفراء اورثت القي والتهوع بسبب
كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع فقد رأى [illegible] وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالا [illegible]
ومات من يومه [illegible] التهوع حتى [illegible] ثم ضعف ومات وهذا انما يكون لاجتماع اخلاط رديئة في البدن
فيتحرك عند حركة التهوع والقي وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في [illegible] الدماغ

البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه وان ينفذ بها منها لك

وطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت

لانه يهيج القي كما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوي بالسقمونيا او بماء الرازيانج مع السقمونيا

حب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة بحيث يسرع في زوال السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها الضم

فيصير غذوية لرخة لا تخرج ولا تزال دلا يستعد للهضم وذلك اذا كان القي غير مجيب لها او خيف من تهيجه سبب التحريك العنيف

للدماغ الموجب لزيادة الصداع في الحال ان لم يندفع او يشتد التهوع والغثيان ثم اطعم اليسير من الطعام المحمود ليختلط بتلك

الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح وا

الرمان والحصرم وماء الباردة ومن جملتها الفقاع المتخذة بعد من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة ولتقويتها وكسر الشعير

فان من خاصية عند المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفئة الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من

الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وبرعة حلل الطبيعة والحذار الفضول عن المعدة فانه يعم خاصة لا

المعدة ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع و

تبريده في الابتداء مثل دهن الورد والآس مع الخل وان في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديد لئلا يكثف

المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك القديس

فيما يطبخ فيه البنفسج والبابونج مع ليسرع لينجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع قديم

رجعوه يوما وليلة دائما فبراء ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتورم اما الجلد والاذى والمكابة الحادثة منها في الحجاب

الموضوع مع الجمجمة ثم في الحجاب الآخر بانثلامه واما ما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في الاغشية او انشقاق

في الدماغ او في الحجاب الداخل او في الغشاء المجلل الخارج او تنحية العظم تمدد منها الاغشية او ترعرع في الدماغ والولو

العلوك الاول واما الثاني وعلاجه في الابتداء صدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يورم الدماغ و

الاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب وتتبعها الدم فيتورم ذلك العضو ويزداد الوجع

لا يشير الحرارة لتتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلما جاءت تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه و

تقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه وتعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه لو ما

فيه ما فيقف فيه ويصير كلا عليه والاضمدة قبل تحجج الى الاشياء ينبغي ان تكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس

ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل مما ب ال الحمل واستعمال دهن

الورد في الحال لانه يسكن الوجع وتقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف

يتدارك به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يؤذي الوجع مجددا ثم اذا نضجت المادة يتصور بالقيح

او الحدث والاسهال لتضج العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل او لا يستقطع

البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى الاسفل ثانيا بدلالة ويندفع فيسلم الموضع العليل من الحاجة اليه واما اذا

ظهر تحجر وحبس ما العضد فقد اخذ التورم فليستعمل القوابض القوية يمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والعفص والورد

فاق نهند ر والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج

وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمي بام خسيس فعلاجه عسر تام تم القرقرة تؤذي وتصدع دايا وان كان

في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكروان كان

في ما تسو كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانه وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان

معهما كسر العظم فقد يحتاج علاجه في آخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من حرارة غليظة عن الاخلاط

وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة واما من الطرق الاوسع وهو طريق المعدة او من طرق العروق

التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشاء الذي في القحف المجلل للقحف المحيطين بجوهر

الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها وتتأذى من ادنى شيء الصيحة مثل حركات تلك الابخرة

وتحركها وتمددها هو صداع شديد لان المتمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس التي هي الدماغ فيشتد على جميع الراس كاشتمال

الغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وتبقى الاغشية وتزيد ذاتها وتشتمل تلك الابخرة

عنها الا في زمان طويل ترق وتلطف فيهم ثم ينفذ في جواهرها ويندفع ثم يعيد الشيخ واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية

هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ خوفا من التطويل من غير طائل وهو انه يمدد به تمدد لابث ثابت ومن يهيج صعوبة

تحت غشاء الدماغ حتى ان صاحبه يتعض الصوت والضوء والمنافشة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء

ويحس كانه يرسل يطرق بمطرقة او يجذب جذبا الى فوق ثم قال لعب ذلك وهو الذي من بدايته عرفه بذلك الشيخ

بل يظن المتصة في الداوي ويرجع ليتمادى على الراس كله خارج القحف وداخله وقد اتفقوا على انه قد يكون من حرارات المعدة

او بخارات الراس صوتها او اخلاط ردية دم او صفراء او بلغم او سوداء او تقيح في نفس الدماغ او الحجبة او جمرة او ورم بارد

او ريح غليظة والمعدة لم يذكر من اسبابه غير النجار لا شبهة انه لما رأى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون

من غير الابخرة وان الاخلاط لما دائما لم يمنعه او لا تحت رحمة سكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب

الصعوبة مما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه الذي نهبت منه من تهيج صعوبة كان على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب

الريح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة كثيرة او شرب خمر او تناول مبخر او علاقات

يسخن او استماع صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه الابخرة الغليظة بشدة
مثلا ويهيج بسبب ما عرض فيها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او تسكن الا ترى ان من السبب المهيج ويتاذى صاحبه
لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط
لضعف الحركة الهوائية وشدة صدمتها يفوق اتصال عصبة السمع وايلها ويتاذى الذى منها الى ما بين الداخلين لاتصالها
بها ومنها الى الغشا المجلل للقحف لاتصالها به فيتاذى العصب المرتفعة والمنحدرة من الشئون فتهيج صعوبة الوجع لذلك
سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل والغشا بين الداخلين ومن شدة الضوء لانه يفوق ويبدد حاسة البصر ويتاذى الذى
منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجرام
السماوية فى الصفاء ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها لها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وبشدة الادراكها
فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخارج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها
لمضادتها له فيقوى ما لم ينفذ الى الحضور والضوء الاضواء كلها حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلمة باردة
والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من جعل الظلمة كيفية وجودية اما عند من جعلها عدم الضوء
فيكون مستدعية للبرودة فلان اعدام الملكات لما لم يكن لها صرف جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية وتحت الظلمة
والوحدة هربا من الضوء والكلام واشد ذى الرحمة والسكون لان الحركة تسخنها وتثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى
الدماغ الضعيف منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات العضلانية والتى ارتية ولا تقدر على فتح العين
عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالات التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى فى بقا الحيوة
فضلا عن غيره او لغمض الضرورات ذى مناد ولما فيه من اذدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة
فى الغشا المجلل والمجلل للقحف منقبض الجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات التى ارتية ولا يكون
الوجع مع الصداع ان هذا التى علا مادعاه فى كهبة اذا كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون غائبا عن الضربان
لعلو الاغشية من الشرايين وحسن علمه كان ان يلتصق بمطرقة واذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية
بقوة ويشد صدمتها للاغشية يطرق المطرقة ادق شقا اذا كانت الابخرة والحركة مع تمدد فى الحجابات لشدة
تمدد الاغشية فان كان السبب فى الحجاب الذى الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى اصول العينين لاتصاله
بالعصبتين المجوفتين واتصال الجزء منه الى الحدقة وملاصقته له بالطبقة الصلبة والمشيمية اللتين من طبقات العين واذا كان فى
الحجاب الخارج المجلل للقحف تحته اى العلة الوجع يحس لمسه عليه وتركه للازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه
مع تغير لون الوجه تحت الجلد للبخار المرتفع من الخلط الموجب او للاحمرار فان الوجع جذاب الى اخذ ما يجذب

فى منتهاه

المولدة والاسباب مع

المتمدد بالابخرة وشدة نزلة

المجوفتين

المس عليه مع

فى مثل هذا اى الى الصفو هو الدم اولان الابخرة الحارة تذيب الدم الذى فى الراس والوجه وتوهجه وتحمره
فيبرز الى الظاهر ويغير لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ويسمى هذا النوع من الصداع البيضة والخوذة
تشبيها له ببيضة السلاح فى اشتماله على جميع الراس والوجه وعلاجه التنقية من بخارات اى خلط يحدث ودلك بمع قد
علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى
حرشية يقال الحمى المتشورة حميا اذا اشتدت حرارة فى الراس وتهيب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة
الكدرة اى الغبرة الى السواد والغبرة الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها وكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية
اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بالغمرة الرطوبية عن حمل الراس والتمدد وزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء
التهيج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن
تحليلها فيصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس
فى الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم اليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة
المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس ويجى تحقيقه ان شاء الله وتغير لون الوجه الى السواد
يستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه دمع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لا بسبب لطافتها
ينفذ الى ظاهر البشرة فيصبغ منها الجلد صفرا واشد الاخلاف البلغم والسوداء فانها قد يكونان فى البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا
لكونهما باردين غليظين متصلين بالطبع فيستوغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت عن مرة
على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب ميل الاخلاط
وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها وجهادها عند البحرانية مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها و
علامته ان يزول فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران والاصح يوم باحورى على غير القياس كانه
منسوب الى باحور وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع انتقاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى
دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد
الصاعدة المنقطعة لصعود الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب
الطبيعة كثرة الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اى المادة
اليها اى الى تلك الجهة فينتظر ثم يجد العليل غشيانا ويتقلب النفس وهو غشيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا فيها تدل على
ان الطبيعة تميل المادة الى فوق ويدفعها التى الغشيان فعلا هر ماء الادرار فلانه مع الغشيان انما يكون بمشاركة المعدة
لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لاذعة تتنازل العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة على ما بينه ان شاء الله

ومقتضى والخوذة

بسبب رطانته شدة

علامة

[illegible marginal note]

انه نعم او نحوها هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها دفعا واضطرابا

وحرقة في المراق والمراد به هاهنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى تحدرت

الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وجالت

تلك الى خلاها وحرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بعد انقطاع الاخلاط والاثقال لها فحدث من ذلك الحرق والاصطكاك

بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخلاص الى خلاء فيتعلفها فيحس العليل بضغطها

وتمديدها الامعاء ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب في الحركة فبحرارة المادة وعفونتها او

يجد تشعها وحمرة وخيلانات حمراء او صفراء قدام العين فانها يدل على ان الطبيعة تدفعه بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا

صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة يكيف الروح بكيفيتها فادرك الشعاع شعاعه

حمراء وصفراء يظن العليل انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية تحكي لون

الدم والشرائح المقبولة للانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه

خلط تخيلت حقيقته في المأكول والمشروب او هو يجد ثقلا في الكلا وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة يدفعها بالا

فتعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها بالقيء اعين عليه بالسكنجبين والماء الحار او جلنج صب السوس او

اصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي

مع الشيرخشت او شراب الاجاص او العناب والتمر الهندي او الورد والسكر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة

من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكذلك الشعير والبنفسج والخبازي والبنفسج والبنفسج مع التربد والخبازي ودهن

الجوز وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والدلك بما يجذب النفر الى الاعالي ووضع فتيلة من الفرفيون

البري ودفاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين

او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح تملأ الرأس بالامتلاء ... النفوذ من جهة ... وتلك الاراييح يكون

اما طيبة حارة تصدع بحرارتها وذو ربها او اصعادها بخار الدماغ حار الانواع يكون الكثرة تنتهي لسبب ان طبيعة العضو

يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والصندل

البارد ونحوه مثل البنفسج والنيلوفر ان كان من اضرارها بالحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج يتفق اودهنها واما منتنة حادة

كالمرو الخبيث وهذه الاراييح المنتنة تصدع اذا صادف مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي

يدفعها عن نفسه لنفرة عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة ... ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى

نفسه وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيقدم البنفسج والنيلوفر والخشخاش وان كانت

رطبة

[illegible marginal notes]

رطبة فبالكافور والصندل وماء الورد والخلاف والبلح ... المشمومات لان الشر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم ليهدئ

وتطلية الرأس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان

المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الرأس بما ذكرناه من روائح المزاج والمستنشقات كالعود والتي يستعملها الرعاف ...

يحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والتقشر والمرائحة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والتقشر لكثرة دخانيتها

واختلطت في الدماغ الشعلة والخمة وربما حدث منها فيه تنتج وتقلص في حجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة والاجتماع العضو وانضغاطه

في نفسه من شدة التنفر والاكراه لابخرة العفنة منشر رائحة المرداسنج والكبريت وعلاجه الاحتمام وصب الماء الحار على الرأس

لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع القطن المبلول به

بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان سببها حارة وان كان باردة فبالباردة

ويكون الصداع من شدة يحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة حجب الدماغ

في البطون او في شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدد وانتفاخ الوجه لان الاخلاط لو كان في جميع البدن

لكن علامته للسدد والتقشر والتمدد فيه لنفوذ القوة المائلة المحتبسة وما يلقيه السدة ومنفذ منتهاها لها ولان يحتبس في تلك المجاري التي

لا بد ان تجري فيه مواد كثيرة تكون اكثر مما تسعه المجاري فتحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار

منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتحللها والسكون

والسكون يقصد وترك الاحتمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط

الغليظة وتقطيعها بشرب طبيخ الزوفا والشيح والسكنجبين والافتيمون مع السكنجبين وتنقيتها بالادويات والشبيارات وقد يكون

في الندرة عن البخر والمتولدة في الدماغ حميات ... المنحدر عند مقدم الدماغ بسبب تولدها هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة

فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة الدودية فاضمت عليها ضرورة انه لا يخلو من جهة المبدا والفياض كما يتولد كونا

الحية في العالم بسبب العفونة وحكما انه في العالم تندفع به الوبال ... العفونات اليها وتعفنها بالعفونات ... كذلك

تنقطع به الدماغ وغيره من الاعضاء متعجبة من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود ...

لابد من عفونته وخبثه وقذارته لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركتها ومضادة مزاجها لمزاج الدماغ ... ومصادمتها

بالاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء ان الدود قد تتولد في نواحي الرأس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان

توجع بحركتها ودبيبها اي تفرقها الاعضاء ... حركة الدود وتفرقه وتخبث ما يبقى من ... العفنة الرديئة التي لم

تستحيل بعد الى الدود فانها لطف ... بالحجب ... لقوة السبب ... وقربه من الدماغ ...

راجع الانف لكان المادة المتعفنة الباقية ونفس الدود ... وتزداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع

[illegible marginal notes]

او حركة رأسه لا شتراكها حركة الدود ومهيجة ذي الماده وثورانها بسبب الحرارة والتخلخل وسكونه مع السلول وعلاجه
تنقية الدماغ اولا واسعاطا بارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود الصبر بمرارته والادويه القاتلة للدود مثل عصارة
ورق الخوخ وعصارة ورق التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادويه التي يصح لنتن الانف ... ويكون
الصداع من تزعزع الدماغ اى تحركه وذلك التزعزع يحدث من ... شيء من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء
عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والانضغاط من اخر
وربما يهتك بعض الاغشيه او الضرع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى البعيش العليل وعلامته احساس تمدد الاعصاب
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرباطات المتصلة منه الى غير جانب
وحاله شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند
سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما يصب مادة
الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح التي جيئة
امتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لينجذب المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلتحدث فيه
ورم وصداع شبيه لما ذكر او لينتشر في الامعاء وينقطع اخرته المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم ...
اللينة كدهن ... الهندبا ومع تحليل شعر ان كانت معه حمى والا فحقن بحادة ... الروائح ...
المشاكلة لمزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والعوفات والطين الارمني والماورد والخلاف
والشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والاقتصار على الاضمدة بعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة و
السنبل ... والتضميد بالادهان المواهب مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن ... قد اولف فيها خصص وتعريق الرأس
بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما تقوى الراس تسكن الوجع وتمنع الورم وتزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب
والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسميته به باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى احد ... المتمددة في الرأس
طولا وعرضا ... المتوسطة اى هي التي تقسم الراس ... الوجع الى ان يتوسط فلا يتجاوز الالم الى
المنصف للدماغ طولا المتقطع وهو في الاكثر يطول معه ... زيادات او ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا
قليله فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ... كما صرح به المحقق لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الرأس
وحدها ... اى متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين ... فيقتضيها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة
في الشرايين قليلة لان دمها لا يصرف الى التغذية البدن بل ليعطي دم الاوردة قوة حيوانية فقد يجتمع فيه ...
والجيوس فهو يحتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الاعراض والانواع ... وعلى هذا يكون اكثر الفضول المتولدة

فيها يسيرة جدا واما عند من يقول ان كالبزر الذي لا يتم لمنبت الا به فالمصرف منه الى الغذاء ويكون يسيرا فضوله المتولدة
منه يكون يسيرة الصداع ... لقول الطبري عن ابن سينا انه قال انا اذا عقدنا ان اطراف الشرايين
متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع
الرأس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من ... مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع
داخل القحف ممتد الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون
الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طرق الدروز الى خارج وقد يكون في غضون الصدغ ودخول المواد الى هذه
المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب
الرأس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا نفثت اليه صارت مادة ... حارة
او باردة او رطوبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان المادة
حيث كانت مستكنة فيها تحلل عنها ابخرة ردية تستاق الطبيعة الى تعديل الروح ... منها فيحصل حركة الشرايين
اعظم عظيما مستمرة وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان البخارة مع شدة حرارته
اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا غطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس
اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه
فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول
والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الرأس وبين ... وعلاجه
ان تعرف انه من اى خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم تطلى الرأس
بما طبخت فيه الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشبث
والصعتر والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة
مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل ... وقشور اصل الكبر والعفص والفربيون المعجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرخات
حارة كانت او باردة على علته وينبغي ان يكون العناية في الطلوعات والاطلية والادهان بالجانب العليل وعمل
بعض الشرايين بان يطرق عليها الاطلية الا زوقية الادوية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والارغوان والصمغ
العربي والافيون معجونة بعياض البيض او بزر مثل بزر الخس وبزر البنج والماء الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل
اجمع اليه فان لقى اى ... في تسكين الوجع فهو المرام والا فيسعى ان يقصد الشريان اللذان على الصدغين وان
مع ضعف الاذنين ... وهو اشد نفعا واكثر انتفاعا في البخارات او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ ... قطع

16

لئلا يصعد الفضول بسدادو طرقها فيزول الصداع بالضرورة وتسلم العين من الآثار فان شرائين الراس اذا امتلت
امتلات الشعب التي تخدم العين وتنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها للثقل عن موضعها فانسلخت
الثقبة وعند البتر تسلم العين من الاذى لانسداد مجرى الفضول الصاعدة الى تلك الشرائين ومن نزول الماء ايضا فان
الفضول اذا حصلت حدثت شرائين الراس لم تجد لنفسها منفذا وضاقت فيها تتردد فيها الى ان تصل الى اطرافها التي في العين
لان العين لضعفها بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبولها لذلك العضو وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان
حدوث الماء بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لجذب الرطوبات الى الخارج فيتعوق اتصال العصبي عند الثقب
فيمنع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المعدة لسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول
بعد ها بسبب ان الرطوبات الفضلية تخرج لسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك
الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون تخصيص بالشقيقة ولا يكون البتر مجديا ينفع وليس المراد به البتر المصطلح
عند الجمهور لانه لا كلام مع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط
ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى ذاهبا الى قعر الراس حتى ينقطع الدم ولا يكون
فان الشريان اذا انقطع مخاليا لسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جوهره وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته
والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبعد التحام حرف الشق وان استحكم رابطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد التحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج
لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل فهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه ايضا ويقطع الى
التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا ثم يلف بخيط ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة
وذلك ليتقلص العرق ويطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل دم الاخوين والكندر ثم
المراهم المحمية وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع
ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان الصابر
حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بسلالة وهي حديدة معقفة مدورة الرأس ويشد بها ابريسم الدواء فيلقى الشريان
في دائرة منها وتوى الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان ويجمع التعقد برمن نفسه ويؤمن عليه لانه يخاف علة الفتق
ونزف الدم وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري انه رأى
خلقا سلت شرائينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رأينا رجلا بالبصرة سلت
شرائينه فحدث به الحول والتشنج من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعينين والحول بسبب ذلك
المتولد

انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرائين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرائين انفسها
لاتصال شظايا عصبية بها لتفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سلت شريانه فحدث به
سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تصير العضل التي تحرك الشفة فتضعف لجهة التشنج ويضعف فعله وحدث
السيلان المذكورة قال والاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد المقيئة واما اللذان خلف الاذنين فهما وان قطعا احدا استلها
واما بترها فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها
الدماغ لما بينهما من مشاركة العصب لكونها محاذية له ولذلك متى تبخرت رحم المرأة بمثل المرد الكندر واحكمت تغطيتها بالثياب
بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة تحس بها في منخريها وكذلك ان احتملت ثوما في عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ
فاذا ورمت تاذى الدماغ بواسطتها وبتادية كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه من المادة المورمة او من قلة النفاس والنفس
فتجمع في الرحم وتتغير في كيفيته وتتادى الكيفية الردية او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن
الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين لانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني اليهما منه على ما ثبت ان شاء الله تعالى في ذلك
ايضا وقال الشيخ انما كان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل
الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة
بسبب مشاركة العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم
الراس ويحرق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال
في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف
جدا كل ذلك للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متخلخل والاوردة
والشرائين فيهما ضعيفة ضيقة والبخارات المرتفعة منها غليظة والطبيعة حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها البعد عن المعدن
فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة
تجرده ونقيتها اي القدم التي بالمشاركة تسمى ان تظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه
تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون
مقدما على المشارك الذي هو بمنزلة المعلول في الزمان الى ان يستعد عضو المشارك لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما
عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق الكرخي اذ يمكن ان يكون ظهور المشاركة اولا كما اذا كان
عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو المشارك ذكي الحس يتالم في بدو المرض
كالكلية وغشية الدماغ اذا كان ضررا استاحما لا يظهر لبدعه وضرر المشارك بالحس كما اذا ضعف الكبد في حاديتها وشركتها

المعد لبقاء الغذاء فيه وان حدث مرض المعدة مثل سقوط الشهوة [illegible] وانما تقدم على حدوث ضعف الكبد وهو كما قيل نحيف
البدن شديدا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى [illegible] لصحتها عن سرعة التحلل ويمكن
ان يتفق انصباب مادة الى العضوين ونظيره الفرق [illegible] قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه
علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كلام [illegible] في التفصيل عن [illegible] القدمين وعلاجه فصد الصافن ومحاجمة القدمين وتنقية البدن
بالاحتقان وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكها بالملح ودهن [illegible] فهذه انواع الصداع التي ذكرها
فاما ما يحدث من سوء المزاجات التي لم يذكرها فقلما تحدث وان حدث سريعا تشبه هذه التي ذكرها سرسام
قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الرأس فان السر هو الرأس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره
ورم الرأس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر [illegible]
بالنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة
في العضو تمدده بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للجمجمة او فيهما معا او في
الدماغ نفسه على رأي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين واما جالينوس فقد نقل عنه بعض الافاضل
الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم تمسك الفضل
في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضلات في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم
يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ
بل الى جالينوس فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا
الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالحاوي وبعض
من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل
النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضلات وكذلك جوهر الدماغ وثانيها
ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان [illegible] برطوبة [illegible]
لنفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم
يغتذي والغذاء انما يكون بالتمدد [illegible] فجاز ان يتمدد ويزداد بالفضول ورابعها ان العظم [illegible]
قابلا لنفوذ الفضول المحدثة المرتدة فيه لما كانت [illegible] جاز ان لنفوذ الفضول فيها والاستاذ
العلامة نسب هذه الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان النمو الحادث [illegible] غير التمدد الحادث
بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة [illegible]

في الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول [illegible] لتشبهه على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز
قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد
الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هنا الا انه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة
كان وفي اي جهة كان واما عن الثاني فبان يعني باللزوجة المرسومة او يعني بها غلظ القوام وقبول التمدد فان
الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان الشيخ قد دل على انه ليس للدماغ
شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها ممتد متصل فلا ينقطع
كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان يحتاج الى التصلب صلابته لذاته
توجب ان يكون [illegible] وجوهر اللزجة [illegible] ما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمدد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من
قبول تمدده قبول تمدد الورم لكثرته واقول لا نسلم ان تمدد الغذاء يسير فان العضو يزداد ويتضاعف كما عليه نعم يكون
تمدده تدريجا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل الآن التدريج في التمدد الغذائي البطء وتمدد الفضلي اسرع على ان الاتم ان
تمدد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون يزداد قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان مواد الاستسقاء وخضرتها ليس لقبول
فضل وارد عليها [illegible] وغذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك [illegible] واقول لا فرق بين ان يرد عليها العضو من
خارج وهو فضلات او تتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ المواد فتقبل الغير المورم
فكذلك نفوذ الفضلات المورمة او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في
الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية [illegible] والوجع صعب في [illegible] وهو شديد الرداءة [illegible]
في الرابع فان [illegible] وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قوية والنبض صلبا منشاريا [illegible] الوجع في
الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية اللين [illegible] وذلك الورم
اما عن الدم ويسمى قرانيطس بالقاف [illegible] الرازي سواء كان الورم في الحجب او الدماغ او الجميع لكن [illegible]
الشيخ وغيره [illegible] انه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجب ويسمى به لانه [illegible] وهو الذهن والرأي و[illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] فيها الحرارة الغريبة التي [illegible] من المادة المتعفنة في موضع الورم الى
[illegible] منه [illegible] الى جميع البدن [illegible] تلك الحرارة وسرعة [illegible] الى القلب فلم يكن لها فتور
[illegible] اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكبد فانه يكون لها فترات [illegible] مع ثقل الرأس وحمرة
شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ [illegible] الدم ويرققه ويزيد في حجمه وهو كثير [illegible]
[illegible] فيه وصداع [illegible] اذا كان الورم في الحجاب [illegible] من سوء المزاج وفوق [illegible] واما اذا

في نفس الدماغ فلحا ورتماله وتمددها بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافة الكاينة حادثة في مقدم الدماغ
افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك الاشياء ما ليس بحضرته ولا بحضرة ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت
العقل والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني
الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب
في الحمى … فان الدماغ يتضرر بالم الخلط المحيط به مع ضحك لان البخار الدموي اكثر غزيرا من ساير الاخلاط ومعه
رطوبة كثيرة بعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق ما فيعرض لصاحبه عند ثوران الفرح وتام للفرح
كما السكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة وكذا لذيذة فيحرك الروح
منه نحو الخارج دفعة ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه ويتفتح منافذها ويتبع … فيحدث بشكل الضحك في الوجه
والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند
زيادته كما يحدث للذين كثر قيئهم والموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه
ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة … مع عموم العارض من جميع الاعضاء بسبب الحمى لان
ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخله ويكون لونه الى الحمرة ثم يميل الى السواد لغلبة المادة الصاعدة وتراكمها فيه لكثرة عروقه
مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصاعد فيه او لان ما يرتقى اليه هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير
ساير اعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما يدمع من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها
وسيلانها لرقتها ولطفها بسبب افراط السخونة الى العين … جوهرها وضعف … وقرب منفعها من الدماغ وهي
لا يمسكه لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتخرج عن … وتسيل … وهذا ردي جدا لانه انما يكون لاجل …
قوته في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن كخروج العرق البارد والبول والبراز …
من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فيشتد لها من الضعف ما لا يناله غيرها اولان
العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على … لضعفها فيسيل منها بغير ارادة
واذا كان من عين واحدة فهو ردي لدلالته على نفوذ الرطوبات بسبب اشتغال الدماغ بكون … الذي يقع معه في
الجانب الذي فيه سبب الاشتغال رطوبة بسبب الدمع … بكون التجفيف … فيسيل الدمع
منه ويكره الضوء لما يتالم حاسة البصر … الروح لضعفها بسبب … الضوء المفرق بالسخونة ويقطر الدم من
الانف لا لافتتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته وحرافته فيسيل
الدم حتى الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلامة … في الثلثة الايام الاول لجذب المادة

ودفعها

ودفعها عن الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع الغذاء لان
الغذاء قليل لانه اذا اشتغل شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على … لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل
فيه اقوى و… الطبيعة بمنضج الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع … الخيار شنبر وتبريد
الدماغ بوضع … من الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه والنطولات
المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة الطرية وتكرر ذلك والاستنشاق بالمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي ماء الشعير والاقتصار عليه من غير غذاء اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة
بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران … يزيد … في القوة ضعيفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها
بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فتقوى العدوة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض
لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للعفونة ومع استيلاء مادة المرض على … الطبيعة فيزيد بذلك المرض وثالثها
انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويحتبس بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت
المدة قصيرة تحتمل القوة … والمجاهدة فيها لكفى الغذاء اللطيف فيها … من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ
مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تسخن الدماغ … بالحرارة واليبوسة معا …
… وحدة الصفراء … شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء … بالحرارة … غلبت …
لتسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة … وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه … وسرعة
النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكون
لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك … فالحرارة الة لجميع … وكلما كانت … الحركة … السرعة
… وتقوى الاعصاب … عليها الحركات والصفراء … في القوة … الاعضاء …
والغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة … زيادة سخونتها …
وسرعة حركتها … الغضب يكون اسرع … الروح المتولدة من … الدم واسرع … فيرد
سرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب … واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه في موضعه …
التخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال … عند غيبتها عن الحواس الظاهرة … المتصرف في مودعات
الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون …
… ليس … وكان … في جنبه … والقرود …
… ذكره كان يعرف من … عليه من الصديق والعدو … يكون عند ابتداء العلة وضعفها

تعريف الغضب

واما عند الامتلاء او فتحت في الاجزاء المشاركة وان كان الورم في ذريعه وهي موضع الفكر فسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط
العقل كما عرض للرجل الذي يعنى بالحجرة على انفه ولفتح الكوة ويلقي الناس من الجحوان ان يرمي اليهم شيئا فاذا سمعوا
به شيئا رمي اليهم ولا يجد شيئا منه تخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء ويرمي به وفائدته ومنفعته لسلامة ذكره للعلم
انه يخطي فيما يصنع واذا كان في مؤخره وهو محل الذكر فسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا انما دل ان
تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الالام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافعال كلها وعلاج
اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والاجاص والعناب والشوق والبقل مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي
ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي الاجاص وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بالطلي على عجين الحنطة
الثخين ولو وضع في تنور حار ثم يوضع بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماءه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه
ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والنداء بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي وتستنشق بمياه طبخت فيها الخشخاش
الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي ان كان به سهر حيث فيها الخس وقشور الخشخاش وتقليد
بابونج لقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤوس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف و
ذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عند الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ
اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويجيء بيان القول فيه ... والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده
فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطلع ... ما يستعد صاحبه للغم فيغتم ويفزع من ادنى الاسباب الخاصة والان
اذا حدث به حالة مضادة لشهوته الطبيعية تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فتتمدد الاعصاب نحو الباطن
فيضغط فضيته الدماغ والعينين والصدر ويحصر منافذها فتحدث علته البكاء ويخرج ح بالضرورة ما في الدماغ من
الرطوبة الرقيقة بالدمع والبكاء كما تخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات
هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى
الى الدماغ وتذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هي في نفسها وتغلظ وتصير رطوبات
فلا تنفذ في الدماغ اللطيف ولانها تتصعد ... وهي كثيرة والدماغ لضعافها لا تتحلل شيء منها الا في زمان
طويل فتستفرغ الدماغ بالعصر الحركة لعين لاتصال الدماغ بها فيخرج من الدرز الذي عنده اي جب ويكون
حارة لبقية الحرارة التي ... القلب وكان الموجب اقوى كان الدمع اكثر ... الحب والمراة

المهم

19

ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها التوقف
على ما ينبغي ان يؤثر ويجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المباحث
والشهوات ... ولكثرة النفس كانه يختنق النفس اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان الذي بين حركته
الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام
لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس الملازم للسوداء والصلابة وسببه
لحرارة القلب فيستدرك التواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل تعم جميع الام وقد صرح
به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلتهما
من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل في ذرا الرابع
تغير شديد ويجيء بيانه في الحميات ويلزمه صداع ثقيل لغلظ المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها
ويبسها تتعفن تعفنا شديدا فان غاية الامر في العفونة هي الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا
اما الصغير فهو لنقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن
غمز الاصابع الى الداخل بسهولة فلليبس المجدد ليبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يتغير واما اختلاف
دعايته بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي
وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولب الاثور والبسفايج
وورق البادرنجبويه والبسفايج مع الترنجبين ... بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة
من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والبادرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والذهب والشعير
المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب النيل مع ماء الهندباء ودعى ماء
الشعير للترطيب والتبريد والتلطيف المعدل لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية بتضميد الراس بلب حب القرع
ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد
واكليل الملك وورق الخشخاش وورق السلق والشبت ... مادة لان الغاية زيادة الترطيب والارخاء
مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم والمسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال
ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدم فيستعمل
وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من الاشهر

القدماء وفي هذا تعلمهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يقولون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب بل على ما نقلناه عن ابن ابي صادق من قولهم في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في التذكرة عند ذكر المنبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ ولتبزغ غشي في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل البرسام البارد هو في دليل عرض المذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهو لبادو قوله يعرض للذكر حتى لا يقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله علامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف والبرسام البلغمي والكزاز يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الدماغ لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الصافي الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي كلي على انه يمكن ان يكون ذلك في الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا من البلغم المصرف ويشبه ان عرض السبات الذي فيه لا يكون الا لذلك وعرض السبات يجب حمله عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري التي ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيه الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الفزع والسكتة فهذا الورم هو في المجاري ساد في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستقاع المنتشر لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست تجاويف ولا سبب لذلك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشرايين واما التجاويف التي فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذا العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الفزع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق

الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والحق مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان النفوذ المذكور في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا القابل صلاحية النفوذ والقبول ولذا لم يحدث الكزاز عند انصباب البلغم الغليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها لم يفهم الكلام من كلام كتاب الى آخره المبسوط قرة والاي باخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذه المرض ولا على كيفية حدوث الفزع والسكتة وهذا امر يشبه بعيد جدا وقيل له النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي تسمية الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ولا ادري هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كذلك يجده العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر والحس بهذا وظنوا لكن النسيان فيه يحدث لا لم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر ما انت تعلم ان المتخيل غير الخيال وان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام بحسب تجاويفه في المقدم والمؤخر كذلك ينقسم بحسب المسافة الى قسمين احدهما في مقدم الرأس وهو من آخر الدرز المستقيم الى الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاء فان يجدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك لتمييز الجزء الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو صلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد ما قال ابن ابي صادق في هذه العلة تكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة والعرض ههنا السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس الى الفعل في لها الطبيعة وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم

من الدماغ الذي يكون به التخيل ثم والتخيل يكون في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والتذكر قد
هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم بين اوله وآخره الجزء اللين اصلحها من قدام
والآخر من خلف والظاهر انها كالمتساوية في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة
جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما
على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا
من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان مقدم الدماغ الى
جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون ان الجزئان متساويين في الطول او ليس احدهما
ان يكون اطول فلم لا يجوز ان يكون الآخر من المقدم وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالف
لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسائل
بل التعويل فيها على الرصد في التشريح وعلامته [illegible] اي حكاية الدموي السبات الارقي وهي
حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك
لان سبب هذا المرض على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب
رطوبتها تعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من
العفونة ينشطها الاخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحارة فتفتير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره لو كان [illegible] الا انه لكثرة مقداره وسهولة
تعفنه لا ينقطع وصول الادخنة المتعفنة منه الى القلب فتطبق الحمى ويثقل جميع الحواس وبعض [illegible]
والتشنج لثقل عضل الشدقين والعلكين [illegible] بالفضل الدماغي فيروم الطبيعة دفعه بذلك
[illegible] واختلاط العقل [illegible] عن الجواب وعسر الحركة [illegible] جميع الحركات الارادية
لثقل المادة مع القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء وارخائها الاعصاب برطوبتها فلا تتأتى منها
التحريك الا بعسر [illegible] لذكر لظهوره فيها [illegible] من الدماغ [illegible]
[illegible] فيظهر فيها العجز عن الحركة [illegible] بسبب [illegible] المفرغ البلغم
النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون [illegible] الاذخر [illegible] واسطوخودوس [illegible]
مع [illegible] العنصلي [illegible] المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج [illegible]

والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح
الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والزبد وشحم الحنظل والسقمونيا
والفربيون والمصطكي والرازيانج ويوضع على رأسهم الخل والماء ورد ودهن الورد في اول الامر
الى اليوم الثالث لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل
مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل [illegible] الحرارة الطبيعية
التي تنضج واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الحارة [illegible] الى الخل والفضل
المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون
الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد [illegible] وقال انه في الحرارة الخاصة بالطبيعة
[illegible] بحرارته الموضعية التي له حار وهو مع ذلك [illegible] والبلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك
دهن الورد والماء ورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وحدث ان دهن الورد اشد بردا
من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة [illegible] ولقصور حرارته يطفي ويبرد حرارة الرأس
الذي اصابه الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد [illegible]
دهن الورد المضروب مع الخل يبرد لما استعمله في [illegible] اختلاط الذهن من تقدم ورم حار
في الدماغ وفيهم تناقض قوله من جهة انه ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل [illegible]
[illegible] العضو لا تسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما ينفع [illegible]
قال [illegible] ان دهن الورد المضروب [illegible] يسخن اسخانا كثيرا [illegible] لانه مركب من [illegible]
حار [illegible] تجربته مرارا كثيرة [illegible] اذا اصاب البدن [illegible] ويسخن
اذا اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع ان الورد يخفف
[illegible] البدن كالماء [illegible] المحموم ويسخن [illegible] هذا تصحيح
البقية ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم
اي بعد [illegible] الابتداء يجعل معها شيء [illegible] لتسخين الدماغ وتلطيف المادة
وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليه الاطلية والاضمدة المحللة
[illegible] مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والى شا والنطرون
[illegible] والمرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط [illegible] للعطس

تعريف حركات القوى

بارد

بالكشّ والحجامة سبب لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذا العلة

اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال

العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فهذا خلافه ورم نفس

الدماغ واختلاط الكائن في الحميات والكائن لاختلاط محرقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي

الراس الى جهة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم الرحم فان هذه

الاقسام لا تسمى في المعرف الخاصي سرساما حقيقة ثم نعرف الاختلاط المعتبر والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والا

العلامة فهذا نص صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو نوع نعرض من صفراء

او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والصدر يقصد الى

المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى الحجاب الحاجز تصدر مقتضيا عدا الحجاب الموضوع على التجويف من

داخل المسمى بالمخنوس والمتقدم قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم لما اتفقوا على انه ورم حار في الحجاب

الحاجز نفسه وهو الحجاب الحاجز بين الكبد والمعدة فمالم نقف لاحد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه

تنزل من الحجاب الدماغي حرارة فيشتد الصداع ولا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الفاضل [illegible]

لجالينوس في هذا الحجاب لكان يظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه ليس لكل الغشاء الغليظ من غشاء الدماغ

المسمى بالمخنوس متصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد السرسام

وليسمى البرسام وعلامته الوكواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والهذيان اي هيجان الوسواس

واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة وسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة والتحلل

عن الدماغ بسبب الطبيعة وذلك بالتحلل وبعض الاشربة الملطفة وغيرها فان هذه العوارض تثبت بالمشاركة لا

بالذات فيختلف شدة وازدياده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الكسل والحس لان الورم عند الغشاء الحاسي

عرضا كانه يتوق له فيحس بوجع ممتد غير الشوكة للسلاة في الحجاب الاصل على مقتضى ورائه وشدته

الحمى في السر ايضا هذا لا يصح على مذهبه ولا يصح اذا كان الورم في الحجاب على جانبه منتصب السر

فينفذ منه المادة الى رة للصفيحة الظاهر الجلد وتطول مدته وفي بعض النسخ والحرارة في السر ايضا دم

اولا وان كان فيه شيء يعاد واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة المومنة الى القلب

الى ورة لان الحجاب فصل عن الشريان فتصل الحرارة منه اليه يجاوره وهو الرئة ثم منه الى القلب بواسطة

الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا الوريد

دهو الورد

باعتبار [illegible] ما يجاوره

اي الحجاب بين الصدر والمعدة

وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق وهو شعبة لعرق من شعب الابطي مختلط بشعبة من القيفال

اشرف العروق والنافع منه من الكبد الى الصدر الى القلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر يسمى به تشبيها

بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع ويسمى به لانه من الابط ويشرط

الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع الحس

والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلا وبزر الكتان بالماء اي روغن الطبيعة ليطلخ المطبوخ

البنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له

شقاقلوس يسمى بلغة البارد هو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ فيصيب المادة

فيفسد ويحبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت

العضو وبطلان حسه وقال الوثني لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو

ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ

العضو بفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة المنافذ وامتداده مانع

من سلك النفس الذي يحيي الروح عنه من تلك المادة ويذهب بغضارته كما ان الموت يسكن حرارته الذي قد تحلل

قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني لعقد العضو لقبول الروح النفساني وازداد

لتغير مزاجه الى الفساد والاستعداد على المجرى الطبيعي فتتخدر العضو ولم يحس بحركة الشريان مع ان حولها

المعتدل ضعيف فح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية وبفسد اللحم والعظم

فيسمى شقاقلوس لكن الفرق لا يظهر منها فان السيقوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا وقد كان اليونانيون

يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والحيث والالم يكن لفساد العضو ومتنبه وفي غاية

الغلظة ايضا والا لانفعت بسهولة ولم تورم منها وذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان معه العدم

الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لا عدمها في هذا الكلام بحث لان الشرايين مسلك ينفذ فيها الروح

الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الطبع بالمزاج الى ان يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس والحركة

وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة جميعها

بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض والا فيلزم كما ان ورم الحجاب الحي

للدماغ يوجب الافة في الافعال الدماغية بمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق اولى وهذه

العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان فقلما تبرأ اذ ليس يمكن ان تبرأ ويرجع العضو الى حالته

الاول لانه مهيب واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا عاقوا باللذي هو مقدمتها من الموت
بسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته على انواع ما ان شقاقلوس حاد ذكرنا انه اسم
الاسكندرانيين قد يطلق على اشيا مختلفة احدها الوجع المبرح الحادث في الورم الحار الشديد والثاني العلة
التي يكون معها نفض والرابع التشنج اي حدث عن الورم الحار ويطلق الحكما في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني
الحقيقة قال بقراط في كتاب الفصول من صابه في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك
في ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ ليس يمكن ان تحملها مع هذه الصعوبة عضو طب شديد القبول للفساد
مع هذه الشرف والقوام المتين من ثلثة ايام على انه لا بعيد ان يكون خبث المادة وقت مع انه يغير
مزاج الدماغ وكيفيته لغير مزاج القلب الغم بعيده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق السم الى ان فيحدث
الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر النفس لان حركة النفس ارادية محتاجة الى
الدماغ في ذلك فاذا فسد بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ولا
لا يجب اقتصر الى ما قال جالينوس في العليل وفيه نظر لان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت حال النوم
وفي حال الفكر في امر غافلين عن ذلك فالحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس
وانما يتعلق بالارادة من حيث المتنفس يتمكن من تغيير النفس الجزئية بالتقديم والتأخير عن اوقات تقتضيها
الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهو حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة تعقل المبدا
الحركة والسكون في الذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا
على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية قال جالينوس اي شقاقلوس الثلاثة الايام الاول فانه
يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط
وان الطبيعة كانت قوية في القوة شديدة القوة والالم ليصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديدا
الرداءة والالم يحملها الدماغ مع صعوبته ربما يكثر الشرف وعلامته علامات السرسام الحار اي ربما اشتد
منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع
الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار مخلط
بالصفراء ويسمونها بالحمرة للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتفاع الدم الحاد المنبسط اي المستحق الى
المتلاحم بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي
فيها لغليان مادتها فاذا خرج منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك

اذا كان

اذا كان رقيقا لطيفا حادا ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يغوص في اللحم اذا كان غليظا فحمى سوداوية مما لا يمكنه
النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم لتشبهها بالجمرة المشتعلة في الحمرة والحدة والالتهاب
والدماغ لا يحتمل النوع الاخير لشرفه وشدة في تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يتمكن فيه وانما
يعرض فيه النوع الاول اي منبسط وذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق
بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة
لا يكون معها حمى ولا زوال العقل لخلوها عن الورم عند الاطباء وهو في هذه المسئلة قد تبع ابن الطبري واما الجمهور
فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها
المعلم في شهادة المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فلا يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ
لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بالوراثة من غير حمى معه قلق شديد
وتوثب لا يملك صاحبه قرارا وضيق نفس وعطش ويبرق بالبارد ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا
ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر اللون العين لصعود حرارة تحمر الى الراس
ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا بعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر
كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او لآخر نحو الخناق فيتادى الى الدماغ تشويشه ونفسده
ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه عن الورم في الراس
فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا اسود الوجه كان لبرد اللون بالحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن
تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو كذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة هو العرق
بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المشق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق بالاثنين
والاكثر ظهور عروق النافخين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى الصدغ لا على باطن الذقن على حسب الامكان
مبطا في القوة يحق من هذه العروق بعد آخر ثم يقربا والشعير ونحو تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على
الراس والنطولات والشمومات ومثل تدبير قرانيطس اي نص ومن هذا العلة المعروفة بالكاشرا وهو اسم
سرياني واي الحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة ولا يخص
الفلغموني بعد الدم اي الكاشرا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من اغشية الجلد للقحف والجبهة و
الانف وحوالي العينين وربما تتحجب اي تنتفخ وتعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ ويحجب فيستوي ا
المجموع بحيث يعرف بالشمول انها يفرق داخله وخارجه وكثيرا ما يمشي الى الصدر والعضدين فيكون اشد

للعينين

انواع السرسام اعراضه لحدة مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظر لشدة حمرة الوجه واشفاخه وتقطع وتواتر

وتمدد ما وشبه الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتوفقها لتصال الاعصاف الظاهرة والباطنة ولكل دالكراس متصدع

وتشقق لعظم الورم في الحجب والدماغ وتجحظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنزف الى

الاشياء لحجمه ليجذب الدم للمشابه كلها من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر وهذا الدوار يسمى باسم اللازم

وهو ان تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما وان

بل يسقط وذلك لان تعب ال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن

الاول من الدماغ والطبخ فيه نطبخا ثانيا ثم اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول فيطبخ فيه طبخا

من مزاجه ثم منه الى الاوسط وزداد فيه الطباخا منه الى المؤخر كلما كان مكثه في الطبخ لنفوذه

في اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما ينبغي تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت فعند دورانه في اوعية

الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا ياتي منه تحريك الاعصاب المتحركة بالارادة ولا اشباهها

ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فتختل لذلك جميع الافعال

النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الوحيد اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك

حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها ولقيده الرقيقة الصفراوية خطاء وقال القوم قد

صرحوا بان سبب منع نفوذ الروح في البدن اخلاط باردة غليظة ان زادت غلظتها احدثت السكتة

وان رقت وحدثت منها حركة من الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة

حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن سلوك الطبيعي فتقرر رجعا الروح ويتحرك حركة دورية كما

اذا منعت بسبب جبال او جدار او غير ذلك وعن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع

متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اي الرياح الغليظة فلضعفه

الامن واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا تتحلل في الامن على منها الا في زمان طويل غاية الطول

واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة يكون على من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط

والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع في بطون الدماغ وعروقه فتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة

طبيعية مضادة لتلك الحركة المخلطية او الريحية فيحدث فعل ولقع منهما اي من الحركتين المتقاطعتين

المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة ضعيفة ومن الخلط الرقيق فان الروح

للطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة

فيلتويان

فيلتويان على انفسهما مرتفعين كما ترى في الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط

والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ

من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتبعها على انه

لا يلزم من متابعة لها في الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور

عليه لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحس

اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي

ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذات الباصرة او حركة الباصرة عن محاذات المرئي

فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به

عادته وتلك الاخلاط والرياح اما ما حصلت في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ

نفسه فتلك اما اخلاط باردة غليظة على راي القوم تحرك فيه وتحرك الروح معها لا لما قال غلظها يدافع

الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فرجع عنها مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل

وكثرة النوم ولين النبض وكدورة الحواس وكثرة العطش وبطء النبض اي انه دافع الى داخل عند الغرغور

لسهولته وسببه كثرة الرطوبة الدماغية للالة وبياض القارورة وكمودتها واي سكون الدوار عند

استعمال الكراس والمفتاح والاسم واندفاع الموجب للتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاحوال

الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور وطول الصمت

اذا لم تكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوة موجبة للسكون في جميع الافعال ومشاهدة الخيال الاشباح

سوداء لان البخار السوداوي يختلط بالروح فيتكيف الروح بالسواد ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض

وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل ذلك غير وهو على نوعين احدهما ما يكون

سببه ضعف القوة وثانيهما يكون سببه فرط صلابة الالة التي هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة

على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصبع وان كانت في نفسها غير ضعيفة واما اخلاط ريحية اي مولدة للرياح التي هي

من الاسباب الواصلة للدوار كما يليق ولا يحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس بما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب

الواصلة كما يليق ولو قال بما هو ذو رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات لدل قوله واما اخلاط ريحية

صحيحة لكان اصوب باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاماتها جميع علامات المذكورة في الاخلاط

الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ

النفخ بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد السوداوية وتحليل الرياح بشموم مثل المسك والغالية ودهن الياسمين

والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والمرزنجوش والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران

والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والالية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وضمد

وبالماء المكتب على المياه التي طبخت فيها الحشائش اللطيفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل

والشبث ... من هذه ابتداء ايجابها يوافق فراح للعليل واما الاخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان اليبس طويلة

بل يعقب ... لانه اخف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعينين في ذلك الوقت اي وقت

حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وامتلاء العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة

حجمه وسخونة بلمس الراس لما يسخن اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما

الابخرة التي ترتفع منه الى ظاهر الجلد ودموعه يسيل عند ابتداء الدوار لما يتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظه ولكثرتها الى

الرطوبات ويندفع شيء منها الى الجهة العينين حيث لا تلتمس ... من الانف ويمتنع منها الدماغ وعلاجه

فصد القيفال ... وتلطيفه ... لعاب بزر قطونا وبشراب العناب وكذلك الشعير والتفتيش والمزورات

... صفرة اللون وحرارة الفم وتحفيف ... الروح الدماغي

... الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه

تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج ... وماء الشعير ... واما الاخلاط رياحية ...

فيه شيء ... العلامات التي للاخلاط الحارة ... الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة

المتولدة من الاخلاط الحارة يكون ... اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الهوائية

والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ... بسرعة تحليلها

للطافتها والعطش ... المتولدة ... ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ والمتلات منها ...

والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض الالات ... كما يعرض لمن ادخل في انفه ...

الا ان ... الهواء المستنشق ليتمدد به ... دفعة ... القابض ...

بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس ... هو الاكثر ولما ان اندفاع

الا هويه انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجب ... لعدم تحلل الرطوبة الى

من الدماغ وليس عند الدوار اي يسقط على وجه الارض لشدة ويعرق عند ذلك ... عرقا خفيفا رقيقا لما

يندفع شيء من تلك الابخرة الى ... ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق

علامة

وعلامة ضعف القيفال ... ان ... الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع

فيه بحث وغاية ما يمكن توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية ...

ولا يجوز استعمالها هنا لما تقع عنها الحركة صاعدة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى

والارواح ويكثر حرارته الا الاخلاط ... الدوار لانها تسخن القلب وبعض الاخلاط وتورث الحمى حيث لم

... بالفصل المعدة ... الابخرة التي ترتفع الى الدماغ واما الحقنة اللينة فلا ... منها المقصود

لضعف قوتها وبعد مكانها من ... اكثرها عائدة ... لانها تقرب الى الدماغ ...

... ان لم ... ذلك والاغذية ... السموم والمطولات والاشربة

وغير ذلك ... ما ذكر في صداع الحار ... اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة

اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاط باردة وعلامتها العلامات التي ... اذا كانت الاخلاط باردة

حاصلة في الراس مع وجود ... لما ان المعدة تريد دفع الموذي ... لان الخلط البارد ... الحرارة ويحول

بين جرم المعدة والغذاء ... القوة ... عن اجادة الهضم ... الدائم من ...

وغير ارادة ... ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام ... التخمة ... صداع ... من ... الراس

الى ... ربما يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة ... ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال

الدوار ... المعدة ... اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها

كثرة ... البادرة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء ... المتولدة للاخلاط الباردة

لف والهضم وعلاجه ... الطبيعة بالحقن المعمولة من الاطبيخ الكابلي والاسول وحب الايارج وحب الاكسير

والزبد المرضوض ... الدقيق ... وحب ... مع السكر الاحمر ومن

... الكوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث وحب ... مع

العسل ... الكنكر ... وجوز القيء فيها حفظ عظيم ... فان ... الى

الغليظة والابدان القوية ... في ... من ... الى ... والارجات ...

... من الفصد ... الهضم ... الحارة ...

فيها الفضول واما الاخلاط رياحية باردة ... بعض النسخ ... باردة ... شيء ما في ...

فيها ... لا يخرج معه بالقذف شيء ... علاجها ... علاج الاخلاط الباردة

مع ما ذكره في الاخلاط ... من ... الهضم ... المعدة عن الاشتمال على الغذاء ...

الدابغ والصداع واختلاف حال الدواء التهوع واستكراه المعدة لها واز عاجها لذفعها من غير ان يخرج بالقئ
شئ من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه تمديد في العضو وسببه
الرياح وحدتها لها الى اجزائها وانما يكون ذلك اذا كان معه ارياح اكثر من حرف المعدة وعلاجه وعلاج
الاخلاط الصفراوية سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للرياح وما
ينتفع به ههنا شرب السكنجبين المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الرياح ان تحقق المزاج يبرد به وايما احتلاط
حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة حينئذ الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس
الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون عند الدودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها
عند ذلك مص العروق واما الحرارة فهو مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها الية لها وفتور النفس المنبض لما يتأذى ثم
من مرارة الصفراء وكراهة ترتجها ووحشة لذعها ولسبب ركة القلب لقربه منه وخفقان لما يتأذى القلب فيضطرب
ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غثيان لان عروضه
ههنا اشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على تبشركه بالزمان والقئ الصفراوي
لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القئ و
تلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان والقئ اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس
فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة
لما يرتفع من تلك الاخلاط الحارة المهيجة للدوار ويسكن بالطعام لما يمنعه من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة
وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بالسكنجبين والماء الحار ...ار وبالاسهال بطبيخ الاهليلج وصفراء ان لو سهيد
البلح الاصفر والاجاص والمنقوع والسفتالي والتمر الهندي وبذر الهندباء وطبيخ الصبغي ويلي عليه
المرنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليس للادوية المسهلة منها انه يرقق قوامه ويلطفه فيبلغ
قوة المقر المسهل ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها تزلق الاعضاء ويلين المجاري وتزلق
المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن تغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن
مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية
المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد شئ بان الخلطين في معافي نشر من المسهلات وحجته ما قال الرازي في الحاوي
ان يوخذ عند الخريف لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت
الحشائش المرطبة الرطبة والحس وورق البرز قطونا والنعيم في قدر برام ... شديدة ثم ينزل عن

ويصب على رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين
المرضوض اجزاؤه ليتعلق بها الجبن من اللبن المنفصل عنه التي في الخشب قوة نافعة على الاسهال حتى يتجبن
ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من كرباس وتخرج رغوته فاذا انقطعت
الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين قال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال لبن ماعز
حليبا ويسخن ويرمى فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح
اندراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او منديل خوص ولو خشنة منه رطل ونصف
ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه الكل كله من المائية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتحاده وماء الجبن دون لبن الضأن والبقر واللقاح والاتن
لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر دهنية
ودهنية من غيرها واما لبن الضأن فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دسومة
فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنها في غاية الغسل و
الجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه
اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص
المنقوع وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها وايما اخلاط باخية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ
وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة ايا لانها متخلفة عن فضول غليظة تحتبس فاذا صعدت الى الدماغ بردت
وغلظت اولما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء الهضم
وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط المرية التخمس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا
كانها يتفرق انصالها ووجع الشراسيف لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد
لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع وتستريح من الوجع الى ريح وخاتمة يخرج بالجشاء او البراز
وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يطلع عليه الشمس والروح لا يستغنى عنه لقلة الاخلاط
فيها بالنسبة وتقوية الشعير واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي
في الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتيين وهما شريانان متفرعان من الشريانين الصاعدين
يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا او يصعدان صعود الودجين الغائرين يرتفع منها الروح الحيواني الى
الدماغ وانما يعرف السبات لما يتصاعد فيهما من البدن من رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان

فيه فيحدث السبات وعلامته ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الزاجية وضربانها
لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة ريحية حارة فيحرك الشريانين
لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاذبة
الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والشد بها لانقطاع الاخلاط والابخرة
المرتقية منها الى الدماغ وهي سباتين شريان الفرز تصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات
في الشريانين الظاهرة فهي تتصاعد من الشريانين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة
وفراح العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتين لتعرفهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني
ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد
العرق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما بالشد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس السباتين عليهما
قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وجاء كاسنا
موضوعا ان على الحق ما بان من الاجوف الصاعد بذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا ان
كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامته ذلك احساس
الصعود وما اذا كانت حارة لحكة في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها
عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ واقة تلك الاعضاء وعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب
مواد ما الى الجهة الاخرى [illegible] لقد الراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها بحسب الحال
وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني فيتبعه الحركة
التخيلية حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع الثقيل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيتبدد
متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولا وعلاجه علاج السقطة والضربة فان
ذلك العلاج وزال الدوار فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد زمان فليتيقن ان حدث
سوء مزاج في الدماغ اوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار
بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي او ذلك وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف
ساذج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش فيه الروح هربا من المنافي ويلزم هيجان حركة مضطربة دورية
فيه اي في الروح كما يعرض ذلك بحركة المختلفة الحادثة من اجتماع الشارب الماء ان الحرك جسما من كاره [illegible]

او علاوة [illegible]

او روح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع ازدياد مع مقاومة من
خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قبل او حمى ورد ما رد فيه او من [illegible] المبردة
او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجته بالضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى بالعجم
اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر وحالة يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عليها لضعف القوى
الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيسقط عليها وفي بعض النسخ حالة يتغير الانسان مع حدوثها ما [illegible] وجد في راسه
ثقلا عظيما والاول اصح لان السدر [illegible] لا ياتم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ المبهتة هي ان يتغير الانسان
[illegible] ولتعقي من امره شئ وفي عشية ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما
وجد ضيقا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة
في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد
برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن
التصرفات [illegible] وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة الا الضوء واسم الحاسنوس
لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر لا يكون بعقب الدوار
اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه
وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكه الطبيعي في اوعية الدماغ
وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد ويخدر عند [illegible] العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح
الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح كيف [illegible] عنها بسبب القعود
عليها او بسبب الشد برباط بما يطبق الاعصاب حينئذ وعليه [illegible] تلك الروح فيها بسبب امتناع الروح
عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة سدت بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل
جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد
في الراس عند سخونته بالشمس او النار والدثار ونحوه لكن الاطباء من ههنا جعلوا انه يكون من خلط
بارد في الراس تحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهي التي ان زادت كميتها احدثت السكتة
[illegible] السداد تام البطلان [illegible] فتمنع منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان قصرت
احدثت منها حركة في الروح حركة حدثت الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر
وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار والصداع من المواد الباردة

الرقبة اذ لا فرق بين اخلاط الغليظ والرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن
من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ
بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في
ليثرغس واما سقوط شيء على الرأس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لما يعرض بحجب الدماغ
فينقبض القوة الدماغية فتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان بلا شعور ولا حس ولا حركة او سئة
تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع
الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ لقبول الضعف فيحدث السدد او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع
النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي وليعتبر هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب
المادة الى الجانب المخالف وتغريق الرأس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد
وتعليق القدم بالرفق والارضاء والتضميد بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الرأس
من الشمس والغبار ولئلا يعطس بسبب استعمال بعض الات الشم من الملذع والاذى فان العطاس
في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الرأس وتزعزعه من الضعف وقد يعرض
السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في
الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه علاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع
من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي
في المنافذ ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن
جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجأة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا
نخير السبات سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول
من النوم الطبيعي ويكون ثقيلا في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان انتبه
بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان لانقباض النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية
ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات المبتداء لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير
الى المبادي وحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على
الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى
الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل

بالعود

بالكلية ففي ان اليقظة انما يتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة
محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فيحتاج الى ان يجتمع النفساني ريثما تغتذي وينال العوض مما تحلل منه في اليقظة
لانه اذا بطل الافعال انقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال
النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع النفساني لتستدرك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعها
الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة
الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تحللت في اليقظة وترتفع الى الدماغ الابخرة رطبة عذبة ونشية فيسترخي به
وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال
جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه ومتى حصل فيهما تكدر كالغبار
والدخان في الهواء والحماة والعكر في الماء امتنع وتخلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها
في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال
التعب الشديد والرياضة القوية فلا يقصد على ما يكفي الاصول فلا ينبعث ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل
ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوى من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا التحرك
حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان
الاول لطلب بدل التحليل الطبيعي وهو اليقظة مثل طلب الانسان الصحيح للغذاء المخلف عن المتحلل الطبيعي والثاني
لطلب بدل التحليل غير الطبيعي وهو التعب مثل طلب البدل الالف بالاسهال للغذاء المخلف عن المتحلل الكثير وغير
الطبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون بسبب اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ او يوجب السبات بوجوه
احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد وتوجهها غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتكثيفه منافذ الروح
من الالات وثالثها افادته له مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيه وقبولها له وانعقادها تبريده وتكثيفه جوهر الروح
فيستلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد بعقب الرأس من خارج كالماء
البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانهما تبردان مزاج
الروح وتغلظ جوهره بالطفء والحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى ولا تنفذ الى الالات والى
الصفاة مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها كحذر القسط اي ما صدر فيها من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول
الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج وان يكون
الوجه متهيجا لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء المزاج الساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظة متخلل الجواهر

العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبة ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون
من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه
اذا جمد قل ونقص لطافته وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان المنهوكين فالجمود موجب للسواد والنقصان
للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة يقبض الاعضاء ويكثفها فيخرج جميع ما في خللها يوجب
من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون اوانه ما حللها ان لم
بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عنه كما فيها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك
السواد بالصفرة اي ... من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى الصلابة لانقطاع الالتي لسهولة لانجماد الرطوبة الكا
في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين
حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه بتبديل المزاج بالمسخنات مثل السعي وداء
المسك والمثرود يطوس ويطلي الراس بماء المرزنجوش الحارة والسداب ويمرخ بدهن البابل والقسط مع الجندبيدستر
ويضمد الجبهة بجندبيدستر والعنصل والميويزج والعاقرقرحا مع الخردل والغار ويدلج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع
مضار الادوية المحذرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة
عليه النضج في مقدم الدماغ فيتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله ويجتمع
فيه الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه متخلخلا اسفنجية الرطوبات
قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاكثر او [illegible]
السبات في غرة السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لزوجة جوهره ونحافة مقيه شديد القبول لما يرد
عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تتلبد وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب
وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض ويسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان الاول ما يتعطل في النوم
هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا ولكان بسائر الحواس بحالها كما في الشخوص ويستدل باحتباس
الرطوبة فيه مع انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما
يتصعد من مقدمه لانه اقرب الى الموضع على محاذاته فيلزم وصول الابخرة اليه وتلزم من ذلك كثرة
فضلاته ويعلمه ثقل يجده العليل في مقدم راسه لكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال عصبها بمقدم
الدماغ فيعرض لها الاكثر [illegible] حركات وشبيه بالاستلاء في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة
الى الدرور التي عنده اي حاجبين ريح غليظ لنفش عن النقلات لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان

29

الحركة غير متحركة بالحركة الى شيء يشبه [illegible] وسيلان ما غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة
الى الحلق والانف ورطوبة غروية اي لزجة تركيب [illegible] ما يندفع من تلك الرطوبة شيء
الى الحنك وتركيب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم والمستيقظ [illegible] بخلاف هذا ويمكن ان
يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تنتشر في الات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق و
تنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق وتوعية استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في السرسام ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات
بلغمية ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تأثير الحرارة الغريبة فيها فيغلظ الروح ويسد [illegible] خصوصا
اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ لكثرتها فتنضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني
فتعسر عليه الحركة الى الخارج خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية
الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين وذلك بها وشد الاطراف
وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم الدماغ [illegible]
الدماغ الاعظم وادقها لغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة والتضرر بهما يؤدي الى تضرر الدماغ السقطة
بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد فيتقبض منه الدماغ لنفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر
على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض له عند ذلك من الضعف الشديد وتحلل القوى او لعروض الغشي للقوى الدماغية
لسبب بينها من الاقتران لاضطراب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها ويكمن او تجتمع الطبيعة والقوى والروح
في الباطن [illegible] من الموذي او لا لسيلان [illegible] الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد تؤول الى السكتة او صفقة
يعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ لنفسه تحت عظم القحف المكسور [illegible] منه اي من الانقباض مسالك الروح
الحساس [illegible] او العصر معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم [illegible] المسالك لكن الحمى لا تفارقه وعلاجه
علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم الاستدلال على ما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية
الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فينبغي الانسان يتجرع اعدم العقل والدوار لما يتخيل تلك الابخرة فيتحرك وتحرك
ما يحلها فيها الروح والدوي لادراك حاسة السمع الصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك
الابخرة تكون متلونة بالوان ينفصل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف
الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اي خفة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة
او من الربو والصدر وعلامته علامات ذات الربو وذات الجنب وكان [illegible] بذكر الجنب بدل الصدر لكثرتهما

في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخر مثل المعا عند ما يتولد فيها
ديدان وتر تفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون المجرا والذي
في هذه الاعضاء ومن غير ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة ويشتد مع ذلك الروح وعلامته افة
تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس كما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار والتاكارات
حارة رطبة ان يعتق الى مقدم الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فيتغير مزاج الدماغ الى السخونة
الاخلاط الموجودة والفضول المتحققة هناك وثورتها فتم بقية النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري
تسمية له باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما هو ذكر الارق
فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا يخلو عن الورم
وعلامته ان يكون مترع العقل لتغير مزاج الدماغ بطء حركة العينين فتبقيان مفتوحتين لا يغمضها الكسل
ولثقلها بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منها الدموع لما تحلب الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين
لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العينين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقبضت اللحمة
التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وهذه من ادوى العلامات والعطش
عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقصى الانف وبعض الات الشم فينهض الطبيعة لازالتها
هو كثير تجذبه ثم تدفعه وتفسد الافكار والروية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا
في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها ويغمر فلا يمكن له الحركة الى الخارج
فيغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة
الحارة الى الدماغ ولا تحتاج الى حركة اليقظة فيستاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزع من النوم فلهذا مضطربا
كمن راى احلاما هائلة ضيق النفس لما يكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم
التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتحتبس حول الات التنفس فيمتلئ القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا
يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي وتعرض له حالة تشبه بالمخنوق وبالوهق فيزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه
فصد القيفال ان وجب لتنقية الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب انحلال تلك الابخرة لها وحجامة الساق
ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والتباهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة
لئلا يتولد منها الفضول والا اجتماع اسباب السبات وهي سوء مزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر
وهي سوء مزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري

والارق ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في المنقض حيث قال الورم في الدماغ يسمى ليثرغس اذا كان
اذا خالطه مرار ويسمى سباتا باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون
مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من
قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء
فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منها كره على الاخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل
والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كان للصفرا تغلب الهذيان والارق وسائر علامات قرانيطس
وقال بقراط قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع
فاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي فيها اي السبات السهري وعلامته
ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق معلق في وقت
اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج فيكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم
منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم المايل الى السواد وما هو لامتلاء
البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيتغير الاجزاء المشرقة من الوجه وتحتبط العفص والكثافة
عليه وليوه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة الغريبة عليه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر
البشرة فيحمر ويلون ويستلقي على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن استقلال البدن وحفظه على جنب وربما
شرق بالماء وهذه علامة رديئة لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس
بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر الضبط على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم لقوتين احدهما الجاذبة
الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرئة
مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الهواء الذي قد لقم منه فضاء الحلق برد النفس من مجريه ولفارق
ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون حادة ولفارق
قرانيطس بالسبات ونقلة الهذيان ولفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجبر على التكلم واذا
في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة
احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ
بمطبوخ الهليلج ونقوع الخيار شنبر والتمر هندي وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها

بحسب الواجب والنوع منه اى من السبات وفيه لفظ يسمى الجمود بالجيم من جهة فى حالة كذا اذا لم يزح لتسمية له با
لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اى مفتوح العين لا يطرفها فيكون تسمية ايضا باسم لازمه وهذه علة معه
عرضت للانسان لبقى على حاله التى ادركته عليها ان قائما فقائما وان نائما فنائما وان قاعدا فقاعدا وهو يقال علة ولذلك اى ولانها
تعرض للانسان بغتة فاعدا على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الآخذة والمدركة وفى حس باليونانية ومعناه
الاستمساك وقال ابن سرافيون من اطباء الاوائل من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة ان
القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى بشئ من البرد والتحجر المجاوز من
عن الاعتدال بل يبطل فعله اذا ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان الافعال التى هو
الحفظ والادراك قوة الحس اللمس والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء والا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعصاب
افضل من افعال باقى الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين
الذين ليس عندهم شئ من المعانى المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معانى معلومة محفوظة
للتأدى الى المجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات والفضل ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد وحصل
الضرر على افعال ذلك القسم وفعل اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد
على باقى الاقسام وحصل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو شرف من حيث انه آلة به النفس
لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من
اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمس
والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعصاب الواحدة فلا يكون معه تشنج ولا توتر ولا حركات مضطربة كما فى
الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء ومهما يا منه واربا علم ان الدفعة فى البطن المؤخر
لان اول افة تعرض ... ما فى هذه العلة انما يقع فى حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الاول
المقدمان بالاشتراك فيبطل بقية الحواس والحركات الارادية التى من اعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة
فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوة الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرأ منه العليل برءا تاما من غير
مرض: اشتعال الامرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا القبلة مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين
المقدمين فيها يدفعان منشده المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان الشخص عينيه وتجمد ولفسد اكثر
حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا حس ولا حركة ولا تنفس
وكان لا يكتسب ولا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات انه فى السبات يكون العين منغمضة وفيها

الفرق بين هذه العلة وبين السبات

يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات
تتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضى
فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم ويعقل
ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الحذرى ان السدر تتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات
وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السرسام السكتة اى صاحب هذه العلة
لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه و
اطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشئ ولا يكون معه حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
الحادة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والسفايج والهليلج الكابلى والحار يقولون ان احتاج العليل والا
فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شئ من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من حبوب
والايارجات المسهلة للسوداء وبعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة
وتضمد مؤخر الراس الذى هو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع خل
العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسذاب والمرزنجوش مغموسا فيها جندبيدستر السهر يسمى باسم
لازم افراط فى اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها
وخروج عن الامر الطبيعى وسببه اما ارادى واما غير ارادى فى حال الصحة واما مرضى اما الارادى فمثله احدها ان يشتغل بالامور
الصناعية مثلا لا سيما ان ساعد مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكفى من النوم بالمقدار
اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا بن لوقا فى كتابه فى السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم فى
نهاره ولا فى ليله وقال المحدثان ذكر ما قدر ايت اعداد المكتفون فى كل اعمارهم فى اربع وعشرين ساعة من
الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام فى الليل ساعتين او ثلث ونصفا
وفى النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخفف فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر مع جوع يتقلب
على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية فى الصحة
فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر فى الصحة وان لم تكن فى جميع الناس متساويا فانها
قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها مما تجفف مزاج الروح وذلك مما توجب توجهها الى الخارج ولا تستغرق
النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما سوء مزاج يابس ساذج
للدماغ يجففه ويخففه الارواح فيشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا فى الدماغ كان السهر شديدا

بان سخن الدماغ فيجذب الرطوبة اليه لان كل موضع سخن فى البدن يجذب اليه الرطوبات وكذلك اى افرط شعلة السراج وسبب ضرورة قلة فيقل الدماغ بالرطوبات وينوم بالطبع ويثقل الروح ويعجز عن الحركة

طويلا وعلامته خفة الرأس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المسبلة وجفاف العين والمنخرين وان كان يبس في الرأس
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش
والاكثار من ماء الشعير والمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة لفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يجفف مسام الرأس فلا ينفذ الماء
الى باطنه فلا يحصل الترطيب وبعد الهضم للغذاء الا ان يكون منها قبل الهضم ربما ضعفت الهضم لكثرة التي ربة المانع من النوم
والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة
رأس الحمل والاكارع والاعانة على اليافوخ من ... يكون بينها وبين اليافوخ ... الكزبرة والشمومات
مثل البنفسج والنيلوفر والمخالج ... وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات
مثل دهن لب القرع ودهن البنفسج واللبن للبنات والسكون والدعة فانها لو حبال الترطيب بالعرض حيث
بقي الرطوبة التي كانت تحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دايما الى الخارج لحرارته ويكون
السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف ومع التهاب وحرقة في الرأس وعطش وعلاجه استعمال
تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي ...
وهو يوجب السهر اما بتجفيفه الدماغ او لما يتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الضياء او لما يشوش الاحلام
والفزع في النوم فيفزع منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب
الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ ويوجب التهابا في الروح وعلامته
علامات الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ...
بها بسبب النضج بل يحدث فيها شيء من الاحتراق والرمادية والعفونية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها ...
تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته ... في المنخرين ورمص في العينين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة
التي في الدماغ الى الانف والعينين وحس ثقل يسير في الرأس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة
الى النارية وتقتضي الحرارة خفة وسرعة انتشار وهو ... عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن
وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ
منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج المسلم ... وصب ... مع ... ثم تعويق
الرأس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها
مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ...
مما يتولد منه خلط حاد لذاع ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عنها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ

او الوجع لانه يمنع الاعضاء من فعلها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفعه ... ضرورة ان دفع المؤذي اهم
من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او
يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان تشغل آلات التنفس عن التنفس
الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام
ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما يحيل الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتثور تلك الرياح
وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما يثير الابخرة الفاسدة متصاعدا
الى الدماغ فيحدث للعليل لذلك خيالات رديئة موحشة وينزعج من النوم او لما يجب ... الالم من القوة الحساسة
الى القوة الخيالية فيحدث تلك الخيالات المتنوعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالة السبب وتدارك
ما لقي من اثره من السهر والحزن الى القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط الاطراف للعليل ربطا شديدا ايلاما
ويمنع عن الاتكاء والتنفس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقرؤا الاشعار الى ان يعيى العليل ثم يحل
الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ... شعره لينتهض
القوة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع اذى الذي غشيه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلت للسهر زيادة كلال ...
والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس ... المغشي عليه واما
حضناه بالليل النفع لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل
تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل لظلمته يسكن الحواس كما ان النهار لضوئه يحركها
ويفرقها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا يجذب البخار الغريزي الى الظاهر فلا يتم النوم والهضم
النسيان يسمى باسم اللازم هو ... والذكر واما ... والفكر واما ... والتخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند
غيبوبتها ... والقوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما ... وخزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما ... والتخيل الذي
هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في ... لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار
... والذكر فهو لبطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله
لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا
يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لما يمنعها عن النفوذ وقد يترك ما ينتقش فيه
قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان في الروم فتقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناس حين ... من

فساد الذكر

نتن الجيف فلبثوا حينا لا يتذكرون كانهم علموا حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك
ان تلك الروايح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش
المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد انتفخ بحيث يكاد ان ينشق فعرض له
من النسيان وخبط الدماغ شبيه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الحواس
عن الاختلاط بالخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء
الدماغ يتضرر بمشاركة البعض وثقل الراس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دايما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ
بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والحنظل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء
من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في اكثر الامراض
الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمصاحكة [illegible] المشروح وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا اخطاء فاحش
وان ينقى الدماغ بها اي بالحقن اتبع بالغراغر والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل
والعطوسات مثل التي بالجندبيدستر ثم تعهد بالتنقية تبديل المزاج بالطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر
والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذاب فيه الجندبيدستر
والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ للبلادر بلادر اوقية [illegible] مثقالا [illegible]
وعشرون مثقالا [illegible] وزنا [illegible] زعفران [illegible] مثاقيل قسط [illegible] السذاب وفلفل ابيض [illegible]
مثاقيل فيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ العنصل الابيض [illegible] ويقطع بسكين خشب
ويعلق بخيط [illegible] من غير ان يتصل بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح عليه [illegible]
ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزا والسرطان والاسد وبعضهم لا يطبخون
العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى عشرين درجة من العقرب
فيكون استعماله اكثر [illegible] وهو ما اخذ من الغاسى [illegible] في هذه العلة [illegible] الاخلاط الغليظة
وتقطيعها [illegible] واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يحيله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع
شي لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس لعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة [illegible]
وهذا النوع قد عرض من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه
بخلاف [illegible] والتخفيف فلذا اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لنسيانه
المنطبع [illegible] فيه وعلامته ان السهر دايما [illegible] مناخره ويصعب عليه ان يتكلم [illegible]

على اعصاب

على اعصاب الانسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يخرج نحو التشنج فلا ينعطف الانسان ولا يدور عند التكلم
ويصير في بعض الاوقات عنده غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه ويعجزه عن الانبساط ويحدث الهواء البارد فاذا
شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه لذلك او يحدث [illegible] الى خلف لانقباض النخاع لانعصاره من الجفاف والجمود
الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج وكلان [illegible]
والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وزر الكتان
والبنفسج والماش والشعير فهو انه لا يمكنه التفكر في شي بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل في العقل
الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل بها الى علم ثالث او يفيد عليه ما يفكر فيه لفساد احدى المقدمتين
فكلما يشتغل بترتيب احداهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل
الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى
الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا اعتدل مزاج هذه البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفكر ومن الحرارة
كانت الحركة الفكرية مشوشة مشغبة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا ان الاخير انه اذا كان
مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو ارفق والفكر وان لم يكن لنسيانا
حقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عنده اي في
العقل الفعال او استنباط الموقوف عن الموقوف عليه وغير ذلك من الاشياء العقلية اشتبه حاله بحال من نسيها ولم يتذكرها فاطلق عليه
مجازا والجمهور لم يميزوا هذه العلة حقا ان كان الفكر وفيه يتعلق تدبير منزله واهله وخلافه وغير ذلك من الاشياء العقلية وعلاوة ان
كان في العلوم والمسايل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل هنا يكون في وسط الراس
واكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعات موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان يعرض
بالضعف عن الامور التخيلية اي عن حفظ صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس
الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ونسيانها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش فاذا تمكنت واستقرت
فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الباطنة يعني الخيال والمتخيلة
ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من خارج او الفاسد في هذا الشبه تعاكس المرايا المتقابلة والمقارنات
عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الباطنة امران احدهما منع الظاهر عن القبول وهو ما يرد عليه من خارج
والاخر العقل واستعماله فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما منع الفاعل وهو القوة المتصرفة
عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيها لطلبها

...بجارحينية أي شغلت القوة فاعلة عن التأثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الأول ضرورة وقد يزول الثاني
...لما اشتغلت الطبيعة بهضم الغذاء وطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للكلال فتنجذب النفس إليها لا لأمر من جهة
...ولو لم ينجذب إليها بل اشتغلت بأفعال تخصها شغلها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء واختل أمر البدن لكنها
...له بما تدبير البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما أي النوم والمرض أشبه منه بالصحة لأنه حالة يعرض لسبب
...البدن بإعداد الغذاء وإصلاح أمور الأعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن
فلذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة إلا بعد عود الصحة فيبقى الغالب على الباطن قوى السلطان والحس
المشترك معطلا غير ممنوع لمن القبول فتوحشت فيه الصور المخزونة في الخيال أو التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم
عن رؤيا وهو يودعها إلى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكرنا وقد يزول الأول إذا
ضعفت الروح من الالتفات إلى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من
الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فإذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المذكورة في اليقظة مع المجرى الطبيعي
حتى ينتقش منه في الحس المشترك عند النوم حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم ويلقيها في الحس المشترك ثم ينعكس
منه إليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ أيضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم ... التي تركبها المتخيلة فيه
عليه فيظن العليل أنه لا يرى رؤيا قطعا أو يتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على نهج المضبوط ... ولم يتذكر النوم
فتنقض رؤيته المنام ونسيانه ويبطل الخيال أصلا فينمحي صور المحسوسات كيف كانت أي سواء كانت في
في اليقظة أو في النوم ولا يحفظها أي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينمحي فيه الذكر معاني المحسوسات
الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها أيضا وإنما قيد المعاني بالجزئية لأن الحافظ خزانة للمعاني الجزئية التي يدركها
من الوهم أو من المتخيلة وأما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب لفساد
الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل ... يكون ذلك
الصور وأدق الأمزجة له اعتدال الرطوبة لأن الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما
وأما النقع من اليبوسة أكثر وذلك من الرطوبة لأن البطن المقدم أرطب والبقية والمؤخر أيبس ...
يقع فيها على الضد لأنه إذا تغير المقدم عن مزاجه الأصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء
الرطوبة عليه وإنما جعل المقدم أرطب والمؤخر أيبس مع أنهما مشتركان في القبول والانطباع لأن ...
الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمس الظاهرة فينبغي أن يكون في غاية سرعة القبول ...
الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة موارده والمؤخر لقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه ...

القبول

القبول كما في الخيال وليس للصور أيضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر أيبس حتى يكون حفظه وإدراكه لها أشد
والقوي وعلامتهما وعلاجهما سواء وإنما يكون التفاوت عند وضع الأطلية على موضع العلة وعند استعمال المدوخات
والنطولات ونحوها عليه فيقصد ههنا إلى المقدم وفي الذكر إلى المؤخر وأما أن يتخيل ما ليس موجودا ويرى أمورا وجود
لها في الخارج أو يرى الأشياء على غير ما هي عليه من الصور والأشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون
... لا غير وإنما جعل هذا من أقسام النسيان لأن الخيال إذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن
تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورا أخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك أي فعله إذا تشوشت المعاني الجزئية
وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ أو سوء مزاج حار بلا مادة فإن البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها
عن التصرفات فيبطل الأفعال أو ينقص على حسب قلتها وكثرتها وأما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات
مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فإذا غلبت على الدماغ اضطربت أفعاله وتشوشت وتغيرت
عن مجراها الطبيعي فيدرك الأشياء على خلاف أوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الرأس لمكان الحرارة المفرطة
... المنخرين وتخييل المصبغات والنيران أما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح وتحدث له نارية
... التي فيه ... للحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج مثل ما رأى في الصحة وأما في المادي فلاشتعال الروح والأخلاط
الحادة حارة صفراوية لأن لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار إن كان بالحقن
... الحقنة وطبيخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتشديد مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الأشياء
... والأدهان والنطولات المتقدمة لمقدم الدماغ في الماليخوليا يسمى باسم سببه فإن معناه في اليونانية الخلط
الأسود وقال حنين بن إسحاق من أعراض ... الفزع فيكون المسمى باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي
... الخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح إلى داخل هربا من المؤذي وقوعا كان أو متخيلا وأكثر
ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والأوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فيما رآه صار خزفا
... من الناس أن الحيطان تسقط ... ويكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها أنه صار ديكا فيصعد
المواضع المرتفعة والجدران ويصيح ... على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يخبز حلقة الخرازين كثيرا أن جبينه
... فلا يقول قد أكلت الحية من كبدي وذلك لأن المزاج سوداوي يوحش الروح الدماغ ويغير جوه بالظلمة والسواد
... الروح كما قال الشيخ في الأدوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا إلى الشبه بالأجرام السماوية
... يقال إنها جوهر نوراني والروح الباصرة إنها شعاع ونور ولذلك يهش النفس إذا أبصرت النور
... في الظلمة لأن ذلك مناسب لمركزه وهذه مضادة للفرح والغم وسائر الأعراض النفسانية ...

الماليخوليا

من الفضلات الخاصة بالروح القلبي ولها عسر زيادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي
كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساط الروح وكيفيته فان القوى
ستطع النورانية فتشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظ
الطبيعة في الجسد ولا يدعه لان ينبسط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا يشبه لكثافته او رقيق القوام فلا
ينبسط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما لاختلاط
الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم ويفسح ضعف الاسباب العامة فيغم ويفزع مما
ان يفزع منه مثل تذكر ا...ر والالام وما غلط من المعاملات في الملك ولو هم المخاوف في المستقبل وكثير منهم
يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظ لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولى لذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ وليسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم على
ونوثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيستغرق في وحشة وهمه مثل المنفرد في الظلمة مع ان مزاج الروح
وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقوله وحدوثه يكون
اشتمال البدن كله عن مرة السوداء وترقى بخاراتها المظلمة الى الدماغ وبمجاورته بموادها لما ذكر من ان الطحال عصير
وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء والحمرة ... وكخافة
السوداء ببسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتخفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالعدس
المالح وتقدم الكد والتعب لانها تسخن البدن وتحلل الرطوبة وتجفف الاخلاط وصلابة المنبض
الشرايين بسبب غلبة اليبس وخلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوى وصغر
لغلظ السوداء وتجففه وعدم حيث الاشياء منها لما بينه فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه من احتراق الدم فيكون مع

حدوثه من احتراق الدم

الذهن وحركات وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غزيرا ومعه رطوبة لعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى الحمرة
السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاحتراق فللحرارة او الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهو مع
ذاته لما تحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق وتغليبه وسياه حمرا وان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة و...
الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك بسرعة ما فات

حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي

فان كان لعليت شيا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان يحمى لعيادة ...
بالفصد او الرعاف او الطمث او القي او الخلفة او البواسير فانقطع عنه حدوث من هذه العلامات كان
الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي ... فما كان
علة ماليخوليا

الغم الطبيعي وهو الحزن لا الماليخوليا ونبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة من الفكر في مكروه يخاف
الانسان حدوثه ويرجو زواله فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لضعف السبب
الموجب له وهو السوداء او لتكرار الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة يجعل الجسم مستعدا
للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها
وحبسها فيها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك
سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب
المحجوبة باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية تعف والدماغ وتغير عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوساط منه كما حكى
جالينوس ان رجلا من البلغ ... خوف ... وفكرته ان الله تعالى يعني مالك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب
من الشيء ... تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فرق والدماغ ما لم يسمع مثله وذلك انه صحب به وجده ليلا وقد قطع بعض
... عنه ... الى ذلك فذكر انه راى رجلا ... وقد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول الحفظ الى الصباح لئلا
يهرب ومنهم من يقول ان لم يجلس يلقى نفسه في البر ويقول الاخر الراي هذا ان تقتلوا نفسه ويستريح فقام الى السكين
وذبح نفسه غيرانه عثر عليه فسقط وقد يبلغ الضعف في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه
وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
هو الة ... بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة
بالفكر فيما يليها من الحواس باستخدام التخيل وحين سكونه وذهابه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الالة فيتصل
بالعوالم العالية المقدسة بسهولة فيفيض عليها ما يخ... عليها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد
والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهو اشبه بعكس فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة
اخرى ما لم يكن بينهما عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا اورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتلقفها وذلك لسبب امرين احدهما
يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها تنبه له لكونه بالطبع سريع
التنبه للامور الجزئية وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع ما كانها
والتفت لها فاذا قبله التخيل وكانت القوى الغائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لتنبه صورة مناسبة
وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج
الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد
يخرج عن الحس وقد ضعف الحس المخالف المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخييل عن الاتصال

سيحي في راي الاطباء
... فيهام
ويتغير تبسما
للتخيل
المقبول

العوالم الروحانية بل يتبعها دائما بالفعل اذا شغلها شاغل من الحس فاذا انقطع النفس وجاذب اليها وقد انقلبت
السماوي فتفاض عليها شي مما هناك فان ذلك غير ممنوع ان ينتقش فيه منها شي ووقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع
سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد المزاج الدماغ ولكد الفكر وكد العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالحركة
والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عنده وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط
لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والافكار ان على ان الضرر قد يؤدي الى الكسر
وقد يبلغ الفساد في بعض الاحد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الادعاء من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك
الوحدة للتوحش عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى
ومنهم انه يقتله قال [illegible] ذوق اكثرهم يرون انهم مزمول النفوس وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوث
اي حدوث المالنخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاشتعال الردي الذي يكون معه
توثب وهيجان وحدة شديدة وعنف وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والهيجان اي التحير وتبه العقل والهذيان
والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح
فيكون كهرع سبعا وتكرار الغضب ايضا معدله وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون ولطافة الدم ونفاذ كنظر السباع من شدة الغضب
فان كان البلغم مرضا للقدم هاربا سببا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل
وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد مخلطا بخار اليابس فيكون الاعراض
اللازمة لمزاج الاسباب باقية فيه بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق
موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمى
باليونانية كملادوس فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه مشبه الصبغ الكحل
اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يكن فصد الاكحل لانه اعظم
نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم
سليم العيس تحته شي وانحنسه شي وفصده سهل ان كان سببه اي سبب المالنخوليا حتى احتباس الطمث
لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى الاسافل بدر الطمث الطلاء ويقي بطبيخ الافتيمون وصفته
[illegible] خودس زبيب منقي من كل عشرة دراهم بسفايج مرضوض [illegible] من كل خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه
من الغاريقون درهمان من الزبد وكذلك من البحر [illegible] بالسكر الطبرزد بعد نضج الاخلاط وترطيبه بالمطبوخات

ليصير

ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فان الدواء لا ينفع لطيفها ويعسر كثيفها لشدة اللزوجة فانها لغلظها
وغلبة الرطوبة انها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء اي بعد ابعد الى القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ
التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوجات الرقيقة من
اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح
الحلو النضيج والحجة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حسنا لو كان لذيذا يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة لكثيفة مضادة
للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد [illegible]
وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور
الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل وتمريخ بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها
وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعة طبيخ افتيمون هندي د
[illegible] كل عشرة دراهم [illegible] عشر ودن [illegible] عدد [illegible] باكل خمسة دراهم الطبيخ
الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون والقوي بدل من سقمونيا ودرهم من الصبر
المغسول ودرهم من التربد ونحو عشرين درهما من الخيار شنبر والترنجبين بعد التدبير المرطب من نحو الاغذية
والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء المطبوخة كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز
والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بدهن البنفسج والقرع والتنطيل بماء الحشيش المرطبة وترك
السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان
وجب الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه مع ذلك ليست منتشرة بما هي فيه فلذلك يكون الطريق في اخراجها
بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا تخرج من العروق الضيقة
والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف ثم الاسهال
يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء
لكثرة [illegible] وعسر انفعاله لا ينفع لسهولة ولا بقوي الادوية وان كانت قوية على اخراجها جملتها دفعة
فينبغي ان يستفرغ في دفعات شفقا على القوة حتى لا تنحل بالشرب المسهل القوي وللاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات
وينبغي ان يجتنب [illegible] ان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج
[illegible] روفس ولوغاذيا بعد تقوية الاصول للتلطيف والتلييس ونضج الاخلاط وصنعة اصل الرازيانج و

تخميس / الترياق

وحب السوسن والسفايج وبسان التور والعا در تحويه والهليلج الكابلي المطبوخ ويصعد بالسوسن فيه الافتيمون وليشرب مع
ثم اربعة الى اسبوع ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المفردات والمركبات
والمطبوخات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلان العضو الاخرة المظلمة المتصاعد
اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان يكون مبدا ذلك
المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد
مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على فساد الدماغ لان
الروح الدماغي منبعث من الروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة لينفع عنه الخوف والفزع
والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح الخفقان الحادث عن الحرارة كالخمير وان كان مائلا الى البرودة
يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم بهمن ابيض واحمر قرنفل مصطكي سنبل
ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان لسان الثور ثلثة جوزبوا درهم درهم نسج تاما ... رطل سكر صديث يسحق
ارطال ... حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك ويعقد ويرفع
حتى يختلط دواء المسك صنعته زرنباد درونج الولو بسد كهربا عشرة دراهم ابريسم خام بهمنين سنبل ساذج قاقلة
كل منه دراهم ... دارصيني زنجبيل ... اربعة دراهم مسك درهمان ... وعلاج البلغمي تنقية البدن بالطبيخ
الهليلج الكابلي ... والزبيب المنزوع العجم والسنا والسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون
الاسطوخودس وادمان الحمام واستعمال دهن البنفسج ... والنتن والزئبق والاغذية ... والفواكه
والطبيخ واما ... الراس وحده منها ... السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته
افراط الفكر لان النفس المائلة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم الى انه يكون ... اشد ...
ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بسبب تصاعد الاخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
وجود وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المائية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد
لافراط الفكر وثباته على ما يتفكر فيه لييبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يتفكر
فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالبهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الى
الدماغ وانه يطلب الهبوط الى السفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب ...
اجتماع حواسه وثقل الراس والوجع وكثرة الجفاف مع ... ان ... على ... عن تلك ...
وتقدم فسكر لانه ... من ارسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط ... فاذا افرطت ... وقت

ضعف القلب

صفة دواء المسك

علاج البلغمي

الترياق والدماغ وجففها سيما اذا كان في الاشياء العميقة الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها ولا
عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كا
فلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من ... تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا محابرهم
الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يخالط الناس ويجتنبهم واذا عاب
الناس فانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي
بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف
يبيع هذا ... الطواف بان قال رطل كذا فخاصمه ووثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسئله
الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسئله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه
عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك
الاشتغال بغير ذلك من ملاذ الدنيا فكتب اليه ابوه من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه
فما مرت الايام اليسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول انهم اتباع ...
الفلاسفة ... ولم يزل ... علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك وتقدم السهر لانه يحلل الرطوبات
ويجفف الدماغ بالحرارة التي يحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط
قد والتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث
الاحتراق بالضرورة والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن
وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار ... المنضج لسوء المزاج ... وصغره ... الا ...
الالة واختلاف ... الالة فلا تطاوع في الحركة ... القوة عن التحريك المستوي ...
فيستريح ... ثم يعود الى التحريك ... افراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى
الشدة الحاجة ثم يتوجه اليه ... الازال ... من جهة ... الى ... القارورة ليجح المادة
وعلاجه تنقية الدماغ ... ان كان هناك امتلاء الدم ... القيفال ... من اخراج الدم
الاكحل ... لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنها في الدماغ ... واعتدل
منه ان كان ... في الحمرة ... المكان ... احمر ... لانه يدل على ... في عروق الدماغ
فقط ... العروق ... من عروق الجبهة ... فصد الصافن او الى من القيفال ليكون ...
الى ... والحاجة في ... لانه ... ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم

... الماليخوليا ...

فلان ...

بسمه

او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والحاط
خوجه بالاغذية المرطبة مثل اسفيذباجات المعمولة بلحوم الدجاج السمين واخبه والحملان والجداء الرضع والفالوذجات
المعمولة من النشا او السكر والخشخاش ودهن اللوز وتنوطيق الرأس بالادهان الحلوة لكن المعتدلة الكيفية وبالسعوط والشموم
وتعريضها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المشاخ وليستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اربعيد الاسهال وتنقية الدماغ
يعاود الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق وفي الانواع جميعا بالنطولات المطبوخة فيها البنفسج
المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمى والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ والرقة ورا
النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من مراعاة الاغذية والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام بالكثرة بالمياه
العذبة والالوان الى المساكنة الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
الموافقة لما قلت من ان الروح الدماغي منصب بالقلب وانها مشاركة في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا
يسمى المراق قال ابو قيهوان لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء الذي على البطن كله الى الرجل من خارج
قال وجماعة انه ينفخ المراق وهذا اولى وانسب لانه نافخة لانها ينفخ الجنبين بطرق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال
ديوقليس سببه ان في هذه العلة تنسد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة
اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار حاد لانه تولد عن الاحتراق كتولد
الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد والالكلس فيجتمع في المعدة ويحدث
فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بكونه من التجشي والعطش والقي المراري واختلف الاطباء في سبب
فيها فقيل انه ورم والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في
الشرايين ثم المعدة والمراق ثم يصل الى قعر المعدة ويحدث فيها الغثيان والمتأخرون من شيعته جالينوس
يعني انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها الغثيان وقال روفس انه يحتبس في المعدة من
الخلط المائي بالكثرة مما يجيء من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقليس
قال هذا المرض يعرض في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعدة الاسفل الذي عشرى المتصل بقعر المعدة
وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من الحرانية المشهورون ان هذه الاعراض تحترق بسبب من الاسباب
فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب الى المعدة ارتقت منها الابخرة الى الدماغ واظلم
واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوراد ما حدثت الاعراض اللازمة لمعدا
احدثت سواء فيها ورما او لا والورم بالطبع يكون في قعرها او الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخار

سوداوية

من ابتدائه اكثر
والمراق
[illegible]

سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث حرقة وحامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان
هذه العلة هي ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت
المعدة بالورم انجذبت فتألم ذلك الموضع بطريق المتمدد واستدل على ان الورم في قعرها من احتباس النجو وانه لا
يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك بعد وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واحتباسه
فيه والبحث وانما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبين والدماغ لان
هذه البخارات لما المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها
الى الدماغ او تجتمع وتحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدد الخلط فان كانت المعدة ضعيفة
انصبت اليها وان كان المراق ضعيفا انصبت اليه وحينما حصل اورث ورما يتحلل عنه كابخرات الى الدماغ توجب
ما ذكر من الافكار ردية وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة
المعدة وانسداد طرق الغذاء الى الماساريقا فرجع وتحتبس في نواحي المعدة وتحصل بحث ويحدث في
الشراسيف لا سيما الايسر وكذلك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم ورتبا كان هناك ورم يتحجر بخارا مؤذيا يحدث الماليخوليا
او يحدث فيها ورما حارا يحرق الدم المراق ويحيله سوداويا ويفسد الغذاء ويخرج من المعدة الى الكبد
فيبقى في قعرها ويعرض لها النفخ وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم و
نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء الصاعد الى الامعاء او يجتمع في الطحال ويحدث ورما حارا او ثابت بن قرة
او سدد او يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية
والوسواس وفساد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او تجتمع في المراق وتزداد
ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو رأي بولس او لا يحدث كما هو رأي
من يقول فانه قال ان يجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن ويغلظ من فساد مزاج حار صار صار رصينا اسود
والقصاعد منه بخارا اسود وغليظا فاذا لاقى الدماغ سود الروح لتلطفه والظلمة فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه
بخارات الى الدماغ في ثلاثة اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقليس سببه حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداء ويندفع الى الطحال
ثم منه الى فم المعدة ويحدث الفزع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين وهذا هو
الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة وخرجت عن الغذاء حين كونها في المعدة فيتولد
منها الرياح ثم اذا وصلت وكذلك الغذاء الى الكبد وهو متبخر ومستعد للاحتراق وصادف كبدا حارا

الفزع كما يكون كالذي من تناول شيء حامض
للثالث ابي المطرة [illegible]
[illegible]

المحترق وصار سوداء احترافية ثم اندفع منها الى الطحال وبينه الى المعدة وح تعرض التي هي مرض الغثيان والبحث

اى مرض ف والهضم ضعفه فيتولد في المعدة البلغم وكثير الابخرة ويعرض سائر الاعراض الاخرى وقال قوم سببه ورم حار

في ابواب الكبد تحرق المراق وتفسد الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأى الى جالينوس وقال قوم سببه

ورم حار في الامعاء والصائم واستدلوا عليه بالاذية وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون

مع فلغموني اما في القعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك

ورم حار لا تخلوا اجزاء المعدة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني

في مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني

والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت وههنا لم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى

اليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى زمنه متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او

يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير

بالسقيروس الغير الى الصلب وعلامته البحث وانى من الدخانية لما علم وقلة الاستمرار لضعف المعدة وقصور الهضم اياك

المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم الى ورثان الحرارة المنشية

الغريزية تضعف الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرق لقلة الاستمراء والاستلاء

من الفضول والغذاء او الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها ثم القيد فول في اليوم الثالث طعاما لم يستمرئ المعدة

من الورم او من تمديد المنافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف والتفاخ البطن لكثرة الرياح

الناتجة وقلة الاستمراء ولينه اى لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعمل في معنيين مختلفين وذلك

لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس المنفذة او لسدد الماساريقا او ورمها او لضعف القلب

بمشاركته او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الا تباع

والوجع بين الكتفين لتقارب المعدة وانجذابها الى الكتف ومشاركته المرئ لها وضيق الصدر وهو حالة

الى الدماغ الموسوس وهو المؤدي الى الفزع من بعد قلة احتمال النفس لما قد تحرك الى الدفع والمقاومة

الهرب وهذا هو الفزع جنبه ومن ضعف القلب فان تحرك الى الهرب ويسببه كثافة الروح

مزاجه فيكون لقلة حركة الى الخارج والكرب المعتاد وهو بفتح الراء وسكونها القلق لحرقة المعدة

حسبها من تلك المادة الى دة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة لعفوصتها

لحموضتها فيعرض لها حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاس وانقلاع كذا راس شبيهة بالدغال

يعفد

فيصل مادة غليظة محترقة الى الحلق والهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات

المذكورة موجودة فيه لما ينصب شئ من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه

عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا

او المراق ورم ان كان في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا تجذب المواد الفاسدة الى

المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم واشتد وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن

ويحدث التشنج ثم يفرط كما حكاه اطباء الهند العرب انه شديدة من كثرة المادة وخوف زيادة حدة العفونة ولو قلتها

وان شاربها في البدن كله والاستفراغ من الاغذية المولدة للنوافخ وصفرة البيض والاشباه وذلك لسرعة انهضامها وقلة فضولها وجودة

كيموسها والفصد في مقدار بعض يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق والوداج

والدم لقصور القوة واى حد وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم ويكره ترطيب المزاج وتبريده لتقليل تولد السوداء

يزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغيره ذلك ان كان مع حرارة

المزاج ولتقوية المعدة والاحشاء وتخليصهن ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الا

من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فيقرا وحب الخيار شنبر والمرهم تتبين في المارستان فيالباء ورحبه وبستان القثور

والافتيمون والسنتين واندر من الطحال بعنبر بامر الطحال اى الصرف لعناية اليه والمعالجة ويستفرغ السوداء

والاستعمال مثل كذبها الطحال فيدفع شئ منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا تتغير العقل بسبب الشح

اسم لدودية حيوان على وجه الماء تجرى عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تعوص ثم تظهر وقبل دودية اخرى

الشيء من آخرته وثمر به نشبيها بصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها في تواريه حينئذ وبروزه حينا

الشراب الادرية المقربات الى دودية لضعفه بالتبديد كلما تعترضه نار ويحصل هذا المرض نتيجة الظهور في اللبد

مثل هذا الحيوان وقيد هو الاكثر من ثنيا الى جميع حيلاته وهى اقبح الفصول وقيل هو الذئب الى انه تغط ولذا ليسمر

بالذئب ولعله الذئب الضال الحاجة وهو يمشي في الرمل في الصحارى وليعود كالثعالب ويتجنب الناس ويعلا

خشية تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة

واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران

ولا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه ليطلب عقله مع حذر من الناس ويود فيقصد

فيكون فطنا لعاجته وذلك يرد احاطته في كثر من يراه وخوفه منه ويحول بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر

والمواضع الخربة حبا للخلوة حذرا عن الناس وربما الجسد لبعضهم عن الناس غضوا منهم وقلة الفطن لما يرى لغلظ

الروح النفساني وظلمته وخبثه لا لكثرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بشر
من الاوجاع قال روفس ان احدهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير قابل
بالموت فاحميت حديدة [illegible] عدوة [illegible] لما يقول [illegible] فان [illegible]
حتى احترق منه قدر صالح وشتم الكحالين [illegible] ان [illegible] كاذب ومع ذلك يكون على غاية
[illegible] الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا
ومع قلته يكون غليظا فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولامر السوداء المحترقة ايضا لانها غليظة
[illegible] الصفرة كما في ابدان [illegible] الرطوبة [illegible] قروح لا تندمل [illegible] انه [illegible]
في [illegible] فيلزم التغير ومضاهاة القدمين [illegible] الاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه
منذ ذلك القروح [illegible] عليه [illegible] لكثرة الاكتئاب وقيل سببه عض الكلاب لانه [illegible]
[illegible] من عادة الكلب ان يعض من يقرب منه وقال الشيخ سببه [illegible] المادة السوداوية [illegible]
[illegible] الدم [illegible] مضاهاة الاشياء [illegible] عض الكلاب [illegible]
صاحبه على هذه الحال ولا يتذكر [illegible] القروح قال [illegible] رايت بالكوفة حمالا عرض له هذا المرض [illegible]
[illegible] ترشح [illegible] وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
[illegible] الشيخ [illegible] الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة
[illegible] في الترطيب [illegible] الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة [illegible] من
[illegible] ليتقطع [illegible] ويرطب دماغه قال الشيخ واذا عولج [illegible] علاج ولم ينجع فيه ضرب
[illegible] فانه [illegible] وذلك لتنبيه القوة [illegible] ونوع من الماليخوليا [illegible] يسمى
ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض [illegible] ترجمته بغول الهائج وداء الكلب
سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب [illegible] في الاخلاق [illegible] الناس
وداء الكلب نوع منه اي من الماليخوليا مع غضب مختلط بلعب و[illegible] واذا اختلط باستعطاف
[illegible] اقرب الى الردية [illegible] من طبع الكلاب ولذا سمي به [illegible] الكلب في هذه
[illegible] انه [illegible] صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب ويكون اي الماليخوليا اما من
سوداء محترقة عن سوداء طبيعية [illegible] ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان سوداء الطبيعية دردي الدم المحمود
[illegible] كالاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا [illegible]

جنونه سبعي مع فرط وحركة [illegible] لكثافة السوداء وارضيتها فلا تحرك [illegible] ولا بادني سبب اذا كلم
ابتداء [illegible] متفكرا [illegible] لم يكن الخلاص منه ولا كانت لكثافة السوداء ايضا [illegible]
الجسم الكثيف اليابس لا تقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلت اثرا [illegible] بسهولة ويكون [illegible] البدن
الى السواد واما عن سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته ان يكون الانتقال [illegible] اسرع [illegible] الروح
المتولدة في بدنه لغلبة حرارته والسلون عنه اسرع [illegible] والضجر [illegible] من الغم و
الاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ
لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من الصفراوي في هذه القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية
المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ
وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال بالنطولات والادهان ولبن الجواري والسعوطات بالعرق
[illegible] بالقرع والاسفاناخ [illegible] المسلوق [illegible] بدهن اللوز [illegible] الحرارة
شديدة والالحوم [illegible] والفراريج المسمنة والسمك [illegible] ولا تترك الطبيعة معتقلة
لئلا ترتفع من الثقل بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له [illegible] وهو لفظ
[illegible] ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع [illegible] حتى يكون [illegible]
[illegible] انه [illegible] ما [illegible] مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه
هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وما يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة
عن الصفراء المحترقة [illegible] الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم [illegible] احد [illegible]
انه اذا [illegible] سهر طويل لحرارة الدماغ [illegible] بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم
وفزع في النوم وتوثب فيه [illegible] من تلك المادة الابخرة سوداوية [illegible] ويختلط بالروح فتخيل في
النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة والنفس متوارية لعدم انبساط الحجاب [illegible]
[illegible] مع شدة الحاجة الى النسيم [illegible] بسبب حرارة الحمى والاحتراق [illegible] الطبيعة بالقوة
[illegible] من العظم [illegible] لاختلال التخيل والتذكر [illegible] ان كان الورم في المقدم
[illegible] ان كان في الجزء التالي [illegible] لاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه
[illegible] غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه
[illegible] الحركات لغلبة الحرارة مع [illegible] من الابخرة لسبب السهر [illegible]

لفضول

اليها شيء من فضول الدماغ لثقل حركتها وضعفها لدوام انفتاحهما من السهر لقبلان ما يتوجه اليهما من هذه ا
ذكرناه قد [illegible] سيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير
للاول السهر ولضعف العين عن [illegible] رطوبة تجلب البكاء وتحبس العروق المنتفخة الممتلية لها وعلاجه علاج السرسام
الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الت
كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب
عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب فلا يزداد المادة
اشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس هناك او لئلا يجني على نفسه
قال ابقراط رجلين [illegible] انفسهما [illegible] والديلم [illegible] القسم من الاشجار ونوع اخر من
المالنخوليا اختلاط العقل والهذيان التسمية له باسم عرضه اللازم وهو افة في افعال الفكرية بحسب التغير
والنقصان والبطلان فيكون من حرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة
[illegible] الذي هو محل القوة الفكرية وذلك اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون
السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المختلطة [illegible]
[illegible] منها اما على جهة الرسوب [illegible] الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تحلل اللطيف
ويبقى الكثيف [illegible] الدم والاخلاط هو السوداء الغير الطبيعي [illegible] المرة السوداء وعلامته ان يكون
[illegible] في المالنخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودوار وعرق [illegible]
مواضع الدم [illegible] الحرارة يزداد [illegible] العروق [illegible] قد اقتبس من الفصد من كلام
الشيخ وخطأ فيه حيث جعل الغموم والظن التي علامته المطلق المرة السوداء وليس كذلك [illegible]
السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وجها من [illegible]
او من صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او
بلغم قد عفن واحترق وانما اشترط فيه العفن والاحتراق لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون
الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتراق وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك [illegible] الذي
[illegible] النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة والتبلد [illegible]
[illegible] شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الازرار التي عند الحاجب والتحلب من
فيقف هناك ويحدث عنه فيها [illegible]

لفقم

لغلظهم بان [illegible] لا يرتفع عنها [illegible] وان [illegible] السيلان لبرودة جوهر البلغم وان
حرارة الوضعية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من جرد
يبس [illegible] اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها
اي [illegible] تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة الجفاف والمراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي
فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش وتبين الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ
[illegible] واشتغالها بالخيالات ولا يتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد
تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في الشيخ كذلك تضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ
ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان النقصان [illegible] لنقصان [illegible] الدماغ
[illegible] الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية وقد تعرض هذا [illegible] الاستيلاء الحر واليبس على الدماغ
فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما [illegible] ان يتولد بحسب الحاجة والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة العقد
وعلامته عدم [illegible] وعدم علامات المواد [illegible] واما بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم
وعلامته [illegible] فيتصاعد منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما بخار حار [illegible]
عن الواجب وعلامته [illegible] ذلك العضو [illegible] البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة
[illegible] يرتفع الى الدماغ [illegible] وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع [illegible] وهو افة
في الافعال الفكرية [illegible] فيما يتعلق [illegible] مع [illegible] بحسب النقصان والبطلان
[illegible] بالتخيلية [illegible] الغاية انه تؤدي اليها وفيما تؤدي الى ضد تلك الغاية
[illegible] تؤدي اليها فيكون اولى [illegible] صورة ذلك [illegible] صورة عاقل لان [illegible] للمشهودات [illegible]
والغايات التي [illegible] البالية [illegible] ويكون [illegible] لتجارب محفوظة [illegible] ردية [illegible] الاشياء
[illegible] فاسدة وسببه اما [illegible] من [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] من [illegible] وهي انما يكون بالحرارة واما [illegible] مع مادة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] عن الحركة من مقدم الدماغ [illegible] الرجوع [illegible]
[illegible] لمقدم [illegible] داخل او خارج مثل [illegible] والادوية [illegible]
[illegible] بافراط [illegible] الحرارة [illegible] وافراط [illegible] والفرح [illegible]
[illegible] وحسن الحال عنده ودخول الحمام [illegible] الرطب [illegible] على الراس [illegible]

علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالاغذية والدهن المسخنة والاسعوطات والمدهنات المتخذة من الحيري

بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ

والبابونج والتنطيل بمياه تحت تنش الحرارة الرطبة والقصد بها اي بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة ابرد

مع مغم علامة ... وانكسر المذكورة في الشفاء وكذلك علاجه وفي جنس المضافة الكائن من الصفرا

المغير المحترقة والبلغم المتعفن والمرة السوداء ...وح ومن مرض ركة عضو من عضو الالات ومن ركة شر البدن

من اقسام الماليخوليا بحيث لا تتغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون منه

واكثر انواع الاختلاط لا يكون في الكيان الحمى بل هو من اقسام البرسام فانه كما فرقد يطلق على معنى حقيقي فاتر

الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في خلية الرعونة والحمق من اقسام

لما ذكرنا من تقدم الخوف والفزع بل هو من الغضب الذي ذكره في الشفاء وليقرب منها اي من انواع

العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ويعتريه المرض به من جهة

التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشاعر فلما العشق ماخوذ من العشق اذا التف

بالقضبان حتى يقف رطبها قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في باب الثامن والخمسين ومائة من الفتوحات

المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب ... فهو يلتف

بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره

على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون له اي للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة وكدورات

ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب

حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة

وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه ايهام النفس

وعلامته التهوت لاستغراقه في خيال المحبوب والفصال في شمائله فيستقرب كما لا يعقل من

شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يلتفت الى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول والغلبة الخفاء

جميع الدماغ والاطراف اي الخفتاء والراس الى تحت وذلك لان الالات متى يريد ان تخيل

لفراق ترك الطبع فيطلب بذلك ان يمد الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال

فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه

بذلك ايضا ان يجتمع حواسه ويختار الوحدة والسكوت وقلة في تحيله ولا يتوقف من الالتفات

وكانه تشبهه بالماليخوليا لكن من لزوم الغم وحب الوحدة ولا يتفرق من الالتفات الا في حقه

لعبن

الى مخرجه وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغورا

لقلة الروح لتحلله والمايل اما لفرط التحليل بالفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر وسهر اي ذهاب

مواد بينها وورد لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها لكثرة الا

الغليظة انها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح وتكون فيها غنج ودلال كانها

تنظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب

عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة متوجهة الى

تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيغفل عن النبض الا ان يشتد الحاجة ثم متوجه اليه

وهكذا ينتقل من احدها الى الاخر فيحدث الاختلاف اولان العاشق دائما بين اليأس والرجاء

فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون

نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فلشدة الحاجة الى التطفية اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى

تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى النفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح

الى القلب قال روفس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة البث ما للتعلل

قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل حس العلة وهو الغم وكتمان سبب الغم تخصص سيما اذا

انضم معه قلة مبالات المريض لقول الطبيب وسائقيه فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان

يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا

فاذا اشتق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه لقلبه ولونه عما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء

وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يلقيه لها عنه ثم انه اتفق

ان ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها فذكر رجلا اخر فلم يتغير ثم ذكر الرجل الاول فعاد التغير

لعشقها له ولعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين والغزلين اي المحدثين مع النساء والمختلطين معهن من الرجال

الفراغ من الامور المهمة كما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تقدر ساعة عن

شغل فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بنفسها الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في

المنهمكين في الجد والمهتمين بالفقر الى الضروريات والتقتير الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية

لا تكاد نفوسهم ان تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف تلك الرزايا الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقلاء الصحيح

الالتفات الا ما يرطب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه بدوام الستهر

والفكر وقلة الطعام ونحوها فينبغي ان يعالج النفس والبدن وترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان
المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات ولئلا تجف الدماغ فيصير الى ما هو
شر منه واشغال النفس باشغال امثال عمله التي ونحوها فينبغي ان يعالج النفس بنسيئ المحبوب كاستماع الاغاني
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزاهرة وبمباشرة الاعمال
المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وكثرة اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد
وتخويفهم لغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر
فيه جدا لانه ينشط النفس ويشغلها بغيره ولما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر
عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع ونحوها الكابوس يسمى به لان البخارات
الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله
في النوم خصوصا على القفا … لان الحرارة ح تتحلل وتفوق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحقن
في الباطن حتى يقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في الباطن بالضرورة وما كان
من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تتعوق عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا
كان النوم على البطن فانه يحصل الحرارة وتقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا تتحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لو ضغطه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه …
فتميل المواد وثقلها الى الجهة المتقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة حسبما ثقلا
صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويمسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته …
الدماغ بالابخرة الغليظة التي يتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من النفاذ في الاعصاب …
الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لانسداد الصدر ومجاري النفس
والانسداد المسام فاذا انقشعت عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لتسرعه تلك الابخرة قال بعضهم انما سمى الكابوس
مرضا ولا يكون هناك مرض بين فيتعين انه منذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا
وفيه نظر وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء
بحرارة متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والالم ينفعل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان
ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض …
بخارات الاخلاط الغليظة المجتمعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية …

وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ويقدر ان لتصعد
الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا
يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويستغيث بغيره مما عرض له ويخبر عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في
تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا انبعثت اليه زادت هناك غلظا البرودة
الدماغ وعادت منبسطة فيقع على جرم الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدر …
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وتمتلي الصدر … من بخارات غليظة لا ترتفع
الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن
… الى العضو وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه ويمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا
تاما يجذب النسيم البارد وسببه كلاله الحركة والاضطراب بسبب التهاب الروح عند اختناق النفس لعدم
… من الطبيعة لاختناق النفس وتلك التي رات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعينين وغلبة النوم
… وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم والصرافة الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما
بلغمية … بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وسيلان البدن … ان البلغم لرطوبته … الاعصاب
… قوتها باليبوسة … لانطباع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نقض البلغم من البدن
بالقي والطبيخ المثبت … مع العسل … والعود والورد والمصطكى مع …
… القوقايا والايارج فيقرا … من الراس بالعطوسات والغرغرات والنوع والاطلية وذلك
… واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العينين وتحديد السواد
… الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
… ان الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من … شديد يصيب
… دفعة عند النوم ويسلخ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى الاعضاء
… الضيق فلا تحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى
… كما ينبغي ويحتبس منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ
… بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انخلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح
… الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال … الحارة القابضة
… والسذاب ودهن المصطكى ودهن الاذخر ليندفع البرد بحرارتها ويقبض …

ويكشف الجلد بقبضها وتحقن الحرارة في الباطن وتقوى على ازالة البرد فيجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الا
ينفسه الطين الجلد للحرارة ورطوبته وتوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وما فيه من قوى الا
القابضة تجمع بين اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا يصعد اليه الابخرة ويصرف عنه وليس كل من الرادع وا
يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة تستجلب من جوهري تضا
كل واحد من قوى الادوية ما تراه مستحقا فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والتضاد
المجرة تستحق الدماغ وتزيد اثار البرد منه الجداول وينشد مدمسته والنظر ولا يمنع حلل العضد القر
وهو في اللغة السقوط سمي به لتسميته الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيانيا لان اكثر ما يعرض للصبيان لر
ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وشبعهم ولم الغذاء من غير ترتيب ويسمى بالبوناتية فادول اي
ويسمى ايضا قيفيا لانه تبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه
من افعال الشياطين وقال الطبري او الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكاينات ولكن له الاشيا
كالكهان وقال لقرشي العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة
من عود الصليب ويسمى ايضا ارقلابس واشتقاقه من اسم هرقلس وكان جبارا عظيما عنيدا
الاعضاء النفسية اي التي يكون في الروح النفساني عن افعالها كلها عن الحس والحركة منعا غير تام وسببه
يعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون البعض لظهور ضرر افعال الا
جميع بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها مليئا تاما او في بعض مجاري كل الا
اي اصول منابتها ومجاريها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الا
المحركة للاعضاء والمودية للحس اليها وحدوث هذه السدة يكون عن خلط غليظ مثل ال
والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدد بكثرته
بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكل فيها وكثير تهاديه الاكثر فانه قد يكون من الابخرة
الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بجوهره لمعنيه ورديه لتقلصه فيمنع الروح النفساني عن السلوك
فيها اي البطون والاعصاب فتتشنج جميع البدن واما على الطاجاليس فانها تكون من رياح غليظة
منافذ بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر بحركة
المرض بحرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واصح
جوهر يحتبس بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان

ففيه لذلك وتحولها ووجودها لسهولته وسرعته قال الرازي لا يجب ان يسلم الفلقة فاوسطها طابر
في كل وقت بل يسلم الجالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون برطوبة الدماغ
ويعلم ذلك من الموالذي يصيبه في الدواء فانه اذا شق دماغه وجد مملوا بالرطوبة وسبب التشنج فيه
ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء ما قلته عرض
للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعصاب فيحدث رعدة اي رعشة ودوية غير منتظمة في الاعضاء اي حالة
تسمى التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب الرعدة التي تحدث فيه والتشنج علته عصبية تتحرك لها
العضو الى مبدأ ويحا فمنها ما يبقى على حالة حالة ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني فانه
ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والاعصاب فيتقبض ويتقلص تارة للدفع
وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية ودفعة اخرى لكن يريد ان يجيب فانه يبتا وقليلا
فتشنجه اذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته وتبعه جميع البدن لان السدة عرضت لمسالك
الاعصاب فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي او يفنى العضو
قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ا
احدها اشتراكها لجوهر الدماغ وثانيها نافذ بها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها
وبها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الات في دفع الموذي والحركات الانبساطية
والضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج ودل الاشيا فاسو وسببا على اشتباك ريح ورطوبة
عند اللام الى اجزاء صغار مموجه بالقوى كل منها على الاتصال من الموج له مستكرهة اما من سمسمان كما في
تعتني فان الحرارة تحركهما معا فتحللها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث
عن هبوب الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء تخضخضه وسببه منها غلظ الرطوبة اللزجة المحدبة للقر
يندفع من الدماغ ويسد الى مجاري النفس والريح المتصعد من الرئة الاشتباك ودوران القلب حيث
اليه الهواء مما يحتبس فيزداد حرارته ويتاذى منه المادة ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما
من التجيد عند الركض واضطراب النفس فتتحرك الهواء حركة مستكرهة ويخلط الرطوبات التي في مجاريها
بسبب ضعف عضلات تنفس ما ينفذ اليها من الروح لنفسها وتشنجها ودفع الطبيعة الخلط المحدث لها
فتصعد الى مسالك الاعصاب والعضلات حماية لها لشرفها بالاحشاء او دفع الطبيعة له الى
مجاري النفس تنقية للدماغ فتخلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروع

كان يتقيه لهم وسبب النخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها
بعض لضعف عضويتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عند لضيق المجرى ويحدث
النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما يكون حاصلا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فيوهم ان
الوجع لا [illegible] يصل الى اصول العين [illegible] مع مادة حارة ولو كانت ثقيلا [illegible] مع مادة باردة
ويتقله لان الاخلاط مطلق لا يخلو من ثقل لكنه يتفاوت [illegible] الحواس [illegible] الى الكدورة والبلادة [illegible]
كان بلغما وربما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء وربما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان
سوداء والدوار لما تحركت تلك الاخلاط بعينها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما يصعد عنها ابخرة رياحية تحرك فيه
[illegible] ان يكون حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب
الجائي اليه [illegible] الضعيف خصوصا بهذه الاشياء من العصب وهو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف
ثم لما كان قوة اللسان [illegible] له ادنى ضعف يعجز عن اداء الحروف من مخارجها ولهذا يتخلل في الكلام وصفو اللون او لون [illegible]
اذا لم تكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية بخلاف الدم واما في الصفراوي فقط واما ان يكون بشركة من الاعضاء [illegible]
للرأس فاما ما كان في علة حاصلا بالرأس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن او رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم
المائية وفيه شيء [illegible] ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ [illegible] الحرارة والروح [illegible] تحت المادة [illegible]
الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر [illegible] بعد النضج بما علمت ثم تنقية [illegible]
بالحبوب المتخذة بالصبر والتربد والغاريقون وحب [illegible] وشحم الحنظل والسقمونيا مع [illegible] والايارجات
المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا او [illegible] مثل [illegible] ولطف
بان يغتذي اما بالحمص مع الدارصيني والطياهيج والدراج [illegible] المستحكم [illegible] والرياضة
والدلك من اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الرأس [illegible]
واستعمال المنبهات والمعطسات والغوالي [illegible] مثل التفاح وكذلك [illegible]
به لانها غليظة عسرة الانفصال واما من سوداء وعلامته نحافة البدن وكثرة [illegible] ما ينبعث من [illegible]
الى فم المعدة وههنا شيء فان [illegible] بين العلامتين لا يكاد [illegible] عند امتلاء [illegible] من السوداء [illegible]
القلب واختلاجه لكثرة [illegible] الابخرة السوداوية المؤذية بالروح [illegible] القلب لاتصاله بالروح [illegible]
فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي [illegible] الزبد بحيث [illegible] منه الارض لانفصاله من [illegible]

الطفول

[margin notes: النخير [illegible] / فيل ما ذكر [illegible] / والتخبير [illegible] / [illegible]]

الطفول الكائنة مع النوع [illegible] الصرع وهذا الصنف اردى من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه
يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب [illegible] لان غير المناسب لا يحدث الا
بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردى لان البلغم اكثر فيكون سدته [illegible] واعظم
في قوة الاذى [illegible] لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع بحجم اللطيف الروح من ان ينفذ
بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير الا اذا كثر البلغم جدا فيفقد الاضطراب واما السوداء فانها
لغلظها وكثافتها [illegible] فتصلب العصب [illegible] الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه [illegible]
[illegible] قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري
الروح واما من صرع وسقط اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان ينسد [illegible]
بالكلية [illegible] وقال الشيخ [illegible] ان الذي يكون معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط [illegible]
[illegible] المجاري [illegible] وعلاجه [illegible] الافراغ [illegible]
[illegible] للسوداء وتقوية الرأس بالمشمومات [illegible] دفع المادة [illegible] بالكلية [illegible]
[illegible] الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دم وعلامته [illegible]
[illegible] الدم [illegible] وان يتبع الاوداج لان الدم يحرك منها الى الدماغ فيمتلئ [illegible] امتلاء الدماغ منه [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] لغليان الدم [illegible] ثم يصرع [illegible] الدم [illegible] عند الصرع [illegible]
[illegible] الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق [illegible] الى مكان [illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من المواد [illegible] سوداوية [illegible]
[illegible] او صفراوية [illegible] بخارها الدماغ [illegible] منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية [illegible]
الدماغ [illegible] منافذ الروح [illegible] من السلوك [illegible] الدماغ وتحرك تلك الحركات المختلفة
[illegible] اختلاج المعدة [illegible] لدفع تلك المواد [illegible] اذا كانت المادة صفراوية او [illegible]
واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء [illegible] القصور الهضم فيحدث اللذع [illegible]
[illegible] حركات مضطربة [illegible] لطلب الخلاص عن تلك المواد [illegible]
المعدة [illegible] من السوداء مع تلك المواد [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] من الماء [illegible] طعمه [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الاوداج [illegible] لكثرة [illegible]

[margin notes: البلغم / [illegible] / المادة [illegible] / [illegible]]

الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد او عند شدة الالم
الى الانتشار وتستعين الات التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر
وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية مجاري النسيم
ثم يفيقون بعد وصول الابخرة الى الدماغ واستيلائه منها والسدد او ما انه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض
لهم عند الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وزالكها في مجرى النفس فيضطرون الى الاحتياج لاخراج تلك الابخرة
كما يضطر اليه المكروب او لتأذي فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علامات المعدي الصرع المعدي في المراد وزوال
وسيلانه وسيلان اللعاب عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التي تلي الكبد
والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والالياف الارادية ونقصان القوى الارادية تلك الفضلات
بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في المعاء والمثانة
والادوية عند تشنج جميع الاعضاء ويعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ
فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وختم الصرع
او زواله عقيب استعمال القي لتنقية المعدة من الخلط الفاسد الذي يرتفع الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او نقصه
مع النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وزيادة ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة
بعيدا ذلك الصرع بروادته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء لمصادفته المادة فم المعدة
خاليا والتقرر الحس او ح يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة وكيفية دليتها ورفع المعدة منها وكذلك
الدماغ فينقبض ويتشنج هربا او دفعا من المؤذي ودفعا له ثم ينبسط للاسترخاء كالمقدرين ويتبعه
الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما يتبع المادة الردية بكيفية المحمودة
تعين الصلاح ولما يختلط معه فلا يقرع اقتها وتنكسر مادتها ورداءتها وانما تحدث الشدة من هذه البخار يغلظ في
او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقوى على ايجاب الشدة سيما في مبدأ الحركات الارادية
التي لا تنبعث الا بسبب قوي وهذا اذا كانت الشدة حادثة من تلك الابخرة لكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة
من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان الشدة انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا يتخير ولا
القصد ان كان ودجا ثم تنقية المعدة بالقي بماء العسل والشبت مع السكنجبين العنصلي والمسهل بالحب
فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين وكذلك الغيد وشرب السكنجبين بماء اللوبيا والاجر في السوداوي او ماء
الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من الملح جريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي
[illegible]

وما الاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج
ان تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشر الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب
مع الماء ورد ويسقى ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري والتغذية بالطباهجات ولحوم الطير
مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان والبيض النيمبرشت مع الماء
ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الخوخ والخس واطراف الكرم
مدقوق مع الماء والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال
رب الحصرم مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج عند الخواء فيعالج بما ذكر في الصداع ويكون شربه القرص
او الصرع ... ان اذا ... وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج بسبب تولد تلك الريح
فيها ان تنج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح خروجا عنه في ذلك المكان
الذي قد تحبس فيه المادة فلم يتنفس فيه تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوانية الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد
منافذ النسيم البارد ويقول ام تلك المادة اللحجة والدم الفوري في تلك الاعضاء ان يبرد كما في ابدان الموتى
وكلما تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه
هذا البرد ويرتقي الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة فيه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ولبعض
ارواح لتصرفها لبردها العصب ايضا فيحدث شدة شديدة لبعض الامرين والظن ان هذه المادة لا تفعل في العصب
بردا والحس ... الحصول الكيفية السمية فيها الى ... عصب الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني
السلوك ... لا انسداد ... التام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب
... الدماغ بخار رديء الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في منفذ عرض له سدة فينقطع عنه
الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه الى الدماغ ومؤلمة بكارثة او كيفية
... وسبب ... الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية يتصرف في الرطوبات ما ... النضج
... ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات
عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة ...
... الكيفية ... فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار ... الى ... لان القاسر
... في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء ... برد بالفعل ... ذلك العضو او الدم ...
... الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية ... اي تولد هذه الكيفية السمية والبرد

العضلية الاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله كيف تتولد هذه النفخة في اعضاء

لهاتي ولطف كالبارد كان الاولى ان تتولد فيما له تجاويف تمسك المعدة والامعاء من الاغذية

البارد التي يرد عليها غير مستحيلة ولا ترد مع ... والكرسلان الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد

والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف

من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن

ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاستحالة التي لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة

وحرارتها قوية فلا تقدر ان تنفش ما يجتمع فيها ما يخرج عنها لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة

[illegible] الاستحالة [illegible] تلك الريح باردة [illegible] تلك المادة

الى الدماغ [illegible] ان [illegible] هذه العلة من وجع [illegible]

باردة [illegible] عند قرب النوبة [illegible]

[illegible] الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند [illegible]

الى جهة العينين [illegible] الى السواد [illegible] الطبيعة مع [illegible] الحرارة [illegible] الباطن [illegible] الروح

[illegible] اللون [illegible] البرد [illegible] النوبة [illegible]

[illegible] الى جهة [illegible] عضلات الفك [illegible]

[illegible] عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة

[illegible] القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية

[illegible] عضو [illegible] من تشنج الاعصاب [illegible] الدماغ [illegible]

[illegible] لتشنج الاعصاب [illegible] لذلك وعلاجه [illegible] النوبة [illegible]

فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح [illegible] الى الدماغ [illegible] ذلك العضو [illegible]

[illegible] تلك المادة [illegible] الطبيعة [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] القوة [illegible] الجندبيدستر [illegible] العضو [illegible]

[illegible] من المادة [illegible] النوبة [illegible]

لان المادة [illegible] في العروق [illegible] الراس [illegible]

[illegible] والمسك والعنبر [illegible]

47

[illegible]

وتقوية الراس [illegible] ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة [illegible] العضو عند [illegible]

اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان [illegible] الدماغ [illegible] من العضو [illegible]

[illegible] النوبة فان الطبيعة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] الماء [illegible] الزنبق [illegible]

[illegible] اللبن [illegible] من الابدال [illegible]

المادة [illegible] الطعام [illegible] المادة الى الظاهر [illegible]

[illegible] العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح [illegible] من الصرع [illegible]

[illegible] في اللغة اليونانية [illegible] هذا النوع من تشنج جميع

[illegible] التشنج [illegible] من الصرع [illegible] الدماغ وجميع [illegible]

[illegible]

لان الدماغ هو مبدا [illegible] الاعصاب [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الروح [illegible]

[illegible] في الصرع [illegible] الصرع [illegible]

[illegible] في البدن ولا يمكن ان يحدث منها [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] الكرب [illegible]

[illegible] المادة [illegible] التشنج في هذه العلة انما يكون [illegible]

[illegible] الاعصاب [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] الصرع [illegible]

[illegible] الصرع [illegible]

[illegible]

[illegible] الصبيان [illegible]

[illegible] في [illegible] الصبيان [illegible] الشياطين [illegible]

ام الصبيان

[illegible]

فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى ام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف رحمه الله
على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بنفي الصعوة نخسنه بيدبير والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان في
لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه الغشية الا مع الحمى وهو المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض للشبان
ولا لغيرهم الا مع الحمى وكان المصنف زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عنده عوضه للصبيان وحيث لا
فهم من اجل عبارته انه يكون صفراويا والاسم قال لو اطلقه على جميع ما ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي
ويبس وذلك صحيح كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث لهم انتقال وقت نباته صريح في ان حدوثه لهم
عن البلغم فاذا اشتد مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب
ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء والاظهر ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان
من تعقيبه في ذلك في العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسر ان يكون من سبب الصفراوي
عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالارز والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال
الترطيب العمومي وان كان رضيعا فانه يؤمر ان يسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا
ندوريا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عنده ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان ويعني ان
اقوى يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس بما يغني لانه في الاكثر يكون من الجنايات الدموية
العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة لذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلاثة ايام وكذا الاستدلال
عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا قال السمعون ذكر في علاجه دم الخصية
ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان
والقرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة دارا فيه العليل لبرد الحمى المومى
والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا دمويا
فان جمهور الاطباء يعبرون بهذا الكلام ويعنون بام الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط
فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات في علاجه بتبريد الصفراء وشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء
وتهديد المزاج بالتمرات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس
الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عنده العرض فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج مخصوص اذا
المادة الى العضو رقيقة بالدهن والماء الفاتر لكثرة طيب والمعتدل وهذا العلاج عام لجميع اصناف

يحدث الصرع

يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة في عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس
العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلاء فانها لا تتجاوز عنه قطعا لانها لقاع كيفيته باردة سمية لو اسطة
العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات
وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان و
يقال لها حب القرع وهي ديدان صغار تولد في المعاء المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة
بحب القرع تتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال بما قدر الذراع في الامعاء العليا
لا بالقاع كما زاد اليها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان
اللعاب من الفم بالرطوبة المعدية وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المواد في بدنه
قليلا وكان تتبع الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها حينا خصوصا
عند الفعل والحركات العنيفة وصفرة اللون لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب عفن الديدان من
الكيلوس ودسعه ويهيجان الجوع لقلة ترك البدل من الغذاء والاحساس بالفعو واو وتحركها نحو المعدة في
ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن لشدة عند الجوع لانها تمتص الاغذية
وعلاجها قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الخبيثة
او المنوية واستحالت فيها الى الكيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تأدت اليه تلك
الكيفية الحادة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع والكثرة الى
الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول
بعد اندفاع المادة الخبيثة السمية عند النفاس من الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه
بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رطبة يحتبس تحت غشائه وصلابته لا متلائه من المواد الغليظة ووجعه
لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع
بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن لطول المكث ويرتفع منه الى الدماغ ابخرة
ردية الكيفية وعلامته ميل حشا وحامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي
والتهاب واضطراب في المراق لحدة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج
هذه الانواع من الصرع العارضة بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها الشكة يسمى المرض باسم اللازم

من تولد الديدان

من الجوع

من الحمل

من المراق

تعطلت الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع
عضلات الصدر التي لا تتحرك عند السكينة تتحرك فيها لتجمع من حركة جميعها حركة لها قدر الا اذا كانت السكتة
في غاية الصعوبة فتبطل تلك اعضاء النفس ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن خلا اعضاء
الراس وقد اشتمل على التسمية فانه قال جالينوس ان حدث السكتات في النخاع الذي في العنق بقيت جميع
اعضاء الوجه تتحرك واستراحت [illegible] وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث
في جانب من النخاع [illegible] ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام ابقراط ايضا وسببه سدة كاملة تقع في بطون
الدماغ المشرفة بالمرة وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فتبطل الحس والحركة ويتضرر افعال اعضاء النفس
ويعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين ام الدماغ الشاملة اي المشيمية التي
خلف التجويف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ
تجويفة ممتلئة من الارواح اللطيف منه ولذلك ان [illegible] منه العقل [illegible] بجنبات تنفتح لان الطبيعة [illegible] من الحكمة
لا تقدر على دفع الخلط والواجب من [illegible] فيه [illegible] من الاطراف الى الاحساس بخلاف الصرع فانه
وان شارك في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك تستهدي الطبيعة دفعه [illegible] منه [illegible]
والسدة فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث [illegible] وحركات مضطربة وبخلاف الجمود فان
المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا
في بطن واحد ومع ذلك ليست تامة [illegible] ويعرض [illegible] اما من خلط بلغمي لزج غليظ [illegible]
البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير [illegible]
يدل على اشتداد [illegible] الاعصاب وسقوط الالات التنفس [illegible] بعضها على بعض [illegible] ضعف القوة المحركة
لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة [illegible] للهواء المستنشق [illegible] في الدخول
والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجاري من [illegible]
وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس في الحس [illegible] وهو صعب
يدل على [illegible] اشتداد الحار الغريزي وغليان الحار [illegible] لانه اذا تعذر التنفس عن المجرى الطبيعي [illegible]
الحار الى القلب على ما ينبغي [illegible] الغريزي واذا اختنق عرض [illegible] استيلاء [illegible] الضعف [illegible]
هو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد [illegible] والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الموت في
الحيوانات لا لعلة مفارقة الغريزي وفي [illegible] جواهر الدماغ وفي جوهر الدماغ لغليان الحار الناري فيبيد
منها رطوبات

حتى لا يقوى تنفس اصلا الا بعد جهد جليل

في داخل المخ فان البطون قد يطلق على التجويفة التي فيه

منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتخلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية وتحدث الزبد [illegible]
وانما يحدث الذوبان فيها لسخافة جوهرها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس
وحصل في الرية اختلاط [illegible] وقيل انه يحدث لغليان الاخلاط في المعدة واندفاعها منه الى الخارج [illegible]
ان حدوث الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان [illegible]
والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف في الصرع قال الرازي على ما رايت من السكتة
[illegible] فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول النفس فان كان قليلا امكن ان تتخلص منه ومنها لا غطيط معه
والنفس في الحس لعجز [illegible] القوة المحركة للالات التنفس [illegible] يشبه [illegible] سبب ذلك انحصار الحار الغريزي
[illegible] شديد [illegible] في الروح [illegible] البخار الدافع عنه الانفس كثيرا ما عرض له من البرد ويكون الميت
تحت [illegible] الوقت منها على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة
[illegible] وقال كثير من [illegible] ودفنوا [illegible] من قبل الوقت الذي يحيى فيه فافهم ومن وقف
ميتا له من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام [illegible] فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة
منفوشة في غاية النعومة او ريشة على منخره او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد [illegible] فان تحركت الصوفة
فهو حي والا فهو ميت او يوضع [illegible] او على ما بين الحاجب والا [illegible] تحت [illegible]
[illegible] في [illegible] فان في تلك المواضع شرايين [illegible] الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا [illegible]
[illegible] العطس فان كان [illegible] فهو حي او ينظر الى [illegible] في موضع [illegible] النظر فان راى الخيال
[illegible] فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى [illegible] له في الناظر فهو حي واذا [illegible] فلا حاجة الى
[illegible] وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على [illegible] الحار الغريزي
[illegible] جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر [illegible] الروح [illegible] وحال النفس [illegible]
[illegible] العظيمة وان كان العلل لا بد ان [illegible] منها اي من السكتة [illegible] ان يفلج او يلقوا [illegible]
[illegible] المادة [illegible] وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع [illegible] فيدفعها الى الاعصاب
[illegible] على حسب ضعفه وقوله للمادة وعلاجها تسخين الراس بالسخونات مثل [illegible] والسدات
[illegible] مثل الكندس [illegible] والخردل [illegible] ذات [illegible] الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر
[illegible] والعاقرقرحا [illegible] وقال [illegible] في حلقه لان [illegible]
[illegible] الراس ولو كان [illegible] مع ذلك [illegible] منفعة شديدة [illegible]

زبدي

فانه لا يخلو ان لا يحصل [illegible] مدة اثنين وسبعين ساعة على المجرى الطبيعي

بحيث يجاوز فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الرأس ويرق البلغم ويلطف ويتهيأ دفعه على الطبيعة وذلك الى الترياق الكبير والمثرود يطوس يتقع او بغيره فان لم يوجد اي بدل ان المركبان فماء الرازيانج والافسنتين والكمون مع دسم سافية لتحليبين وجذب المادة من الرأس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض والكرفس بالسكر الاحمر المرئي ودهن الزيت مع السرو من المقل والتربد والبورق الذي يتخم الخطل والقنطوريون اي بعد الرابع والقضاء الرابع والسابع والرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة تستبد بد الفجة عاصية عن الاستفراغ ولم تتغير بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعنه شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها بالتحريك والتسخين وتقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث منه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاءة واما من خلط دموي ملأ التجاويف والمشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيحتبس البخار الهوائي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا اعدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى السواد حتى كأنه يختنق وتدرر الاوداج والعروق وان لم يعرق حسيسه بما يخلص الدم من الابخرة الحارة الرديئة وتنفس من غير غطيط اذ لا استرخاء في عضل التنفس هنا كما يستريح في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مخففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا ابرأ لم يحل الى الفالج لانه انما يبرأ بانحلاج الدم ولا يطول مدته الا ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال لينفذ المادة من الدماغ في اقصر مدة وجهته ثم تشريط الساق لتكون الانجذاب بسبب المص والم التشريط ثم تم الموعوة بالماء الحار والتحليل ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط وعلامته تقدم ما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ ويقدم علامات الاورام من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الرأس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تحلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وذا الاكثر يكون هذا الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم للانطباق مجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية لسبب الذي يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة

الى الطبيعة

يزيد الطبيعة اليه عنه وكذلك مواد كثيرة بشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الى السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فيهده الى ان يعظم الورم ويتجاوز عن حد السلامة الى ان ينضغط منه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج ورم الدماغ على ما مر في السرسام فالفالج يسمى به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه يكون عليلا فقال فتجعث النزيات شقيقة من نصفين قال ابن سينا فهو لان من شأن السكتة على الاكثر ان تؤول الى الفالج وجب ان تتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتأخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد لكن الا قدام في تعقيبه حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون انه قال الرازي قد تشاجر الاطباء والمتطببون في امر الفالج وذلك لانه لا يمكن ان ما يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه انه وما يضغط به فقرات الرقبة من جوانبها الى الالة الى ان حدثت الاله في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتات قال الرازي بعيد ان احدث الاله ينغمس جوهر الدماغ في نصفه لا يتخلف عنه سائر النخاع والاعصاب النابتة منه فحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الالة ان عصب الالة اذا ربما كانت الالة في جانبه الايمن من النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل مع ان نصف النخاع ينحاز طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الالة في شعب كثيرة من العصب معا في النخاع سيما قال الرازي كانه احسن انه من الممتنع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء بتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يبلغ من كان في ان يبطل بعد النصف بالكلية ببقى النصف سليما وان كان لاوراح فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن المستبعد ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الكتاب الاله اذا حدثت في اول منشأ النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به افة في النصف من اذا حدث فالج في ذلك بجانبه وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في احد جانبيه وقد علم ان الدماغ فاما متى كانت عضلة الوجه سليمة فالالة في منشأ النخاع وقال في المراجعة اذا اعتل كل جزء الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان العلل المؤخر متى دان الالة انما هي في نصف الدماغ فيكون لها مثبت منه مادفا وكذلك في يدل على ان الدماغ منشؤ الاسترخاء كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ منشؤ الالة كلها متعلق انما في الدماغ

وفيه شك كيف يحدث اللقوة مع بطلان الحس وكذا الحال في النخاع او بان اللقوة تكون لجزء الدماغ في نصفه وفيه ايضا
شك كيف يحدث اللقوة في شق من البدن دون الوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير
اعلم ان الدماغ منقسم في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان
ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان العضل يبقى له على انه لا بد ان يكون
والا لكان ذلك لا يبين في الحس وما بعد منه فالآفة تظهر فيه ظهورا جليا لان القوة تخور متى بعد عن الاصل والينبوع واول
ليس يتعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ منقسم لان ابن ماسويه ذكره في كناشه ان الدماغ مقسوم
بقسمين يفرق بينهما خط مستو لكون متشابها حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر صحيحا كالعينين و
الاذنين والعامل الصدر والخصيتين وشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في
ان النخاع نفسه منقسم فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه لست اشك في ان النخاع ايضا منقسم وان كان ذلك لا
يتبين بالتشريح بل لعله يشك في انه على تقدير الانقسام كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ
يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع منبت الدماغ في انقسامه الى القسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا
يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو ضعيف
وقابل للمادة ولا يبعد ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة لما خلقتها قد تميز ما هو اولى
من بدا او سببه فضل رطب بالتعمير وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى
اعصاب احد شقي البدن فتجري في خللها او ... في ... بحسب ضعفها وقوتها فان
كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر ولهذا ان كان في
ناحية الايسر وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام
فما كان رقيقا ينتشر به العصب ولا يترجح وما كان غليظا لا ينتشر به بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من
طوله ويتشنج فيتشرح بعض يمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح
لما اوصاف القوة فيها لكن الاعصاب لا تتأثر منها لغلظ مزاجها بالبرودة والرطوبة فان البرد يكثف العضو
ويكدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف
وله ينفذ على يمنع وجعله فيما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطب في الاعصاب وقد عرفت
ان نفوذ الروح ليس في الاعصاب على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة ... في طريقه مرا
متصور النفوذ مع عدم التأثر اذ احدث بالاعصاب سوء مزاج بارد رطب ... قال الشيخ

لا يمكن

ولكون مواضع الآفة البدن او شقا واحدا دون شق بل الانسان ولا بد فيه من مرض لعضو جسد وربما بطلت الافعال
فيها الطبيعية والمزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيحصل العدم الا عن سده او دلالة او مجاري
الغذاء او بالقبض والتكثيف كما يحصل بالنباتات في الشتاء القوي البرد وهذا احسن علاجا لانه تأثير الادوية
الدوائية وانما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها
واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد
الهزال جدا فلا علاج له وان كان خصبا على طول البدن فعلاجه ممكن فان كان ذلك الفضل ينصب الى
منبت النخاع وهو اول البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون الوجه
لان اعصاب الوجه ... عصبات المحركة للوجه ونابتة من المنبت ويسمى هذا ابو بلقيسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق
البدن دون الوجه وان كان في شق من بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه فان صاحب الكامل يقال
لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامته الفالج المرطوب ليس لهذه العلة كثير فائدة
الشق اي شق البدن العدم لنفوذ الروح فيه وتهرب له لا تبالة ينشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته و
لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كل قسمي العصب وصدوره يفتحه لان الفضل لما انصب الى النخاع منع
نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من
سوء المزاج البارد المرطب للروح فانه يتخدر العضو منه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه
من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على
اصطلاح المصنف خاصة من سبب داخل غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي ... في القارورة
يكون ما صبغه ابيض غير مشرق ... وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق ... سيما اذا
كان الفالج في جانب الايمن بملاحظة ان ... التلطيف لخلط ... بالبزور مثل الانيسون وبزر
لما تقدم ... والاصل الاوجر ...
الى اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ... قوته فالى الرابع عشر ...
...
...
...
...

في اول الامر كثيرا اما يزيد فيها في الينبوع بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش
والاكليل والحلبة والخروع والمرضوض والتين وبهن الموسن والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت
العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب القثل ثم السعفة نحو الفقار
العليلة بالادهان الحارة المحللة ليقيد الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج واللبن
والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا فهذه الادوية مع حرارة المزاج فاما
اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة مصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الاكحل
المزاج لان تقوية سوء المزاج الحار … وتمام طبيعة … الشر ولانه ربما تعفن البلغم باستعمال الاشياء
الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان … والسكنجبين
مع ما يبرد المزاج ويقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والرياح فانه … بتسكين الحرارة ويقطع البلغم …
لصلابة … مع الكزبرة اليابسة … ثم يصب عليه الماء … غليتين ثم …
قليلا من … الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد
ياخذ ليلا يكثر تطليه على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبة
بالفؤاد … ويسخن المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة ولذلك …
في كيفياتها المزاجية … ان الاعتدال في مزاجه ان يكون … في المزاج …
حرارة ما هو حار كالقلب ليعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم ليعادل رطوبة
ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة
في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب … الروح … لئلا … بسبب حركاته الفكرية
والتخيلية وحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب حركاته الفكرية والتسخين للروح والاجزاء المتصاعدة
اليه من سائر البدن والتسخين لتلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير
الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة
… لكيفيتها لانها رطوبات … باردة … قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة
في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ … تحليلها منه قلت ان الرطوبة
الغريبة … ليعادل الرطوبة الاصلية المزاجية في … تاثير الحرارة كالقميص … المنقوع في الماء
مقاومة … من غير المنقوع والرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى … عند تحليلها

لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة غريبة … ملتهبة
غير غريزية على الدماغ فحمي مزاج الدماغ قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب
في الفالج واللقوة عقبت حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان
يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني
من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طرقه مندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن
جذب الدم توزع نصيبه في شق السليم وتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي
يعالج بها محمدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد واكثر … المخصوص بالفالج اذا كان
في عضو من … الشقة يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض
ولا استرخاء له لان طرفيه … الخلف … الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء للانسداد المنافذ لورم
حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما فيه من سوء المزاج والحرق … والتمدد …
المادة في خلال العضو وحمى … الحارة المتصاعدة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة المبردة على
الموضع الورم من النخاع … العضو المسترخي بحسب … او الزيد … فيوضع عليه في الابتداء
ما يردع المادة مثل … والاقاقيا والكاشيا … البقلة … الرادعات
المرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد في الانتهاء الى الاخلاط … على المرخيات المحللة
مثل البابونج وورق السلق مع دهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته … الوجع … وحمرة
اللون وعلاجه ان يوضع عليه حب الغار … اليابسة والمرزنجوش … الزعفران الجندبيدستر والشبث …
مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث لعضو …
ولا استرخاء له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل
على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة
عن موضع السقطة او استفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المرداسنج وجندبيدستر والفربيون
مع الشمع ودهن الزنبق على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان
رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية …
فمنعهم وقصد الموضع … السقطة فسكن الوجع وبرأ دائما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع
… انما يحصل … الانتهاء وقد يكون الاسترخاء عن انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة

تبقى الرطوبات التي بين خرزة عظم المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب
وينمد من تلك الزوج وينجذب العصب الصنو ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في
العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب الصنو وعلامته اي زوال الفقار
تقضع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الفقار الخارجة التي تخلق من تحت العنق الى القطن
او تقضع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر والرقبة ان زالت الى خارج وفي
هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من
جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على
مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار فان
الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين واليسار فيضغط العصب الخارج منها في تلك
الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف
على مخارج العصب والصنو التقضع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان الشر له من عظام الى
وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهاهنا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي
انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي عن التخلع والزوال علاج
التخلع وهو رد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض
لشرب الماء الشديد البرد والسفر في الثلوج والقيام في الماء البارد وحكي جالينوس ان رجلا اصابه البلغم
فردت هذه المواضع التي على ... فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك ... مزاج العضو فلا
[illegible] من الرداح المسافة فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخر من القطع والورم وخروج
العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة الموثرة في العضو من
خارج او داخل وعلاجه بتبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها
بعض الاعضاء مثل الرحم والكبد ... في سبب البحران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان يدفع الطبيعة
المادة الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب التي عليه فان الطبيعة يدفع مادته التي في الامعاء ... الى
غلظها لا يتحلل بالعرق ولا ينتفع الى ... تم فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ...
... وحدث الاسترخاء ومنه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف
... بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل

قال صاحب

خلفت / ونقت

قال الشيخ في رسالته ... [illegible] ... المفاصل

قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكبه
ووركاه وقد رايت من بطلت حركة كتفيه وقال بولس عرض في زماني قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم
بالاسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب
الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو
ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وانحلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما ينبغي من غير مشد
ومن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه بمثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة
بما فيه ادنى تبريد مثل دهن السوس وماء الهندباء لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيمنع
عنه التشنج سمي باسم لازم عنه ... اي حادث في العصب تحرك لها اي لاجلها العضلة الى مبادئها فيعصر في الالة
نفسه فمنها اي فمن هذه العلة ما يبقى بحاله ولا ينحط الا بالعلاج ومنها ما يعود الى الانبساط بنفسه كالتشنج
فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ورياح سريعة التحلل وهذا النوع يكون
حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويتبع الفعال وقد يكون اما ديا كتشنج المصروع
للين المادة فيه فيمتد في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يجاري سريعا ولو كانت المادة فيه
دقيقا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية غليظة تفذت في فرج الاعصاب ويدنها عرضا فينقص من طولها
وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو انما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة
يكليها لنفوذ في جوم الاعصاب وجوهرها فهالا تنشربها الاعصاب حتى يتنفع فيها ويتبدد فيسترخي ...
وليس هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان العرض بغتة لانه انما يحدث بانصباب المادة في
الاعصاب فيزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل عن الحركات وتمدد الجلد والامتلاء
النبض وعلامات القارورة وعلامات علية البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودة وقلة
العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد للبلغم من ادمان المولدة ومجاورة
المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه بتنقية البدن بمثل حب الاصول مع الايارج فيقرا برفق اي في دفعات
قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة
فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير كث في الاستفراغ
لان حركة العضو المتشنج تعسر على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعف القوة ولذلك
غير قوية الاستفراغ جدا العمد المنضج المخلط لتقرب الاصول مع الكنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى

في التشنج ...

[illegible]

الغليظ فيعسر العلاج ثم اي بعد تنقيه البدن نمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب والياسمين المداف فيها
حينئذ ميعة تترو فرفيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب لجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها
فيتشنج لما تجتمع في نفسها وتنقص من طولها وعرضها وتجذب الاعضاء الى منشأها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة
اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتزداد وتنقص من طولها وعرضها وكالاوتار للعود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع و
بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والنزف الكثير والتحليل والجوع
والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فينعدم الخلف
لان الطبيعة حال الجوع متوجه الى الرطوبات البدن لتعطف عليها فيحلل بعضها ولصيرورتها في غذاء الاعضاء ثم اذا
اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف الفضل بسبب الفضل عوض
المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وليبس الدماغ والعرض التشنج
اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تجتمع الى نفسها وهذا العلاج
يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الالية المتفرقة في جوهره بخلاف الامتلائي
فانه لما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يحول مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ان العضو
ان يشرب بما يوضع عليه من الادهان بسرعة ولهذا يسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي الصرف وهذا النوع لا
يزال خلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جوهر الاعضاء الصلبة مما لا يمكن حصوله والا لكان
الى دفع ما يخرجه بل الى دفع الموت سببا وذلك لان هذه الرطوبة الالية عبارة عن رطوبة نضجت عنه واو
الغذاء او دلائم في اوعيته المني في الرحم حتى صارت جزء البدن الجنيني والرطوبات التي يتولد من الغذاء في ... بعد الولادة
لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء
مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات
الاولى والثانية فقط امكن اصلاحها ولكن في مدة طويلة وهذه المرض يشبه الاتهاب الشديد الوجع بل يستجلب موتا سريعا
كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في الغاية واعضاءهم لدنة لينة وقوتهم النامية تورد الغذاء
على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد لان الرطوبة المتفرقة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل التمام الاعضاء
والتصاقها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن سببا تلا في ما فنيت التساد
لما ذكرنا من عدم اهمال المرض في زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر يكون دائم التحلل من الاسباب
الداخلة والخارجة انما يكون في مدة يزداد الوارد على المتحلل بسبب حتى يجتمع مع طول الزمان من الرطوبة

تشنج ٢

من الرطوبات الثانية

عضوه

96 - ٩

...الماد تشنج بعد شرو وثانيهما ان الامتلائي ٣
ومن علة عصبية تتحرك لها العضلة الى مبادئها فتنقص في الانبساط وهي تنقسم الى
امتلائي واستفراغي وحادث عن كيفية سمية والفرق بين الامتلائي والاستفراغي
من وجوه احدها ان الامتلائي تنقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي
الطول والعرض معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يتشرب ما يوضع
عليه من الادهان الا ان يكون قد استفاد حرارة عرضية من نار او شمس واما الاستفراغي
فانه يتشرب ما يوضع عليه منه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم
الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فيعلم في الاول انه امتلائي ومن
الثاني انه استفراغي فالامتلائي سببه امتلاء البدن والاستفراغي سببه الاستفراغ
والسمي سببه كيفية سمية تنكي الدماغ والاعصاب واعلم ان هذا المرض
... واحد يسمى تشنجا ومتى كان في اي بنيان يسمى تمددا فالتمدد تشنج
... لان يعسر معه الانقباض كما ان البسيط يعسر معه الانبساط ومن
... مخصص التمدد بتشنج عضل الرقبة لا غير اما الى القدام واما الى
... ومنهم من خصصه بتشنج العنق خاصة ومنهم من خصصه بالتشنج الكائن
... وهو التشنج المضعف قال الشيخ في الكتاب
... القانون والتمدد بالحقيقة ضد التشنج ودخل في جنس التشنج
... في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر
... التشنج حركة هما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما
... كانا كالضدين واما دخوله معه في جنس فيجلسها
القوة المحركة لانها مقررة فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد
... في المقولة الكيف لدخولها في الكيفيات
... من هذه الانواع الاربعة للكيف واعلم انه كان اسباب
التشنج لكنها يخالفها من وجهين احدهما ان
... واما التمدد فكثيرا ما يكون من الريح وذلك
... الليف كلها دفعة واحدة فتملأها كلها ومن البعيد
... اجزاء الليف دون بعض حتى يحدث تشنج وذلك
... وثانيهما وقوع مادة التشنج على هيئة يمنع الانبساط
... على هيئة تمنع الانقباض واما الامتلائي منه فان المادة
... الليف نفذت نفوذا لم يختلف نسبتها الى الاجزاء
... فلما وقعت في خلل الليف وملاته ثم جذبت الاجزاء
... ولذلك لم ينقص من طوله نقصا محسوسا بخلاف
... المادة لهذه المتخللة نقص من طوله وتقلص واما الاستفراغي
... لم يتحلل بالكلية كما تحللت مادة التشنج اليابس

ماهذا قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من شرب لبن الاتن والماء الغزير وسقي الشعير ولعاب حب
سفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجداء والا
المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضي ومخاخ الجداء والمعمول من لباب الحنطة بالسكر الطبرزد ودهن اللوز والتطبيب بطبيخ
البنفسج وورق الخس والشعير وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ
ساق البقر وشحم الدجاج وشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب
بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الا
وقد يكون بسبب شيء موذي ينفر عنه العصب الى المبدأ او يجتمع في ذاته لدفعه فينقبض طوله وذلك الموذي
اما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى العصب فعند ذلك يحدث الاسترخاء لا التشنج واما
خلط حاد لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او مالحة توجب الاكال والحكاك في العصب او كيفية سمية متضادة للحرارة
للصحة والحيوة يتأدي الى الدماغ والعصب لمشاركة بالعرض من التشنج لمن لسعه العقرب او الحية على العصب او من شرب
الافيون والشوكران وهو البنج الحبشي والبلية ما يجلب من موضع يقال له نعنت من اعمال يزد فانهما مع انهما
يوجبان التشنج باجماد الرطوبة يتشبثها لكيفية سمية مضادة للبدن فيتأذى منها العصب تأذيا
فينقبض في ذاته وينفر عنه الى كيفية غير سمية مثل برد شديد يجتمع للعصب فان العصب بسبب ابتلاء
البرد الشديد بكابة له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد بالضرورة مستحلا
بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جوهر الاعصاب غلظت وزادت
في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو من هذه الاسباب اي كحادث بسبب الموذي التشنج من قئ خلط زنجاري
فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه من جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة
او التشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذه الاسباب التشنج الكائن
لعلة في فم المعدة كما يعرض لمن يصيبه الهيضة لسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه
من جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين
المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ولذلك يبرد الاطراف ويبرد المعدة وتسخن المعدة
لسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج يبرء بعد البرء سهل العلاج بزوال انحدار الغذاء عن المعدة
وسكون لذعها ومن هذه الاسباب ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة
والاعصبة المنزة من هذه الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الدبيلة او بحدوث التشنج منها اما لسبب انها

او الجسم

96, ٦

از نخل سرو در گلشن هم چون ... ...
... ... بار ... ... را
در جواب ... ... حاجت ... ...
چشم بینا ... ... را

آید ... ... دل ... ...
... ...
به ... ... مقدم ...
... ...

[illegible]

يمنع الأعضاء ونفوذها فيتقبض ويتشنج في نفسها هربا منها ولشدة [illegible] العصب والسبب انها تلذع المعدة
والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية المتعفنة اليهما فيتشنج ان منها وينفعلان في انفسهما وعلامات هذه
الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما
الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون و
الشوكران والبرد الشديد والقيء المراري الكثير فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور
القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما
الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب ولتفرق
اتصاله واما في الخلط فاستعمال الاستفراغ وتبريد العضو بالضمادة والنطولات [illegible] واما في اللسعة
وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والضمادات الحارة وما يجيء في
دفع ضرر البرد واما في [illegible] فبالعلاج لتلك الاعضاء ويمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها
وانواعها التمدد هو تشنج العصب من جانبين كما في القدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا ينقبض
ولا ينبسط اكثر ما يكون عليه ولا ينقلب ولا ينثني حتى يصير الانسان كأن ليس له مفاصل وعلى هذا الاصطلاح يدل
كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ وان التمدد
مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعبه التمدد لشدته فلذلك
يكون بحرانه في الرابع فهو صنف من التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء
[illegible] ان يقبض [illegible] من ان يمنع عن [illegible] فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض
كما ان التشنج يمنع الانبساط واما عند [illegible] فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في
من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والذي في الكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس
قد يقال على التشنج يبتدي من عضلات الظهر فيمد [illegible] طولا الى قدام او الى خلف او الى الجانبين جميعا قدام وخلف
وهذا انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز
منه اي من التمدد ما كان سببه بردا مجمدا للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد
او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والماء [illegible] البارد والغوص في الماء البارد ولو كان التمدد في جانب
نظرا لان التمدد [illegible] في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة
يحدث لسبباح العصب شبيه بجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود [illegible] الذي هو على [illegible] العصب

وسبب الكزاز [illegible]

وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفت التشنج واما المادي منه فان تجري الرطوبة
البارده الكثيره اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تجمد اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج
او داخل وتبقى هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع
انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب متشابه يشمل نفوذ مادة [illegible]
[illegible] رقيقة [illegible] وهذه جامدة صلبة لا ينثني بها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان
المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل يحتقن ويعرض فيمد الليف عرضا ويمنع العضو
عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأه فجذبته اي دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى
خلاف المبدأ او قل العضو على الانقباض او لان [illegible] يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة له
ضربة او غير ذلك كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتأذى عنه المعدة فيهرب منه العصب طولا الى جهة المؤلفة واما
اليابس من الكزاز فلان العصب لما ينتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبض منه
ما فيه الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المسافة لتقبضها [illegible] لضيقها فضعف العضو عن [illegible]
الانقباض خصوصا اذا عانه اي التقبض لتصلب الحادث عن الجفاف في الاتصال في تلك [illegible] او في نفوذ الروح
وقوة المحركة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز الحادث في الجهتين هما ارداهما من التشنج
البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط الضعيف ولذلك [illegible] على
صاحبهما في اليوم الرابع اما يبرأ او يموت الا التشنج اليابس فانه ارداهما لان كل يابس لا [illegible] فيه
اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس الصنف من جهة الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض
جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشتد العضو في الكزاز كانه قد طال
وفي التشنج كانه قد قصر [illegible] وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون ممدودا دفعة ويزول بسرعة
وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار [illegible] وحدث [illegible] عن [illegible]
[illegible] فيبقى على ذلك [illegible] بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه
مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب استداد آلات التنفس وتوتر عضلاته منه كالخناق وضيق النفس ولذلك
يصير نفسه مع الدفر ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج [illegible] النفس الى [illegible] للابخرة والدم [illegible] فيميل الدماغ
[illegible] ويحمر الوجه [illegible] كالمربوط على [illegible] عند [illegible] اذا بلغ الامتلاء الدماغ والودق التي
في الرأس [illegible] المواد فيها الى انسداد المنافذ فيعدم [illegible] الغريزي الروح فينطفئ ويختنق [illegible]

فيزول

بالروح على الرطوبات فتجمد ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء الشديدة الموجبة للسيلان من الحمره

على القول البريق والاكثر اي والمرارة وتستحيل الى الخضرة والكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من

الاجزاء المشفة والغضبان ما يتلقى لامتلاء الدماغ البخار والى ربي العليل كانه يضحك لتمدد عضلات الوجه والخيتين و

يعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ وحبس البول اي

احتباسه لتمدد الحجاب والعضلات لمرض فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات

والعضلات المحيطة بالمثانة والاحشاء ما في تجويفها بالعصر دربما بال على ارادة قليلا قليلا على فم المثانة عضلة تمسك البول

بالتقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا وربما بال الدم لا

العروق لشدة الانضغاط الحادث من التمدد الا عند ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة

واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان

يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي الخفيف الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة

بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي للصدق اسم الكل والجزء على

تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاصلة له اما من جهة نفسها واما من جهة انتهاء عن تحريك العضو مع الثقل

او اشتباكه مع الثقل مقاومة اي عجز القوة من جهة المقاومة او هانه المقاومة للتقدير اي الثقل للعضو المتحرك المعاوق

الى المزاحم لما تثيره القوة الدائمة تحريك العضو الى جهة تحريك الارادة او لا بها ويدل على ذلك ما يحدث

للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حمل الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت

ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حاصلة عن ثقل

العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للسقوط كالبخار الذي بالطبيعة والقوة

فاسره او تشبهت ارادي للعضو بحركة غير ارادي لان الفوعر يشيل العضو الى فوق او تشبه فيه ولا

يستفاد من المرتعش ان يمسكه زمانا قدر وتذهب العضو وتعتد الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من حيث

ان فيها قوة بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة

اما سوء مزاج بارد معرض للعصب وتغير عليه اسد اليه فلا يتانى عن الروح النفسانية فيه تر اهتزام

فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة

ما يجاذب العضو الى الثقل المتقدم دون ما يمسكه للضعف فيتضعف وينقطع شغله الطبيعي وتحدث عنها

حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد ريا فراطا في عيرو قت كما على الريق والا

وبعد الاحتلام

وبعد الاحتلام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بدمن جميع الاشربه خاصة كان

او بارده يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخماده وغمرها كما تطفئ الكثير على السراج القليل فيضعف العصب والروح

والقوة عن تحريك العضو على المجرى الطبيعي وتحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه توجب

هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملا الرطوبات الدماغ منها من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها

والصفاقة الاولى فتراكم فيها ولتصير رطوبات يتحدر الى الاعصاب فتتراكم ويتشتر فيها فتنتشر بها وتبتل وتسترخي بالاستلال

كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او السبب البصر خلاف ما ذكر عند ضعف الحرارة وغيرها عن هضمه

فيعير به على ان كما يعيرن العصارات عند التصرف وارة ضعيفة فيها فيحمض البصر الى الطبيعة خلية ولا يكون حاذقا

لان الخمر المستعمل على الشراب في الخارج يكون حاذقا فليف مع التصرف حرارة البدن او السبب ما يجد كره

العصب البصير اليه من الشهر عند كثرته المخلية سيما اذا كان ما شاد الخمر من اضر الاشياء بالعصب

واما سدة غير تامة يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ فسدة

يمتنع عنه تمام الانتفاع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو يثقله الطبيعي ولثقل الخلط الغليظ

... فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء مزاج البارد والاستلاء البارد المذكورة في الفالج وعلاجها يقص الخلط فاله

بالا ... فليلا قليلا بماء العسل ثم حسب الشرح فان الغرد والافتيان بارحات محترزا عن الادوية القوية والا فراغ

الفوري فان كل هذه تحلل القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتبدل المزاج في النوعين ما التمرخ بدهن

... من الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والانكماش بمياه الحمات والعنز والادهان

فانها ... عملها تجلب الى الموضع وما ينتشر او تستحيه فيعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها عن

... كالضعف والخوف والخجل والفرح فبعض هذه تضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول مفزع

... من موضع عال وطائف سبع هائل ومطالبة محتشم مهيب فانه تضعف الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة

... لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع والخجل ومثله

... الوجه فاذا حمرة الوجه ... قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف العوق مثله

... فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى

الخارج تارة والداخل اخرى وتغير بتغيرها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن تحريك الاعضاء على الاتصال

... الرعشة وقد يحدث الرعشة من الغضب والفرح والعطاء اذا كانت تحت الجلد رطوبة

فضية يذيبها ويخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح من غير ان يتركها مع عارض الاخر وذلك لما يقع ا

فلان ذكر الى ان الرعشة ... صاحب الصداع ... دماغه ورما ...

... البول

... ومن يشرب الشراب ... عن الشراب ...

عذق ... اي ...

وقد يكون عن مجرد الغضب والفرح

وقوى في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك انتظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة
سببا ابطال القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح
ويحلل الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف ضعفا كثيرا وينهك القوة فتحدث الرعشة واما
اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركات تعين
على ذلك فيرد هناك بالادخة ويجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب حركة اللذة
لكن يعقب بردا شديدا لانفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك [illegible] ومن اسبابها ما يسبب
ابطال القوة ايضا مقاساة الامراض الحادة [illegible] من كثرة الاستفراغ وقلة الاغذية [illegible] وعلاجه
تسكين النفس وتطييبها في الاغراض [illegible] والتودع اي [illegible] والراحة [illegible] يزداد التحليل ويضعف
القوة وازالة السبب الموجب لها اي الرعشة في الجميع وقد تكون سببها جفاف العصب جفافا
في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة
في الاعصاب مشروط بما يستعد ان من الرطوبة ليكون الالة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر
نفوذ الروح فيها ولذلك تاثيرها فيها مشروط بما يستعد ان الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض
ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد ان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة مطاوعة لفعلها واما اذا لم يبلغ الجفاف
الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الاكثر وعلامته
تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيها ويبتدي فيها الدهن بسرعة من
غير ان يحصل لها حرارة غريزية وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب
اذى يصيب العصب من مزاج [illegible] فيفسده مزاجا منافيا لقبول الروح مع المجرى الطبيعي ويتبادر
الصرف منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
[illegible] لتغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ويوهن القوة او حدثان يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب [illegible]
ويكثف جوهره تكثيفا يسيرا فيفسد المسالك لا بالكلية لا امتناع النفوذ [illegible] قد لا ينفذ فيه الروح الا
[illegible] نفوذا حسنا او كسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته
وتدارك ما يفرق من اثره اما في البرد فبان يطلخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر

واما في الحر [illegible] فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض ودهن الورد واما في اللسع فيما ذكر في باب اللسع
اخر [illegible] بهم لازمة لان التحذير في اللغة الفتور ولقد اقتبس المصنف رحمه الله في التعريف شيئا من كلام
[illegible] من كلام صاحب الكامل ولم ينبه ان الاحساس [illegible] انما يكون في بعض الانواع
احد واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة [illegible] المزاج
البارد والضغط [illegible] الخدر علة [illegible] يحدث في حس اللمس [illegible] ان كان السبب قويا او نقصان ان
كان السبب ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط [illegible] في العضو شبيها
بدبيب النمل وغرز الابر غير مولم [illegible] ان يكون اذا حدث بالعضو سوء المزاج بارد فيكثف
العضو ويجمع اجزائه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق مجاري الروح فيحس [illegible]
[illegible] ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها في الاعضاء الحساسة
شبيه بدبيب النمل وغرز الابر ونحوه لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية
[illegible] شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد اذا حدث به امتلاء دموي من [illegible] او غيره يحس [illegible]
الغريزي [illegible] المتنافس ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عنده [illegible] شبيه بدبيب
النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو المخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه [illegible] فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء
ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يمنع من النفوذ في العضو الا ويتبعه الحركية ايضا لان الحركة انما تتم بقوة
قوية [illegible] يقدر على جذب [illegible] الاثقال [illegible] تتم [illegible] قوة [illegible]
الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة [illegible] اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة
[illegible] يمتنع فعلها [illegible] عصب الحس [illegible] عصب الحركة [illegible] فيحدث خدر في الحس
[illegible] الحس [illegible] بالانفصال او البطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام [illegible] وسببه
امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعصاب [illegible] الاعضاء او [illegible] انما
ضغط عارض للعصب [illegible] من [illegible] او خلع تغير معه [illegible] عن الوضع الطبيعي ويميل الى [illegible] فيضغط
[illegible] في ذلك [illegible] مسالك الروح او [illegible] او رباط عليها وعلاجه منع [illegible]
[illegible] الى موضعه [illegible] وسل الرباط [illegible] في العصب من خلط خام غليظ بارد
فيمنع القوة [illegible] من السلوك فيه [illegible] رطوبة [illegible] العصب [illegible] في مجاري
[illegible] الحس [illegible] الاطراف [illegible] الرطوبة [illegible] بالدم

واللقوة

وكسله كالسكتة خاصة الاعصاب وفتورها عن حمل الحس ل وضعف القوة النفسانية وبياض اللون وفقد الحرارة

الكائنة الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واستر خاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد

تسد الفضول من الدم وانصبابه الى العضو فيخدر لسد اما لكثرة انصباب منه او لوضع يتصلب الى العضو

دم لين فيمتنع به انه اذا حيث لا يعرض للروح الحيواني احتباس او جفاف ولاروح لا يستعد لقبول الادراك

النفساني او نقول ان الشيخ الروح الحيواني انفسه يوجب الخدر وكما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الحس الموت

العضو والموت هو انطفاء الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما يتغير هو سطح

الروح الحيواني المنحى عنه وبهذا القسم الاخير اندل ومنه ورجع عنه ما يحصب له من الدم وحس له وعلامة

حمرة اللون التي يقرب الى السواد ولتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم ينفع بنذر

وضع العضو وقد يلول الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد وكثيف يجمع جوهره ويزره

فلا ينفذ فيه الروح لفوذا حسنا للانقباض المذكور فدلنا ذا وكذلك يجد في لمس الحرارة

بالقياس الى البدن كالخدر وفي جلد العقب القياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها

والاخذ بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والمياه الحارة وتبديل المزاج مزاجه

بالاضمدة والطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث ليبسه الخدر من اليبس والجفاف فيبطل

الاجتماع الليف والطاقة لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تلتحم الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت

لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس ولذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم البارد كالادهان

او الحارة كالنهش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتعرضه الاذى فتحتها فلا تقبل الروح ما

ينفذ اليه من الحس العرق والحية وعلاجه الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضادها ذلك السم

المخصوص به ما مر في اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سمية لسعة شدقيها فعلى

هذا الشبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج

الذي في منقارها وقيل انها لا تزال تراها ورأسها في ... علة الجبهة في الوجه يجذب الشق

من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعية وتزول جودة الالتقاء الشفتين فتمنع عن

ولا يحرج النفخ اذا نفخ الانسان مات ... ولا عليه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه

تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذا العلة للشفتين جميعا الا نادرا لتجذب الفالج والتشنج

وسبب ذلك ان الاعصاب الحسية لا تشترك في مبدا او واحد وهو النخاع فاذا عمت الدفعة

جاسر النخاع

52

ع

النخاع عمت جانبي البدن بالفالج واما الوجه فجميع اجزاء الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ

فهو عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عرض الافة

لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون البدن فنادر جدا او لو عرضت وعمت جميع الاعصاب

التي يمين لم يتبين في الوجه اعوجاج كما حكي الرازي رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج

منها فمه ولكن غمض عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه

اذا افتقده قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان الرخاوة كانت في الجانبين جميعا واختلف في

ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من الفقهاء والى ان الجانب المائل هو المريض واستدل

عليه بان كثيرا من المتقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على ما

قال من زعم ان علته في الجانب المستوي واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل لما ان

الفالج يكون مع الفالج لا يدل ان يكون استرخائه لا تشنجه وان يكون استرخائه ضعيفه لا لان

المادة انصب الى الشق من تونه ما المنصب الى الشق من البدن لمعلوم انها تكون يسيرة ولا يكون

اللقوة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها تميل

في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلامة ان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل

فانه ذلك تعقد محل الجانب الصحيح واما ... هذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بما انها يصح في الاسترخائية

التي ... قوية ومال الجانب المسترخي ثقله الى الجهة السافلة من الوجه فالذي تشنج على الجانب

... واما الجانب الوحشية المقابلة للجانب العليل فيستغير هيئته ويتوهم ان الاسترخاء فيه

اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية فيتغير هيئة الجانب الصحيح ويتوهم ان

... فيه لانه لفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن

... الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر ان الاعوجاج فيه ولم يبلغ

... ثقله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يستمد

... المؤوف وتسويته فيجذب الى النفسه به لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل

... وتجمع مائلا الى الجانب المخالف المؤوف لكمال التجذب وتمام الانسلاح والتوة

... الاعوجاج ... في الزالامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب

المائل التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المائل صحيحا

وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ
لشق العليل اذا ابتدأ لعيد والتسلح ورد الى شكل سهر رجوع الشق الآخر بالصحيح الى شدة قال
ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من التشنج في المنظر ذهب بحس الذائق وتضعف قوة المضغ
وذلك كان منشأ التشنج لنفوذ قوة الحركة الى عضلات تجذب من المكان واقول انها
مع ذلك قد يسيل في كل ساعة من العينين التي لا تغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه
اما التشنج احد شيئين اما من اليبس والجفاف واليبس فلا منافيه لانها لا تكاد يكون الا في الامراض
الحارة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد القوة من التشنج اليابس
في هذا الموضع لان القوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدث
التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد الرطوبة
من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة يمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج
اليبسي وانما يعدم رطوبات الدماغ ويجف عند استيلاء حرارة مفرطة عليه تشوي وتنشف منها
جوهره وتغير رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب المنبتة منه وتتشنج دفعة وقبل بعد القوه اليابس
لا تحدث الا قليلا قليلا ودخول فعلها الاسترخاء واما من امتلاء الاعصاب احد الشيئين من
بارد غليظ يغلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول حدة
التقاء الشفتين والعينين من الجانب السليم وعلامته تشنج جلدة الجبهة اي جلدتها في ذلك الجانب
المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية وتحدث في جلدة الراس غضون
لم تكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيعسر دورها وعند الرقي والزاق اما في التشنج اليابس
فقط هو دائما في الامتلائي فلان مادة فجة غليظة لا يجلب منها شيء بالزاق بخلاف مادة الاسترخاء
فانها رقيقة لطيفة سريعة التحلب وان لا يمكنه التغميض بعينه التي في الجانب الصحيح لفوق الجفن الاعلى
واستداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس والانجذاب الجفن الاعلى الى اسفل
ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاسفل عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخاء
في الاسترخاء فانه يسترخي الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بالارادة اذ اجهد العليل لكن
لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر ويتعذر ان لا يحرك الملقو العلاج الى الرابع ان لم يكن العلة
قوية والى السابع ان كانت قوية وكان معها الفرد في الراس والسبل ولدورة في الحواس لانه

الدمع

كحا

يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان مادتها بحجة ثايرة لم تستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة
مستعدة لتأثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج عسر اصابتها يخاف عليها ان تنصب الى القلب وتحدث
الموت فجاة او يندفع منه الى شيء من النخاع وتحدث الفالج او تنصب الى بطون الدماغ وتحدث
السكتة القوية والضعيفة ثم الموت كثيرا ما ينتهي بهذه الامراض لانها انما تحدث
من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ
الى الاعصاب وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كثرت وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان
قويا لدفع الفضول ولم يتركها حتى يجتمع فيه بهذه القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعضها
الى بطون الدماغ وتحدث فيها سكتة قاتلة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى
شيء من النخاع اذا كان به قوة يحامي بالكلية عن الكثيف او ينصب الى الصدر ويغيب
الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبتدئ بتلطيف الخلط وعند ارادة الاستفراغ بما زال الفضول
مع تحصين الصدر بردا للعصب او الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازي في الحاوي الكبير انها ان القوة اذا
[illegible] ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لعلة مادتها ولطولها ولكنها لا تتغير بالتغيرات القمرية
[illegible] التغير بالتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور
وهو اليوم الرابع عشر او في ما قبله فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف
الدور وهو ستة اشهر او ما قبله فاذا لم تتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعدها لان
[illegible] الفضول اللتي تمكنت وغلظت ولصقت بها ولزوجتها فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع انها
تحليلها بعد ان صعبت بسبب ذلك الدواء اليها لعبد ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من
[illegible] لانها ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع قريب من الدماغ بحيث مزاج
[illegible] تسخن بمجاورة القلب ولقد رقد فيه ايضا من المواد اذا جاوز منها ستة اشهر اقل
[illegible] لا تبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان سببا والتكميد بالكمادات
[illegible] متخذ من الخرق المبلولة بالماء الحار والمشانات المملوة بالدهن والمستعمل بالادهان
[illegible] وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولقد
[illegible] ان لم تميز بينهما فان العلاج واما من الشدق وعلامته الاسترخاء وضعف
[illegible] او حمار الروح بسبب الغضب اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة وكثرة العدم

اي القوة

الاسترخاء

التشنج وانه يحدث فلا يخلو اما ان يكون مبدؤه الاتصال وحصل من انحدار الشق وميله الى الجهة
الضعيفة وانحدار الجفن الاعلى الى الاسفل فلا يصعد الجفن الاعلى اليه لذلك واكثر ما في العضلتين
اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى الاسفل واكثر ما يضعف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب
ويظهر ذلك بان يضعف الملقوه ويعجز اللسان الى الجانب فيرى ذلك الغشاء المستقيم لا يحرك لضعفه منهما
والضعف انه نوع ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طرفي اللسان القاطع
للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يحرك في انه يسترخي واذا هو والدمعة تسيل من بنية كما سائغ
الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا تقدر على وجه فعله من امساك الدمع ومنع سيلانه
الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح لتقع في اي ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذ ان نفخ
لاسترخاء الضعف المتقدم من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا
فلا يقدر لذلك على الفعل والسراج بالنفخ وان يكون معه الدوار لحواسه لغلظ الروح واسترخاء
الاعضاء بسبب ما يتصعد الى الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف البدن بعض الفضول
بعد نضجها بالقيام بالحرب والادوية المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش
والصعتر والعاقرقرحا والخردل وبخور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع الحرف
وماء فقوه وماء العسل وبسعوط بمرارة الكركي والبازي مع ... دهن السوسن
والشليثا والكمون بالطبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل
والبابونج والاقحوان والمرزنجوش وما اشبهها والتسميم بالجند بيدستر والسليخ والجاوشير والمقل فانها
لتسخين وتحليله من الدماغ وكذلك موضع المضطجع ويحل النطل على الرقبة والوجه ولا يستعمل الدواء
اي المجفف للمادة ما يتنوع اللطيف الرقيق الغليظ لها والمجفف للعصب ما يتنوع الرطوبات
الرقيقة التي رطبه وترخيه فيصعب العلاج وتأثير الدواء فيه والغرغرة والمضوغات تأثيرها
ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء يصل الى موضع العلة ولم يكسر منها شيء لكنها في الالة
ضد حسبه الانها كذب الرقيق الرطب ولا علاج للغليظ الرطب قال جالينوس قد يكون
اللقوة من التشنج والاسترخاء ومعناه حتى احد جانبي الوجه وتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط
ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي به
لازمه يقال اختلجت العين اذا اضطربت حركته بغير ارادته يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة

والعضلة

والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة اللتي يعرض له ذلك حركة
من ضعف والعضلات سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من
حركته ثم يعاود تتحلل بالكلية بسبب قد غلظ وغلظه البخارية غلظه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء
البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تتحلل الريح بالحركة الاولى
لما يزداد غلظه او ... له بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية
تحركت وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة وانه ريحا بخاريا غليظا يعسر في الخروج من المسام
لغلظها ولما يمنعها اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد وتلطف وتزاول القوة الدافعة دفعها
فيقوم عنها مدافعة واضطراب لا تتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من حركته وتتحلل من
المسام فتخرج في الموضع باضطرابه الى ان تتلطف وتتحلل واذا قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه
من قوة المحركة للعضلة لان تحركها ارادي ويلزمه تحرك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان
يحول لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها لانها لا يمكن انفشاشها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن انه
يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق مع الاستقامة فلا يكون الاختلاج بدار
... الى الصفين او انتفاخ ان كانا غليظين دعاء وقها اللحم والجلد من النفوذ فيها وذلك بعيد
لان ... البدن اوسع من ذلك فهو من الرياح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون
الا في الاوقات الباردة والابدان والاعضاء الباردة وعند الاشتغال الا بدان الباردة
شبه لان الريح تغلظ وشيئا انفتح فلا يتحلل لذلك ولكان يقف ... البقية ولان العضو اذا
دام كثيفة ... ولانه لا يعرض في الاعضاء العصبية جدا مثل الدماغ لان الريح
لا تحتبس فيها ولذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا تفرقت وتحللت
حركته ولم يحتج الى تكرار الحركة وتغيرها ولما كان لا ينفع ... الا الاشياء المسخنة المحللة للخيمه
... والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا
... لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة
وربما يدل ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة
فاسدة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فعله تولد تلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة
شيء منها الى الدماغ وهي اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان

يكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة وان لا يكون كذلك فاما
ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة
وان كان الاول فهو اما ان يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة
ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها واما ان لا يحدث عنها الفالج
والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتمددها ولا تمددها عرضا والا قصر
طولها فحال منها التشنج وعلاجه ان تمد العضو المتشنج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبدلك
بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مستبدئا من الاضعف الى الاقوى فان كان
هذا الاختلاج والاكثر المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب الذي هو الرطوبة الغليظة
قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة
من الحركة الروح قد تكون للمواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه
الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والمعدة والطحال والرحم والاختلاج يحدث دفعة
ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى جهة وفي الاختلاج الى جهات مختلفة نازلة الى
فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم
من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمي جميع نزلة ويخص بالزكام ما كان
نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما تسيل من البطنين المقدمين لان البطن المؤخر قلما ينفصل منه شيء
لصلابته وانه في موضع في الطرف وقد صار مجرى للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبطن الاوسط يندفع
في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى الغدة موضوعة بين العظام
الصلب وبين عظم الحلق واما البطنان المقدمان فعند احد المشترك منهما مجرى يندفع
الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم
على ما ذكر في التشريح فهو من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين
لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان
الحارة على الرأس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الرأس ويرق الفضول التي فيه ويجذب
الفضول اليه اي الى الرأس الفضول من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستدعي

ما في الرأس من الرطوبات فتنجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن
الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الرأس وبرده فضوله من المنخرين ومع لامسته حكاك ولذع
في الانف لحدته تسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد
والاسهال لئلا يتصاعد المواد منه الى الرأس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة
ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد
فان القبض والتكثيف بعد تنحي الدماغ ويرقق الفضول مدة للزكام ويشق الادهان الباردة مثل دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع سيلان الرطوبة بالتبخير بالكافور
بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويحبسها لفرط التبريد او بالنخالة
المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش
وحسوا يتخذ من ماء النخالة ودقيق الشعير قليلا والنشا واللبن ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ
نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة
ملائمة مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حارة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة
اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار التي تصعد الى الدماغ والدماغ انما يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة
من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن غذائه ويندفع معه وعلامته تلك
العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير لون القارورة
الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين
الطبيعة لذلك الغرض بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع خيار شنبر
والشيرخشت وسكر الشعير وتبديل المزاج بالمطفئات والمشمومات والادهان الباردة
وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيستحصف
الجلد ويسد المسام ويحقن البخارات التي كانت تتحلل من الدماغ فيتراكم فيه ويصير رطوبات
فتسيل منه الى المنخرين حتى تنكس من الابخرة ما يتصعد اليه من المعدة والبدن يبرد منه جوهر
الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قوته بسهولة وبسبب لينه ورخاوته ينفعل بسرعة
او يكون من الضعف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلة وينزل وعلامته
ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة ومعالجته وعلاجه ان يكمد بالجاورس او الجرق

مسخنة حتى تصل حرارته الى الراس وتدخل الحمام لتفتيح المسام وتفتح الفضول ويقطع سيلان
الى الانف بالتبخير بالعود الكمّ ونحوه ما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع
في الخل واما من برودة مزاج الدماغ لضعف الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء وما لا يتحلل
ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينعكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتراكم فيه البخارات لعدم
التحلل فيبرد ويصير رطوبات ويتنزل الى المنخرين لغلظها فيسد ويدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس
والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاستراحة الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ
مما تذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والمطولات مثل طبيخ
البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والدهنول واما الثاني فيحدث في جميع
البدن وفي الراس غير انها في الراس اكثر ويرتفع اليه الفضل من البدن بخارات تزيد في امتلائه
وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول العدد الحكي رائحته المختفية الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما
يخرج من منخره حدة حتى يجدان منخره تنشط منه اي تحترق قال كان عليهما شواظ من نار وان يجد مع
ذلك صداعا قالا امتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما ينزل فيه
من تلك المادة الصفراوية شيء من بطني الاوسط الى غدة موضوعة بين العصب والصلب او تنزل ثم منها
الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت
مايلة الى المنخرين وفي مقدم الوجه مال شيء منها الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة
وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع خيار شنبر والترنجبين
والسقمونيا والتبريد والاقتصار من كل غذاء عليه والاكباب على ماء حشيش كالبنفسج والبابونج والخطمي
وورق الخس وقشور الخشخاش اي بنضج اي ينضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة
منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيد رقتها
وتعدل قوامها ويشرب شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى
الحجاب والاغشية والصدر ولا ينفذ في الغشاء والمنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع
قال حدثت سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بالسكر الطبرزد والقرطاس
والصندل والعنبر فان التبخر بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخنها كثيرا
والثاني العليل بحرارته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة

في

وتهيج ومقالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهذيان وذلك بسبب
امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية
فيه فيبرد ويخدر لانه يتهيج لان الابخرة الدموية لكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه النفوذ الى
الطرف ولوجب للاعصاب الاستفراغ والانطباق والانضمام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح
وتحركه الى الخارج فلا تاتي منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره لعظم العين المهدي جميع
ما يتفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم والاذنين والوجه كالدغدغة والحكاك لان تلك
الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما تنزل
لنزل من الانف لونا احمر اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ودموية ولتغير الطعم لما يعرض
للاصول المحتبسة في الدماغ لعفن ولتغيرها وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والرام ماء الشعير
وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط تبخر بذلك البخور المذكورة في الصفراوي
وتزيد فيه الصندل والصندل وليس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ويكون
مع ما يخشخش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب عليه البخارات المختفية البخارات
الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان
المرض المضاد لا يكون عنده قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء
عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن استقلال الراس وفقد الحواس اي
لكدورتها لغلظ الروح والاسترخاء الاعصاب ولانضغاطها فلا ينفذ فيها الروح مما يجري الطبيعي وان يكون
في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم اله لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد ما لسلم الغليظ الزج
لا يمكن التكلم بالفصاحة ويجد في فمه مائية لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد بشيء ياكله او يشربه طعما مما
للدم الحواس وتعطيل ... بالرطوبة الغروية اللزجة ولامتلاء الاعصاب لئلا يجري اليه ما يحس وعنده ثمام
اي ما يكاد يسيل لعضل ... عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في
العضلات ... ويعرض لها تغيير وما يحركها الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول وتحرك معها السال
مع سهر العادة لكما تحرك التقلب للطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض السال عليه واما عند الاكل
فلان السال اله التقليب للمضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ تعذر عليه الرجوع
والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا وصل السوس والعاقر

اليابس مع الرخبين والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير المتخذ من نخالة الحنطة ولبث اللوز بلا سكر ومع اليسير
منه ومع الجلاب بدل الماء لان المنضج المادة ويطفئ النضج ويزيد في البلغم والاكتفاء على ماء الجبن
الحارة مثل الشبت والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للاطلاخ ونحو للشد او دعن
بالسر الاحمر والقرطاس والسندروس والحرمل والحراق اي حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي لم
يصبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون للعراق وبحراسل والسندروس والرابع ما لغلبة
على النجارات المنحطة البخارات السوداوية وهو قد حدوثها لقلتها في الابدان ولان عروض الدماغ
السوداوية للدماغ بسبب ما لمه مزاج السوداء والمرارة لا لكون السبب قوي وهو قليل وعلامته ان
يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما
شيء من المادة المحترقة الى الحلق والى الشم شيئا يشم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك
المادة الى الخيشوم والصفاة واستقرارها هناك فيستفرغ بجميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه
سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحجرة المتخذة بالنشاء والسكر ودهن اللوز والاكباب على ماء
الخشخاش الرطب مثل المفسح البنفسج والخطمي وورق الخشخاش والقرع والتضميد به على مقدم الراس
وان دفعت مدة تجرى بالسعال والسعيه والسندروس في العصابة يسمى الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله
على الموضع الذي يشد عليه العصابة وهذا وجع بطرف الحاجبين وقد يكون في جانب واحد متصلا بما يلي
الجبين اي بعض الجبهة والعظم الماق فيتناول ما على العظم من اللحم والعصب والغشاء لا العظم نفسه موضعه
اطراف اربع عضلات اثنتان منها للانسان يحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي
يحرك العين خاصة ست عشرة لكل واحدة اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهاتها وتنال
مورتبال يحركانها الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان يتنال
من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل حدبا متساويا وحده يأتي وسط الجفن من اعلا وتقلبها يتفتح العين
لكن هذه العضلات متقاربة في الموضع واثنتان للانسان يحركان صفحتي الوجه الى قدام وخلف
واطرافها متقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة ينتشر عن نفسه تانها
الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر
الكتف والرابع من مؤخر العنق ... اتبين ان اطراف تلك
العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلة الوجنة يحول بالضرورة مستقيمة في هذا المرض والمقصود

لحاله

رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تدبر وتد
وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام
ولذلك يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والدليل على ماء بارد وعلامته ان العليل
لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند الحركة العضل وتشنج الوتر ويتغير منكبا على وجهه لثقله تصاعد
الابخرة عليه الاكباب بخلاف الاعمال الاخر ولا يدور نساه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك
ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه من شدة تمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه تحلك الى
ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ المادة من اقرب المواضع والفصد القيفال
ان لم يرعف لتنقية الراس وليشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك القدم قال والقيفال
منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل وليغذي بالمزورات بالخل والسكر اما الخل
فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه يقبله الطبيعة بسبب الملائمة والقرماء التغير
للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار وجع متولد في الصداع والعين وعلامته ان ياخذه عند طلوع
الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الحر من البخار
ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه التبريد والتقنيح والقطور في
الانف الكافور المحلول في دهن الورد فيحس بحكة بقطر في الدماغ وهو ان تخيب العليل كان هناك حكاكا
من صداع ولا الم ويسيل ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين وينفذ مسالك الابخرة
وان يضرب لشد العصب لما يتبدد الابخرة الموذية ويزول عن موضعها كالماء عصبه ووقوع شيء الغيب عليه
فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام
ولعلس مع تحليل الابخرة ويرتب عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع
وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع
تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة
اذا تحللت وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت واورثت الجرب الملس
ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من
الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل المزاج واصلاح الاخلاط بالمبردات وسقي ماء
الجبن والرايب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وربطهما

ثم

بطعام اشياء المرابطه مثل لبن الماعز مع السكر وماء الطبيخ الزرق وماء القرع وماء الشعير مع الخشخاش والاسفاناخ
الى ان يزول الحرافه واللذع عن تلك الاخلاط ويستعد الصالح لاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر
هندى والكشنيز والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وربما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد
وان ساعدت القوة فصدتم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة ومن امراض
العين اعتلال الطبقة الصلبة وهى طبقة منشا ها اطراف الغشاء الصلب الدماغى الذى يلى
القصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعد هذه الطبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا وقد يحدث
فى هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخر وعلامته جحوظ العين زيادة حجم المقلة
بسبب الورم والضغط لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال فى عمقها اى عمق العين لمكان الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل
عن تلك المادة الدموية المورمة الحارة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة التبدد فيها بالاحتكاك
للذعها وعند عدم لا يدرى اى موضع من الجسد يحكه لانها محتبسة فى الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان
يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدى بنفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدرى اى موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال
وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمى والعناب والسبستان والشعير المرضوض
مع دهن الحل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمى والكزبرة
اليابسة مع الخيار شنبر لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة وتخاف منها ازدياد
الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان تحصل فى العين بعد انقطاع المادة من
الانصباب وتنقيه الراس منها الشياف الابيض المعمول من الاسفيداج والصمغ والكثيرا والكندر وزمان ومن الافيون
ستة دراهم ومن الافيون ثلث معجونة ببياض البيض المداف فى ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع
المادة وماء عنب الثعلب المغلى المصفى لغيره لاسيما وانه مع تحليل الا ان مع الادرام
الحارة يقوى البصر ويمنع انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا تستعمل امثال تلك المغريات
المبددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين متحد ولسبب البهاد ربما حدث
فيها لشدة الاستلاء شق وان كان الورم صفراويا كان معها اى مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه
استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان تحصل فى العين الماء الذى
قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتقويه وحب السفرجل الحلو للتبريد والتنضيج البقر المقشر لان لعابه

الورم الدموي

الورم الصفراوي

الذى ينضج ويغرى فى القشر والخشخاش المنزوع والخشخاش لان له خصوصية بالعين ويسير من العنزروت لانه
ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة والاسير منه فلان الاكثار منه ربما يشقق العين
كدرته فى اناء مضاعف بان يجعل الماء فى قدر ويوضع الاناء فى ذلك القدر بين الماء ويطبخ طبخا
جيدا حتى ينفصل قوة الادويه التمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن
الورد كل ذلك للتبريد والتنقيه وان كان رطوبيا اى بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء فى الاجفان واستلال
اعصابها بالفضل الرطوبى وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبى بالحقن والمطبوخات والتسعيط
بدهن المصطكى والمسك وماء المرزنجوش والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص اى المشوى والزعفران
مسحوقة كل ذلك لتحليل الرطوبات وتنقيه الدماغ وقد يحدث فى هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم
فى الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كما بها اى كان الطبقة
يجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وتعسيا بها فى الانبساط وعلاجه ترطيب
المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعيط بدهن
البنفسج ورشه للعين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وهواء المحلل وقد لا يتحرك
هذه الطبقة الحجاب الداخل فى الدماغ المسمى بالمخس لالتصاقها به فى العصبة المعروفة المجوفة وقد
اذا كانت مادتها فى ذلك الحجاب لا فى الحجاب الخارج المجلل للقحف وعلامته الم فى عمق العين
والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا
بالمادة فيه وعلاجه علاج الصداع وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما تشنج او استرخاء صادف العين
فتنقلب الرطوبة الزجاجية التى بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتشبك الجليدية لضرورة
اتصالها مع الطبقة الشبكية المشتبكة على الصلبة فتلتوى وتميل الى جانب الشيء لانها ملاقية للعظم اليبس
بعد الخضاء ويلزم راجعة اليها فيحدث هذه العلة والتماثيل لضغط العين فتنشك بجميع طبقاتها
ورطوباتها عليها اى على الطبقة الصلبة فتلتوى لما قلت وعلامته ان يجد الانسان فى عينيه حالة
شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل التمدد من الجهة التى مالت عنها وعلاجه
ترطيب المزاج اما فى النوع الاول فقط واما فى الثانى فليجتهد عوده الى الحالة الطبيعية بتسخين الاعضاء
والتسخين بصب الماء على والمشروب والادهان اى النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من
الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الدليل

عينيه كانها منقلبتان الى فوق لثقلهما واسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى
ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى اعلى من غير الم
الكائن الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات
ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع المادة اذا كان مع الامتلاء
تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا تمدد ويثقل الثقل وعلاجه استفراغ البدن والدماغ
بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والراتينج والوج
وان مفردة او مؤلفة مع الزبيب والادوية النافعة كالعاقرقرحا والعطسات والخوم والطرفان كان
مع الم يكون بالضرورة مع مادة فقصد ثم استفراغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد
بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد ينفع اذا ساعد المزاج والقوة والسن والفصل
لسنه لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك
يرى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يردون الفصد
في مثل هذه الامراض فتقديم الاستفراغ صوابا ليكون العرق متسع لتحلل المواد عند
الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة منتسجة من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن
العروق والشرايين وانما سميت مشيمة لاشتمالها على الشبكية كاشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبيهها
بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة لانها
منبعث الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها والعنبية بعضه وبعض الباقي تؤديه الى الزجاجية
وهي تاخذ بعضه وبعض الباقي تؤديه الى الجليدية فيصب اليها دم لطيف مزاجها وينفع
في مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيسقط
العصبة المجوفة فيضعف البصر وعلامته ان المرض فيها ان يرى حمرة في موق العينين
عند اقطارها لانها في اواخرها غائرة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اكثر
المشيمة في عمق العينين وعلاجه الفصد والحمية ثم ... على ذلك لاماله المادة
وتغليظها والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب [illegible]
المداف فيها الخضض وبياض البيض ... يسكن حدة الدم ولا يفجره ولا يخرج
في المسام والتضميد للعين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والكثيرا ودهن الورد

فان الطلع

فان الطلع لتقوية الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع
الاورام الحارة وكذلك يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق
ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال
الطبقة الشبكية وهي طبقة منتسجة من اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية
والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد ولذلك
سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق من عروق كثيرة وينتسج
فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة هي التي توقى عليها
طبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم الخمسة ليس في الر
العين شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء انتقل من داخل او خارج
مع انها عصبية زكية الحس لكثرة العروق والشرايين يرد عليها المواد لكثرة قربها من الجليدية
متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويخص بها اعلال اربعة احدها اليرقان
الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة
دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء اي المختلط بالصفراء كما يرد في سائر البدن
وانما كان خاليا عن الدموع لكونها لكثرة القوة مخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة
ولذلك لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان سيلانها من الصفراء
كلت الى الطبقة الشبكية وانها لرقتها وشدة تاديها قذفت تلك الصفراء الى
الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلا عجب بالطبقات وصبغتها لكونها ترشح فيها
الى سائر الطبقات وسال الدمع حاد بالضرورة للذعها ووقوفها [illegible] وعلاجه الفصد
المفعال ان احتيج اليه ثم حب الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية تقطر فيه الشياف الابيض
كلازل لبن جارية يسكن حدة المادة ولذعها والتضميد ببزرقطونا وماء الهندباء ودهن
البنفسج ودهن الورد وقال جالينوس والطف ... الحيض يفضل على جميع الادوية
المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين الخشنة مع انه لا يهيج في الام
والمقلب الدقاق مثل تلك الادوية والكيف تجففها فلذلك لا تكتب الوجع في حال
ويكتب مع ما يحتسي ... الطف تحليل المادة المرطبة لشدة تحلل اللطيف وبقي الكثيف

نقطع

كالنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثالثة سدة تقع فيه في اوراد فا
الغذاء من الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها او الدم منها الى
في تين الرطوبتين وعلامته غور العينين وصغرهما وقلة الدمع لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المالية اليها مع الكدورة كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل ورده لفقدان الغذاء اللازم
لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وتقوية الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري
فاذا انفتحت السدة وابتدات حال العين تصلح بانه فاع اليبس والجفاف فيقطر فيها
ما يرطب مزاجها ليندفع عنها اليبس بالكلية وتتدرب بالغذاء في المعتدل بالتدبير المرطب
لترطيب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء وانما تقف اح السدة فالترطيب
لا يجدي نفعا بل ربما يؤذي الى عظم الم في واشتداد نكايته لزيادة امتلاء العروق والد
او كثرة المادة في هذه العلة الثالثة تسمى في الفارسية الكبار ل الوردج في الكبار
البنيع وهو ورم عظيم في الملتحمة حار وللحدة في العظم حتى لا يقدر العليل على فتح الجفن بل ربما يغطي
البياض مع الحدقة اي السواد فيغطيه وهو مع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون في
كليهما وسببه انصباب دم من افواه العروق المنقسمة في الطبقة الشبكية فيقذف الدم
الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عدة من
امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عدة من امراض الشبكية فباعتبار ان
السبب فيها فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليها
لما كان البياض يغطيها وقد يكون الوردج بان ينفجر عرق دقيق في الملتحمة فينصب المادة
اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ
الجفن في الثاني وثقلهما والضربان حتى يمنع عن التغميض والانفتاح الى ما لعظم الورم ولا
يمكن ان يرى العين اصلا ويشق الاجفان لمن داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء
الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثالث وقد يتبثر فيه الاجفان اذا كانت المادة
وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد هي رطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم
وضعف غذائهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على دفعها وليس يكون الوردج
في عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية

٥٥

وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الاهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متعددة
لئلا تضعف القوة وان يكتحل بالذرورات والاشيافات الرادعة والمحللة مثل قدور ملكايا وذرور
الاصفر الصغير والذرور الاكبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او الرابعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من
ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان مزج اللبن مع الرادع ايضا جاز او لعاب حب
السفرجل لانه اشد ايضا جاز ويمنع لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة
ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه
يسكن حدة الدم وغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب
لما فيه من القوة القابضة ويخص لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب
المواد الى الاعضاء وسيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او برزه المقطر عليها
الورد والعلة الرابعة ليعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان الحس في الدال
في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طرق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه
يحس لان الشبكية من جنس الاغشية فاذا انصبت اليها فضول حدث لها عرضا كالمفرق
لا يتجدد لها حدث مثل النخس فيها او الضغط لما يعرض لمكانها مثل الضيق فيحس العليل
كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون
وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها
الى الشبكية فيحتبس الدم هناك ويحلل عنها ابخرة ردية حارة لاشتياق الطبيعة
الى نفضها وتنقيتها الروح منها تتعظم وكذا الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحسب الامارح
والقاء الزلالو لعلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه البخرة حارة
وعلاجه التبريد والاستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل
غذائه لعلقه او من الدورة بالطريق الشعب التي يتصل منها وبين الشرايين
فيصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة
جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان يصل اليها اي الى الشبكية تحدث الشقيقة في
الراس وضربانه في الصداع وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة

اذا كان الفضل كثيرا يتغير منه قط في نفس الشريان بعد وصول شيء منه الى الاطراف
وعلاجه علاج الشقيقة على تحقيقه اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين
او الاخلاط الصاعدة منها الصفر ولا فايدة في التخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد
والاسهال وبتر الشريان بان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان بان الذي على الصدغ
او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يجس كل واحد منهما فاذا وجد احدهما اشد نبضا
فان الفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل
الى العين ربما تبرز الحدقة وتبدو اي يخرجها بالكلية فيفوق النور ويبطل البصر بالواحدة
وربما يبادر ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر الرطوبة
البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشريان اليها واليه حيث اشار
بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار
بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في
العلاج وان يقطر في العين بياض البيض الرقيق وشياف مامينا وحضض وبياض البيض ولبن
الجارية مخلوطا كلها ويقطر عليها دهن الورد وذلك ليسكن الوجع ودفع الحرارة وردع
المادة ويضمد على العين غير مرة لازق للصدغين ليمنع الشريان من الضرب بل
ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه ويضمد بزر الهندبا
وبزر البنج [illegible] دراهم مثل الصمغ ويسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويطبع على فوقيتين بما قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في
هذه الطبقة تفرق الاتصال فينتشر النور المحصورة فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات
فينعدم الابصار بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين لا
علاج له استرسال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام [illegible]
الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية لتشبهها بالزجاج [illegible]
الموخر من الجليدية الى اعظم [illegible] في غاية البياض
والصفاء والنور ولا يمكن ان يستحيل له الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية
فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها لطيفة في [illegible]

حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان
مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان تكون من ورائها لتكون الى مبدأ الغذاء
اقرب امراضها اصعب من امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها
من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تخص
بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه انسداد العروق التي تورد الغذاء اليها اما
لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من
غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق
التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يبصر الا
بعد حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة فلا يطيع
القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قذاة حجرا وعلامة استيلاء
اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ويتخشن لان غذاءها
منها وتزول عنها اللين والرطوبة فتصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها
مثل الشوك [illegible] ولا يقدر ان يشخص ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة
غذائها فيتبدد في ضوء الشمس وربما لم يمنع [illegible] اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية [illegible] لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات
المالية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان كان من السدة يدمع على غير ترتيب الاستيلاء
[illegible] شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب العنبية
او من المنفذ [illegible] سيلان الرشح وربما انفجر [illegible] شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيخ
[illegible] الى الفم وذلك لان عند انقطاع [illegible] من العين يحتبس
[illegible] في الدماغ ويميل منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق
فانه يكون مع الجفاف وغور في العين ولا يكون معه ما ذكرنا من الدمعة والانفجار الرطوبة كليتها
[illegible] وعلاجه ان كان من السدة تعرق المطبوخ الذي يسهل منع الفتح السدد ويجب المادة
المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من البزور بانج فاستعمل الدخول في الاسهال وبزر الكشوث
مع [illegible] وان كانت حارة [illegible] بزر الهندبا والاصل السوس وعنب الثعلب

والزبيب ولشا اصرح مع السكنجبين ذح وتضميد العين بورق الحنا زردو ورق
مياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعيط بدهن
البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتنتخب اللبن
اي حلبه مع الراس والتسعيط بدهن البنفسج والتوسيع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون
الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثالث في الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم
وان يحس العليل بطوء الحركة من العين لاستدائها وتخيل له كان العين يدفع
من داخل الى الخارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه توجب
انعدام الفرطحة في الحدقة وسببه امتلاء في العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما
يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس
فيقذف من الغذاء الاكثر مما يجب فتنبسط هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج
وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ وان لم تزجر لتراكم المادة وانسياقها في العين فتتحلل
لطيفها ويبقى الباقي غليظا مرجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنسا
عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير مرض شيء في عدة من
امراض الزجاجية بحيث لانه عام لجميع اجزاء العين وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس
بالفصد والحجامة وتقليل الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكميد بما يعرض العين ويمصها اي يجرها
ويدفعها ويستفرغ الرطوبات المحتقنة لها من نفسها كالسليخ والدار فلفل ونحوهما مثل
الحضض والمازريون ودهن الكرفس وشياف الماميثا ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا
يتولد منه اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكتحال المحرقة ويفيد نصب العين
من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الاصل من رطوبات العين سميت بها لجمودها
وصفائها وشبهها بالبيضة بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتشبح فيه المرئيات مائل
الى التفرطح ليقع الانشباح في جزء كبير منها وموضعها مائل الى الطول لتنتهي في العصب
المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وبقية اجزاء
العين تخدمها اما بان يدفع عنها آفة او تؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف
للتحرز والوقاية وامراضها بطريق التمثيل اربعة كثيرة وتخصها مرض ديسه فاما التي بالمشاركة فثلاثة

انواع الاول ما يقع في الوضع وهو في ستة لانها اما ان تميل الى الخلف او الى قدام
او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى التحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان
الرطوبة الزجاجية وقد ذكرنا عدم الغذاء او سدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة
الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لانبلال الزجاجية وقد ذكرنا واما الاستر خا العضلات
الحافظة للعلاقة فيها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة
الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة وهذا الى الصعب بالاصعب راو الى فوق
او الى اسفل وهذا الزوال انما لا يضر بالابصار ان كانت العينان منتقلتين فيه واما
ان كانتا مختلفين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او
بقي على حاله الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور
الخارج من كل عين على هيئة المخروط وهو شكل جسم راسه غليظة القاعدة وان قاعدة المخروط
دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثير
النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور فظاهر انه يوجد للعينين عند النظر
الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما ممتدان الى المبصر فاذا كان المبصر متعين احدهما
اقرب والاخر ابعد وجمعهما البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط
على الابعد وكذلك ان فعلت في الابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها
يمنة او يسرة لم يحدث منه الا ساجة الحول او ان يرى الشيء مميلا الى احد الجانبين على حسب
زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او الى اسفل والاخرى على ضدها او على حالها يرى
الشيء الواحد شيئين بسبب ان سهمي المخروطين غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون
احدهما على موضع من الاخر ومن الضرورة ان تخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين
المرتفعة او في وضع مما يراه بالاخرى لا حيث هو فيتوهم انهما شيئان ولو
امكن نصب جهة ان يتكلف الالتقاء والسهمان على الشيء المرئي لراه واحدا هو الحول وقد ذكر
ذكر مع علاجه في بعد هذا النوع الثاني ما يقع في الكيفية والسبب فيه منها التغير في لونها اما
الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب البعد والاخضر لانها فرارا لاشياء مع هذا اللون
الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها ما ذكر الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث

هيئة

المخطة

فيها فيضعف البصر لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس
واذا تغضن بعض اجزائه ارتفع بعض وانخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العنبية المحدبة التي
يؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العنبية خلقت لينة لئلا يتصادم النور اللطيفة عنها
بالاضواء او الاشكال والالوان ولكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له
التغير والتعثر واما خشونة الجليدية بخشونة العنبية المحدبة عليها متصلة مع الضعف منه وسببه
خلط لذاع قد حل فيه او يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا
التدميع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة
وعلامته ان يجد في حدقته عند تحريكها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليبس البيضية
وقد تتفرق العنكبوتية وتنشق من حدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجه تنقية الرأس
بالاشياء المتوسطة الحرارة لئلا تزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة
ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يتكثف الروح الباصرة ولا الغليظة بالاشياء الباردة
وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر والعود بالاغذية والتسعيط بدهن البنفسج
ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد وماء ورد على العين
والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب غضون الاغشية التي دونه والسبب الاول
منهم علته العرف بالضغط وهو ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة
وسببه اما ورم في الخاليق جميع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان
لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها ويضم بعضها الى
على بعض فيحس بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ يحدث امتلاء
الفضاء المحيط على العضو بالورم لضيق المكان مع ذلك العضو وعلامته زيادة حجم العضو بالورم
يمتلي الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ومرض ودمعة بسبب اندفاع شيء من المادة الورم
وعلاجه علاج الاورام ويجيء في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من
مادة حارة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية
اكبر من المقدار الطبيعي لانبساط الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح
الباصرة تتفرق فيها وتنتشر فيضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر منه

فيرى الاشياء

فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر
واما العلة التي تحدث في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير اليبس مما يكسر الغلظ ولا يجمع
اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صفاؤها واشفافها فيتكدر ما ينفذ الضوء الكائن
للشبح على العنبية ويتكدر النور منها فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا تكدرت
وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف واليبس اما الصوم كثيرا او لاستفراغات
كثيرة وعلاجه ترطيب جميع البدن بالتوسيع بالاغذية والاشربة والتمريخ
والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف
العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة
وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين
وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل اللعاب والالبان
والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من المطولات والاطلية والادهان
اعتلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت
بها لغشيها النصف الظاهر من الجليدية ومنشأها في اطراف الشبكية ينفذ فيها بعض
دقائق من المشيمة والتجزي الجليدية والبيضية لان البيضية صقيلة الغذاء الجليدية
وملاقاة الفضول على الدوام لا شك انها مفرزة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع
النور الذي يكون للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدونها
طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست طبقة فلذا هذه فيكون الطبقات
عندهم ستا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته
ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانما قال الطبقات تشترك معها اي مع
العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة
التخلخل مفرطة الرقة واذا اورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت
نفوذ النور الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل
فيه اي في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلالات المذكورة في اورامها
وهي ستة التي اشترك العنكبوت لها اي الطبقات في الورم ان

فينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط و بصيرة
العليل يبصر عينه ويسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير كانها مقبوضة
من جميع جهاتها فيخالف عند الوسط محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور الروح عليهما
على الاستقامة والنور كاير في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حاليق عينيه
كانهما عند الاكل لثقل الورم وسبيله التسبيع الى الفصل وعلاجها استفراغ
الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد واما التي تخص بها فعلته واخرى
التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان
هذه الطبقة كانها تحجز بين الجليدية والبيضية ويترشح منها الغذاء المنافذ
اليهما من المشيمية والشبكية الى الجليدية لعا وان الرطوبة البيضية الصافية في كونها حبستة
للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى منه فوسط التحليل بل يكون وقوع
الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مسد ثقبها وهو اطراف العين
صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه
قبل فتفرق الروح وتحلل ولضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية
التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء تضطرب وتتحرك
حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل بهذه الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية
لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل
البصر والنور لفقد مرة عينه الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر اذى العين
الاكل وفي الموضع المظلم وفي الغدوات وحيث كان في عينه شوكة تحجبها اياه
وذلك لغشاء العنكبوتية الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيء يمدها وذلك
وعلاجه السعوط بالاشياء الرطبة المرخية مثل لبن النساء ودهن البنفسج والقرع وكذلك
الانكباب على مياه اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ فيه البنفسج
وورق الخطمي والقرع والشعير وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس والاوجاع
والتجفيف بالادرارات والنواغر والحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء
اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها

وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا
تغلبها ولا تؤذيها ولئلا تجففها الهواء وبسبب هذه الرطوبة لها ولكن تكون حائلة
بين العين وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلاها ثم ان زيادة مضرتها
اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء ويذهب بالبصر وتظلم ظلام الماء
الغير واما اذا لم تبلغ الكثرة فلانها تقبل اشعاعها فلا تطيع الشبح على الجليدية على ما هو
عليه او لا تخرج الشعاع على المجرى الطبيعي اما النقصان مضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه
يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة
سريعا وينتشر ومن جهة ان النور الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع
ومن جهة ان الجليدية تجف لفقد البيضية لانها تتغذى بها واما اذا كانت قليلا فلانه
يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الغلظ والكدورة ومضرته ان كان اليسير صاحبه البعيد ولم
يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان
في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وعلى قدره
منع البصر وكان كالماء وقد قيل الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقبة وكان
حواليه مكشوفا يرى كان كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى ما كثر
دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح
وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها
كما يعرض لمن نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا ابيض والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم
تؤد الى افة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا تزال متدرجة في تزايد الى
ان نزل الماء واما الزيادة فيعلم منها الان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء
ذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متوجهة اي متحركة فاذا اطرق راسه سالت الى الارض سالت
بالتمييز على الطبقة العنبية وصار بينها اي البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية
العنكبوتية ورأى هذه الرطوبة فيضيء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة
متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها متميزة الرطوبة كانه ما قرب واقف في الارض ويكون البصر
ورود ضعف البصر لعقب الاكل والنوم وينقص في اول انتصاف النهار ويبصر من البعيد اكثر مما قرب

تبلك م

مر غرعه نسخه

الجوع م

يبصر م

لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف بقلة اشفافها فاذا تحركت الى مكان العنبية تلطف
واعتدل قوامه فيرى الاشياء باكثر تفصيلا وعلامته استواء البصر في المعطوح [illegible] لانه لا يكون معه
الروح لعدم الاصلاح اليه وتحت الدايرج والغرغرة بالمري العتيق مع العسل ونحوه وتلطيف
واما القصر فعلامته ان يرى الآل اذا اطرق كان قدامه شيئا مثل بزر او وبرة اي حصرة وذلك
لان هذه الرطوبة اذا قلت وانتقصت وصار ثقلها دهنيا العنكبوتية فضا فاذا اطرق راى شيئا شبيهها ما
فيظنه بزرا او وبرة وفي هذه العلة بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عنده ازدياد الرطوبة
في هو بزرا او وبرة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع
يحصل على هيئة مخروط زاويته عند الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان السطح المرئي وهو وتر زاوية
الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر فاذا بررادته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا
وتر زاوية اصغر فظهر ان هذه الفضا اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه [illegible] الا مثل
مثال حصرة او بزر واما ثالثا فلانه لا [illegible] الا اذا اطرق في رؤية هذا الفضا والحق انه اذا
البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم ينفذ
ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا
وعلاجه ترطيب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ودوام الحمام المرطب ونحوها
من التدابير وكساطيل الحارية ونحو من البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن
البنفسج وما يحكه ما يرطب مزاج الدماغ واما غلظها ولم يذكره لانه هو من نزول الماء اي مبدا نزول
الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يحكى نزول الماء مفردا اعلال الطبقة
العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي به القرنية وباطنها لين لانها تلاقي الجليدية
خشونته وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدار خشونته يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان تمسكت [illegible]
للسيلان تسدد ولونها [illegible] عند ارسطو هو الكحلي فانه يجمع البصر ويقويه وعند [illegible] الضوء وعند
جالينوس هو الازرق لان الكحلي يكثف الروح كثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها والغليظة والازرق
لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في [illegible] فيقوي البصر [illegible] قال الشيخ كانه يخلط الجد
بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة بثلبه الكحلة لسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو
الكحل واصل زرقة وفي وسطها ثقبة حذاء الجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عنه

ثلب اي عاب والمثالب العيوب صح

[illegible] من العضو ولذا سميت عنبية العنب لا العدد فيها مع المشيمية والعنكبوتية على ما بينا ومع الملتحمة على ما به [illegible] طبقة
وليستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم
ثلثا وهي تختص بحت باعلال احدها القرحة التي تخرج تحدث فيها وعلامتها ان يكون اولا
بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين البثرة العنبية [illegible] البثرة
فيها او في الملتحمة حمراء تنكشف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض لخفاء لون العنبية تحتها
ايها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي اذا امتلئت من المواد الحارة
انتفخت فظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومدت القرنية فيخرج العنبية منها
وربما لم تخرقها بل تحللت فيها وقد تحرى علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فيسيل منها
البيضية وتحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة واشارة [illegible] ثانيها
نفوذ الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يرطبها
بما ذكرنا في نقصان البيضية وعلة ثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في
ثخنها على [illegible] السمن فتنبسط حتى يكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ وتكون العين
كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر لانتشار الشعاع فقط واما عند [illegible] فلغلظ الروح
وكدورته وتتغير هيئته لسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى شيء الرقيق
كان احدهما اكبر من الاخرى [illegible] وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة
منهما او كان الامتلاء في احدهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه امتداد لا [illegible] امتلائها ولتوق
بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في حقيقة [illegible]
واستيلاء فليس الا في العنبية [illegible] قليلا دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة
وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر ونحوها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة
الغليظ المرطبة [illegible] والمكحل بما يمرض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج
والعسل والحلتيت والعفص والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي
يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها انضغاطا عن الورم وعلامته
ان يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول لتقلقل ويرى الشيخ
[illegible] منه لزوال الثقبة عن محاذات الجليدية ولسوء البصر كضعف القوة الباصرة واعوجاج

العرابي ويدمع العين جدا وهذا مختلف مما ذكره من تسيل والذي حققناه العظم المقبلة ونحوها بالورم واذا انقلبت الى العنبية وحدث القرنية كانها قد قسمت نصفين نصف منها صاف وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجب الراي ثم الكحلات بما يمنع العين ويدمعها ليستدفع المادة المورمة التي قد بقيت في العين وربما فقد زاد فيها الاشربة المعمولة بالسكات الموافق للعين ليستدفع نحو طبقها وتحفظ على الكلك الطبيعي وتمنعها عن زيادة النتو والزوال واما انها اشكال العين فلا يرجى العين من صلاحها لو كانت كريه او منحة المتقوبة الكوة لئلا يمنع الابصار فيختلف صاحبه المنظر المستوى من تلك الثقب فتعود العين الى الاصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية بحيث لا تنتو من القرنية ويحدث الورم المسبح والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة كما انه ضيقها وقد يحتجب في منفردين عن استرخاء الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفقة مثل القرن الابيض المرقق بالتحت ولذا سميت بها ومنشأ في اطراف الطبقة الصلبة وهي رقيقة لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى وقيد ولذا سميت بالقرنية وجعلت الوانها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءها ما يعتمد عليه ما يصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ وهي منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز ولعظمهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستبدلين بان تحتها من الطبقات فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنتين ما يخصها من الاسترخاء والعتونة وهي ان تخشن اما لعنف وتسبب يوجب تقشفا واستلافا في سطحها بارتفاع البعض وانخفاض البعض لانعدام الرطوبة التي يملأ خللها العضو ويوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها يقيد الضوء والاشباح واما الاسباب فلخلط حرِّيف او ملح يحتد في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حارة اكالة وعلامة ذلك يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين والغماضها يمر على شي جاف نخشن فتسيد مع العين

لذلك

لذلك ولظهر جفافها للمتحس وخشونتها وعلاجه بشدة ما يرد المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مخفف فاستفراغ ذلك الخلط بالسفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يجب في هذه العلة وضع الاسرب المتخذ من ذلك الاسرب بالبيد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية كما سبقه فيه والضمد لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفواخ او فراخ الحمام بان ينتف ريشة من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او الفصد عرقا من الورق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة التي فيه النتوء هو ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى بعلوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في الورد نيج وذلك يكون من غزارة الخلط الراحي تحتها فيزعجها والضغط الى خارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الانزروت والصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المورسبج وقد يخرج منفردا وقد يتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها وتبقى بين قشورها نفسها وبين الستر الحادث فيها ان المنتو يكون صلبا كانا لم ينخفض تحت المبرد والذي ينفعه الدمعة وضماد ونحوها ينكبس تحت المبرد ويحول لونه الاحمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك تحرى من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محرقة من الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشديد ممدد لها وسخونة العضو ودكانه وحرقة وحمرة وقريبة من الدماغ وتمدد في العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون وجنس العروق وبعضها خارجها وحمرة الى السواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وحس شديد لان الورم والتمدد في عضو عصبي فشديد وعرضه ينبسط الوجع عليه فيحس تحس وينتهي الى الصدغين لان هذه الطبقة اطراف العصب والصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة لشدة التعب لان الحركة تهيج الحرارة وتهيج المواد وتحللها فيزداد حدة وحرارة وجحا والعرض معه صداع لانصبابها الحجاب الصلب ودهشة الكهانه وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع عن اشتهاء النفس عن النفس الذي هو ضرورة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال عيسى ابن علي لانه لا دواء اقوى منه وينبغي ان يخاف قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي العالج على كل حال التسكين الالم والوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الذي فيتمولا

ويحك العين اذا احدثت المادة واشتد الوجع ثم شياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال
الادوية الحارة فانها تهيج وتجعل [illegible] ان يضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا
وهي النضج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في الرابعة ويختلف علاماته من اللون والوجع ويزاله
بحسب ما بينه في الرابعة اما في الكيفية فان يكون حارة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام يكون رقيقة
او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اسهل وان كانت كثيرة رقيقة
حارة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع في موضع [illegible]
فما كانت [illegible] القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر [illegible] ذلك البثر الاسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر
حيث كانت الرطوبة رقيقة عن ادراك العنبية فيرى على سواد ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر
لرقة القشرة التي [illegible] في صافيته والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن
ادراكها [illegible] عن ادراك العنبية لانه ابعد من سطح [illegible] كالماء الصافي اذا كان في موضع لا
يقع عليه شعاع الشمس فربما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض
والسواد قال صاحب [illegible] ههنا سبب اخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى يكون
سوداء بسبب [illegible] النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون [illegible] النور الخارج منها والتي في الثانية
يكون متوسطا لتوسط النور [illegible] وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه
ان انخرقت القرنية من [illegible] او كثرة الرطوبة او من [illegible] فانها ينخرق جزء يسير منها لان هذه
القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع [illegible]
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة [illegible] على ما يحاذي الثقبة يكون اردا لانه
متى انخرقت انخرقت معظمها لانها الين [illegible] القوام ظاهر العنبية فان ذلك [illegible] وان كان
صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر [illegible] اللين [illegible] على البواقي وقد يحدث من ذلك
نتو العنبية ومتى اندملت يمنع اثره البصر [illegible] من تقليل المادة وجذبها الى [illegible]
بالفصد والاسهال واستعمال المرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر
في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن علتها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من
قرحة تحدث هناك فلم تنفجر حتى [illegible] المدة واما من [illegible] لم تتحلل فضلته بل تحجر
[illegible] هناك واما من فضلة [illegible] الطبيعة [illegible] فيه كما في الصداع [illegible] الظفرة

في [illegible]

تحتها ١

تحتها ٣

عنها

73

في سطحها فمنها ما يوجد موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يوجد موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد
[illegible] وعلاجها ان ينضج ويحلل [illegible] ذلك بشياف [illegible] الاصفر وصفته انزروت [illegible]
زعفران [illegible] مر [illegible] ويستعمل [illegible] الكحلية ولعاب بزر الكتان و
تمليد العين بماء الحلبة والاكليل فان [illegible] ومما [illegible] المدة [illegible] القيح
[illegible] اذا ازدادت فان لم يتحلل [illegible] ان يثقب القرنية في طرف الاكليل [illegible] عن غير
عميق [illegible] ويخرج المدة [illegible] العلاج [illegible] العين الى [illegible] من اعلال الملتحمة
الملتحمة وهي [illegible] عضو صلب [illegible] سمين [illegible] على بياض العين [illegible]
العين والجفن [illegible] فلا يخف بكثرة الحركة [illegible] الهواء [illegible] عند [illegible] الصلب الذي
فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم [illegible] يتجاوز الى ما حول العين حتى
يبلغ الى الوجه وعند [illegible] الصلب الذي [illegible] واستدل عليه بانه
يوجد تغيرة الذهن عند الرمد [illegible] ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه ووجب ان الذهن
وسائر الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن [illegible]
وهي ملتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذا سميت [illegible] بعضهم لا يعدها
مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست الغشاء للطبقة
التي يلتحم بها سائر الطبقات بعضها لبعض فيكون الطبقات عنده [illegible] اعلالها [illegible] كثيرة
والمختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحسوس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة
تعرض للعين من غير ورم بسبب [illegible] الدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] وقد يجيء كل واحد منها منفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرار [illegible]
وظهور عروق حمر فيها [illegible] والامتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة [illegible] الودق
[illegible] وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخشنها عند الاغماض كالشوك [illegible] من غير ورم
وسببه غليان الدم وغلظه تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فبقي [illegible] التحلل
وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون [illegible] اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف [illegible]
[illegible] وهذه العلة بالحقيقة نوع من الرمد [illegible] وعلاجه الفصد [illegible]
والكحل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة [illegible] اذا كان الحمرة اكثر من الغلظ ومن الحرارة

غلفت [illegible]

دراهم ٣

[illegible]

الودقة [illegible]

السبب [illegible]

ثم لابد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل ماء اللبن والكرنب ... والذرور الرمادي وقد يعرض لها
التي للملتحمة الحمرة والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان والشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول
برؤها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال
لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة لحرقة العين ورقيق الرطوبات التي تنصب اليها
وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة
لا لامتلاء الدم ولغلبته وعلاجه هو العلاج المذكور في النوع الرابع من الصداع لينجذب الدم الذي
يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الاهليلج والاجاص وخيار شنبر والترنجبين لذلك
والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد الذي يسمى باللازم يبقى بعد الزوال اذا احمرت عينيه
ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا اعلى رأي الشيخ ومن تبعه واما الهند فانهم لا يطلقون الرمد الا على
الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا او رمدا وقد يطلق الرمد على
اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم
وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سيلانها ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما
متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك يشعر بانها متصلة بالعين ولذلك يتوجع بنزول المادة فاذا حصل
فيها ورم حار تالم الصدغان ويحس مزاج الشريان ... الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغ
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الجانبين اذا اشتد الالم ليكون الجذب اسرع
والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الاهليلج والاجاص والتمر الهندي
ذلك ... لتقليل المادة واما نهي عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويخفف من غير
قبض شديد ولا خشونة ولا لذع ومداواته في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغشيها
ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ... والاسهال فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع
ولا زده العين في طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لا يستعمل الا مكانه ونحوه منذ
لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التليين والتسكين يجلو ما يعقد ... مثل اللبن فانه فيه مع ذلك
جلاء ... في الماء لانه ليغرق الى الاشد ... لانه بطل فيه ... ويعرا العصب ... الفجج المادة
ويحفظ صحة العين ويحتبس المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يكف الدواء فيه لرقته فيحتاج الى
ان يمزج كل ساعة وكل ذلك مما يحكم ... العين وجعا شديدا او انك ... فال يستعمل الشياف

الابيض

الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها
الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا وليصير سببا للوجع
الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتلاء نتو في الطبقات والشقاق كما ذكرنا والتضميد
بالصندل والحضض والاقاقيا والماميثا وماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين ويردع
ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المائلة الى الحموضة كالرمان و
الانبرباريس والتمر الهندي ... السكر لان الحموضة ضارة به لانها تجففه وتخشنه وقد نهى عنه
... وصقالته التي بها تقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب
للذعها واما من الصفراء وعلامته ان يكون الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع
اقل لقلة ... ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد بارد لكون لانه غير منهضم وفي حال
الصحة حار لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه الاسهال
... بطبيخ الاهليلج والتضميد للعين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة ودورق عنب
... والكزبرة الرطبة ولقطر اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا واللبان ...
... التكحل بالشياف الكافوري والافيون ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان كان مرض
اذا اجتمع مع وجع يجب ان ... تسكين الوجع لامور ... ان الوجع بقوته يحلل لضعف
القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة
تشتغل بها بالوجع عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد
المرض ... لا ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف
قوما ... عليهم ... بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعد الى الحالة الطبيعية لكنهم
منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء
وبعضهم ... حول البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة
المادة وغلظها ... فيها مع قلة حمرة ولزوجة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع ... المحجوب والارجاع
بعد النضج والقطور في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم
ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى
يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم تذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ...

والانتزاق عند النوم ... والرمص
... وعلاجه تنقية ...

بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في تنور نارها ويترك يوما تاما ليمنع
من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن اثمد ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق
الجفن جزء من البطرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مقطرا من لعاب [illegible] مرات
ثم يدخله في التركيب لعقد ويلين او تمشيته [illegible] المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا
قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاوائل الا بعد [illegible] وان يطلى على الجبهة والاصداغ [illegible] الصبر فان
الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب ويحلل ما يحصل ويقبض ويقوى فانه يحلل المواد من
العين بغير لذع ويجلو [illegible] ظلمتها [illegible] والزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين
لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته
ثقل يسير لكوده وجفاف [illegible] لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزازة في العين للذع المادة
بسبب حدتها وحموضتها وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص ويخلو ذلك المتحلل من اللزوجة
وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر اول جرم الاجفان [illegible] فلذا انجذب اليه
الدم بسبب حرارة ما حدث من الوجع قليلا وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غليظ في
صلب وصفيق [illegible] السوداء اليها صلب وجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا
قلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته ينفذ فراح العين
فيتحد جميع ما ياتيها من الغذاء الى [illegible] ويشتد الوجع [illegible] الدماغ [illegible]
سيما فيمن كان مزاجه سوداويا [illegible] فان العسل [illegible] به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكرنا في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول
من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والاكباب على بخاره و
ادمان الحمام والمشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل
والضمادات مثل الباذروج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن البنفسج والنيلوفر والكحل الشياف
الابيض [illegible] وصفته [illegible] من كل واحد عشرة دراهم [illegible]
[illegible] نشا [illegible] والتحلل قبل ترطيب [illegible] غلظ
يبقى غليظا [illegible] ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون له تمدد بلا ثقل ولا سيلان
ودمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه التطولات من طبيخ البابونج والاكليل و

[illegible] للتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس واكل الحمامات المحللة ونوع
[illegible] يسمى الوردينج وقد ذكر في علل الطبقة الشبكية ونوع منه غير [illegible] الوقوع وهو يكون
[illegible] في عنبيه [illegible] ان يحس [illegible] من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة
[illegible] راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ولو جعه
[illegible] في الاوتار طبيعيا او بسبب استيلاء اليبس المجرد [illegible] دار اتفاع بخارات حارة
الى الراس فيتاذى منها [illegible] بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد
[illegible] ذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه يتقبض ويتشنج
[illegible] وصلابته وصفاقته [illegible] منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة [illegible] الطبقة الملتحمة في
[illegible] فتتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والقرب وعلاجه
[illegible] والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي
[illegible] والتي تليها من انواع الرمد [illegible] نوع اخر يسمونه بالكمنة [illegible]
[illegible] الاستيقاظ من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في
[illegible] النوم لغلظها ولعدم حركة الاجفان [illegible] حركة العين [illegible] من الفتح
[illegible] الى الجهات المختلفة [illegible] ذلك لان العادة في الاغلب جارية على
[illegible] الصباح [illegible] من المواد الابخرة [illegible]
[illegible] التحليل بما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين [illegible]
[illegible] نوع اخر منه يرى صاحبه كان شيئا احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان
[illegible] ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب المزاج
[illegible] قد حدث من كثرة كمية المادة وغلظ والتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب
[illegible] ان يكون الرمد في الطبقات الحارة [illegible] وفيه نظر من وجهين الاول
[illegible] الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل بسبب هذه العلة
[illegible] لكثرة وكمية [illegible] فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او كيفية لون
[illegible] فيرى الاشياء في لون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم
[illegible] او تغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه ما شبيهه بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها

او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون لسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاشباح
ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بانه يتغير لونها بحسب اختلاط [illegible] فيرى الاشياء كلونها
الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون الهواء
متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه استفراغ الاخلاط
[illegible] مزاج [illegible] او تبديل مزاج الدماغ بحسب جوهره [illegible] بما يغير مزاجه ومداواة الرمد بحسب

في استرخاء الجفن

في استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى حتى لا يمكن ان يرفع الجفن او [illegible]
ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن
رطوبة مفرطة تغلب عليها فيه تعطلان اشالة الجفن الاعلى [illegible] العين [illegible]
واحدة عظيمة تنبت من [illegible] المجرد تصعد نازلة الى وسط الجفن [illegible] طرف وتر في طرف الجفن
مستعرضة بجرم شبيه الغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا
انغمضت [illegible] الاسترخاء في موضع الجفن لسبب استرخاء [illegible] العضلة
يرفع الجفن تمامه [illegible] تشنج [illegible] من العضلتين اللتين تجذبانه الى الاسفل وعلاجه استفراغ
ان كان [illegible] الرمد بحسب جوهره فان لم يفد الاستفراغ والعلاج [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] بان يحتقن [illegible] وبالقوم في [illegible]
[illegible] حتى يظهر المقصود [illegible]
كالطبيخ فانه استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن [illegible] بالضماد القابض
لتجفيف المادة وتقوية العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران و[illegible]
ماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول فان لم يبق الجفن [illegible]
بعد هذا العلاج يشمر بان يقطع الجفن [illegible] من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزءا
في موضع اكثر بحيث القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن بمواضع شتى حتى يتصل
يلتزق عليه الذرور [illegible] في العين والملح والكمون المسحوق المصر في خرقة فاذا كان [illegible]
والثالث [illegible] يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن [illegible]
يكون استرخاء الجفن من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب
من الوتر الذي يشيل الجفن عند [illegible] بحيث قطعه [illegible]

[illegible] ما يدرد من الفقار

شمر اي ثوب [illegible]

فان كان الاسترخاء

ودمع

٧٥

ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منفتحة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا [illegible]

في التصاق الجفنين

في التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا او الجفنان يصيران كانهما قد اعتقلا يتشققان ويلتحمان
لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوة منتهاهما فيلتحمان ويمنعهما [illegible] الاسباب مثل الدمع سيلانه ثم
ينسد به [illegible] الجفن بالجفن لطول الالتصاق [illegible] التزاق يفتح العين لشدة اذا كان في احد الموقين
والتزاق لا يمكن معه الانفتاح اذا كان [illegible] والسبب في ذلك الرمد خلط حار [illegible] الدم [illegible] العضلات
يلين الاعصاب ويرقق الرطوبات ويسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن
هذه الحالة من الوجه او [illegible] الالتصاق ثانيا وهو ان الخلط [illegible] من الدماغ [illegible]
[illegible] وعلامته ما يكون من التحلب صداع [illegible] الجبهة وتمدد [illegible] بسبب
تلك المادة الحادة والتهاب [illegible] جبهته [illegible] المادة الى مقدم الراس وما يكون من [illegible]
فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي [illegible] ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها [illegible]
ان [illegible] سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد
والاستفراغ وتبديل مزاج [illegible] والراس بعد [illegible] وتبديل مزاج ما يبقى
من الخلط الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بشياف الابيض و[illegible]
القلميا الذهب وتوتيا واسفيداج [illegible] ورصاص محرق وكندر [illegible] درهمان دم الاخوين [illegible]
كل درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض [illegible] باللبن [illegible] عليه لبن الجواري
[illegible] في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة [illegible] العين [illegible]
بذلك على الالتصاق فان ذر باللبن لا يفيد شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو
ولا يسكن حدته [illegible] انزروت عشرة دراهم [illegible] كل درهم
يدق ويخل [illegible] الدواء في العين [illegible] من الورد ويمنع من التزاق الجفنين
ثم [illegible] ليس في انواع الرمد [illegible] ويستعمل فيه الدهن الاحمر
فانه [illegible] في كل عين من الدهن وقد [illegible] او بالتوتية او بكليهما [illegible]
اما قروح حدثت للعين وطال الالتصاق [illegible] عليها واما خرق الكحال [illegible] والملحة او
[illegible] الجفن [illegible] الظفرة او حك الجرب اذا لم [illegible] بالكمون والملح
ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه [illegible]

[illegible]

الذرور الابيض [illegible]

[illegible]

بجفن ويمدّ به لصنا رة او صنا رتين ثم يشج الالتزاق بالميت وهو ميل منقب مثل المسلة كحامل بالظفره حتى يتبرا عن الاشيا الملتصقة به فان لم يمكن بالميت يشج بالمقراض ويتوقى القسر في من ان ينخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغ ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والادق من المدق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ليحذر من معاودة الالتصاق في الشترة يسمى بها النقيض حقيقية هي تقلص الجفن الى الاكثر ما يكون في الجفن الاعلى والقلابه الى الخارج والاكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا ينطبق البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيستفرق دائما بالضوء ويلبث بتر الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقة من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان ولا يزاله واما القطع اصحاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة في الاجفان او من لحم زائد ينبت فيها او من اثر قرح كانت فيها او من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان في قطع الجفن او من خياطة ورفعه الى اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينسد ويوضع فيما بين الشق فتائل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يستلا في شفتا جرح القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث او بسنبال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الكاوي لئلا يعاود ونبات اللحم وقد يحدث عن علة في ابتداء الموضوع على الجفن المحلل الاسفل الجفن فيتشنج لسقطه او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضلة المطبقة للجفن العضلة المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي تنبت من اعلى الحجاب وتصير نازلة الى وسط الجفن لتشيله الى فوق الاعلى بان ينبت اثنان منهما من داخل المحجر ماء في منحرفة الى الماق ثم مرتفعة الى فوق من جهة الموقين وتصير كل واحدة منهما الطرف من الجفن وبها يجذبه الى اسفل حيث يتم تعامها فاذا تشنجت الاوسط بقيت مفتوحة ولا تغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من جهة تلك العضلة مفتوحا فالصواب ان القول بحصول التشنج

الهند

المنسوب الى الشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات التشنج الاخر وان كان التشنج ما دام من عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم اسباب الاستفراغ المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والسعوطات والعاب الملينة في الذي الترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والضمادة لشحم النفسج وخلط مع لبن الجواري والتغريق بالادهان المرطبة الملينة ومشددة هي النفسج والتوع في النوعين لان الذي لعقله ما دونه يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء مزاج الجفنين عند القطع المنقلبين الكسائد اذا كان الماسكة قلبتهما الى الخارج والقطع جزءا منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سببهما الى ان يقلبا الى داخل لعقد اللقعة وعلاجه ان سطحه فان التزقت الملتحمة بالجفن لعقد الاندمال وقرب لذلك منشنجا منقلبا الى الخارج وترقى ترتيبه ذلك وتجنبه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالاضمدة ممثلة تحليلها وزر الكتان والدنا فان تحللت فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة لعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم ما تبادر التشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلام الذي قد يحدث عن علة في غشاء القحف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فيحدث الالتحام الا ان يقال يلا حيلة فيه لعقد الجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي بتليين الجلد وادارته بالادهان المرخية اذا كان لعقد الاندمال او بتليين البطن لتجذب المواد الى الاسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين حماية معها لئلا يتوجه اليها مادة فيقلبها وقد يحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة اللند يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتشاج شيء منهما اي بين العروق كما الا ان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء ورقيق شبيه

ضعفها

السبل

نسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فترى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وخط
الى الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء
في عروق العين الكائنة التي هي من غشائي الملتحمة والشعر كمنفذ ذلك قول بعض منهم
قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا
عن حجة ولمن يقول انه من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة
المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانه لو كانت حادثة لغشيت جملة العين
ونحن نراها يعول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان
يحتج بانه لو كانت طبيعية لنفذ غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك
وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذا
فانها لا تعود بعد القطع وبانها تشال وتنبرد عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت
اصلية لانشالت الملتحمة معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة
بالعروق منسجة في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهو ان الملتحمة جسم
كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيف
فمتى نفذت هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها
على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك
استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيط بالجنين وصارت العروق على محاذاة
العروق الطبيعية والا لتغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والاخرى بها لقبول
الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن
جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتخذ بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يتخلخل
وينعكس عليها ما يتخلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يدخل الجوهر المتولد عليها
وعلامة فيظنه المحسن انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون
فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فانه
هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها
على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي

لتغذوه

لتغذوها فليس كذلك بل انما تقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق
المقطوعة تعود كما كانت بل انما اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة متصلة من الفضول
الغليظة فيها الغذاء الصالح الذي يجري الى الملتحمة لو انفقوا على انها تلك الابخرة الفضول فلم
تصلح للتغذية ولتفرق العروق فتنسج بعض اخر من عروقها الظاهرة التي لم تنفتح من قبل وعن
الثالث بان تبري هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة
جسم عضروفي صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها
عن التبري فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالطف الكشط بادقيقه بها اتصال انه
العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من
الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر كلها السبل وهو ثلثة انواع احدها ان يعرف
بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الانسان لان مادة هذا النوع يكون الطف
وارق وحدة ولذلك يكون معه اكال معه وعطاس متواتر دوما ان في قعر العين وذلك لا يتعلق
بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق بالصنارة ولقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق
العميقة اول التي في باطن الملتحمة والصنارة الة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس
كالتي يصطاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة
لا يسيل منها الدمعة ولا تمتين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعليل الصحيح في ذلك غير ان الغشاء
يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وتبيض الحدقة وعلامته الرقيق المبتدي منه
الذي لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت
لعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وماء شاكله وادامة
التعب للشعير على تكيد لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال المسيلة كالكحل التي يسقون ومعناه
اللؤلؤ وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم كاسبس محرق ملح ذراني سادج اسفيداج
الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكلسة من كل درهمان قرنفل اشنه من كل درهم ماميران عروق من كل ثلثة دراهم
قشر اهليلج ملح العجين عصارة الماميثا من كل خمسة دراهم مسك نصف درهم ويسحق بعد الخلط
الغليظ اسيلا من الفضول الى العين بسبب حدة الدواء واسهال الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك
العروق المظلم مقتدرا او يمنع البصر منعا اعظم مقتدرا وعلاجه اللقط بان يغرز خيوط كثيرة تحت تلك

العروق ويجذب الى فوق لينشل ثم تقطع بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغان ويؤمر بادارة عينيه وايلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية

يحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من طبقات احدها الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضل ثم الطبق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي ملفوف بطبقة لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته و

هو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح التام

ويكون كالسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك تحرك السلعة اي لا يكون متبرية عن العضو كالسلعة من كون منتسبة

به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة يصيب الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك

اذا كبست الاشفار بالاصبعين ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما لونها شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ

البدن بالفصد ان وجب وتعرقل اقراص المفسح واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او

لحم طير ويعتدل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها

الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاحمر فان تحلل فهو المقصود وان صلابته لا تحلل بالصدق الكمية ثان

الحنا زرد والسرطانات تحلل الكمية قال ابن عيسى عن حنين الشرناق ذكر هو ان علاجه

بالحديد لصعوبة هذا الوجه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فيبرا برؤا تاما وهذا اول من اخراج الشرناق باليد

لانه يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جعل الجفن فلا يمكن البط لعدة في اطراف

الجفن الانطباق عند الاحتياج اليها والاولى علاجه باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة بشفا

بالعرض غير غاير الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن وجا

منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد الزوجتها

وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء ورد

فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يذكر في الكتب انها اشد ضررا

على العين من الشرناق لانها تحدث منها وجع شديد وورم حار ويصير القيح صلبا

من فتح العين في العلة المعروفة بالبوانتين هو ان ينقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات

من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوانتين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع

نتوء في داخله او دخول الجفن حتى اصاب ذلك النتوء الجفن الاخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق

ودمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم بحكايته عند الفساد اي الاستعداد المبدل

من المواد

٦٩

من المواد والاستعداد المعدة من الطعام والشراب الكثير من الشراب لما يرتفع الابخرة غليظة لكثرة

الى الراس وتردادها فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه

اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتغالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتوء يسير

لم تدمع العين لعدم اصطكاك العينين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة والتقليل

من الغذاء والتقليل للفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد

بالضماد المحلل مثل الميبختج والمرداسنج والزعفران وكحل العينين بما يدمعها ويحلل رطوباتها مثل الباسليقون والا

الاحمر في العقدة تسمى هذه الشبيهة لتلك الرطوبة الغليظة بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلد

الظاهر يتحسس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتحجر فيه كما لما

تحلل اللطيف بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير في صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع

منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت يسيرا لانه متبري عن العضو في غشاء خاص

يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يظفر فان كانت غير غايرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض

ويجذب بشعبة الشق بالصنانير ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هو فيه برفق ويؤخذ ويحتاط من ان يشق

غشاء الخاص المحيط بها فيمنع من نقض الكل وبعضهم يثقبونه صليبا وان كانت غايرة اخذت بعد ان

يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بالكمون الممضوغ لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه

حجارة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعه الا انه ليست متبرية عن العضو وهذا قريب من الذي في اخذ

ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له غشاء خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية

بل يبقى منه بقية كسبب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل انه قد يحدث

منه ورم عظيم مركب ان بقي بالاكحال والقرص وكحلها بعد التليين بالداخليون والاعنبه مثل ادوية التحليل

وان الكاء ان فان لم تحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الكاوية وجوز بعضهم ان يوحشه بالمراهم

لتعميد لينقيه التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم ويحرس اعينه لئلا يكلب الى العضو ربما

والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير ويظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوث الاحمر او لونه بادكنا

لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وعروقه منتشرة الان من مادته قد يقر شيء في داخل العروق ولا

يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا سايقة من جوانبه ولا يمكن استيصالها

بالقلبة فيبقى لعضو منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام بخبث المادة ورداءتها

الشرناق

البوانتين

بواسير
الجفن

في العقدة

ح واحد

له كيس

بالغشر

في الشعر المنقلب والزائد

كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل قليلا لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة

المنقلب والزائد وقال بعضهم ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب

هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك العين

نخس ذلك الشعر المقلة وسال منه الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل

والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل

يكون فوق منابت الاشفار فان كان مستقيما كان نخس العين قليلا وان كان منقلبا الى داخل لم

يضر العين ضررا محسوسا يكون مسيلا على الحدقة فيرى على طرف الاشياء خطوط سوداء قال بعض الاواخر

ان الاشعار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ولا اتجاهها الى الجهة الطبيعية

يرى الشعرات الخارجة من الغير المتقيد الى الشفار غير منوقة ممتدة منحرفة وكذلك الشعرات

الخارجة من السراج بسبب رطوبة يحفظه غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة يجتمع في الاجفان عنده الاشفار

تنقية منابت الشعر الطبيعي ضد عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ والتدثر والاكتحال بالاكحال

الجارية المنقية للجفن عن الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف ولكن لا بعد ذلك الا

بعد التنقية وينبغي ان ينتف شعره واحدة ويكوي موضعه بابرة ويترك بحاله حتى يبرأ ثم ينتف شعرة

اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عنده الكلاليب لئلا يخرج العين وبعضهم يكوي العين بالعين المردود ويطلي عليه

بعد الكي ببياض البيض مع دهن الورد وقد يطلي بعد النتف بدم الضفادع الخضر النهرية مع غير ان يكون

او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلب اذا شرب وما كثر سقطه منه اذا مرض

او لبن التين وقال حنين في اشياء انه يطلي بعد النتف مرارة الاسد فانه كاف لا يحتاج

الى غيره وقد تلزق ان كانت شعرة او شعرتين الصمغ المسمى بدبق وهو حب مثل حب الاس وفيه غسل

لزج في الغاية والصمغ او الراتنج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد تنظم بالابرة بان يدخل الشعرة في

ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يخاط في راس الشعرة او خيط الابريسم رقيق في الراس المصير

عروة ثم يدخل الشعرة في العروة ويد فليسد فليسد حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يحك موضع

آخر لئلا يتبع التنقية فلا يضبط الشعر وقد يحتاج لقطع الجفن والتشمير ان كانت الشعرات كثيرة

اذ لا علاج لها غير التشمير والتشمير ان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الاوسط بخيط دائرة في ثلثة مواضع

ويمد الى ان يرتفع الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر يميل عن العين ميلا متى بعد لا يغير

كثير فيصير

[illegible marginal notes]

بسم الله الرحمن الرحيم

كثير فيصير العين شتراء ثم تقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخاط بخيط العقد في مواضع

شتى ثم يذر عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم

او ان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالآفة وهو عند طرف الجفن ثم يدلي فيلبث عليه لحم زائد فيقلب

الشعر الى الخارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف

لذلك قليلا من العلة كانه الشترة والوردقة هي نتو او ورم في الملتحمة يشبه بثرة بيضاء وان كانت

مائية بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد يكون حمراء

اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت

الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد وكاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المور سرج ان المور

سرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقتها في الندرة وعند ازدياد

حجمها وكثرة عددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض

بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكميد بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصنعته

شب ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل واحد خمسة دراهم كاكنج محرق ثلاثة دراهم لستبدر او كهربا

اسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء ولما فيه من التحلل

والجلاء والتسكين فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل

وذرور العين بالرفائد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالافادة وغيرها فان لم يرجع بل جمعت وقاحت

تشيف بالشياف الابيض او الاشياف الابار دلك بعد الانفجار وصنعته اشق

انزروت من كل خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة

هذا الاسم من الطرفة اي لطمة يقع على العين فيحدث جرح في الملتحمة فسمي كل جرح كذلك فيها طرفة لشبهها

لها باسم السبب وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق الى الكهبة او الكمودة عن

بعض العروق المنفجرة في العين وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين ويخرق بعض عروقها الدقاق

ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او الاستعداد في العروق منفجر لها بالتمديد

او لغليان الدم وسيلانه الى العين لكثرته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او الانفجار ورم قبل النضج

ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منه العروق بسبب التوتر والاستعداد الدماغ من حصر النفس والحركة

العنيفة لانها مسخنة والصيحة توجب للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزم

الفرق بين الوردقة والمور سرج

[illegible marginal notes]

من الرمد جهة النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء [illegible] مثل طبيخ [illegible]

دون الا[illegible] الحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ولنضج المادة وترقيقها

ويوضع عليها قطنة مغموسة في بياض البيض وصفرته ولبنه وينام مع [illegible] حتى يسكن الوجع فاذا

سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مداف فيه الرادعات مثل الطين الارمني وكذا من الطين الا[illegible]

والطين قيموليا في [illegible] حار واما في اخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات

مثل الكندر والمر والكثيرا والزعفران حتى الزنج الاصفر والاحمر ويضمد العين [illegible] الزرع

العجم مع ورق عنب الثعلب والبابونج [illegible] مع [illegible] ويكمد بماء طبخ فيه الصعتر والزوفا [illegible]

ونحوها الى ان [illegible] فانه ربما [illegible] ذلك الدم [illegible] او يقيح في الملتحمة [illegible]

يكدره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات [illegible] ينظر بالعين من حيث انه

لا يدفع منه الغبار والتراب والاضواء المؤذية ولا يؤمن [illegible] الكل [illegible] ضوء

الشمس وان يذهب بالكلية عنه [illegible] البرق [illegible] بسببه [illegible]

الالتصاق والحرارة [illegible] لكان [illegible]

علامات غلبته احد المرارين مع حرقة [illegible]

[illegible] المادة [illegible] وعلاجه [illegible] المزاج ثم الكحل [illegible]

[illegible] الكندر [illegible]

فيسقط كالسنبلات اذا لم يبق [illegible] ويكون [illegible]

المادة الصعبة [illegible] المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن

من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ [illegible] وبالجملة استعمال

المرطبات [illegible] المخففات ثم الكحل [illegible] مع [illegible]

الرطوبات [illegible] الشعر [illegible]

[illegible]

[illegible] كثرة الرطوبة [illegible]

[illegible] علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ [illegible]

الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء [illegible] العين [illegible] الاستفراغ [illegible]

حصيرة [illegible] مانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك [illegible] غليظ [illegible] فسد وصول الشعر

ويمنع الاجزاء التي هي مادة الشعر من ان [illegible] فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان [illegible] خلطا هو البلغم

او سوداء او دم [illegible] او مرة [illegible] ذلك من لون [illegible] الخصوص [illegible] ومن علامات

[illegible] فيستفرغ ذلك الخلط [illegible] ثم [illegible] داء الثعلب [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] المانع من وصول الغذاء [illegible]

[illegible] اعظم سبب [illegible] الجراحة [illegible]

[illegible] صفيق شبيه بالجلد [illegible]

[illegible] يخرج منه الشعر [illegible] الطبقات [illegible]

[illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] الطبقات [illegible] الرطوبات [illegible]

من غير [illegible] حادة محرقة [illegible] الطبقات [illegible]

[illegible] لان التفرق قد وقع في [illegible] الحس [illegible] لكثرة [illegible]

فيها والوجع مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة [illegible] الملتحمة [illegible]

من [illegible] العين نقط حمر [illegible]

[illegible] العين [illegible]

[illegible] الملتحمة [illegible] الطبقات [illegible]

[illegible] الدم [illegible]

الملتحمة [illegible] الطبقة [illegible]

[illegible] الطبقة [illegible] نقط حمر [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الملتحمة [illegible]

اذا كانت المادة كثيرة [illegible]

فيها [illegible] اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار

[illegible] في سواد العين نقطة [illegible]

البصر عن ادراكه [illegible] القرنية [illegible] اربعة [illegible]

قروحا والعفص من الادوية ومنها ما يسمى بالخشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما الا في
باب في الكسم لان الخشونة والجرب من جنس الاندمال الفرد ومعناه الشي الذي تشق الجلد من سطحها
قرحة وخشنة تشبه ... وضرها للعين لم يكن محظا احد بها شبيهه في لونها بالدخان تحمد
موضعا كثيرا ويسمى قشاما وهو العنب ربا باليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واكثر موضعا
ابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاليون اي الغمام والثالثة تستمر على الاكليل السواد اي
طوق سواد العين ويأخذ من البياض اي الملتحمة جزوا ويسمى الاكليل وباليونانية ارخيمون اي ذات
لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل
يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهر اي القرنية يشبه الشعر والصوف كانها قطعة صوفة وصغيرة عليها
لبياضها ولتفرقها منشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبة ويتقيا
وما اي الاحتراق وثلثة غايرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة المشكل لشبه
وهي شبيهة بالمحاور وسيمة ويسمى باليونانية بوثرثون اي الحب والثانية قد عمقت واوسع واخذا ويسمى
الحافر ويسمى باليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة ويسمى الاحتراقي وباليونانية
ابيقوما ومعناه ما يحرق وهذه في الكسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا امتدت وطالت
سالت منها رطوبات العين لما كان الاغشية وتنفذ منه العين وهذه من الاسباب تنسد العين وقد
كونت في العين قرحة تشذ عن هذه خارجة من الاقسام المذكورة لعرف بذات الوسوق
وهي في اي موضع من العين وجدت الطبقات شعبا وعروقا متشنجة لها شكله وما حدث في اكثر الطبقات
لكثرة ما وتها وماء بها من ... ولا يفتح العين منها لا بها لكثرة ما وتها ورداءتها وعروقها في اكثر الاوقات
تاكل الاغشية وتنفذ الى الاسفل والاسم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة
عضو لحماني وهو اسرع اندمالا لان الاعصاب العصبانية الصلبة والبعد عن الناظر والسلامة عن
المنتو والالم والدمعة قليلة فيه لان العين على قلة ...ة المادة وقلة الوجع والحرارة والاطباق
مما لعدم النتو والخمش ... اي اردا القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او غائرا
في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا منه ما كان على القرنية بحذاء الناظر
لان النتو الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع العين وتمنع من فتح
العين فيطول الاطباق وتغشى العين لذلك وسيلان الدمع ... اي علاج القروح جميعا

النفض والخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال
وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشي من اياريج فيقرا او الحب بالشياف الابيض الكائن
مع القرحة وجع شديد يحلول بياض البيض او لبن النساء وفيهما مع التنقية وتسكين
الوجع جلاء او النفخ ... مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من
الغبار حتى طرت المدة ثم جلاها ويسقيها بالعد حلوا للمدة نسبة في الابار
العنزروت وصمغ ... انزروت مربى واسفيداج الرصاص يكد ويستحق
ناعما الى ... داوما لها العين التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اي
صارت القرحة ذات وسخ وهو الشي الغليظ الخارج المسامة تحللت بجا وتحلب واللعل
لتنظيف الوسخ ورقيقه لسهولة في البياض وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية
ويسمى اثرا وعمقا ما وسخيا بادغليظا غائرا في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اوا
القرحة لطول الطبقات وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيعجز عن ردع ما ينصب
اليها ويجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها يقذف الفضول من العين ولعدم
وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل تمامه بل بقي من البياض
مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عضوا عصبيا اذا تفرقت
في اتصالها لم ينسد اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا تحسيم
في ذلك الاثر لانه ينبت على موضع القرحة شي صلب صفيق شبيه بالغشا وهو لكثافته
وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين لتخته واما العبد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة
ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجات الردية لسبب حبس الفضول
فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها ولكثرة الاطباق حيث
اجتماع الفضول واما العقب الشقيقة والصداع المولم الاطباق العين من شدة الوجع وا
الفتا من الضوء وامتناعها مع الفتح الذي به تقذف العين فضولها كثيرة الحركة
وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضول وعلاجه بعد
زوال السبب الموجب له انصباب الفضول وتركها بتمامه التكمد بالماء الحار الخالص
لتنتثر الدور المسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة

حتى تعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتهيئتها للاستعداد لتأثير الجلابات وبالحمام
الصغير وهو ان توخذ قشر البيض ويقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل
غسلا لطيفا ويرمى بالعزة ثم تصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن وكذلك يفعل وكذا
يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان توخذ قشر
البيض المدبر وعقيد القصب اليابس ورماد الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر ولعاب
والدهنج وقليميا الفضة وقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء
متساوية حجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو ذرق الخفاش نصف جزء ويسحق والكحل الغبار
وهو ان توخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد اجزاء
والبورق الذي يسحق ويسقى بمرارة التيس ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في غبار
رقيق ويكحل ان احتيج اليها حيثما كان في هذا غليظ في ابدان غليظة عسر ثم انه في المورسرج
هذه الكلمة في الفارسية مورسره اي رأس النملة هو خروج نقطة العنبية عند انخراق القرنية
لسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير
منها كرأس النملة فاما اذا كان ما يخرج منها ازيد من ذلك حتى يشبه العنب يسمى العنبي وان لم يكن بتلك
الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي لشبهه برأس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اي من العنبي حتى يتجاوز الاجفان ويصاك لا يمكن الاشفار ويمنع انطباق الاجفان يسمى التفاحي فاذا ا
اعنى التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري لتشبيهه برأس المسمار والفلكي لتشبيهه بالفلكة
المغزل والملتحمة والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون
العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وكذا في شهلتها وزرقتها واما
التفاحي فان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان لطيف طبقتها اي ما يلي العنبية
شيء ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما نشأ به على لونها الا ... وان
عند النتو يكون صغيرا معوجة عند استدارتها وليس البثر كذلك ما يكون لونه مخالفا
للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة قد يتفق المتأخرين لبعض قشور
المستبطنة اي الباطنة دون القشرة الظاهرة فيكون النتو فيها ما يشبه البثر لانه يكون على لون
القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون النتو لا محالة من جوهر

العنبية

العنبية ويكون لونه لون العنبية لان القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشرة الثانية والثالثة
فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق لبعض اجزاء القرنية ويكون النتو في ... من نفسها
ويكون عنده ما كان بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض
العين حمرة معها ودمعة ووجع بل ويحس تحت الميل وليس كذلك هذا او غلط الكلام يدل على ان
الخرق انما يكون في القشرة الظاهرة حتى يكون النتو في نفس القرنية اي القشور الثلث التي تحته او في القشر
الظاهر مع القشرة التي تحته فيكون النتو في القشرتين الاخريين او معه ومع القشرة الثالث فيكون النتو
من نفس القشرة الرابع ويكون لون النتو في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه
يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين ووجع بل كما يكون في البثر والذي يحس
تحت الميل الصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان
يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع ووجع بل في بياض العين بسبب الورم
الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشديد القوي جدا بالجملة فايدة للغليظة لا دواء
قبل ان يغلظ يشفى الخرق ولذا اذا غلظ الشق لم يمكن الدواء وان لم ينجع العلاج وقد يوضع في الزمان
صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم لاشعره والاولى ان يوضع فيها خرقة ... من الاثمد المسحوق المبلولة
والقرشة للعين بالكاسة والتخنث ... بالكسرين قيل معناه الشد في ... قيل التنافخ وقال الرازي
هذا اسم جامع للفساد والابلاغ والشق وصنعة ... على النواسير ...
الصفة التي لا خشونة لها لتمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية القبض والكشف وجميع اجزاء العين
والشد يداه مثل الشاذنج المغسول وقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين والاسفيداج والعنبر
اذا لم ... ولم يرجع بالزيادة ... بالقطع ... العين ... المنظر في الظفرة
... وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر
... وصلابتها ولا الى ... بالفارسية ناخنه وهي زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدئ
في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدئ من الاصغر وقد تبتدئ منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث
... من حركة ... وتجري دائما على الملتحمة وربما غطت القرنية ونفذت عليها حتى تغطي الناظر
ولولا ... من كثرة الفضول الرطبة ... هناك مع صحة من القوة ... لم يكن صحيحة لم ... في المادة الغير
المواتية ... كما هي حالها ولا ... في شيء وليس ... الى عضو غير طبيعي لضعفها

بب لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلاثة انواع نوع منها غشاء رقيق
ابيض عند عائق للبصر يبتدئ من جوانب الملتحمة الى جانب كان ولا يخص ابتداؤه من الموق
والذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يخص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل
يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدئ من جانب واحد
مبتدئا اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فربما اصلها من اي جانب بدأت وارتفاعها
من ذلك الجانب الى الجانب الآخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج واكتحل
بالشياف الديرج وهو الشياف الاسود وصنعته كحل زنجار وشج مكد نصف درهم اقليميا
درهمان اشق سكبينج واد مقد مكد نصف درهم كحل الدق والكبنج الشب اب عشيق وتعجن به الادوية
مسحوقة والدينار رحون وصنعته شنجرف روتخنج كمندر زنجار احمر سكر طبرزد اشق مكد دراهم
مر زعفران عروق مكد ربع درهم تعجن بماء سمي به لان لونه شبيه بلون الذهب والكاسليقون ل الدينار
الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها تاثيرا عاجلا والنوع الثاني منها يبتدئ
من جهة الماق الاكبر المودقة بلونه ينبسط الى ان يغطي حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ولغلظ
ولا يحجب دون الكحل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يعلو الحدقة
لكنه يضر العين لما يحدث فيهما من الانتقال والمانعيها من الحركة مع ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل
المذكورة كحيلا وسماق يزر السواد ويمنع البصر والاولى ان يترك الا الكحال اذا تحقق انه لا يتأذى عن الاكبر
لان هذه الاكحال الحادة لا تصلح للاضعاف في القوة الباصرة والنوع الثالث يغطي السواد
فيضر بالبصر بل يبطل البصر لانه يعلو حد الكشط بالاتصال فان كانت غير ملتصقة
بالملتحمة التصاقا شديدا انكشطت الاوق بسهولة فيدخل تحتها الملعقة او يدخل ابرة
ويسلخ صاحبها الكشط لانه ان بقي منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض
الدمعة ... عند بقيته قطعها فيعمى البصر والفرق بين الظفرة واللحمة ان الظفرة يكون عصبانية
صلبة واللحمة يكون حمراء ... من الفضول ... بسبب الوجع ... منها
العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة
ما يكون ملتزقة بالملتحمة ... ومنها ما يكون منبترة عنها وهذه ايكشط بالعقد والتعليق والاول الجناح
الى القطع موضع من جوانب الظفرة ليكون ... تشبح بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ

يكرره

سجلبة غير حادة بالرفق والنوع الآخر من الظفرة غريب لنظير كانه طارة ولطافته فيكون
الظفارة ثابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها ولطافة من الحجاب المحيط بالعين عن
الطبقة الصلبة لانها تقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في الموضع الذي
يبتدئ منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض بهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بالقطع مع الصلبة
وفيه خطر عظيم لانه يحدث عنده قطع الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف
الغشاء الصلب الدماغي عند ما يعرض بها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء
فيتشنج وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كان عصبيه منبت
من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق بالمخ والغشاء الغليظ الذي هو ملاق العظم
كما غشيت عضلات الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ولعظم النكاية عنده حدوث الكزاز
لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء والهلاك في الحول يكون اما مولودا واما لا علاج له واما
حادثا بعد ان لم يكن ... ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة عصبهم وسهولة قبولها
للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث ... اذ ... يقبض لدفع المؤذي ويجذب الطبقة
الصلبة عن ... لا تصل لها الغشاء الصلب والطبقة المشيمية ... لا تصل لها الغشاء
الرقيق والطبقة الشبكية لا اتصال لها بالعصب المجوف فانه ... بالانقباض جوهر الدماغ والغشاء
الذي عليه ... العين ... لعدم استقامة الطريق الذي يسلك
فيه العصب من الدماغ اليها ... بعد زوال الصرع واما السوء تدبير ...
والارضاع بان ينوم على جانب واحد ويرضع من ذلك الجانب فيطول النظر اليها الارضاع
ويفرق على تلك ... والنوع ... ويشغلهم ... الجانب النوع
ويقول على ذلك ... الامر المفرغ فيتعلق العين الى تلك الجهة ... الى النظر
اليها اي الى تلك الجهة دائما ... بذلك الحدقة المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف
تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ... وعلاجه ان يكلف الطفل ان ينظر الى خلاف
تلك الجهة التي مالت العين اليها بان تشد على ذلك الجانب ما يستر الطفل العين ... كان
يلصق بانفه عند الماق الاكبر او الصدغ او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد الموقين
او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء الحدقة ويوضع السراج مقابلا لعينيه لتكلف النظر المستوي

فيعود عينيه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملتفت اليه عند النظر الى المرأة الحسنية ولا ينبغي
ان يتمادى بهذا النوع من الصلاح لان الاعصاب بهم رطبة فيقبل الصلاح بسهولة وكيف
لا وقد شاهد القابلة تجعل راس الطفل مستديرا مستطيلا ومستطيلا مستديرا بالتكرار وغمازه
جانبي راسه او وسط راسه وان كان العظم الاسيما عظم القحف مع صلابته يقبل
هذا التاثير فالاعصاب والاغشية للينة اولى به منه ويعتنى النظر بالاغذية اللطيفة حتى
يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو ويمده بما يحب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان
حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة
فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقب الامراض
الحادة وقرانيطس لفرط التحليل وانشواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات
والادهان المذكورة في التشنج اليابس ولقطور لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة
[illegible] كما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه
من الاستفراغات بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة
من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل
يزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته
ان يتحرك العين حركة مشتبهة بحركة تلك الرياح الغليظة لما تطلب للانفصال وربما لبثت
الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتكميد بالماء المغلى مع ماء الرازيانج
وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات
[illegible] وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة تمايزت
تحصلت في العروق وادى الى الشبكية فتولد تزاحم الزجاجية [illegible] تزاحم الجليدية ويزيلها عن
موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط سببه مادة مالحة بورقية
وعلامته ان تكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة وبسببها وحدتها وحرة وحكة لحدة المادة
وبورقيتها فيدمع العين لذلك اى لخشونة باطن الجفن ومصاكة الحدقة وهذا النوع يحدث

بعد الرمد

عقيب الرمد الحار اذا اتى تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء ويغلظ لحقيقته
وينفذ الى ما تحت الغشاء الجفن حيث لم تتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال اولا والاسهال
بنقيع الاهليلج الاصفر والسكر والتكحيل بالاشياء الحادة كالشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ
وصلابة يشرط بالمبضع وهو آلة من الحديد يقطع به العرق والادم خفيفا غير عميق لان ادته لسبب شديدة
التعمق والكثرة الغلظ ويحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الحالة في الرقة
ثم تحول بالماء الورد والسكر المسحوق لئلا يلتصق بالجفن ويسكن الالم الحادث من الحك ثم
يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما بمعين محلل للخلط ويعيد العضو للقوة التام
[illegible] عمل الدواء فيه لسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث
عقيب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه كما ان الاخلاط حارة تنشف تشتكى بهذه البخارات
تحت الغشاء الذي في الجفن من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية
فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته حصف صغار احمر لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء
صارت بمنزلة رطوبات حارة رقيقة تنفذ تنفتح بها الجلد بثورا صغارا ابيض الرأس وسهولة
انسيالها بذاته لنضجه ينفقئ عنها قشور خفيفة رقيقة لطيفة والجلد يلوحه تلك الرطوبة ولرقتها وشدة
حرارتها فيخف ويقشر وينقشر فاذا انضمت جفنها ثم بعث العين الرياح حدة تلك البخارات
لانها ولا صكاك بتلك الحبات المليحة وتغمسها لها وغشيت بالصباح لما تكثر [illegible] العضول
الى العين وهي لضعفها تعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم وان سالت لم تنفتح عروق العين
وتمددت وتولد فيما بينها غشاء [illegible] ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر يتلازمان
وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والا فبالبشا [illegible] الطف ما يمكن من الغذاء ولا
هذا النوع اشبه لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة ذكية
لا يعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معه الجفن فان حك انسحق الصفاق
[illegible] الجفن ولا ينبغي ان يتعدى الكحل في الجرب مطلقا الا عند الضرورة واليابس من ماء الورد
لانه يسيح وحواشيه يدا [illegible] الى العين خصوصا كثيرة والعنب لا يحلل هذا النوع بالشيافات
[illegible] قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حد وشمس الاخلاط المادة العفنة وهذه
الشيافات تحدتها زيدة في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك تمديد او

الحصفي

قرحة ويصعب العلاج ح وكلما اجتمعت شيئا وجادة ابمع لعبدها البرود ا لتفسيح وتسكين الحرارة
الحادثة من الادوية الحادة وبعد ل مزاح الاعين وضعفه ورد البفسج كزبره محرقة صمغ كثيرا
من كل واحد درهم ا ثلثة دراهم يسحق الجميع ويربي بالخل خمس مرات ويسحق والنوع
الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاذفان محدده
الروس ولذا يسمى به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه
الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعضهم لان له شقوقا كشقوق قشر التين وقال الرازي
في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جحر العين ثقب يشبه الثقب
الكائنة في ا... فك القصب من التبان ولهذا يسمى به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوط
بواحده لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من خلف والدم واشد حدادة
يقرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا
واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات
المتواليه اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف
الاحمر الحاد واما بعد التنقيه وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديده المعروفة بالورده
وهو ما يصنع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحه من الرقه ثم التلطخ
بالشياف الابيض والشياف الاحمر والذرور لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك
والجرب نوع رابع الوالعلوه خشكريشه وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية
طوخيس اي المجنب ولا يكاد ينقلع لسرعة الغلظ وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية
متعفنه وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات
وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا بالاستقصاء في البرده وهي رطوبة متعفنة
تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره تكون الى البياض يشبه البرده وهي
حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها ولها كيفية حرافية لذاعه ولذلك يولم في
وتحك في وقت ثم يشتد اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب
الداخلة والخارجة حتى تستولد العلل كلها لم يلبث وتلك الابخره وتتفرق وتحلل بارق ولطف
منه وعلاجه ان تنضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات مع الالا حمال

مثال

مثل ان يداف الاشق والقنه والراتنج وصمغ البطم بالخل ويعرك الزيت فان لم تتحلل لشدة
صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البرده بمغرفة الميل لانها
متميزة عن الجفن بغير متشبثه به ثم يذر عليها الذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن فيقلب الجفن ويشق بالعرض من
داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح
عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح وقد يعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة
وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راي نقيا
وسببهما بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها
والا يحدث السلاق ويحدث كل واحد منهما بعد الشي والعرق اذا اضربها الاحتقان بالهواء
البارد فخلطت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى الجلد
فاحتبست واستعصت من السيلان والتحليل بما وقع من تكثيف الجلد بسبب الهواء البارد وانسداد
المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه
لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم طلوع الضوء وخصوصا في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة
لتكاثف الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم
فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء
الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثهما وضع الادوية الباردة على الجفن عند الرمد لغلظ المادة
وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاطريفل الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ
بالمطبوخات المنضجة والاكباب على ما يحدث تشنج الرطوبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين
العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وذلك بعد
العين بالتبيد بعد الاستفراغ لئلا تنجذب اليه مادة فضل اذا الحرك بسبب الحرارة ليسخن ام
وتحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة كالة
او بورقية او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان لما ينجذب اليه الدم بسبب لذع المادة وحدتها و
تنتثر الاهداب لفساد غذائها وفساد منابتها لخشونة المادة ورداءتها وتؤدي الى التقرح
واشفار الجفن اي منابت الاهداب لما كان المادة البورقية لها حدة وقد تعتق اذا ازمن لزيادة
خبث المادة وسريان تاكلها الى الاصل وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا سيء تدبيره لا فراط استعمال

قال سوفوقس الشقاق البنفي وقال ابن سرافيون سمى بالتيني

صلابة الاجفان

السلاق غلظ في الاجفان مع حمرة ويقال السلاق تقرح

المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت ولها حدة وفساد وهو اما بسبب او حدث وهو
خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء اللطيف ومشترك
ماء الفواكه لان دته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والكحل
بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها الما هو اقوى وتضميد الاجفان بالبقلة
بقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد والخشخاش وبياض البيض بدهن الورد وحمرة الاستحمام غداة
ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما من غليظ وعلامته حمرة الاجفان واقحاحها
مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وشرب مطبوخ الهليلج والافتيمون
والمكحلات الشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والاكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بخبز
مقشر وشحم الرمان ليكثف العضو وقبضه وتغليظا فلا يجري في الورق والماء الحار لتسكين حدتها ويفتح
لتحليل الصب الى العضو وحلاته وتنقيته وان كان الدم اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاول
ومنع العينين لشدة اللذع والحكة ونثر الاهداب تحت المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية
بالبرنج والاحمر اللين والابيض المحمر على ماء الرازيانج وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال
الادوية الحارة فيضاف اليه شيء من المبردات ليعتدل في الكمنة وهي الاشتراك اللفظي المطلق
على ثلثة معان احدها الثقل في الاجفان يحدث من ريح غليظ او بخار غليظ او زلبة من النوم وجد في عينه
شبيها بالرمد والتراب وهو من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية
وقد ذكرنا في امراض الملتحمة وهي ما ذكره الشيخ بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيه بالرمد اليابس
يضعف معه البصر لاستيلاء الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها
في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبلد بحركة لغلظ
الابخرة وكثافتها ويكد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لاستيلائها وانتفاخها من تلك الابخرة
الغليظة الكثيفة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو عن حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد
تهيج الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة و
حدتها وسببه كمون البخارات السوداوية الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات
وليس فيها حدة شديدة فتألم او يدمع العين بها سائلا فيها ليسير حدة توجب الحكة وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالاياريجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون

87

يذر بذرور الكمنة وصنعته دار فلفل والفلفل الهليلج الاصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر
السقطري وانق ولضعف مرحصض كحل درهم يدق ويكحل ويكحل به العين فرورا وقد يعجن بماء
الرازيانج ويجفف وان يكحل بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها
في العشا وهو الشبكوره وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره
عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكوره الزائدة المشتد اسمه التي
لا يبصر في اليوم الغيم وسببه كثرة رطوبة غليظة تكدر الروح وتغلظ لتكثفها اياها وفي النهار تلطف
تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيستلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب العشا وهي برودة الهواء الليل
ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة
في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة والفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة
لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفتها ويزداد بامتلائها وقد يغلظ
الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانه يتحلل اللطيف الروح فيبقى غليظا ويتكاثف في البيد
والكثير العرض لاصحاب العيون الزرقة والكحلاء لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة
المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والحمية بعد تستر دا البصر
فان العطاس تلطف الابخرة والرطوبات وتقلعها لعنف وتبددها والاكتحال بالمياه
الملطفة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام ولبداب فان طبيخ
كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل والكحل على كثارة نافع جدا وكذلك الاكل
على كبار الكبد او اشوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفودنج والخردل والصعتر و
الكمون لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج والنوشادر
والبقر المشوية في حالة الاشتواء والتنشف الصديد الذي يخرج من الكبد وتشربه المسحوق بعد ذلك
وان عزز الدار فلفل والوح في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرا
العشا وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الحجر ويقال له الروزكور الضوء وهو ان لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلتها فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها و
يجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه غلظها ويجتمع في الدماغ فيفسد

لنفسج

الروح المنفصل في الذيه البصر يحدثه وعلاجه أن يطبب اي رطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن ا
والقرع وبقر الانبه المبرده وماء الرياس مع شراب لنيلوفر والبنفسج والغوص في الماء
البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس والروس وخبز الطابق القطايف ولحوم
الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا يتحلل عند ضوء الشمس وغيره
من المحللات الضعيفة في الغرف يسمى كمسم لازمه في لعينه غرب اذا كانت لسيد ولا ينقطع دمعها
ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى الموضع وا
باطنه ويلزمه التقيح او بثرة اي ورم صغير الظهر بالموضع المذكور من مادة حارة رديه اللعينه من الراس
اليه ثم يجتمع وتقيح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن دا او جلدة الجفنين او من الد
من الثقبه التي بينه وبين العين وبين التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر يجف فيرطب الوجه
دبيرهن دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دايم الحركة فيزعج كل من يغفر الجرح ويزول عن
الماق فلا يتيد مار فيتنفر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادويه الحاده الكاويه عليه لانها تؤذي العين
ويزيد في ورمها وعلامته ان العين لا يتزرق لان الانفجار ان كان في داخل الجفن يسيد واما من الماق
رطوبة صديديه ومده فلا يتزرق العين وان كان من خارجه وينسد فيقع الفضل من هناك فتجف العين
وتقطع رمصا شبيها بالمده اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز
على الجفن السفلاني يتزرق منه مدة وصديد هذا القول انما يكون اذا انفجر اليه داخل فيملا العين مده ويخرج
من نفس التجويف التي يتجمع فيها ولظهر الغرب شبيها بالورم الصغير يشند مستلانه منها وربما نفذ وانفجر
الى الانف فيخرج المده من المنخر والفم وافسد حتى صيد في العظم وسوده وربما خرجت المده تحت جلده
الجفن وافسدت بشار لغها وسوّدتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام سيلانها منها وعلاجها
استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذا كما هو القاعده في علاج القروح وذلك لتقليل الفضول
والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت
ودم الاخوين وجلنار وكلها وشيء بالسويه وزنجار ربع واحد يتخذ اشياف ويداف في الماء و
يقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بين كل قطرتين ساعة بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم
الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غاير او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان
كان مايلا عن الاجفان غير غاير فان هذا الفساد يبرا لربما ابراه وخفته اشهر حتى يكون كالصحيح فان كفى والله

كوى

صفة شياف الغرب

منه المده

كوى بمكاوى صغار مدورة الرؤس بحمى حتى يصير مثل النار ولو وضع عليه دقات حتى يذهب اللحم
العفن ويجف الرطوبات ولو وضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او توضع جنبه
الكحل ويمكن اسقفه على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك الذاب ويصبر العليل على
قدر ما يعلم ان الكي قديم اثره ثم تخرج القمع فلا يستادي الكي من هذا الطريق موضع لنا صور ثم عولج بمرهم
الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبه العنبيه اوسع مما هي بالطبع حتى انه ربما يبلغ
الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور وتخلخل الضروره ويكلد ولذلك ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمينة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه عن الثقب
ويتبدد ويخرج عن القوام الذي يصلح للانطباع الشبح الا ما هو قريب من طبيعته الهوا فلا يقر
من البصر شيء لعيد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا
يصلح الانطباع واذا وقع عليه الشبح وبعد الى موضع التقاطع حذا قوة الباصره ترجع الى
مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشي اصغر
مما كان عليه وفيه نظر لان الاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفه مع سعة الحدقه وهذا الاصطلاح مما
اخترعه المص ولكان العدوان لا يصطلح وقال صاحب المتذكره اما المحدثون فانهم ينسبون الا
الى العصب لا الى الحدقه وهذا وهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث من
العنبيه والفرق الحقيقه بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبيه والانتشار في النور فالاتساع
موضع الانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله واما العقد ما فانهم يستعملونهما
استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبه واتساع الثقبه ان في الاول يتبين النور منتشرا
في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيه من النور اثرا اصلا حتى نظن من لا دراية له ان
العين قد اسود لان النور يخرج على استقامه ولا يلبث في العين للاتساع الثقبه وسبب
هذه العله يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربه والطلمه وهو قليل الا ان هذا
لا يؤثر في العصبه المجوفه لا يصل اليها ولكن يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبيه الى الاطراف
وتفسخها فيتسع الثقبه كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبه حجرا او جسم
صلب دفعا قويا لا للسعت الثقبه بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على
وان يحقن بالحقن الملينه اذا كان دم يهيج الاخلاط ويثورها فيتصاعد الى الراس او المقصود

مثله الى بدن المولف للعضو المؤف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في
الالم ولا يسقي الدواء من فوق بل يمنع عن حمله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي
الدواء دون العرق والا فلا مانع من سقي الدواء بعد ذلك المانع انما هو من القي بسبب توجه المواد الى
وبسبب ازدياد الصداع من النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد
الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها اي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا
على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم بعضها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فضلا
ويقلل الجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الموذية ويضعف جميع الحواس سيما
البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الامتلاء
لانه يحتبس الفضول في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي الى القدام مثل المنخرين والحنك ويخرج
لا يومن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر
في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه يعتدل القوام تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من
انصباب المواد الحادة ويسكن الالم ويغسل الاذى من الكدورات الردية بغسله وجلائه
لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحادة لها ولتضمد العين بدقيق الباقلي
المطبوخ والكحل بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزداد فيه شيء من الاكحال
وسكون الالم البابونج والحلبة لتزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايا والباسليقون
ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من حصل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العنبية
فيتمدد في عرضها ويوسعها او في العروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيتسع ويمددها فيتسع الثقبة
وهذا يحدث لعقيب الصداع الشديد والسرسام او لما شرا اذا حصل فضل في الشرايين
ولم [illegible] لتصاعدها ولكثافتها في جوهرها فيرد مع دم الروح فيذهب الى ان يصير الى الشعب التي
في العين فزاحمها ويمدد طبقاتها الا ان يتسع الثقبة فينتشر النور وربما نزل الماء
لما يتبعها في الشقيقة وانما يكون هذا العقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي
قد عرض للدماغ يتحلل ويزداد سخونته فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفها ويتفتح
منه العروق فيتمدد ويتمدد في الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الا
بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحدث في شعب الشرايين

وبلغ

[illegible]

89

بلغ الى حد يمد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ولو بعضها فيوسع العصبة ايضا
ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه بالبدء ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل او الثقبة
الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة
المجوفة والاكتحال بالشياف المرارات وضعفه مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة الحبارى
مرارة العقاب مجففة يؤخذ درهم او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها واحد [illegible] درهم من شحم
الحنظل ودرهم من سكبينج ودرهم من العرقيول يسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان لجميع المرارات
خاصية في النفع من ذلك ان يغمر مع البصر شيء كيلا يبطل وان غمر اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الا
في الثقبة الى الاطلاق فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور ويبدد ويبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا
اتسعت الثقبة الى الاطلاق واما اذا لم يبلغ الى حدها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا الا بطل منه البصر
وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها ان الاتساع بسبب انها ترفعها بدفعها
ويمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للاطفال والصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف وقد
ذكر علاماتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية ويمددها
الى الاطراف فيجتمع اجزاءها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند
استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة
ضعف البصر عن اليبوسة من الاسهر او عند الجوع والرياضات المحللة والاستفراغات مع غور
العين كما سيجيء ولذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض للعنبية
من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان يبيس الاعضاء جميعها
من رطوبتها في الضيق هو ان يصير الثقبة العنبية اضيق من الطبيعي فيجتمع النور ويتكاثف ويحد البصر
ولضعف في هذا الكلام تناقض بين لان حدة البصر انما يطلق على كمال نوره ووفوره فكيف
يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح
والمشاهدة نافع في ضعف حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الان
اذا اراد ان يحد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحد بصره فعلى هذا لم يكون الضيق كيف ما كان
محمودا قال بعضهم ان الضيق انما يحدث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع
الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم حيان في انشاء هذا الجواب وقال

[illegible]

في ... في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض
فانه ردي لانه يضيق للعلل التي يكون منها الضيق وخاصته اذا كان من نقصان الرطوبة
البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الحادث بالطبع
والعرض في باب النور فاجاب جالينوس بحوابين احدهما ان كل عضو فعله واقوى ما يكون ذلك
الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يحدث في ذلك الفعل بحسب النقصان مع ذلك العضو
والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحيح والاخر ان الضيق الحادث انما يكون
عن شيئين رديين مضرين احدهما نقصان البيضية والاخر رطوبة جرم العنبية فانها اذا ابتلت
تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ابتلت وضعت في الشمس اتسعت
الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه شيئان احدهما
جفاف الجليدية والاخرى قرب المسافة بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من ذلك للجليدية من
الكلال في لحظة ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فقصر بهذا السبب لوقت الجليدية من الهواء
المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لجودتها وبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فلبث الآفة
وقعت من ضيق الحدقة من نقصان البيضية واما استلال العنبية التي يعرض منه الضيق فانه ايضا
رداءة لان يبس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل
والاعراض ان جالينوس لم يعط ههنا السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان كان
لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر
ههنا ثم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان استلال العنبية وتمددها
لا يكون سببا للضيق من الاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون
الغالب عند لا يخف العنبية في نفسها دون ذلك اذ استولى اليبس على اجزائها القوية في الثقبة
فان يبسها وجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة
او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عنده باقية قائمة اذ لم يتبين السبب
في ذلك وقال البعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح
للابصار المرئيات وفيه نظر وقال البعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند النقبة فاذا
انطبع فيه الشبح وتأدى الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك

في ... او يلزم ان يكون ... ايضا ... مغير القوام ...

لكن الشبح الواقع فيه قد يرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال اسبابه
اما يبس من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة فيحدث الضيق او السدة واما رطوبة مجمدة للقرنية من الجوانب
الى الوسط فيضيق الثقبة مثل ما يعرض للمنخل اذا ابتل واسترخى وتمددت في الجهات
واما يبس شديد من البيضية فقد ذهب عدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف للحال المحفوظ القرنية
واول سبب ... البصر على ما ذكره الشيخ اما من تحت يبس البيضية ونقصانها فلما قررنا من ان يبس القرنية
ورطوبتها لا تجعل شقا في لئلا يمنع الانصباب فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية
لقلة ضعفها وبضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها القرنية بغضون وتكاثف كما يعرض
للشيخ في اواخر عمره ومنعت النور عن النفوذ فيها والشيخ الضوء عن الاسراع في الجليدية
ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس وانما يتجاوز الثقبة من القرنية فان جميع
ما فيه يضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتضغط
وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنتقل الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة
للقدر والمراد اي زوال الثقبة العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية و
تبدلها لو وجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عند المحاذاة الجليدية
لا يفيد النور في تمام الثقب الا ما استقام منه في النصف الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور
كانه من سلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامته هذا اي زوال العنبية وعلامته في امراض الطبقات
واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها
بعضها على بعض لانقلابها ما يلاقيها ويدخل فيضيق الثقبة بالضرورة او يجذب العنبية الى الجليدية
فيقع عليها ويتموج الى الجليدية على محاذاة الثقبة الى الجهة او يتموج العنبية فيزول الثقبة عن
المحاذاة فيضيق الحدقة في البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره حادا جيدا لكلال الجليدية
من الضوء ولا مستقيما وربما البصر على شكل شيء الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها والاحسن حما
البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية مثل القطورات والسعوطات
والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي
صادق وان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا فيتوتر عضلات الصدر والبطن
كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك ساد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء

ستصحي بابجه من الاجزاء والمواد في العروق فتمتلي الدماغ ومجاريه وتنسع العصبه والثقبه وفيه نظر لان
الثقبه على ما قال المص في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت عن رايه عن محاذات الجليديه
والحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض سدي اي ناشئ منه المجرى وهو الثقبه وانما جعلها مجرى وهو الثقبه
[struck through] لانها كالمجرى للروح او الشبح وهواء ماء رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال
ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي
عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال ما وجه القدح ح وكيف
العينه كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين ينحي الماء ولم لا يرى في حال سلامة على هذه الرطوبة من ثقب العنبيه
ولم لا يبصر المريض عن الجليديه فان قيل لانها على غاية الصفاء وبان هذه الرطوبة انما سميت بيضيه تشبيها
ببياض البيض وانما نرى الماء من ثقبة العنبية في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف
يمكن ان يحدث مرعيا كما في [illegible] انما طحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول
في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضيه اذا غلظت حدث من ذلك نزول الماء في العين الم
ان غلظت هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفيته رطبة غلبت على مزاجها فرشحت منها تلك
الرطوبة في الثقب التي خلف القرنيه حصل منه ما يمنع البصر لكن حنين ذكر ان غلظ البيضيه هو الماء
واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن الاكفاني دفع عنه وذكره علاج زيادة البعد في شرحه الكبير
لما بعد حنين متى لم يكن كقدح الزيادة على البدن كالحجارة [illegible] لكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر قد يرى فيه
منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وكدرت حتى ذهب شفافها
منعت الاشباح عن النفوذ الى الجليدية فلا سبيل الى نزولها واخراجها عن العين والا لكنت [illegible]
وثقب العنبيه ولبطل الابصار راسا ولذلك يلطف في تقليلها عن محاذات الثقبه وهو [illegible]
وداخل العنبي خشن فيتعلق بالجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطا لان
الماء عند الاطباء وهو مرض [illegible] ولم يحصل في العين لانها رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة
ولا يرد عليه ما اورده الرازي عن جالينوس يقف في الثقبة العنبيه بين الرطوبة البيضيه والصفاق القرني
ويكرح كشرح الذري [illegible] هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين
والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبيه والرطوبة الجليدية على الثقبة التي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين
احدهما انه لو كان بين القرنيه والجليديه لما تعلق بخمل العنبيه وخشونتها اذا كان خلفها في داخلها وداخل

العنبيه

العنبيه اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسعت الثقبه ورق الماء من ظاهر العنبيه الذي هو املس الى داخلها
الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا اجتذبت بخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها
الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى
حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنيه والجليديه لرأى المهت تحت القرنيه عند
القدح لانها طبقة شفافة ولكن لا يراه الا عند الثقبه ويرى شبيهه والحس فانه يظهر للحس تحت القرنيه
وقال اخرون ان موضعها بين القرنيه والعنبيه حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنيه ومن هذا الظن بعضهم
وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث تغوص المدة واشار اليه
صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعيان واسعا بحيث لا يتبين من العنبيه
الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبه هذه السعة ولا
يجوز ان يتسع الثقبه الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه
يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف في الثقبه يمتد الى الاطراف لكثرتها
وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبيه بالمهت وزال الماء الى داخلها فتعلق بالخمل عادت الثقبه الى
الحالة الطبيعية لزوال التمدد كما يعود الرحم بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شي من
الثقبه عند كثرته فيقف بين العنبيه والقرنيه بحيث لا يتبين من العنبيه الا اطرافها فظن ان الماء
تمامه واقف هناك الثاني ان العنبيه نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ادخال المهت انه يثقب
طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقب العنبيه حتى وصل الى البيضيه لخلط الماء بها بل لسالت
البيضيه بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضيه في غشاء رقيق يمنعها
من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدور المثلث مخروطا وفيه نظر لانه يستلزم رقيق ان يكون
طبقات العين ثمانيه او تسعه وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدور المثلث مخروطا لئلا يخرق العنبيه
ولا يغيرها ولو كان الماء بينها وبين الجليديه لجعل والراس ليكون ارساله اهون الرابع ان
جالينوس قال في الحادي عشر من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق
القرني والرطوبة الجليديه وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنيه والعنبيه
او بين العنبيه والجليديه اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين
وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو ما اشاره

الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما احتشاه
صاحب المذكرة لما امكن خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من خطاء الادخال
العنبية ولو لم نقل في النواحي العنف والتعذيب للعليل بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا
يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء البعض من الثقب لكثرته يعالجه البعض من حذاق
الكحالين بمثل المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت مركب من ميل اخر مجوف على وسط
قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه
ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يخرج الميل في الوا
في الثقبة بذلك الميل حتى يختلط الى داخل العنبية ويتعلق بالجلد فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذ
الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول
بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الا
فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدة
على المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع انما ان يكون
تاما ان كان كثير الجثة ليسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا لسد جهة ويبقى الباقي
مكشوفة فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا نقب الحدقة وان كانت السدة الناقصة في
حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة
يقع على الراس فيتزعزع الدماغ ويجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فينصب
منه شيء في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او في
العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا اعني نزول الماء في مجوفته ان
يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او لم اوفه لم تتسع الحدقة من الاذو
وان لا يحس العليل بالم ولا بثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل
وهو امتلاء البدن من الرطوبة فتحلل عنه ابخارات غليظة وتصعد هناك ويصير رطوبة غليظة
اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة
الالم في ذلك الموضع يدفع جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع
للمقاومة ولا سيما الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها

وكدر الرطوبات

دانا وانكدادرا

92

وكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف
الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وكدر في وربما وسع لتمديد اي التمديد الا
الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وربما
يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات
الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعفهما او لاتساع الطرق
للضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قولها لتلك الرطوبات
وعلامة ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات امام العينين مثل البق والذباب
والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وشبهها وفوف تري وعيرنقاف بين
الجليدية وبين المبصرات فيدركه والناظر يرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى
موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج ولكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا عن البخارات
التي يصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضة
بين المبصرات والبصر كالماء وليست يدل هذه الخيالات على نزول الماء لانه انما يكون
عن قوة حس البصر حده فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان العارض
بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن
حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احدهما اكثر وفي الاخرى اقل ولا يختص بعين واحدة
ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ح ويقل
عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض
التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل التخيلات بشرب الايارج واستعمال القىء ما يعرض بسبب
نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون التخيلات في عين واحدة في الا
لان الطبيعة يحامي احد الجانبين ويدفع الفضل الى جانب الاضعف وان كانت في العينين
كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والاشكال فقلما يتفق ان يكون فيهما متشابهة في
جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دايما على حالة واحدة ولم يعرض عليها
زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند
نقية المعدة وقد يحدث الضعف عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير

المجرى

البهاء

شقاق لتكاثفه ولا يسندر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير مستبدله مع الاشكال بل
مع حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتلطيف
بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبتدأة لكشاف المرارات فان الجميع ههنا فيها خاصة لازالة الماء
والبابليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين
عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لان الغليظ
لا يخبره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا ينقلع عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يلبث
في داخلها ولا يتشبث بالحجاب بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا
لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب
الروح عن ادراك الاشياء بطرفه الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من خلفه كانه شعاع
مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع
المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك مربعة محتذة في موضع مضيء في يوم شمالي
ويجمع كبيته الى صدره ويشبك يديه على ساقيه ويجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه قليلا ويعتمد لا
ولتشد غشيته الصحيحة لئلا يتحرك فيتبعها عين العليلة ولان القادح اذا رأى شيئا عند العلاج نائرا
العلاج لا يلبث ان ينظر بالصحيحة ثم يأمره لينظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك لتشبه الالتفات وتحفظ على ذلك
الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الاكبر مما يلي فوق يسيرا اذنب المهت ليتعود العليل الصبر على الالم فلراس
وليصير على الراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا ينزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث
على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيه المهت برسله
قبله مبضع مدور الراس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت في موضع المهت ثم
الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالحجاب ثم الزم المهت
مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانيه وثالثه الى ان يستقر
لان الحاذر ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم يخرج المهت قليلا قليلا بالقتال وتضمد على العينين بصفرة
بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيهما ماء الملح والكمون الممضوغين ولتشد العينين برفائد قويه وتنوم
العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون مكبثا لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس
والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود هذا الماء عن تحت الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان

احد العينين

93

احد العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح
الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا
بحيث يمنع خروج النور ويمنع رؤية الاتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولا تتسع الحدقة
الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى
بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يتمانعه العين والعصبية فيندفع الى العين المفتوحة اولانه
حيث يتعطل عن المغمضة يأخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى واذا غمضت العين
اليسرى اندفع الروح منها فصادف العين اليمنى السدة من ورائها فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وكذا
اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها فقط من الروح حتى يرجع الى اليسرى
فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا الاستدلال على ان الروح الذي ينفذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته
فاذا غمضت احداهما اندفع الى الاخرى واستلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضغط
ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سبب هذا الاستلاء والتوسع
من رطوبة يجري اليه ثم يخرج عنه راجعا بل جوهر الروح فقط ولا يتغير ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء والسدة
السدة اذا اشتبه بينهما حتى يحتاج المفرق بين الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي
لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة فانه لو ازيل الماء بالقدح
لبقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الانتفاع للعليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات و
اخراج الدم من المآقين والعلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيها لما قلنا والماء الذي
لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بالغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك
ولا تتزحزح عند وقوفه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تتزحزح في
العين وتجري ولا تتغير عند التغامض للعين الاخرى والفلقمي والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون
الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك عنه التغامض للعين الاخرى في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه
عن الرطوبة البيضية بحدته ورقته والمنتشر الرقيق النهري لا يكمد لبعده ولم يستحكم ولم يتخن بالكامل
ويكون صاحبه يبصر ضعفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لما تعلق بالمهت وهي آلة القدح

دلالة عدة فيه ان الاستدلال بعد اتحاد الراين ان يعلم ان القدح على الكرى النوض... ينفع ام لا ولا ما ان القدح في الماء او يطلب ... منه اعلم محشى

وهو الذي لا نقبة العين ... بتغير

176

بها وفي هذا الكلام شيء وكانه زعم ان الماء يتعلق بالمبهت ويخرج بخواصه كما يخرج المدة الكائنة خلف القرنية
وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمبهت ويتعلق بالخمل في جوانبها ويزول من
قدام الثقب فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيته بالمقدحة ولو كان رقيقا
جدا لا يمكن لتعلقه ويعود ثانيا ولهذا الماء الوان لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر
والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن الا الصبر من جنس ما يقدح بجنس التدبير من تلطيف
الغذاء وترك الغث والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام
والبقول مثل البصل والكراث والبيض ونحو ذلك والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء
وغلظه ولذلك ترى اطباء الكحل اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك
واستعمال الاكحال اللطيفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق الشديد فانه يحتاج
الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها بحسبه احدها
كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا واذا
كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته واما الثالث لون العنبية الى الاستتلال والزرقة و
ثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة
صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فيستولى على العين عند عظمتها ويستنير فيخفى
لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة
الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف
من البروز الى الظاهر ومنه العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من النفاذ وسابعها
قلة سواد العنبية فيغلب صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها
اما نتوء الرطوبة الجليدية اما زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى خارج او
ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فتنتو الجليدية
بالضغط وعلامته هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه
[illegible] اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن [illegible]
والغرغرة بما يشد [illegible] والدار فلفل والزنجبيل والزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج
باردا او بالاشياف الباردة كالصمغ العربي والكحل الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان

المزاج

وما تخصيص بالزجاجية لان العلاج المذكور انما هي التخفيف هي علاج زيادة الرطوبة الزجاجية لا لغيره اذا الورم علاجه التحليل

177

94

المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك الاستعط بدهن الورد ينفع
في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا تظهر سوادها كما هو عليه حال
الصبيان فانهم قبل البلوغ يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة
وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح للغذاء اسودت اعينهم وكذلك
حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي
ونضج ما يصير اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ذكره الاسكندر في كتابه برص العين
والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة الحادثة من الماء الازرق ان الماء
يذهب بالبصر وهذا لا يزول بالقدح ويرى في الابتداء الخيالات وعلامته عدم الاسباب بالنوع
الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا
والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحيل بالزعفران
ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخال الميل في حنظلة رطبة
والتكحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي تتبعها
الصبغ مثل النبات عند ما تتحلل رطوباتها وياخذ في الجفاف فانه تبيض وكذلك
بسبب اعياء المرض والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم لا تعد صنفا من الماء
انما زل في العين لشبهه به بنقصان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا
كما يعتقد مشايخ الطب في الكتب الطبية وليس هناك ماء ولا فرق بينه وبين الزرقة
الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يزيد لها نقص العين
وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخيل في
نصب 81 كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر
يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة برطوبة الدماغ ولغلظ الروح الباصرة
بتكثيف الاخلاط واجمادها وباستيلاء ابخرة غليظة منفصلة من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة ولتغير الات البصر لانه يفسد مزاجها
ويكدرها بالبرودة ويرخيها ويرهلها بالرطوبة وعلامته ان يدمع العين ويقطع مرضا قليلا
لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها النضج بلا الم ولا حمرة في العين ولا يجد للعين اعظم مما كانت

في ضعف البصر

في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم ينقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير
الالات وكدورة ليث هو من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها مثال العين وهو
صورة الناظر كما يرى الشبح في المرآة الصقيل وبه قال كاثير الكدورة يرى كجزء الثقبة
فقط فهي في البيضية وان كانت يرى في ابراج الاجزاء القريبة فهي فيها وحدها او فيها وفي
البيضية ايضا ويزداد الضعف لعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج
والمصطكى والكحل بالباسليقون الممسك والكرونيائي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير
مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبة
وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء
حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة بما يشبه التشنج و
سوء البصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهج والدجاج مطجنة او
مطبوخة مع الحمص والدارصيني والعطريات مثل دهن البان والياسمين والاكباب على
ماء طبخ فيه الحشائش الحارة والتكحيل بالشياف الاصغر وصفته بليلج اصفر وتوتيا هندي
كل خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ عربي كل ثلثة دراهم زعفران درهم تحجبت با
الوارباسيح او الاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد
البحر زرنيخ احمر مكة دراهم ثلث درهم ونصف درهم اشق مثقال يحل بماء السداب
واما لسوء مزاج حار مع مادة ينفخ الالات البصرية ويعظمها ويبدو في كثرة المادة سخا زه والبدن
العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات التي فيه باللهيب وازدياد حجمها وعلامتها فضول
لانصباب المواد الفضلية بحرارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وكان
مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم
الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكمد
بالرفادة مع ما تستفرغ المادة بالدمع كالحمرمر وهو التوتيا المسحوق المرئيا بماء الحصرم
ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد من غير مادة تحير الاعصاب البصرية بقوة الحرارة وتجفيف رطوباتها
لافراط التحليل فيقل الروح والبصر من بعيد وعلامته ضمور العينين وغورها وقلة الاستعداد منها

الشياف الاصغر

الشياف الاخضر

آكاره

محلل م

من الفض

95

ومن الانف لما يحف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع كاشتداد الحرد الحس
وكذلك في انتصاف النهار بعد اشتداد الحر ويعقبه الاسهال الجفاف ويخف الضعف
بعد الاكل والنوم لما فيهما من الترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تطفئ
عند ازدياد الرطوبة بكثرتها بتغريد ويدهن الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر وحب القرع ودهن اللوز الحلو في العين وصب اللبن اي
لبن النساء فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء للكون
ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته
ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل التسمية عند الجوع
لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لضعف ورطوبة تهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوبتهم الفضلية واصلاحها
ونضجها فتنفذ وتتغير اي الرطوبة وتكرههما تكثير العرض للمرء وما الحكم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوى
الحسية فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج
لذلك لا يستحيل اعادة المعدوم ولعلاج الشلل يزيد تنقية الدماغ من الرطوبات
الفضلية المتكرر والتكحيل مرة بما يجلو العين مثل الشبح وزبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او
فرادى لتجر الرطوبات ودفعها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه
ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة صفائها فيزاحم نفوذ الروح من الجليدية
الى الخارج اذا انطبع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه
لا يدرك المرئيات تماما علته تخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى
من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك يكون نظره الى السماء
يكون اصفى وذلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية مع البدن فيرتفع منها
الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين
في العروق التي تاتي اليها من الدماغ ويكدر لتنقيته الغلظ والسواد ومن فرط الحمى معه لانها

واليبس م

بتعرف م

الحيواة لنفعه لتعصر الحس
والحركة الارادية بمواهم

يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا
قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان جميعه ثم بالجملة انه يجفف منه م
الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذائها من
غذائه فيجف لتتقضه ويجتمع ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق والنارة فلا يرى صاحبه
شيئا اصلا ان كان كثيرا او يرى وعليه غشاوة ان كان قليلا ويبرده الفم تبريدا كثيرا
بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم ويتكدر الروح لضعفه مع انه
يضعف البصر بوجوه اخرى وهو انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا الذي في
شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويتهك القوة ويتشنج الجزء دخانية غريبة
او من سوء التدبير في الماكول والمشروب او مداومة الغث فيحدث في البدن رطوبات
غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكدر الروح وعلاجه الاستفراغ بعد الامتلاء بمطبوخ
الافتيمون والنوافض ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الامور اما التجفيف في الماء اللين
وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك التكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية
سائلة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها يتكدر حتى يظلم العين الواحدة وحيثما بغتة م
لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء والثر ولا للاشياء وتنجلي الرطوبة ويزول
الظلمة بزوال الاخلاط من الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد
السوداء وفي التخيلات ليشبه ذو ابر الناظر الوقوع قد تخيل الى الناظر كان اسطوانة من
الدخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على
خلط سوداوي قد حصل في المعدة لا فيه يرتفع عنه الابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويرققها ثم يشعب
فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل انما سمي بها
لذلك لانها يستر بعض مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء
وعلاجه تنقية وتنكية حيث يحكم اما من الصدغين او من خلف الاذنين لتنقية مجاري تلك
الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون ليسد ارتقاء
منه شيء الى الدماغ بطريق الشرايين وبالنارات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شيئا
من نار محتمع شظية وهي ما يشرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل

في الخيال الشاذ

٩٦

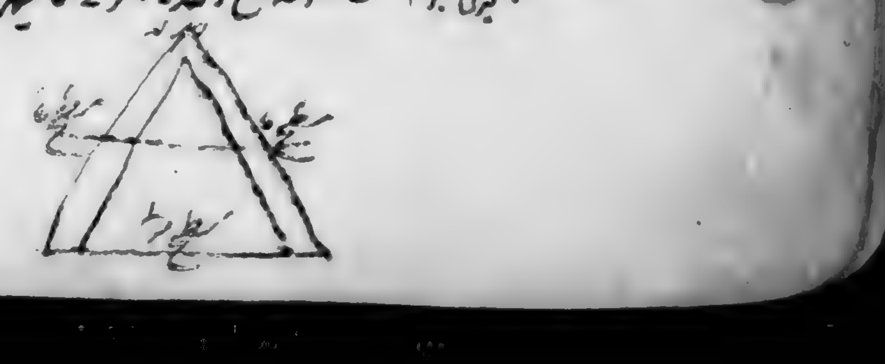
في ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة يكاد يختنق صاحبه
بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب
والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي
انما يوجب هذا الخيال لما يتجزع عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به تختلط بالروح مع ان الروح
ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من
نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها
شبيها بقتار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك القتار الى العين من الشعب المتصلة
بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله يخفف منه لينصب المواد الى المنافذ
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء والاشياء الحلاوي
والحلاوات وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء
ذات بريق تصعد من سفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
في المعدة او امتلاء في حوالي العينين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية
ينفصل عنها الابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل
عنها وتخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او يصعد
الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس لان هذه الابخرة يكون
باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت
والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها
كدرة وساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ
والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني
وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا او المدى بينهما ابعد والشيء الكبير قريبا او لو
كان شاسع المدى بعيدا لكان رؤية الكبير صغيرا امر طبيعي لان الرؤية انما هي بخروج
الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت
مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط الشعاعي

القتار ريح الشواء وريح العوانق صح

٢ و فرك العين صح

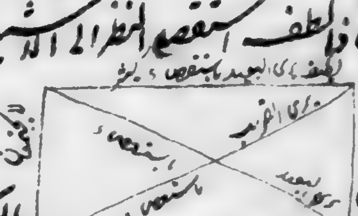
اطول ... او تر زاويه صغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الا ان تقارب المخروط الشعاعي
جدا او ليصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك
على رقة النور وقلته فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بمقدار الرقة
الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود على مقدار الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين
فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما كان عليه وفيه خروج خطي النور من العينين
... والتقائهما حتى يصير خطا واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب ... والتقاء
خطي النور على تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا ... منه تحول ... ضغط
العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها على المقدار الطبيعي
... تحت ... المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس
لتشنج منه العصب ... ان كان
الضغط ... حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة استرخى منه العصب ...
... ويطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينفذ منه المجرى ... وقد يحدث
في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا او المدى بينهما قريب ... اذ لو كان قريبا
جدا كان المخروط الشعاعي ... زاوية او سع فيرى الشيء اكبر كما ترى
الحبة كالسوار عند قربه من العين او بعيد ... وسببه جسم رطب بين غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج ... في تحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في
ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا ... ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط
المنبثة عن الناظر الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ او ... الى المرئي
وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغيرا وكبيرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر
ما يكون نافذا في الهواء ... ثم انعطف بسطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة
اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي هاهنا اعظم من المخروط الشعاعي الذي في الهوا
ليكون قاعدته بعد الانعطاف ... على قدر المرئي ... فيكون زاوية راسه
المخروط هاهنا اكبر منه في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي ...
في الرقة مع وحدة المرئي ... فالمنظر ان الداخلان ... الى ...

اذا كان ...



اذا كان في الهواء والبخار حال بينها وبين اتصال البصر اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء
يرتعش فاذا وقع عليه الشعاع اضطرب بارتعاشه فادرك العين مرة بعد اخرى لكن لما كانت
بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن التمييز بين المدركين لانها ادركت العنبة
عظيمة ويتنقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا انعكاس النور كما قال المصنف فانه خطأ فاحش
اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر
في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه والانعكاس لا يوجب
تغيرا في المرئي كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف المخروط
الشعاعية او لان المال ... الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت ... البلور
الصافي ولذلك من ضعف بصره من قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي
على العين فيجود ... بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارج ... وتنقية المعدة من الرطوبات
لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة يحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقيته
... العين ... المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا
اشياء كثيرة اذا كانت المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان الشظايا من الرطوبة
يحول بين البصر والمبصرات وكل شظية ليستر ما حاذاها واذا ... من المبصرات ...
الشظيه والشظية لكثيرة فلهذا يرى جسم واحد كانه ... في هذا ... بحيث
لان الشظايا الرطوبة كالستر ... من المبصرات اذا كانت المدى بعيدا
كذلك ... اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتماء
الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا يجف
الرطوبة ويزداد غلظ وكثافة ... تحليل لطيفها وقد يعرض للعين ان يرى الانسان كان شيئا
بجنبه او يساره ... حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة
والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منه كدورة اما لسوء مزاج
بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيغير ... او الحرارة
حدثت فيها غليانا فيحلل عنها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض
زبد في البعض ... ضعفها ... والبعض الكدر ... بينهما لا على الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان مادي ...

الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحال العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها تركا
صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام بشبه حتى يخرج منه وعلته ذلك شي يتخلل من راسه وقفا لعدد
الطبقات عينيه فتجيى انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل لتقضي على ما يجلب انه من اي
خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ وتجنب ما يخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى
العين والادرار بالعطاس الدائم ليندفع المادة من الراس الى الطرق ويعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر
مما يبصر من بعيد والاخرى احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح وفيه كالل
بعيد ولرقة الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال الاشي التجميع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا
ولذلك يجمع الحدقة الروح بالضوء وهذا المرض عسير البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل
لحوم الحملان والجداء والدجاج ومخ البيض النيمبرشت واستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس
بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون لغلظ النور لما يحتاج اليه من الني راسه فاذا لعد
لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ورق بالضوء فرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف
فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل تلاشى
ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا فاذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ
لم يستقصها وتركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب الدماغ بالرود شيا وتجره مما ذكر في علاج
العشا والمصنف رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في معالجات البقراطيه بالفاظ واعتمد
عليه لحسن اعتقاده به فلم يتعرف فيه الزياده والنقصان في الخفش علة وهي لا تكون الا مولودة مع الانسان
وهو ان يكون الطبقة القرنيه والعنبيه مثقبتين اي رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون العنبيه
قليله في اصل الخلقة فلا يبصر البصر الا ما لا يحجب بالنهار لما يلك الجليديه والقمر ويتفرق الروح ويتحلل وفي الكال
عند غروب الشمس او في اليوم الغيم البصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل
في الظلمة نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين
ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان
الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان في العضو
من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني

وما دون

98

وربما دورق الاس وربما دخلت رفانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويضيق الطبقات ويذهب
بالنداوة وقد يكتحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجمع النور
لسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء ويختص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون
دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملايما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة
برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من كحل او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت
الرطوبة وربما وزنت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة
لما كانت رطوبة العين فيتبيض كما تبيض الزرع عند ... ولما يرد على العين مواد رديه وهي تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الاثار الرديه وقد يحدث منها السلاق بسبب كثرة حركة
الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة فراخ ما ينصب اليها
من المواد ويسيل الى البورقيه فيحدث منها حكة وبثر الاهداب وهي تحدث اما لنقصان لحم الماق
عن المقدار الطبيعي لعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه
اللحمة انفتحت راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما
انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخر فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف
الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب مكد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر
نصف درهم عفص ثلثه دراهم كافور نصف دانق ... الصبر والاشياف والكندر وغيرها مما ينبت
اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يفن تلك اللحمة بالكليه واما اذا فنيت فلا ينبت بالادويه
قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن ... المادة وضعف الهاضمة والمنضجة
عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فيسيل ... من الدماغ الى العين اما للطريق الورد
التي خارج القحف والطريق الورد التي داخله والعين لقوتها على ... ما ينجلب اليها ... فيها بالهضم
والنضج لضعفها الضد يتبعها الدماغ فيترشح منها الدمع كما في الاورام الدمامل وعلاجه الاستفراغ والفصد
ان اوجب الراي ليتقيه الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول الماخوذ للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال
التي يصلح لهذه العلة هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين
صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحلك اسفيذاج باليرقه سيقعان من الحصرم او ماء السماق ويجفف
وقد يكون الدمعة لانفصال طبقات العين وانقباضها من الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء

في القذى والحيوان

[illegible]

لغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن الضحك لما يتبع الضحك من تضييق الصدر والرأس وتمدد الأعصاب
فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا كون بارده بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون
حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن الدماهر انه
قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابه الهواء البارد استحال بتلك الحرارة
ما لغلظ الا هوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يتحلل هواء
والهواء نار فكيف يستحيل ومعنا هنا قال التي رالغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك الا دام على التحلل هواء
وهذا الجواب ان كان قد نقل عن ابن ماهر فهو لا يستحق ان يلتفت اليه والقذى والحيوان الذي يقع في العين
اذا دمعت العين بعد لغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا بثور ان من المواد فان الدموع على قذى حصل في العين
يخرجها ويشكلها خصوصا عند الغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يبرح فيه اذا اخرج
القذى منها ثم يقلب الجفن فان القذى كما يتعلق بالفوق قد يتعلق بالتحت في الضياء فيتفقد ارض العين وباطن الاجفان
بالتقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها باصبع حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او
يذر بذرور الناعم الكثير ليثبت ليلتج به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد ضم الذرور وظهور غرويته والزوجة بقطنة
فان القذى يتقلع مع الذرور والمصطكي وشيء فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع
خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق
صغير جدا كالذر يشبه في الصغر له اجنحة دقيقة وقد يلتزق بالسواد ويخرق العين ويحدث فيها الما شديدا
لذا عالجتم لذلك وجهين اما ان يحك بالطين القاهري او هو الطين الذي يغسل به الراس فمنه
الابيض ومنه ما يميل الى الحمرة ومنه ما يميل الى الخضرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة
لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين فيشتبك به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معه او يكمد العين
بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به في العين نفخا قويا ليزيل
الحيوان ويقلعه عن موضعه ويمسك بالاضلاعه لنفس السواد وحكا رفيقا حتى يخرج عن العين في القمور
هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتوليقه الروح
واضعافه لها وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر
الى الضوء والاشياء البيض البراقة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا والثاني ان الشعاع انما ينعكس
عن السطح الصيقل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض والثالث ان الانعكاس انما يكون

في القمور

من السطح

187 — 99

[illegible]

من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية التي وقع بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص
عن المحاذات بحيث يزول التساوي للزاويتين ينبغي ان لا يحدث به القمور وان ادام النظر الى الثلج
وليس كذلك والرابع حدوث هذه ليس بحيث بل ادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب البياض
الغالب مطلق كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يردون ان
يفرق الروح الباصرة الى حيث اجزائها في اللطافة فيتبدد ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه
الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذ النظر الى الالوان يحتقن عليها بامتناع
استقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب
السود ويشد عصابة سوداء تحت عينه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله
الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع
النور ويحفظ من التفرق ويسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء ويجتنب اللبن في العين لانه يغلظ الكدر
ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف الزوال كان عروضه من الثلج والتضميد بالكمون المدقوق خصوصا بالخمر
لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة والتكميد بالماء والبخار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات
وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك خفقان
التي رات بسبب كثافة الطبقات لسدد او امساك من البرد والشيء له الابخرة المحتقنة فيها الى مواد ورم
فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد المحتقنة منها مثل الاكباب على المياه المطبوخ
التي طبخ فيها الثلج وورق الثوم وقشوره والبابونج والزوفا اليابس والاكليل والبورح وعلى بخار حجر المقطور على حجارة
الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تتشربه فرجه وتجاويفه اجزاء الماء فاذا غاص بخر للطافة فيها لطف
تلك الاجزاء الهوائية منها وارتفعت الى فوق واكتسب من الحجر المتسخن زيادة حرارة ولطافة بها يفتح المسام
ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويجيد البصر ويقويها واذا اكبت
عليها بخار ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في
الاجفان وهو القمل رطوبة عفنة بلغمية نضجة دفعتها الطبيعة لضعفها ولما كانت لطيفها رطوبة لزجة لا يتعفن سحنته
الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن ان
يتولد من البلغم الا انه شديد الحرارة مرة الطعم مضاد المزاج القمل ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء
لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضمون به الطبيعة والقوة المهيئة لتولد الحرارة غير طبيعية اي حرارة

القمل في الاجفان

بل

في الشعيرة

في سبل العين

بوبه تعفنها بسبب اعراض الطوبة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحدث لها من العفونة مزاج مستحق للحكة القليلة لان الرطوبة
سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا انصرف فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحكة واي
اذا استعدت لها لم يجرم عنها اذ لا يخلف من المبداء الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات
المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العين
وتنقيه الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالكحل الجلاءة القاتلة لها مثل الشبت مع نصفه ميويزج
وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يبتر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل
مع ذلك ببطء حركة الحيوان وسرعتها ولو يغمر الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ويمسح بعد ذلك ما سمي لطيف ويكحل به العين
من غير دواء وقيل القمل ونحوها الماء في رائحة الزيبق من خاصيته قاتلة لجميع الحيوانات الصغار ولا يأتي شيء من ذلك
الشعرة ورم مستطيل يطلع على حرف العين اي طرفه عند منبت الشعر لشبه الشعيرة في شكله والذي يسمى به وقد يسمى بها
لشبهه في شكله الشعيرة السكاكين الحديدة التي يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصاب
وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غذائية محرقة دموية ونوع
منه احمر رخو يسمى الغرب وس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع وتقصان وترك الحث
وان لطيف في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع المحكوك والدياخيلون
وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما بين النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال
اليد بان يحبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها حتى يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر
في سبل العين هو هزال العين هذه العلة تحدث للمشايخ مع الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة
في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية
بل بسبب امر عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا كما قال الطبيعة اذن خلقها كما سمي من الاشرف بالاخس
يحامي احداهما وتعين عن كليهما فيما تقدر وذلك الامر اما يبس المزاجية او الكليدية او البيضية او
الاستفراغات كثيرة او قلة الغذاء كما في الذي يقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا يرشح
الغذاء اليهما او ضعف قوى العين ومجرى من الغذاء كما عرض عند استعمال المخدرات بسبب برد
المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في صنعة البحران كثيرا من الناس
عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان صار بعضهم ضعيف
البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الغذاء او هو نقصان الرطوبات وتكثيف
الطبقات

في ذهاب البصر

الطبقات اي تضيقها وذلك لا ينفذ ما يغذيهما وتنقص البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة
او بسبب تخرق الحجب حتى يسيل منها البيضية وتفرق النور الذي خلا الذهن لان النور الى الروح
جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان يتم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر او غلب اليبس وذبب
الصف والعقل له عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يتبين الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة
علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عن وجه من السدة ثم ترطيب مزاج
جميع البدن والراس وان لم يكن بهم منهم فعلاجه الترطيب المجرد المبالغ وان حدث للمشايخ
فقلما يزداد الاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم ولعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت
مستقرة فيها ولعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها
الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث لما يطول المقام في المظلمة وانما شرط طول المقام لان الظلمة
وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها وان تهايا لها لبردها وغلظها بخلاف الضوء
فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحرارته ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط العين اي الروح
ويزيد في مادته بالتحلل بالانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث تفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة
وكذلك التي رات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل
ويسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الذاتية ولتكاثف الطبقات
مع ان الظلمة ايضا كالكدورة الغائية يجمع البصر جمعا عنيفا مسكرا وكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية
لاجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون
فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليتمزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند
الاتساع او شدته ضوء الشمس كما ليست ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاتساع المفرط جدا كما
صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واشتد
وتحلل وتكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ووجب ذلك ان تعلق بالضعف ويستعد للتحلل والتبدد
بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او انسداد المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية الملطفة
الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى الشمس ولعل على الوجه برقع
مع ضريع طول السماء لان اللون الاسماء نجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا

في الضربة

مستكره فان الاسود يحلك والنظر الى الاسرب المحكوك والحديد يجعله من الحكة بياض لمعان مشرق يبرز
مع السواد المجمع الذي يفيد تجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف
والصوم والجماع لما يحلل الروح اللطيف الذي فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه وفي الضربة التي تصيب
العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المؤف
حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه ودون المسهلات القوية لما من التهيج
وتهييج الاخلاط واما تدبيرها فوضع بياض البيض مع صفرته على العين بدهن الورد فانها يبرد ويخفف
تجفيفا لا لذع معه ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد اليها ويفتح الاورام الحارة ويحللها ويسكن المها
فان بقيت في العين خضرة بسبب الدم قد خرج من عرق لتفرق اتصاله لانصداعه او انفتاحه فوقعت
واحتقن تحت الملتحمة في موضع يتادى لونه وجد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة
طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة اسابده والقوذنج فانه يلطف ويقطع
وحجر العقاب وهو حجر يوجد في العقاب والزرنيخ في نحب وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده

في الجسا

ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحك على الصلب الملتحم لانه صلابة يعرض في العين كلها تحدث لعسر معها
حركة العين ولعرضها عند من شدة تجفيف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها
والى الانفتاح عن تغميضها لما يحدث فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع
يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو من فضل رقيق رمص يابس
صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حركة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية
فيستمر يبوسته العين وسببها بخارات حارة غليظة يتصاعد اليها وعلاجه المرطب بالتكميد
بالماء الحار والمطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير وسحام ولغزلى
الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك
مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج والبزرقطونا
مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كانت ماديا لانها تحللها وبعد فيها الدمع

في حكة الاماق

وكيب الى العين من المرطبات الرقيقة المعتدلة بالبنها ونوبات [illegible] في حكة الماق والاجفان
سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما
عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها الى الضماد العين بالهندباء والدقيق المدهون بدهن الورد

والكحل

وليلة اكثر مرارا ويرد كحرم او ليتوتيا المرى باكحل لينفض العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة
قال كتب هذا العلاج والادنى فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء ويجتنب لحوم البحر واواخل في
ونخر البقى والتقلل من اللبن والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمرطبات والمطولات
والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وبسكن لذعها وحدتها ثم الفصد ان كانت الرطوبة
المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويجلب الاكحال الدمعة المنقية كالباسليقون

في الجحوظ

والعنزروت لما قيل في الجحوظ بسبب امتلاء او انفتاح المقلة وثقلها وامتلائها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان
يكون مع الجحوظ ونتوّ المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة تجذب تلك
المادة والكحل بالشياف السماق لما فيه مع الدمع قبض وشد به يمسك العين ويمنعها من النتوء ومن

صفته شياف السماق

قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول
جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما لضغطها الى خارج

بسبب

كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الرأس والاعين من الهواء الذي يخرج
بالنفس فان عند الاختناق واحتباس النفس ان يرجع الى الشرايين والاوعية فيستصحبه المواد والابخرة التي
في العروق او الصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الرأس
ويملأها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتي يليها ولان الطبيعة يرسل الدم الى العضو المتألم
طلبا لان تشفيه فيمتلئ منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس
النفس جهره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق لشدة وعند الزحير لاخراج الجنين بسبب
احتباس النفس وامتلاء الرأس وعلامته وجود السبب او تقدمه وذلك يجس تمدد واقع للعين من
خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان عانته مادة على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد
فان قد وضعت فيها قطعة اسرب او خرقة اثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور
الرمان والاقاقيا والعفص وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد والصادق البرد لانه يشد العين
ويجمعه والقيصة مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش لزيادة القبض
والتكثيف واما ما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق فينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث
الى العادة فانه يسيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد الزحير والضغط فعلاجه القوابض
المجرد واما استرخاء عضلاتها والعضلات التي تحفظه لعلاقته وهي على ما قال جالينوس ثلاث عضلات

يرغم العصب النوري ولشده ومنعه من الاتساع ومن الاسترخاء والمحفظ للمقلة من السقوط وسيلان عند التحديق القوي
كما تشتد الكلفة رؤية الاشياء الصغيرة جدا من البعيد وعلامته ان لا تعظم العين معها لعدم مادة تملأها ولا يكون
تمدد شديد من الباطن لعدم ضغط دافع يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الرابطة التي يدعمها ويشدها
ويحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبة المرخية والغراغر والشمومات
والبخورات المعلومة في امراض الرأس والقوابض المشددة على الجفن بعد التنقية مثل توتيا المحرق والورد والكلنار
والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة خفيفة بشكلها شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من جلد
الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستندة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت
تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت [illegible] وصدورها من دم فاسد محترق وعلاجها الفصد والتنقية بالمخففات
الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والزاج والكندر والكور والشيافات [illegible] الاخضر والابرد
والحك بالسكر او بالحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها [illegible] لانه اسلم عاقبة
من الادوية الحادة بان [illegible] التوثة بالقطع والاستئصال لانه ان [illegible] بقية عادت ثانيا ثم يقطر فيها ماء الملح
والكمون وان لم يمكن استئصالها فينبغي ان يدام [illegible] العين بعجين [illegible] الدواء الكار [illegible]
على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم تغسل باللبن [illegible] لئلا تحمر في الغدة هو زيادة لحم الماق الاكبر
فوق القدر الطبيعي وهو داء عظيم يمنع فضلات العين ان تندفع الى المنخرين وان تتحلل الى [illegible] والدمعة فتحتقن هناك وتعفن
وتعرض [illegible] وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية [illegible] من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار [illegible]
الزنجار عليها وصنعته [illegible] [illegible] الرصاص زنجار [illegible] [illegible] السدا فان [illegible] [illegible]
[illegible] الظفرة والاستئصال [illegible] الدمعة [illegible] على القدر الطبيعي ثم يوضع [illegible] على الموضع الذرور الاصفر
ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليلا من [illegible] المواد في التحجر وهو [illegible] غليظة سوداوية [illegible] من [illegible] البرد ويحصل
ويحجر في الاجفان [illegible] يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته [illegible] يعرض [illegible] والاورام الصلبة في العنق
والاباط [illegible] والارنبتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء [illegible] تنبيها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الا [illegible]
[illegible] الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجاجيل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فتتحلل بسرعة او مرهم
الدياخيلون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع [illegible] مدور الرأس ويعصر بالظفر حتى يخرج [illegible]
فان خيف عود المرض يوخذ شيء [illegible] بالمقراض [illegible] منه المادة بالتمام في قروح الجفن [illegible]
اما من اسباب بدنية واما من ورم حار يجمع ويتقرح ويستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان [illegible]

في التوثة
في الغدة
في التحجر
في قروح الجفن وبثوره

بالمد

[illegible]

بالحار لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من نبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع [illegible]
للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفيقان وصنعته كلس الذهب [illegible] افيون زعفران مكد
درهمان ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر مكد درهم صمغ عربي يشيف بماء الشبا انزروت مكد ربع درهم يعجن بماء المرارة
في الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة كانتفاخ الورم كملطي
فانه يكون تدريجا وذلك لان الريح لخفتها تتحرك وتنفذ الى الاعضاء سريعا وتميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره
ويعرض قبيله اي قبل الانتفاخ في الماق [illegible] يعرض قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واشتمالها
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] لتحليل المواد بسبب [illegible] الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيعرض الهضم
ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي الريح عن لذع وحرقة بسبب تصرف [illegible] فيها وللمشايخ لان تولد الرياح
يكثر فيهم بسبب تكثر الرطوبات الردية المورثة التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف
[illegible] فيه ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية [illegible] ماده [illegible] لا [illegible] ماديته من الاجزاء
الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد
والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف الماميثا والكلبان الملكي والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي
آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران [illegible] [illegible]
[illegible] المسخنات [illegible] الغذاء واستعمال الاطريفلات والايارجات وعلامته ان يكون [illegible] من [illegible]
[illegible] لرخاوة مادته ولطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء [illegible]
البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماركار والبنفسج مع فلوس الخيارشنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكحال
بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر [illegible] وصنعته [illegible] زاج محرق مكد درهم [illegible] زعفران
فلفل مكد نصف درهم يشيف بماء السداب وامامائي وعلامته ان [illegible] فيه [illegible] يرجع الى الموضع الذي زال
عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية
ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ القوي بالايارج ثم [illegible] [illegible] الاكحال المذكورة [illegible]
والدارصيني نافع في هذا النوع والطول المحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد [illegible]
الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج [illegible] والبابونج والكليل الملك [illegible] الرازيانج وماء [illegible]
[illegible] وعلامته ان يكون مع صلابة لا [illegible] تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد
شديد [illegible] الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع [illegible] لبرد مزاج المادة والبرد [illegible]

في الانتفاخ

ضعف [illegible]

لذاعة [illegible] [illegible] لان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] والحرارة
٤

[illegible]

في بعض العين الشعاع

منه الم شديد لان مس به التخدير وابطال الحس مدة ما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لو تكلد اعمى اول السواد
وفي الاكثر لعظم هذا الورم ولم يخفى العين ان الملتحمة ويعرض في الاكثر لعبد الرمد المزمن والجدري اذا كان اللطيف والبقر
الكثيف وعرض له احتراق لسبب حرارة الرمد والجدري وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر شدة الالم
اللبن والاسفيذاج وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية والغذاء لانه يلين المادة ويحللها في بعض
العين الشعاع يدل ذلك على سخن الروح واشتعاله وترقيقه فيزداد بسبب ذلك الشعاع وضوء اشتعالا ورقة فينتشر عنه
وينقصه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ لتشعل الروح بحرارتها
وج لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البخض لسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او وب
في الجفن فانه ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بالتدبير مرة في تهيج الاجفان ويدا خلت حوهرها لتحللها
وسخنه بلينها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية بحرارة فيصير رياحا وبضعف لها
وسوء فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة والله اعلم

في الاجفان

قد يحفظ ذكر فيها خاصة ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في
تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض
للعين لزمته اعراض لا تلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وانتشار العروق وحمرة والنخس والصداع
وذهاب شهوة الطعام مطلقا ولا على المعنى اللغوي بان يكون الخاص ما يختص بعضو كما ترى فيه غيره كالاتساع والضيق
بالعنبية والمشترك ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب
وانا اورد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والشعيرة والثبات والبرد
ورم الماقي الدبيلة والغرب لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق
ومنها ما يشركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشركه فيها الراس وهي حب وغيره وهي انتشار الشعر وبياضه
والقمل واما ان يشركه فيها الملتحمة وهي الورد بنج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة
والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشركه فيها سائر البدن وهي الدماميل والشرى والسعفة والنملة والثؤلول
والتآكل والسلع والتهيج والقمل وامراض الماقي ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان بها وهي الغدة
والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكمد والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشركها فيها
غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء
والغلظ والبثرة والرفاق وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي السبل والسرطان والمدة الكامنة تحتها والتنقيح

والحر

في امراض الاذن

والصلد ومنها ما يشركها فيها غيرها وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ
والورم والتخرق والنتوء والرطوبة وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما
يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية
مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها
وهو التشنج مختص بها والاخران وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول
والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس
والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض
الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والذبح والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق
ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والنتوء وتفرق الاتصال
والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والنتوء وتفرق الاتصال والاسترخاء

وجع الاذن

في امراض الاذن وجع الاذن اما رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام فتسكن في الاذن
وتمددها وعلامته ان الوجع يكون مع الاسترخاء لان التمدد في العضو العصبي يكون كالمغرق للاتصال
ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ
والعين ايضا كذلك وان يحد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة بحرارتها الى
الراس ويجف لهواته لتجفيف رطوباتها بالحرارة وتلك الرياح اما يترقى من المعدة لوجود مادة متعفنة
فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد
وتدمع العينين لما يحصل فيهما من حرقة واللذع بسبب حدة تلك الرياح وبسبب انجذاب المواد الحارة اليها
من وجع الاذن لما يشاركه وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج
وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد
وتقطير دهن الورد المفتر مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة
والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج وخلط الدهن او دهن الخشخاش باللبن لا بالدهن لان اللبن
اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولمائيته جالية لبس له ودهنية لزوجة وغلظ قوام كالدهن بلبح به
والافيون يزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الماء ورد وماء الكزبرة والخس او يعرض من الرياح الحارة بحادة

من المشي في الشمس في يوم سمايم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحدث عنها ابخرة تستحيل رياحا
لفصل الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه وفي جبهته وبه وجع فان في تجربته ذكرنا ما يسكن
الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب
الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ
وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب وغيرهما
الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها واسمها بها الرياح الحادة كما يكتسب الشمس لها مع ان حماة
لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح لتسخين الراس ولقوة حرارتها الفعلية في احداث
الرياح وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع
حمى شديد في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع
قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر من الدماغ فقد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون طرفها الا الحد
المشترك ولن يكون قسم جزءا فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة
على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى احدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالطف وعلاجه الفصد ان وجب
لتمييل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وتشد الساقين وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او
يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الاسعفة
ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة لتسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك
الرياح اما ان ترتفع من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا ما لما يلي فم المعدة وتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط
الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداع السير انها الا ما يحدث
عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين لتسريح لما علق بالراس لانه يوجب الجلد
السام وتلطف الرياح ولعاس على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل
مثل دهن الغار ودهن السداب ودهن الخروع المدبرة بما اوالمقلي فيها وهو حينئذ والسداب
لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تجلب الرياح الباردة من فصول في الراس الى الاذن باردة اذا اثر فيها حرارة ضعيفة
وعلامته مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد في الراس مثله
فيه شيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يجد

من تلك الفصول

من تلك الفصول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبيل في علاج المعدي
في يوم او يتولد ان تلك الرياح من شيء بارد وفي رياح باردة وفي هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او صب الماء البارد على الراس
نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتمنع تحلل
فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتراكم وتبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك
الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها
وبرودتها يكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود حتى يتوهم كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون
على صورة التمدد والذي يجذب العضو معه الى طرفه الى جانب كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من
تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظها وخمودها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع
على صورة شيء يدس فيه اي يخس في الاذن بحيث فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة متفرق
فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض بتفريق شديد وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها
بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث الرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الاطلاق
الحار في الحمام لتصعد اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانه بخرق خارج بالخردل وان يدق ويعجن
بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها او بالكاوات المتخذة من الاشياء المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عتيق
او تراد من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه اول
اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب انقال عصب السمع حتى انه لا يقدر ان يطلي راسه لتمدد جهات مؤخر
الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطيق وجع لانتكاس الراس واسخانه وعلاجه تمريخ الراس بالادهان
الحارة كما مر وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بعناد
تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس وتمجيجه عند السجود لميل المادة اليها وشدة الضربان
لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل
في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران او تسرع حركته
الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل
دقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن ان كانت صفراوي فلامالة المادة ودفعها وان كان ساذج فقليلا
يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم
من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والاقلاع الاشتياع الحارة بالفعل او بالقوة اليه الا ان الاشتياع بالفعل يكون اسرع

والطرد وتقدم السدر المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطر الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق
ودهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المتخذة منها مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش
والغار وقرقرها وان كان سوداويا ولم يكن هذه علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات
واما من ورم يحدث فيها هو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والحمرة والتمدد واللهيب وحمرة
الوجه فما كان منه في الثقب وهو داخل الثقوب وفي الاعصاب الخارجة من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة
وجع لبعده من الدماغ وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولا من هناك عصبية السمع عند انفجار الورم
وعلاجه الاستفراغ بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق
وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب وتشتد الاوجاع واشد خطرا واقل امهالا
الى ان ينضج لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل
وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام
سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد ورمهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان ينضج وعلامة ذلك
ان يقل سمعه لافة العصبة فلا يؤدي السمع او لاكتساب القوة من الدماغ بما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم
ويكون في اذنه صوتا منقطعا ودويا لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان
يحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم تجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار
لا يوجب ذلك الا عند كثرته ودفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الا ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العينين
او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وساير اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن
التصرف الواجب فيها وفي تصفيتها من الغذاء فيصير كلا عليهما وتندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة
لما يصعد الابخرة المتعفنة الى وريد الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
وتقطير لبن النساء الابيض فيها وان الطلاء بالبرد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من دهن الورد ولبن والماميثا والطين الارمني وخضض
والاسفيداج والكبوش(?) والصندل والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالعنب
المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسماة الاكلاع على شكل البزر ليكون حكمها على الصلابة بماء الكزبرة وماء
الثعلب وماء الهندباء وكليه فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات شيئا كلعاب بزر الكتان
حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو رطب في الاكثر بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما

يكون

الفصاد ... دم
منه اي م
وينضج
بعدم
وهو اذا كثر
السيل م

يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى الراس
اعضاء الراس ولا يخبث النفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا
يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا
كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وحيث لرقة الدم وحدته وشدة هيجانه واشتعاله ويكون الدم في الاذن
ارق في اجزائها ... اذ في داخل الصماخ او فيهما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا
يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت انما لان الصلابة يعين على الصوت الضد ومع ذلك
قد غشيت لغشاء في الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يكون
فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم
كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتينج مع الشمع والزيت
واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتفتحه وعلاجه ان كانت القروح حديثة ان يقطر فيها المرهم
الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منها ويذاب الشمع
مع الدهن بنار لينة ويلقى جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزداد من الدهن والشمع مع الضرب بالكف في الهاون
ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وينظف القرحة من الرطوبات
الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن يخلق لانه يتعفن وينشف الرطوبات
ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم الدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم المرتك والذرورات المجففة المتخذة
من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم
المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وبزر
فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرداسنج وعلك
الانباط كل واحد ... زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت كل جزء الخل عشرة
اجزاء الضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصفته ان يؤخذ خبث
الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ خبث ويرض ويغسل ويجفف سبع
مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان
الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كان مدة اجتمع الى ان
يختلط مع المجففات ما يجلو ويطهر القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة والاذن فانه

المرهم الابيض
المرهم الباسليقون
القرحة
المرهم الاحمر
خل خبث الحديد

106

[عفنة]
يحذر ويخفف اكثر من بعض الافيون مع قليل خرميان لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
تنجلب الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة
الرطبة وعلامته الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتفرقه والاحساس بدبيبها تحت مقعر الاذن وخروجها الى الخارج احيانا
اما منفصا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما على شبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجها
قتلها بالخل والبورق والصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل ادمانا وورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل
المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او الغرى وبالتعطيس بالكندس وتشد الفم والانف عند العطاس واما ان
هوام يدخل فيها وعلامته حس بحركتها على قدر حجمها وتهيج الوجع حينا عند تحركها وسكون حينا وعلاجه علاج الدود
من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذي ويورم صماخ الاذن وربما اختلط بالوسخ وتحجر وعلامته ثقل الاذن سيما
اذا كان رديا له كيفية غريبة رداءته وعلامته اي يهيج لعقب سباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب ويميل راسه الى الجانب الذي
فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحتال بان يوضع في الاذن طرف قصبة [illegible]
او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا غير منكسر ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر
الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء اليه كما يفعل الدهن في السراج بعد ان
يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت لئلا تشتعل به النار او يؤخذ فتيلة من الاسفنج
في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء وفي الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر
عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كلا منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد خص بعضهم الوقر بما يكون
طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولدا ولا علاج له لانه اما ان يكون لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف وهيئاتها
وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور والعظم
الى ان ضعف المادة التي يكون منها الاذن وعصبه ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض
عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او
يحدث لعقب ضربة او سقطة تفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكه ولا علاج له ايضا لان الالتئام
انما يمكن بالتحام شعب التفرق والمسافة بينهما بعيدة فلا يمكن الالتحام الا ان يتلاصق ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الاذن مرض
لمادة صفراوية في الاذن عند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة

علامته

واخراجها م
ان م
ثقب رشتي كردن
وضع الماء في الاذن
في الطرش

المطبوخ
علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور
في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من الغشاء الابيض والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤه الى القشر مع الكندر ودهن الورد
والكندر ويطبخ حتى يتقوم لانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويمنع عاديتها وقد يحدث
الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان كان حارا يخفف قوام العصب وتشويه ويمنع نفوذ القوة
السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك انقباضه وتكثيفه والرطب يرخي قوامه فيقع بعض
اجزائه على بعض ويسد منافذ الروح فيه واليابس يخفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة
مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة
على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا وجع ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالمبردات واشتد في ابرد اجزاء السنة وان كان حارا
بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الصيف وحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يكون ورها وما كان من يبس فيكون بعد
تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات
ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه [illegible] وعلاج ذلك الطرش كما يحدث
من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والعطوسات والقطورات وقد يحدث لاخلاط
غليظة في التجويف العصب الذي يكون به السمع كما يصعد الى سائر الاعصاب على التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
او ريح في تجويفه مانعة وعلامته علامات وجع الاذن الباردة من سماع الاشياء والافكار وتقدم التدبير المبرد
وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تصعد منه الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس
بالثقل ازيد وذلك لان الابدان قد اعتادت حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل
مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الكثير اوما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس
واثقلت عليه ثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانصباب تكون
مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الكثير اذ عند السجود تتحرك وتميل بثقلها في جوهر الدماغ وا
تحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغرغرة وغيرها والقطور فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت
والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي طبيخها وهي مثل الحنظل قوة وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف
والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ والتكميد بخار الادوية الملطفة وهي مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين
بالزيت والخل والماء ويكمد بخاره تحت [illegible] عليها [illegible] وكذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة
في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر بالحس

وان كان ح

البصر اذا حوذي به على التمس وعلاجه ان تخرج الوسخ بالة او بلبس بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل
بغمره ويخرج بالالة واما الحصاة او شي اخر كنواة او لؤلؤ يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليتوسع المجرى بالازلاق
والتليين ويعطس بعد يحبس بيده ويمسك الفم والانف عند العطاس ويميل بها الراس الى جانب الاذن التي
وقعت فيها الحصاة او تخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود وعلى قدر تجويفها يوضع
راسها في الصماخ ويلا حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى خارج
لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق رأسه ويعقد لطيف تحته او يجذب بمنبر من العلك
المطبوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرس ليلك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوالى امره ربما ادى الى التشنج واما
لنبات لحم زايد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بمكبس ان شوك ان امكن بان يكون ظاهرا او ان
كان غايرا احتال له بالة دقيقة تقطعه ثم تلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة
ان لم يمكن القطع مثل الزنجار والنطرون والزرنيخ الاحمر سحوقا بخل حتى يأكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في
الطنين والدوي في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينهما ان الدوي
ان الصوت الطنيني احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج الهواء المضغوط بين
مماس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدو لم يحدث
له صوت وتموج الهواء هو صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك العدو
وقرعاته وتادى بتلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة يحس حصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء
الخارجي فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجها بسببه اما رياح غليظة تحدث
عن فضول يكون في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فتضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كالتي
من الورم الذي يحدث في الة السمع وعلامة الريح تردد بالتفات فيه نقل لان هذا الريح يتولد عن الفضول الموجودة في الراس
فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يسمع الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند
سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة
المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ عن الفضول ان كان عن احتلاط خلط كما يتبين لمن ان عرض للمصدع ذلك
ثم التنقية الاكثر بمياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفودنج والصعتر وتقطير الادهان
كما هو في الاذن مثل دهن السوسن والجندبيدستر وادهان تحلل ما لغير من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما
قبل التنقية فيجب الاجتناب منها من الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس

ويعز

وعنهما البخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس وخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة
في البدن على سبيل الطلب وهي رطوبات مستعدة لان تصير غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند فعل الطبيعة
عليها وتحليلها وتحريكها لغور الغذاء فيتحرك البخارات لسكونه في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة
المنحلة عنها والاحساس في شدة هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكا حاسة السمع لنقاء
الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه
تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شي لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة
فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فينفعل
عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف
المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والمشمومات الطيبة
التي لا يكون معها حدة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن
يكون اما على طريق البحران مثل رعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يخش عليه واما من امتلاء
يؤدي الى انشقاق عرق وانفجاره واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع
هوام مثل الحية والزراقة فيها انما الديدان تولدت منها الجراحات والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع سخونة
وحرارة ان يقطر الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له لغلظه ببرودته او طبيخ العفص
وماء لسان الحمل او الفوفل مع شيء من ماء الاس ورقا او ماء الرمان المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ
ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم
لانه من القابضات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا لم يتكلم في كسر الاذن لعل ان
الغضروف من حيث يظهر الحس فيه يحدث لان الكسر لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال ابن سينا
قد بان جوهر الغضروف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله
ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل
حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكن ان الاصطلاح وسببه ضغط لصلبه او فركة قوية او ضربة فيفسخ اي
ينفصل عن اتصاله وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر
والمر والمرداسنج وقاقيا وراتينج وحنا وان كان الكسر من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد انقعر الى خارج

في انقلاع الاذن

صمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل اذا كان من خارج الى داخل صمد من خارج وان كان الانكسار
من الغضروف وتبين الاعوجاج صمد من الجانبين الى خارج الى داخل صمد من خارج وان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من
صمغ البطم والعنزروت والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل ويغذ المريض خاص بالماء العفص وفيه لانها عضو
صلبة جافة يحتاج ان يكون المرهم المدملة لها في غاية الجفاف لترد الى حالتها الاولى من الصلابة انقلاع
الاذن يقلع الاذن اما لجذب قوي اراده لصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة
وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع ورده الى موضعها برفق وشده
ثلثة ايام حتى يستوي ويستحكم في موضعها فان لم يقر الا بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المتروس بماء
ورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر القطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتمنعه فيزول
عنه الالم الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في
غضروف غدد برقا بالقفا وقريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما تؤدي الى البرسام واختلاط
العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك
وهي عبارة عما يجمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران محسوس وهو ما كانت معه علامات
جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وتمدد ووجع يخالطه الحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك
يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو بقيته من الغذاء يصير كلا
عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الالمية التي له وبالحرارة الغريبة
التي تعرضت له من العفونة ويضيق في المجاري لعظم الورم ويضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي
وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا ضيق للمجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانتشار
لحدتها ولطافتها بين اجزاء الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري اكثر غايرة في العضو لبعيده عن الجلد
فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة اللزجة وقلة حمرة وعلامة السوداوي
قلة وجع لان السوداء قليلة في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم وانها ليست
لها كيفية حارة لذاعة توجب بها الم شديد كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو
مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد
ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب
المواد اليه من الوجع كالحارة الرطبة مثل دقيق الشبت والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مغرة

ومثل

108

ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن وغيرها بارده الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة
المنصبة اليه فضلة عضو رئيس ويشد الرادع تخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما يصيب الاذن
افواجا مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا اصاب فيذهب بالسيلان مكانه اذا انقلب الراس لثقله وربما صعد
شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب
وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به من ذلك صرع
ثم سكتة قال الشيخ وذلك لثقل جوهر الدماغ ببرده وبرجحه وثقله ووجع شديد لانه يركب على العصب
المفروش وهو ثقيل جدا الخبيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن
الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين وتقلب الراس وتعطس بالكندس والخربق وسيد دستر ويمسك
الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها
اي صية بعد ان مسح الميل بالخل ليذهب عن الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما لصق به من
الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقط بالميل من الرصاص فهو مخطر
لان الزيبق اذا كان في الموضع وبالقرب منه لم يخرج الا الى ترجح وحجاب فقط وان كان اغوص من ذلك لم
ينتفع بذلك الميل ولا يصل اليه وذلك لان طريقه ليس مستقيم بل ملتوي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل
فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة لو رقيه يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن
نوى المشمش واللوز المر وينقع الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يحلو وينقي ويحلل ويقوي ويكشف
الراس والخل بعفونته بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن
من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية تحملها او القوة الغايصة الى السمع من حملها
فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وربما لم منها تفرق اتصال لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض
الى حاسة السمع نسبة العمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروخات
وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين يرشح بالمدة والماء الاصفر وذا القيح كما في سائر القروح واكثر
ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط الكال حريف او
مالح وعلاجه ان يحجم ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد
لما فيه مائية من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحراقتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك والقليميا وغيرها مما تقوى
العضو ويجففه بلا تلذيع امراض الانف الخشم هو فقد ان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما ساديا

حكة الاذن

هرب الاذن

قلاع الاذن

في امراض الانف الخشم

في بواسير الأنف

في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المستنشق بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت فيه

ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو

العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان ليس منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس

اللحوم الزائدة على الحلق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتد منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال

حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة ويعرى حب اللارج ان يدخل في الانف فتيلة من

الزنجار والشنان القصارين ومرهم باسليقون واما الشقفة فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب اجتذاب المواد

اليها فان انقلع بهذا الدواء والا يعالج بالدواء الكاوي في الغاية مثل توبال القلقديس والزنجار الاحمر مع كثيرا او الكرم

ويلين بالمراهم ويخيط بشعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من رصاص ويخرج من الحنك

ثم يحرك كالمنشار حتى يتوج ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج او تقطع

بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح طرفا منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف

ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم

يطلى الادوية الاكالة المحفوظة على انبوب من الرصاص او على الاصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع

مفتوحا واما الورم فيه فيسمى الورم الكثير الارجل والسفاجج تشبيها بالسرطان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا لحم

كثير الارجل دقيقها على نحو اصول ليعقد خطا ان هذا الورم رخو لين الملمس كثير الورق وقال صاحب الكامل كان

ذلك الحيوان من ارادت يتنحى به بار جلة كذلك هذا اللحم ليس المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف

وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده مختلطة متفرقة اي دقيقة كارجل الحيوان وربما تقرح وسال منه صديد

وبله وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن

الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا متربدا وعلامته اي علامة التسرطن

ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاضافة لما تحلل من الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة

للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء للاحتراق الدم

متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال بتمدد في حاليه عينيه لان العضو العليل بسبب

الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وتغيره الدماغ

بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وعليه ان يطلي الورم بالخضض والمراد بالمرداسنج

الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب بزر الكتان حتى يلين ثم يشرط الموضع او

يستفرغه

في السرطان في الانف

وعلامته

وعلاجه

109

في العلق [illegible]

ربما

يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اقوى من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها

وقفت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر وحسن منها ما يشهد التجربة

على انه سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء وذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج

او كان عليها خطوط لازوردية فانها يورث اورام وغشيا وترف دم وحمى واستسقاء وقرحا حادة رديئة بل

يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهر في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدع او كانت ما شبه اللون

لعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب

الفار او ورقا فاصغارا الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيا بالاكتاب ليخرج ما في بطونها من القذارات

والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو وتمتص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليلا من دم حمل

او غيره من الحيوانات الجيدة الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا تحتد مزاجها من الجوع وليالف ذلك الدم ويكسر حدة

جلدها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمره

بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح والرماد او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بمحجمة

ليجذب من دم الموضع شيئا وليفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من العفص ... الدم والسرطان منه لا

يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لئلا يتقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث رديته وكثرة ارضيتها وربما ادرت من شدة الالم

وربما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه المبرد مثل عنب الثعلب وحي العالم حماضه وتمدده ويبقى البدن ابدا من المواد

والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما نتن غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى

الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ

وينحدر الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة غريبة ترتقي اليه من البدن ويخفف تلك الحرارة

الاخلاط ويزيدها غلظا ويبسا فتنعقد هناك ويسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل الثقل في مقدم رأسه فيما يلي المنخرين

لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغاريقون

مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد ... الشدة ودوام الخلط يستعمل السعوط بماء السلق والاذان الفار

والسداب والكرنب ... المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ

الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا او لشيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه حفظ مزاج

البدن عن الفضلات حتى لا يترطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسد منها الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة

من خلط غليظ لزج يلج في ثقبها والمصفاة عظم مثل الشيء المتخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب كاسفنجة منعطفة وفائدته

وعلاجه

وعلامته

وعلاجه

ان ينقي الدماغ

وعلامته

ان يصل الهواء الى موضع الحس ويستفرغ الفضلات المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول
الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليستقر الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ ببرده
فيفسده ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران مسدودين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب
الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كأنه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ في ان فلانا يتكلم من المنخرين
وهو بالحقيقة كلا في ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو سدد المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين
وفيه بحث لان لكل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على الاستقامة الى اقصى الفم والاخر
يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج
بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم
يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا
يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها لا تطلق ابدا ولا تعرض لها السدة واذا كانت السدة في
المصفاة ولم يسد هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل خلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند
انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه
فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد

وعلاجه

تلطيف غلظ وتنقية الدماغ التسعط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل
مفردة ومجموعة بعد ان يحلل السائل فيه ماء ونيلكس رأس [illegible] غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك يستنشق
بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا يكون في سدة المصفاة

واما الرياح الغليظة يكاد

الريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظ هذا الريح المفتوح من الخروج بسهولة
حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وسده ابدا احدهما واحدا لما ان الطبيعة تحتال للضرورة

وعلامته

التنفس في تفتيح جانب من المنخرين فتدفع الريح من كليهما الا واحدا اذ ليس الريح في غلظ كالخلط وليس للطبيعة ان تدفعه
بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التغطيس بالعلفات وجندبيدستر والاكباب

وعلاجه

على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز
المر مع الجندبادستر والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين الذين فيه
يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين الحلمتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا الخشم الحق ولا يكون في الريح
نقاء الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون ابتداؤه لمتقدم

او منسوبة لسوء المزاج

حار او كر

وعلامته

حار او يحس العليل بحرارة في مقدم رأسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية لا يعاوق
الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ
الروح والحار انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط
لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يكل القوى ويوهن
الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة

وعلاجه

المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب
الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بعد
التنقية في المادي وبعدها في الساذج بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويفصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث

فساد الشم

من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تبرأ
ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه وقد يضر الشم والمراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض لي ستة الشم ان
يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة فيه
فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت
القوة عن حس الطيب والنتن مطلق ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة

او خلط

واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل
المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من
الكيفيات الغالبة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او ضعيف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا
لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة
ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالروائح التي يجدها مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة العفن

وعلاجه

ويستدل على ان الخلط حار وان كان يحس رائحة لعفونته فالخلط مالح عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان
احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقية ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح
مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما
يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس
بالنتن ويستطيبها كما استطيب صاحب لوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك فلا [illegible]

فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفادت الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق الجرة اللطيفة من وعائها
فالفها اشبه كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت
الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها الجرة اللطيفة
طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الذكية والسعوط
به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء المنتنة الحادة كالمرداسنج والكندش
لان عدم الاحساس بالمدركات الحسية ههنا يكون لسوء مزاج مستحكم متفق فيه الحس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند
الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال
والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا
احساس ولذلك فالحس المدفون من الحرارة والالتهاب يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك
الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن
الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف ليكون المعالجة بالضد وكذلك من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من
المعالجة قد ذكره الرازي في الفاخر وتلقاه المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس
الطيب ولا يحس النتن يسعط بالجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حالة ويمكن التوفيق بين الكلامين
بانه حيث لم يستقر المزاج المرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي
يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك
الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على روائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة به تنتقل
بل يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا فقياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يعرف بينهما من يحس بالطيب دون النتن
مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل
حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حاله من الف لما غلبه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب المشهور
في الانف قد يكرم بثور في الانف ويتحجر الفضل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول تنحدر اليه او تصعد
تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع او الغشاء المستبطن لقصبة المنخر فتحتبس بالنفس الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف
ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المنحدرة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم
تلبينها اي تليين البثور بالشمع والدهن والسنت في الماء الحار فان كل ما يلين منها وينطلف يتحلل بحرارة النفس فان
تكلست والا شرطت بالمبضع ان امكن وداويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنقيت بالطيبة ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم

القروح في الانف

الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر القروح في الانف يكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة
تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية
الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محرقة وينفع منها ان تدهن باطن الانف
بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ
ساق البقر المشوب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب
جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القروح وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف
الزرنيخ الابيض والحرف على التسوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرسحوق الى ان يفنى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية
المجففة الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحارة او غيرها من الامراض الحارة ويكون في يوم باحوري
ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لمادة الدم كما في
لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجري قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم
ولا من مجرى واسع ويكون دقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام
وعلاجه فصد الباسليق اي قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق
لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم و
يغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق اي فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة
الملطفة مثل شراب الكندر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية الغليظة مثل الطفشل والارز مع العدس
الاصم وصب الماء البارد المثلج على الراس والعوض عنه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن
وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت
العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه
ينبغي ان يبتدأ به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كتابه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلئ دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع
الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى
حد الايجاع ويقطر ايضا ماء الانيسون وحده لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف
كاصة فيه وكذلك ماء النعناع وورق الحماض مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص مسحوق
وغبار الرحى والكندر وصبر ودم الاخوين وتنفث بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الادوية

بان ينعم سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا. واما لانفتاح العروق والشرايين التي لجهة الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم كثيرا اي دفعة من غير (?) شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة لكثرة الدم وغلبانه والشرايين يتميز برقته وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث (?) لا يسع فيه العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من السحج الاكال عن تغليان الدم واحتداده وقلما ينجح فيه اي كما في هذا النوع الذي يكون من انقطاع عروق الشبكة ومنها ينهاه (?) العلاج وربما يجب الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي وحيث ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل الناجع من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث تغشى على العليل

بخر الانف

بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما عن بخار عفن في الكتف (?) يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة او المعدة وينفذ من المتشقق (?) اللتي في اقصى الفم الى الانف وعلاجه تنقية العضو الذي فيه الخلط العفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب العرف الطيب الرائحة

صنعة الشراب الريحاني

وصنعته ان يلقى مع العصير اي من خمرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي والسنبل والجلد (?) والعاد (?) ويحيد به وفائدة الاستنشاق بمائه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه مع ان فيه من العطرية يستر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة ذكية تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف ينحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المغوث

والشراب المغوث

وهو الشراب الذي طبخت فيه الادوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره

رض الانف

ورض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدهن فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرداسنج (?) بلعاب (?) ... على ما عنده وان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منتصف الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويبال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة

والاطلية المبردة لئلا يحمي من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي يسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق الاجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعي ويرجع بغاية من (?) حتى ينجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل الريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له على شكل

في العطاس

الشوية (?) العطاس حركة هامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح يجاوز بلذع تلك المواضع او بامر اخر يحوج للدفعة الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ اخر يلذع اقصى الانف وبعض الات الشم سواء كان من داخل او خارج باستنشاق من الهواء المستنشق ليمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ ودفعه بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فينقض الموذي ويقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او شيء في الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في رابعة الفصول العطاس يكون من الراس اي ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن المحاذي للدماغ من رطوبة بسببها تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وحيث ينهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع قال الحذر الهواء المستنشق الذي فيه يسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكونان في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعجه ويملأ الراس بما يجذب اليه من المواد عند سخونته وان كانت فيه مادة يحتاج الى النفض يمنعها عن النفض لانه يحتاج الى السكون وربما هيج رعافا شديدا وربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة

جفاف الانف

جفاف الانف سببه حرارة شديدة يجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدققين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف

حكة الانف

فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستدفا فانه منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف
وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان
واللاعقة ليسهل الخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات حكة الانف هو ان يجد في انفه عند استنشاق الهواء البارد
حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة يرقق الرطوبات ويسيلها
فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة
لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا اردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق
حقنت في الانف واحترقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير
الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ
ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل وماء الورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة
ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون
مع حمرة وتضيض قلة سيلان اي نقص الماء بالنون والياء وينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم
تغلظ القوام وتحجبه فلا يكثر سيلان المائية في البلغمي والنضيض بالضاد المهملة وهو البريق غلطا لانه من لوازم الورم
الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن
اللينة لو لا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل
عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان
في الابتداء لتبريد العضو وتقليل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب
الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل والمرزنجوش
مع مرايس الخيار شنبر واما صفراوي وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما شبر اللسان كله مع الورم لان الصفراء
لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتاذى منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يكسر حدة الصفراء
فاذا استفرغ ازدادت حدة لذعه واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها
حدة ما لان المادة القوية منها يهيج الاخلاط ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق
منها النفس لا زدياد سببه انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر
والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والشليثا والسمرنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف
جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج

٢١٥

113

بطلان الذوق

والعسل وفلوس الخيار شنبر او يمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة وبصير سرطانا وقد يرم اللسان
لشرب السموم مثل الافيون والنفط وقد يجيء علاجه من بعد في اخر الكتاب بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم
من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه فقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز
بين الحار والبارد واللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يبقى ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة
اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما شعبة
من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل
الاخر الا انه الحرارة والبرودة لما كانت تاثيرهما قويا كفى في الامتياز بينهما بادنى قوة يتاثر منها بخلاف ساير
الكيفيات الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب الليفية التي تجيء بالحس المنبسطة على اللسان
وسطح الفم وتشبهها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيفسد منهما مسالك نفوذ القوة الذايقة
وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا
نوفا بالبذور يستعمل ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا
اذا لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والبلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد
والسماق مع السكنجبين والرخشيني او المري فاما اف والذوق فربما يتغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا دايما
من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذايقة
ينهض للادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بساير الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا
اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم وعلى مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب
طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل
على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقيص هذه الاخلاط

ثقل اللسان

والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان ويغير الكلام لما كان اللسان الة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما
يتاتى بما عنده في الطول والعرض فاذا اعظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف
هذه العلة يعرض اما من تشنج استفراغي يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب استيلاء
الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا لا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على ما قال بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم
مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا

وحل الاذن لان الاعصاب المحركة له تنشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والمشتركة
بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي ياخذ الحس والحركة من الدماغ ونفسه
البدن اولادا ذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ونحوها جيدا او الغرغرة بالماء الذي
طبخ فيه الاشياء المذكورة وكى الغلبي عند اصل الاذن او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج
اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب واسترخى اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة الفاترة
فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة وما يهاد ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج
الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد وامتلاء من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى الجهة
الطول وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف الطول وعسر
الحركة لثقله وعسر انفعاله او حركته بغير ارادة الى اسفل بمعاونة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية
الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ودلك القفا
عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وبدهن اللسان
بدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى
ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ وكذا قال
الرازي في الحاوي وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان
وهو عضو سخيف متحلل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ
ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد فينتفع
منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما وقصر الرباط الذي تحته اي
تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط ويشغل في الفم ليقطع الحروف وعلامته ان يكون
ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه
خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان
يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم ويقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج
اللسان من الفم وان ينقلب الى على الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج
المسحوق والدواء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة
او تقيعد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون انهاك العصبة المحركة له

عظم اللسان

وعلامته ان يوص بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة عادة اكاله اليه وعلاجه
عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيندلع لا بالطبيعة او الارادة لثقل غلظه بازدياد الطول فينسد مجرى النفس ويسمى لذلك
اولاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد عرف بانه
يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ
وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة
دموية مائية الفصد ثم دلكه بالمصل وعصارة الحصرم وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت
الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل فانه يلطف
اي يقطر ويرجع الى حاله الضفدع هي شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه برؤوس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج
او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا امتنع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم
غالبا والاسهال وان كثرت عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة
مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار وصل السوس والدم مع الخل فان لم ينجع والا شق واخرج بعد ان يحيي عنه
الشريان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بالخل وماء الملح
ثم بالملح ويرى الجرح شقاق اللسان هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان
وذلك المزاج الشيء منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق
فيما يقرب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل العضو وسخافته بلينته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم
عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانها تجرد ان ويقطعان وعلاجه اخذ البزرقطونا لانه يرطب
ويلزق بلزوجته وتبريده بالسكر الفانيد في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرضي ويزيل الرطوبات
التي في تلك الشقوق لما فيه من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي
بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد التي تخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس بالرطوبة والشقاق
بلزوجته وبالقرطم بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والتغرية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط
محرقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجي والدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا
بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها والمساك الاسفل في الفم
قرحة اللسان سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة كبرد رطوبة او خلط

حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب
بزرقطونا وكذلك اللبوب مثل بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط اولا بالنزاع حكة اللسان سببه
انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان
يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ليتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع
ويلين ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار
ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بماء
الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ويدلك اللسان بالهليلج الاصفر وكونه اي المضغه
في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة تقشر اللسان وسقف الحنك والشفتين اي طرفي الفم والعمور سببه بخار حادة لذاعة
حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل لها ويجففه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر
منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا احس الانسان فمه او دلك حنكه يجد فيه تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل
بيضاء من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الآس والجلنار والورد
لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الاجزاء ويبردها
منه والادوية علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا بثور الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء وذلك
يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها
والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع
قروح تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من
المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها وعلامته ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له
ولان جلده رخو لين وما كان منها غائصا غائرا في العمق منغمسا لا سيما حول ... فلا يقبل فردها خبيثة وهي اشبه بالاكلة
والذبابة عند الجمهور وهو اماد موي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو لنشء الموضوع في الفم لكثرة الدم
وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج
والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما
يسكن وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وجلنار وكزبرة وطباشير وعدس وكافور
مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة

حكة اللسان

تقشر اللسان

بثور الفم

القلاع

115

والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يتمضمض بالخل والنوشادر والملح والشبت وغيرهما من الادوية الكاوية التي تأكل
الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة ويجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من
رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها
تحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر
والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران والهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع و
تذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردا الانواع واخبثها
وعلامته سواد اللسان والم وقشف وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بعصير
البقل لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماض لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر
الحار فيجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة
القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة
القروح غير انها تسعى في زمان يسير في مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط
عفن لذاع حريف اكال ينصب من الرأس او يرتقي من سائر البدن الى العمور فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بلينها
وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه
القرحة يبطؤ التئامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر
زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثه في الفم ولضعف تأثيره فيه بسبب انه يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة
هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن فعلها وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء
السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسورنجان
لينا كل اللحوم العفنة الفاسدة ويلطف القرحة من الوضر والصديد فيثبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة القلقديون
لوزن حبه جزء وزرنيخ احمر واصفر ونورة ... من كل جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان
قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلاثون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل
عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص
ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة
خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فيذوب الرطوبات
ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة

الاكلة في الفم

صفة القلقديون

صفة السورنجان

كثرة اللعاب

مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور ورب السفرجل الحامض والتمضمض بالسماق القابضة
سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا الطري بالخل مع الملح الجريش قدر درهم
لتسكين الحرارة وتنشيف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من
ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل
والجوارشنات الحارة مثل الكموني والعود نجي واخذ السويق اي السويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع ومضغ المر
الرومي ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة عفونية في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول
الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين
تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ازدادت العفونة من اصولها الى نفسها وتعفنت الرطوبات
التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع الصبر
بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج او الجلاب وما
اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم في
المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية
المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بايارج فيقرا او حب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين
ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والكموني والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة اللطيفة كالشواء
والقلايا والمتوبلة ويكون بفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور كما
فيها التآكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب منه من العمور والراس الى
رطوبات كريهة الرائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع
الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكما يزول عنها شيء بالمضمضة ينجلب اليها شيء اخر من الراس
شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية
الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب فانها يقوي اللثة ويشدها ويمنع
من قبول ما ينجلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن
الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير درهم ومن المسك والكافور دانق دانق المعجون بماء السفرجل
والماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها بسوء مزاج حار
رطوباتها وتحيلها الى كيفية فاسدة مع تلزج الدم وتغير رائحة ... لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال

صفة حب المسك

تبوغ الدم بصاحبه ... الدم اذا هاج

والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة
فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الآكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القلقديون
والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد التمضمض بالخل ويكون
من تآكل الاسنان وتعفنها لرطوبة رديئة تنفذ فيها وتتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقي المتآكلة من الجوهر الفاسد
والاجزاء العفنة بالحديد او بالمبرد لئلا يزداد التآكل وينظف بالحكوك مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون
المجفف الطيب ويستتر النتن الى ان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكي وورم الحنك قد يظهر في الحنك
الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج
والتبريد والتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه الآس والورد والجلنار وحصول عند التحلل في الابتداء لردع المادة ووضع
الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيراء والصمغ ودقيق العدس مع الكافور ... عليه ذلك
واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ... وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه
الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة فقد رما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا ما يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه
الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري والعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو بتقطيع
المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من قلة الدم والرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف
الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء
بالمغتذي وانما خصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء ... اللون
ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء مرتبتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما
فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة
او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة
والاقتصار على لحم الحولي من الضأن والتنشيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والبري والياسمين والخلوق زعفران
لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ
بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وماء الكثيرا وباللعاب مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو
ويغذيه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وندواته اليسيرة وحلقة الدبر يقطنه اختلاج الشفة قد يختلج
الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والصلب اذا تحرك

بياض الشفة

اختلاج الشفة

احد طرفيه لتحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية تقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاسترخاء والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة لحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب اي الهابط من الدماغ اذا حصل في الدماغ مواد يتحرك لدفعها حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك الحركة الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث والرابع من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذه العلة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا اعرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو

تقلص الشفتين

هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المستطيل والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة

البواسير في الشفة

قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عدسة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وتشقاق في وسطها كعلة العبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى بثور سود شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها ميتة العضو ويقال حسب كالسرطان لغلظ وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الواصل عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد اميل فانه يداوى بالفصد من القيفال والاكحل والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل ليقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان مائلا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين مع ذلك ممتلية منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام

الضمادات المراهم

ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشبت مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها وينقى شحم الجرح الداخل ويجمع ويخاط ليرجع بذلك الثقل بها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم

مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة

اورام الشفتين

اورام الشفتين تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب

البثور والقروح

البثور والقروح اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقرح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوق بقيروطي من الشمع ودهن السمسم

امراض الاسنان واللثة

وجع الاسنان

اعلم انه قد اجتمعت الادلة على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يؤلم وانها تبرد ولا تؤلم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء المزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم بأصولها او لورم الغمور فيتخيل ان الوجع في نفس السن وانما سكون الالم عند القلع في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب او الورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وتألم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا التذكر بلا في الموضع الالم ومماسته يسكن الالم عند المداواة اتسع وقال جالينوس بل لها حس وهي يختلج كما يختلج الشفة ويخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شرف ذكره الشيخ ومن تبعه من المتأخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او مشاركتها ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع قطرا واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تأكل ويحس بالالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغمور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناه بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او مع الافيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا التهاب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة بكيفيتها منافية للاشتعال والسريان من موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل ينقطع البلغم وافراره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق بطبيخ نبوة الفوتنج وعاقرقرحا وصعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل وبدلك اصله بعاقرقرحا وبورق

تقويات الاسنان

وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تنقي وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وسنا صل البلغم اللزج وان يمسك في فمه تريان الاربعة

ودرياق الاسنان وهو چند بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورسي والنخالة

المسخنة انسي فانه شديد الالم مع كونه يجذب المواد من الاسنان ووصولها الى الفم فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان

وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا

كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد يجري ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مثقوبة على السن الوجعة او بوضع على الحلل

السن ويؤخذ مرفقة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويلا بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه

تقنفت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن اللطف فانها يقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة

المتشبثة به او فتيت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع عليها تو بال النحاس وهو ما يتساقط

منه عند الطرق ولبن الشجر التي الا يعجونا بمرهم قطنة او الزكبيل المربي في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان

وجع الاسنان لشركة المعدة

ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها

من مادة غليظة او حادة مرارية ناسرة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء ودلت ما يكثر عند ذلك ارتفاع

الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء

لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب اكل ردية والقضاء عليها من غير تزعزع او وصول شي الى اصلها من خارج بل

من مادة ردية تنصب فيها وتغيرها وعلاجها ان يوضع عليها العاقر قرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاء الصغار

مسحوقة معجونة باللبني فانها تسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفي والا كوبت بالزيت او حديدة على وصف م

قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته

الوجع الممدد المنتقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم

والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما

يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن ويتدود وقد منع قوم من ذلك مخبرا بان المضغ وحركة اللسان وصطكاك الاسنان

يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة ووستى لها وبان مضغ الاشياء المالحة والمضة والمرة يمنع من تولد الدود ولابد من

منها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع

من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع

دود الاسنان

المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يتبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع

بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخل البخار فانه يخرج الدود فان المقر...

في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الالام العارضة

للحم الذي على الاسنان كالورم والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم

مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضع تحت الرطوبات ملاقية دائما ليكون الاولى

ان يكون عروض الالام له اكثر فاجيب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدرز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان

الاضراس غواص وذات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها

فيعرض الالم في نفس الضرس او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل

واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤوس اصلها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى ما عند الاصل

لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار منوسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسده من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة

غليظة جدا فيحتبس حتى النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومنوسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة

الدرز فهو ان الاضراس في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها ولم يجد

الى التحلل طريقا فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنخرفين

والمادة انما يتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنخرفين

تحللت عن ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان فال وانما قلنا ان

السبب هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في الواحد

كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز

فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاضراس التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال

في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنوع الذي في طرف العظم

وعنده درز فلا جرم يقل الالم بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الالام بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل

فقدان الدرز عندها يقل في لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان

الاضراس السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس

ووجود الدرز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها هو موضع بحث الضرس قد رما يعرض للسن

بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها

على الاسنان فيغوص منها شي رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها برد او قبض فتخشن ولذلك لا يحدث

الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في اثناء الاسنان

التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة صلابتها كما يكون ملاقاة الفاعل لها ولشبه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة
اصطكاكها كما عند المضغ واما من داخل بسبب خلط حامض او سوداء منبعث من فم المعدة وتؤدي اما بجرد قوته المفرشة الى الموضع فيفعل فيها بالقبض
الاشياء الخارجية او الكثرة غليظة حامضة مفرسة وعلاجه اما بالسخن فمن بزول ما حدث في السن او في عصبته من البرد القابض المخشن
فينبسط واما بالملين وبليين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء واما الذي بسخن فمثل الصعتر والبادروج
والنعنع والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المفرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح مضادة للحموضة وكذلك
اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء والشمع والجوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة
المفرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسام الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها كلها لهذه الرطوبة في البرودة
ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات
جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المقويات
والدلك ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار
صلب وعلاجه ان يعض على جزء حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد الذي
سواء كان او ماء ويأثم يمسك في الفم دهن الورد السخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع البارد
التي فيها ويليق لهذا الباب في الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك مستقلا تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة
تعرض من رطوبة ردية تنفذ وتتعفن فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتغير مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت
او من افناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للتين
والنباتات والذي حاعوا جوعا متواليا والعرق بليتها الضمور في اليبس وضده وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة
او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لتلا تقبل
المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل العفص والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة
بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشي فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل
والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما كان اوره ويزداد التاكل
وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ودهن الاكل
ودهن البنفسج على السن بعد ان يقرب كلها حتى تجد والمضمضة بها الحقر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف يحدث
التقشت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان وتحجر عليها الحجر اعني قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر
او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة ويركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي

ما كل الاسنان

التحفة في تغيير لون الاسنان

سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل او خارج لان اللسان لا يصل اليها فيتوقف على طول الزمان
لما تنجلي لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة
من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة فان لم ينجع بعد مثل زبد البحر والملح
ورماد الصدف ويسحق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية
في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او بادنجانية او صفرة او حصية بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل
وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية المعدة والبدن والدماغ من ذلك
الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة
عنب الثعلب والخل لدفع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين
والافتيمون والمصطكى والاشنة واما الحصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقرطم ودهن المصطكى والشحوم
الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وبيسير من الزوفا وشيء من صليب الحنطة المنقوعة في الماء ايام وهذا
النوع قلما يبرأ لاستحكام الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن
ينشق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه للباد كما في ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب
بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنقاة من الهيد اي الحب لانه سم نوى ربما قتل قدر دانق
منه تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سن الاول جمع ارتبة وهي الشقبة التي يركز فيها السن التي مركوزة فيها كما
يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة واف واللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لزوجته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك
من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت
فيه حرارة ضعيفة استحال الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في فساد ... الاسنان
من الغذاء في المعدة فيتوسع الطبيعة الاداري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ ...
لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر لكثرة الاغذية الكثيرة
الصلبة لضعفها فلقيحتها مع ان اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بذلك الذي مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت
مادة لقلعها سببه ونحو كذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المذخورة واما من نقصان
السن وحسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للشيخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وينتهي اليه

تحرك الاسنان وسقوطها

من تحليل الرطوبة الغريزية وليبس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا وانما
ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغؤور العينين وجفاف
بدن العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان نبه نظر او الم او غيره من تأكل او تعفن وفساد
او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع بدن العليل وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها والى
الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الادهان والسكون وكثرة النوم مع الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير
والعدس والسكر والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يتعلق السن من رطوبة رقيقة يرخي اللثة والعصب الذي للسن وعلامته
استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك لم ينقص …
يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيلان اللعاب الريقي لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والسنوعن امساكه
ويجد في اصول اسنانه برد اللون تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة مثل الفوفل
وقشور اصل الكبر واكنار والسعد والعدس والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تعلق
السن من ورم حار يعرض للثة فيتبرأ عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم
اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والبلوط
والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة الحمقاء وفي الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد والله
من ان يسترخي اللثة وتتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لان الرطوبة المرضية لها ظاهرا في اللثة … وعلامة ذلك
انها ينقص ويظهر اللحم لكن ليس فيها ورم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج السمينة
وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والسنبل والعود والمحروق والمصطكي والورد
واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال … منه
لاستفراغ تلك الرطوبات المادة واكل الاسفاناخ والرمانية لتعديل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة …
وهجر الكلاء والالبان وغيرهما مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير بسبب الزيادة اكله
فاذا قل توليده في البدن قل تآكل اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والابرسا
ومن اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وقل العفص عليها لينفي عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي
الباقي ويحفظه من … وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو اشد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقديون والقلقند
به اللحم العفن ويتمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة
وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او … ثم يذر عليه الدواء …

تعلق السن

ان السن كما انها يقبل الغذاء وينمي به كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم
ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يتحفر ويتسوس فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط
المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد
واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة
بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغرغرة ومضغ السعد والمصطكي لتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالملح مع ماء السداب فانه يجمع بين القبض
والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيتنحى الاسنان وينقص على طول
الزمان ويبقى هي ثابتة لصلابتها تتطرح ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاخرى … وعلاجه ان يؤخذ بأصبعين
او بآلة قابضة بحيث لا يتزعزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف
جهة المبدأ وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة
الباردة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لا تقلعها من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم يتبرأ
ولم ينفصل من العصبة شدة لها ربطها الى موضعها بالشد … بالمصطكي او بسلك الذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها
… الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية
كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها اخلاط لذاعة حريفة يتولد منه الجرب اذا كان عاما
في جميع البدن فينجلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيهة بالحكة
حتى لا يستطيع العليل ان يصبر عنه من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجه
تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الرديئة كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد
عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بماء المطبوخ فيه اصول الكاكنج لتقطيع تلك الاخلاط ودلكها صرير الاسنان في
النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة
او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف
حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة
واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج
لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه
وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقيته بالكراث

حكة الاسنان

صرير الاسنان

بالا بارجاد الغراغر وتدهن العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لبث الاعصاب
ويقوى بها مثل دهن القسط والكوك لتسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها خواص
لطيفة وخاصة معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى
بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما
فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا
ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع والتزم من ريح تكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع
منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية او الطحال المشوي
المدقوق لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم الجنس المشوي او العنصل المشوي المدفوق مع خل الارضي يزول عنها البرد
القابض ويكون من حرارة شديدة يبقى عند الهاء ويحفها يجفف يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل يعالج
عليه لون اللثة بحمرتها وتلهب ادس الاسنان بالحرارة وينفع منه البنج بدهن الخشخاش الورد ويفتت فيه كافور وصندل ومر
بقلة الحمقاء وبزرها فانها برود وبا... اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع الضربان وعلاجه فصد القيفال والجهار
والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر وزات هتر ... المضمضة بالسلاقات اي المياه الذي طبخت فيها الادوية الباردة
القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاصفر والقرنفل والسماق والعصارات الباردة التي
فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع
شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذ الحس الورم بالبدن الحمرة الدم اي غاب عن موضع الحس
فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ويسخن سخونة الحرارة
الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط الغمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المطبوخ
فيه الاس وصول عنب الثعلب ليصلب اللثة ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية
فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس
وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتحليلها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج
والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية بسبب ذلك ضعف القوة الدافعة التي في اللثة من ان
يحلل فضلها من الدم جزءا لها فيبقى منه وينفجر وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق
والطباشير والسماق والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى
يرتفع منه بخار مع ضعفه ومثله ونصفه شوري وهو الزاج الاحمر اوزما والطريخ بان يحرق الى القبر كالحجر ويضعف

نفع الطادمنه

من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به انطاكية ادريجان
واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله وزنه يابس قروح اللثة ونواصيرها والنواصير عبارة عن قروح
عميقة نافذة في اللحم مثل الانبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة
المذكورة فما كان منها قويا فلكثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاغذية في التعفن فعلاجها علاج الاكلة
من استعمال الخل التثقيف والفلدفيون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج الناصور يقرب
من علاج الاكلة وقد يفتقر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى
به ليسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان اللحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان
وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان يعقب في نمو حائط يحلل
لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقطار
وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا ... فانه ياكله ويفنيه امراض الحلق والمري وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء
الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري قصبة الرية وجع اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثيرا
ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من حار مثل
الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحجبها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة
الدخان ويحجبها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها
كالباب الموضوع على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالحرارة دفعة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت
ولذلك تضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤها باختلاف
احوالها فان كان الورم مطاولا في جميعها سمي بالورم العمودي والاسطواني وان كان في راسها سمي بالعنبي
وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها
لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل لردع المادة ومنعها وان يدلك بالورد والصندل
والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الالة المشبهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع والمنع
من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الى الصبح مع سيلان الفم ووجع
الكز من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر
بعصير عنب الثعلب والهندبا وماء الربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخشخاش
واللبنات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل

للتليين وتسكين الوجع وذلك اذ خيف من ان ينجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصليب العضو وتقليل
وتشديد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يرد ايرادا كاملا بالروادعات لكثرة المادة مع
العضو وسخافته بنية خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما
اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وعلاجه صبرا وعلاجها الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع
البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب البلغم ويشال الى فوق مع قليل جذب
خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي وينزل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد
فيجب ان يشال ويغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط
بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس واللعاب
ولبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان
يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه
لما انه اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسيغ في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث من
مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وتدبير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الروادع
وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجها الغرغرة
بماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء شحم الرمان [illegible] وان ينفخ فيه
الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المحك
المندرضة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاس والبزرقطونا معجونا بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا
يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف فضلات الطلاء وتؤديه الى الموضع
العليل بمحادثة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ تتصل بالاذان وباللفائف المحيطة على الراس فاذا
وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها
الى فوق وترتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية
ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجها الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت غمزها
بالقوابض مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا [illegible] وعرض لها [illegible]
وعلاجه [illegible] عنب الثعلب والكزبرة وقد يبالغ بالقطع اذا لم ينتفع دون اصلها جدا وكبر راسها واسود [illegible]
[illegible] لكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار

سقوط اللهاة

[illegible] فحينئذ يجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس [illegible] يفتح فيه بالكلبتين ويكبس
[illegible] الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض
[illegible] بماء ورد [illegible] فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه
[illegible] من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى
[illegible] ويتعرض المعدة ايضا لسوء مزاج من اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى
[illegible] بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار الدم لا يكاد يحتبس
[illegible] والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية
[illegible] القلب والتعسر بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان غدديتان نابتتان
[illegible] جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تحيط
[illegible] بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل
[illegible] فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الداخل
[illegible] يسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق
[illegible] ولا حمرة ويكون معه وجع شديد او انتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم
[illegible] دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق
[illegible] الراس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار ولصيرورة البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه
[illegible] العنب حلوا فاذا اغلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال في
[illegible] اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة اللسان بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسفل
البدن ثم بعد التنقية الغرغرة بالخل والماء ورد والسكنجبين وشراب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس
وبزر الهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له
خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل الات
التنفس والرية والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى
يستعمل الغراغر المطبوخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر
وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى
بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق و[illegible]

وورق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها يفجر الورم بجميعها للانفجار

جمعا شديدا حتى يفرقها من حيث يجذب عنه غيره بالاصبع ان امكن او بالالة التي تسمى بميل نهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع

في جوف الة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير ونزل

منه شيء الى معدته ونغص على الحال وبرا وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم يتغرغر بشيء من العقر

والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي لا يكون معه من شدة

الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب خفة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي

كما ان الوجع الممدود هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر

والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء

وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع تبليل ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب

المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والقطران والخردل والبداء البري والاولى ان

يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي وعلامته تهبج الوجه والعينين لما يتصاعد من شيء رقيق من نفس تلك

المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت اللحيين لسخافتهما وبياض

اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ودمع ملوحة في الفم او بورقية

لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين

الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة

الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت والتين مع البورق والملح

والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء الفجل المعصور والخردل

والميويزج والعاقر قرحا وبرب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف

ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق

لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك

من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في عمق الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء

وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والكبريت والنوشادر

فانها تفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا

بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الاستحالة

وعلامته ان ...

سكر

خناق بلغمي

قشور الجوز

خناق سوداوي

قطع الطحال بشدة المضغ ونعم بعضها على العضو وقطع الفؤاد لقلتها وشبهها ونقال نقطع الماء عطشه صحيح الا انه اعتبر وسكنه

123

من الورم الحار وهو لا يكون سريعا لعتبه بل قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته

ذلك صلابة الورم وجسه وتمدده وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع

الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة ينصب الى عضو ويستقر فيه يوجب التمدد فيه لكنه في

السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا لتقليل المادة وتخفيف الاعراض بالاخراج

بما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست منتشبة بما هي فيه كتشبث البلغم

لعدم لزوجتها ولانها تشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فلينبغي ان يكون الفصد من

الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان

المادة ستفرغ مارق والطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها

لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرغرات التي يتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين

مثل لعاب الحلبة ومرق الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتاتى في شيء من اجزاء

الفم اصلا ولا من خارج ورم وبقي لهذا النوع ذكرته عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس

ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين وصول

اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذا المواضع يسمى

وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري

كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في

اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل

المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات

وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها

الورم وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها يجذب

منه الفقار الى داخل او ريح غليظة يدخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة

مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضل

واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من

زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان

الحكماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على

نها ان على راس المرى عضلة ولذلك اذا كان الانسان منبطحا احس بانحدار من حنكه ولهواته الى مريه فينبجه واذا كان نائما جاز
ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الياف المرى عضلات
حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المرى اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال
المرى منكرا على من قال ان المرى لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة
الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا لها آلة للجذب لوجب
ان يجذب بالكبد ايضا بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب
وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما
احسب عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يقتضي ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك
لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب
والامساك والدفع فلان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم
اذ يمكن ان تحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المرى وفم الحلقوم
هما عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا الكلام من الاخيرة له بانه شرك وفم الحلقوم لفظ يقال عند الاطباء على
قصبة الرية وفيه هو الحنجرة وعضلاتها عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المرى فعضلاته المخصوصة به اربع يضيق عند
كد هذا الصوت وفي بطانة المرى اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد
غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المرى عن جذب
الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المرى واذا ضعفت
حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المرى
يرجع الى المنفذين اللذين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت
وحصل الصوت ودوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى براس المزمار وهو الموضع الذي
يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك
ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج
من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك
المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما يتبين في علوم الاصلية فلذلك قرع الهواء
لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك فوت الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة لا دا لها كالورم وضاق

كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي ارداء من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا
فيها نزاع القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس اي الفقرة
الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان
العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها
عن فقرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعضلاتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه
البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من كتف الاذن ومجراهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها
تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تتقلص حتى ينجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار
فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع
اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة
وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة
بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت
الآلة مجوفة وفيها موضع يخرج من فيها متى اريد كالآلة التي تسمى ميل نهان ان امكن ان ينبط به الورم ان كان الحادث
هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد
فانه يلزق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري
ان قابلة اخذت قطعة من الزق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت
الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل [illegible]
والانقياد الاسراسش والصبر بلعوب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من
قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة عرضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجا
لانه يغص الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسالة غريبة عجيبة ما اتى بها احد من ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه عالم
لم يسبقه عليه مخترع ولم يجادبه الينا متبرع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال
الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم
التي بها يكون البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان لحميتان على طرفي الحلق يضيقان المكان
هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المرى فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم
المرى لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على فم المرى عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر

فيها

المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم اولا زوحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من ينفخ فيه ان يتكلم
من انفه قال سرافيون بسبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد الصوت
في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى فوق
لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق
عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة بلا لينة من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال
واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا
كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني التي م
ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت باردا جدا الثلاثة ايام (?)
من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه تغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما
ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد او اسرف عليه فانه لم يعش ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة ان م
وتليين الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا ان لم يغن وبعده مداومة بالفصد الى نضج المادة
واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء
الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ بالنضج
ما دامت المحجمة عليها ووضع الضمادات الجاذبة مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج
بعد نقاء البدن رجاء ان ينجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم
يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المرى او في ظاهره والذبحة على ورم
حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن سمه تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من
الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمرى ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا ينتهي في شيء من اجزاء الفم اصلا
ولا من خارج ورم عليه اي ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج والله اعلم
اليقال (?) ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الدالجة (?) الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس
على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وذلك لا يختنق بغتة لكن لا يزال يزيد قليلا قليلا صاحبه م
حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة تنصب في فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان يمتلي
فيها الورم من العظم الى ان يملأها وسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس

فيها

البثور في الحلق

فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حادة محرقة واكثرها في المرى لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورقة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور
الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الملاحة والحموضة والعفوصة فانه يجد وهو يزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها
ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الغوص فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب
سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وان يتولد الحرارة الغريزية وينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت

العلق

قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتجرعها العليل فازني مفردين او مع صفرة البيض العلق هي جمع العلقة
وانا ذكرته (?) اذا نشبت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها لا تخلو من عفونة بل عن سمية خصوصا
ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان جميعها
غشيانا م سمية نوبية يورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق
وتكيف بتلك الكيفية ثم وصلت الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وتنفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر
العضو وان اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نفوذا لقربه من النضيم (?) الرابع
يتغذى هي بمضه وحركتها في يخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها يقيء الدم الذي اجتذبته من
وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في الغاية لا
يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها يزاحم النفس فيحدث سعال ملح
بالاضطرار حتى ينقلع ولانها يتأذى بالهواء الكثير الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمرى يجد الانسان
كانه قد غص بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكثر
حجمها وعلاجها المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكثر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي الة شبيهة بالكلبتين
طويلة م السهام (?) العنق على طرفيها شبه تلسين مقعرين جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن والاخذ بها
بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك
عقره اي جرحه م ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها
في الموضع فيتشكى نكاية شديدة ويترم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثيرا وسحج بسبب جثتها
وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتأذى منها بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي تعلق به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدر وينزل ويسقط

قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع
الخل او الدهن فانه لما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه صبي في ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين
نفيسي وهو ان يملأ العليل فمه من الماء الاسود للصدر وفي خرقه فانه لا ينفعل هذا الجرح العلق عنه او واكثر الحيه
من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذائها منه فيوخذ بالبدو بالالة
واما الشوك وما اشبهه فان كان ينالها الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس تخشى بالاشياء المزلقة فانه
ربما نزل وينقيها فانه ربما خرج او يبتلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب
او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى ينحل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك
ويعلقه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق متين او وتر متين فانه يدفع به الى اسفل او يجذب
الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك
ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء انطباق المري هذه العلة يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة
على المري لانه كما قيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه فتمسكه فيسلك ما ينحدر اليه بارادة ولكي يكون عونا للمري
لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى الى فمن علاماتها ان لا يمكنه بلع الماء
ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامر قوي يدفعه
الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فيرسل اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها
ومما يعقبها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة
عليه والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تلسها وترطبها لتجلب الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فتشرب من
تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته
وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة
ويقوي الموضع مثل طبيخ الافسنتين والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكي حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى
لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنحنح والتلوي اي تلوي الرأس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء
فم المري ببعض وسببه خلط محترق حريف لذاع في المعدة يتبخر الى فمها وراسها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة
كما يلذع الهامة في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشيء يبدد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه
تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه
اعدادوي في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة له

انطباق المري

حكاك المري

وجلالة لها بانه يرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجنبيته فيمنع صعود
الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد منه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط
الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها
بالترطيب الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتعتع
الى اللجلجة والارتعاش ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز
لهاد ينفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وينفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يكتسي
ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من
الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة ومقصورة يتألف منها الحركات
والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا
على وجه يليق تتقطع الحروف ويحصل الكلام المنظوم ولا يكون ذلك لتتقعقع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه
لعلة من ريح بخاري غليظ تعصي عن الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف
بالحركة وينحل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية
المرخية لعضل الحنجرة ولا ليلتاف الحشاء ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء
وكذلك علاجها الا ان للغراغر واللعوقات هاهنا تاثيرا عظيما الزنق والمخنوق بالوهق اما الزنق فينبغي ان يعلق
منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد دعك فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات
البالية التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا وتحسى ابا ما حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبان فانه يغذو الرئة اكثر من
سائر الاعضاء شيئا ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع
في حياته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا اسالت من جوهر الرئة رطوبة
على سبيل الذوبان واختلطت بما فيه من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان
الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة
وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة بليتها
فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المنفية لشدة الاضطرار
الى اخراج النار الدخانية ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد
الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلاء منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة

الاختلاج والارتعاش

الزنق والمخنوق بالوهق

وسالت من رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المتحللة من الجنين
ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ
وفساد جوهر الرئة او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات اللطيفة التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها
بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون الا بعد ان يصير المخنوق الى
حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فقصده ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا يدفعه
الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن بالحقن المتوسطة لينجذب المواد الى الاسافل
من اعالي البدن فان عسران ويتهيج فيهما دغدغة يدهن بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين
اعضائهما واعصابهما فيسكن عنهما الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليهما مادة بحوحة الصوت سببها اما نزلات
حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردهما وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين
على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل
وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج
منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الباردة وعلاجها
منع النزلات بشراب الخشخاش والزوفرات مثل طبيخ قشر الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر
لث، والقنع ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار يابس في الحنجرة يجففها فيحتاج اجزاؤها
بسبب نقصان الرطوبات فيتخلخل وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها
البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر ولب اللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة
المزلقة واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب
الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت خردل زعفران
بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل والفلفل
والفلفل والمرد اليابس والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء
لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعتان للهواء
المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا
ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت ويجب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه
وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيهما بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الاصول

وبزر الرازيانج والانيسون مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس
والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميويزج
مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة لهما وعلامته ان لا يكون
مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء ويبقى المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال
باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشيف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
المخالطة بهما في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من النمرسة ولعاب بزر قطونا
بالسكر ويحتسي امراق الدجاج المسمنة السفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداث الخشونة بسبب تحليل
الرطوبات الملينة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحلب مواد اليها لما فيه من الحركة القوية
المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه
فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحتسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة
وتحللها وتسكن الالم وتلحج في المواضع العليلة وتبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك
تنفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل
الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية فان البشتج وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى ببلاد فارس رشته
والاحساء المعمولة بالباقلي والنشاء ودهن اللوز فانها تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخبازي واللوز الحلو وبزر الخطمي
والكثيراء ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ حبوب للتليين في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشاء والكثيراء
والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة عسر البلع
بسبب سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة
الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة
عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالطبع وعلامته عسر الازدراد
فيه لانه جعل الشيء عرضا وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا
كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مؤلما بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري فلم
يعرض بجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس
باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد
وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد وعلاج

ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المرى خلف قصبة الرية على الفقار
على استقامته فيسهل نفوذ الدواء اليه عند تشنيه له على هذا الموضع لقرب المسافة والتفصيل علاج كل واحد منها فنقول
اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندبا
والكزبرة الرطبة والخس ويطلي ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن
البنفسج والشيرج واما البارد فشراب الدينار وشراب الباذروجبويه مع طبيخ الانيسون والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ
بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد
اليابس والهليلج والاذخر ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب
حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر بالالبان الحليب ويطلي بلب حب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع
بزر المر وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المرى يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش
الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجريع الاشربة الباردة
لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل
الصندل وماء ورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء
عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة تسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الغوره مع
حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرس الخيار شنبر وماء الشعير واما
باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجريع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان
مع الماء المنجح ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج
والزيت ليلين المادة ويعاون على نضجها قروح المرى سببها بثور او اورام تنفجر فيه او تاكل اخلاط حارة تقرحه لحدتها
عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع
والجلاء يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة
والورم في المرى فان الازدراد يولم في الورم لعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجريع القيروطي المعمول بدهن
الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم
الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة
وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الردي اعلال
الرية والصدر الربو انتصاب النفس الربو علة رئية اي حادثة في الرية خاصة بها لا بكبد الوادع اي صاحب

الربو بالفتح علة مخصوص بنفس كثيف اللغة

السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين بسبب شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب
لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يتفق بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع
عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا بكبد الوادع احترازا به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر
لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو
ما لا يتاتى التنفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل
بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر وغشائه
على الرية بل بعض اجزائها على بعض وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل مسدودة في الاكثر
وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل
التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرية مثل الصدر والاحشاء لتخلخلها
واسفنجيتها او نزل اليها من الراس بلا اقسام قصبة الرية التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء
بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو البهر على امتلاء العروق الضوارب
التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين
وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج تغير عنيف وضغط كذلك بتلك
الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرية فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق
على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد
الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثان فان لم يكن سعال ونفث
من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن
بالارادة من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا يسيرا عظيما متواترا قدر
ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت
لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرية لا يغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه ويغتذي
بها الاعضاء فيترطب مزاجها وتبرد او لما يختنق اي الغريزي احيانا فاما عند ضيق النفس وقلة وصول
النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة
المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي والمعجونات الحارة التي لا يستحق تسخينها شديدا مثل طبيخ الابهل
والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفاء اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية

البارده تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها
فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة وتنضيجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا
وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء
المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان البرد الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء اضر ضاق النفس
بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق
وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني
والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان
صحيحا فانما يتحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين
الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرئة
ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب
بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط
وضعف الحرارة الغريزية التي هي آلة لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء
دفعتين في مرتين كما يحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر
بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل
العضلات الى ناحية الاسفل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا تقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة
كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه
علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والبل
ودهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتهيأ لها الانبساط
عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد والرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة
في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف
منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا
كما ترى في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة
وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب

ولبن الماعز ولبن النبات ونحوهما من الالعبة والعصارات والمطبوخات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر
واما من ورم الرئة وانضغاطها بحيث ربما فلا تنبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض
اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء والسعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة
الاذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتتحرك بحركتها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن
للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب بما يتبع من القوة النفسانية التي تحرك العضل لينقبض على الصدر فيقبضها شديدا
ويخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة كما يخرج
الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستنشاق الهواء
ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها ما يمكنه انقباضه فيه للدفع وانبساطه للاستنشاق والاستعداد للانقباض القوي
وهو اما دم ويجيء في نفث الدم وعلاجه واما مدة يندفع اليها من الاعضاء التي [illegible] فيها وتلك المدة يكون اما
من ذات الجنب اذا نضج وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل وتكون السعال من ورم في الرئة نفسه
الطبيعة ان يدفع ذاته بالسعال لكنه لا يندفع اللهم الا بتحلل او نضج وانفجر [illegible] المدة ويسمى اي ورم الرئة
ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ارتشاح في معاليق الكبد فينجذب معها الرئة للاتصال الذي بينه
الآلة وبعضها ببعض فتتالم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في حدب
الكبد يضغط منه الحجاب [illegible] فلا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما هو عادتها فقد يحدث نوع من السعال
التي السعال عرضها من بعد منفردة عن جميع اسبابها [illegible] لا يكون لشيء [illegible] في الرئة [illegible] الاعتياد ان يكون
يعقب الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق الحلق الى الحلق وانصبت الى الرئة وعلقت فيها ويكون [illegible]
لانه للزوجته تتشبث بها فلا تنفصل عنها الا بتعب شديد ويسمى سعالا رطبا ويكون [illegible] وعلاجه تلطيف
ونضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والابرسيم والعسل حتى ينتفث وقد يكون تلك الرطوبة
اللزجة تنصب اليها من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان لشيء رقيق حاد ينزل اليها
من الرأس وتدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيتحلل
منه وهو ينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان
الحركة التي تقلع تلك الرطوبة ويدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل تنفصل الرطوبة عنها لرقتها وهي
تنفلت وتفارقها غير تابعة لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط
عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه

اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في
الدماغ وينزل الى الرية ويعقب النوم او عند الريح النوم لجمع الحرارة في الباطن وتصرف الرطوبات بالترقيق وانقطع الدفع
فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان تبرق بالرطوبة ولا يدعها تمكن لها ان تنزل الى الرية لما لكس بلذعها ودغدغتها
للحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة عند طول لبثها
اليها يوجب فيها تآكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع
من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد يلح لرقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث الدم ويؤول الى القرحة وعلاجه
منع النزلة بشراب الخشخاش وشراب الافيون بعقبه مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلي المرضوض بقشره ودهن
الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة والكابوس ... فانه سبب الالتئام وتثور
الحرارة بجذب المواد الى الظاهر فيما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد
عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى ينفط ويتبع النفاطات
ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم حالما ينزع المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلي المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي
والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان اغذيتهم لا تزال
تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وتنحدر منها الى الرية فان الرية في جوهرها ليست
شديدة الرطوبة وانما تترطب مما ينحدر اليها من النزلات او لان احشائهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات فتنشفها
الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها الاطباء بصوفة لو وضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته
كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها ولحوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج
والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات
غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انبعاث شيء منها في النوم
وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس
والبرسياوشان بالقيء بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات
الحارة المنضجة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الكلبيشه وبزر الانجرة
مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية اللطيفة كالقلايا والكرنباج واما السوء مزاج حار في الرية وميلها
من الدم الصفراوي فيسخنها ويلذعها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق

الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش خاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون
العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكون وضعه
على محاذاة الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مراري اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك
الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد
والتغذية ولعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج
والكثيراء مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر
كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني
المشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما لسوء مزاج بارد مكثف للرية تتحرك الطبيعة
لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك
لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب
بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالطه الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق
الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان عن سبب خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد
حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس بدور في جميع مجاري الرية فيسخنها في الحال ويزيل
عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزوفا واصل السوس مع الفقي
وصنعته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان كل درهم قصب الذريرة
وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق كل درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق
ما اندق وينقع ما ينتقع بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة ويمرخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن
الخيري والسوسن واما لسوء مزاج حار يابس مجفف للرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة تزيد
في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالمرطبات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرية
وتجتمع في نفسها فلا ينبسط عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف
يسري من الرية الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا اشتد المرض
واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف لمدة الاشتعال الحرارة وسرعة النبض
وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم عظمه وعلة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بسرعته
والتواتر ما فات من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار ربا بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم

المعمولة من اصل السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقى اللبن

ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى

وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الكزبرة والخس وبياض البيض

واما الخشونة قصبة الرية من الغبار لتجفيف رطوباتها ولركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح

الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت ينشف الرطوبات الملينة للغشاء المستبطن للحلق

والقصبة وعلاجه ان يلعق بالملعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع

والخيار والخشخاش الابيض والاجاص المتخذة من شعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من

الحبوب والادهان في نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان

يخرج بالتبزق والتنفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت

هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق

علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما نزل من الرأس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف

مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتبار في امام اليافوخ لما ينفصل من الدم البخاري متلونة بلونه وتخيلات مع الرؤية

الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة ذات تبار بق يظن بها انها خارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل

كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه

التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والرب

القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في

الرعاف مع الكل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق

وحدث منها تأكل وانخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية نازعة من

الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة او صياح

شديد فانه يوجب التفرق فيها لتمديدها وتوتيرها كجهر النفس في احتباس الهواء والنجار والكار وغيره كالنفخ

العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبجهر النفس وكالغضب الشديد

فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع

في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح

لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي

تالفت منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم

الا شيء يسير وما يأتي اليها من الاوردة وشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة والاقراص نفث

الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس

المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم كيد دم ملاقاة ما ينحل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى

القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد لطافته واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت

الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقيء وعلاجه سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا لان

الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة

الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن

توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامته

ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها

وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك للانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ ونحوه

الشديد واما من اسباب داخلة مثل تأكلها من الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها

من شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرئة فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع

بعض العروق من حيث يتجذب وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر

ناصعا لان الرئة انما تغتذي بدم خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر ناصعا قانيا بل

ناصعا قريبا من لون الصفراء زبدا بما يختلط به الهواء في مجاري الرئة خصوصا اذا شبك به احدهما بالآخر

لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخلخله في القلب

والشرايين التي يليهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تأكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج

قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة

واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات وتتصاعد اليها من

بخارات البدن به كثير الزبدية لانه كلما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في

الرئة وما كان من انصداعها فانه دفعة واسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة

اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد يشربها جوهر هذا اللحم ولما يختلط فيه بالهواء

ولما يشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فانها جرم ابيض لمخالطة الهواء وان

الرية م

الاجنة جمع جنين

كان يغتذى بدم احمر لطيف ولذلك يكون فى الاجنة التى لا تتنفس فى الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان
خروجه يكون قليلا قليلا جدا وبطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار يشتبك احدها بالآخر
اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقى اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويخلص منه العليل لانه يقع فى الامر
الاكثر فى السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب
المانعة لها عن الاندمال يتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج
فى قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدفعة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمادة لطول المسافة
فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يندفع فيبرد فى هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العرقية التى تحفظه
على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب
والنفث فيبرد جدا وربما الدم ويجمد ويكون معه الم فى الصدر فى الموضع الذى فيه الشق لان الاعضاء عصبية كثيرة الحس
وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقى الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن
ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير فى قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء
اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما فى الذى من الرئة لانه يبرد سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه
من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التى يمنع الالتحام فى قرحة الرئة وههنا
على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما فى قرحة الرئة ذات الرئة هى ورم حار فى الرئة من مادة حارة
بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغى ان يظن انها محصورة على القسم
الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الا
الرقيق وكذلك قال الرازى فى الفاخر دموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض ام
من نزلة مزمنة ينصب من الرأس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدى الى الورم وربما كان بسبب
ذات الجنب والذبحة وغيرهما على سبيل الاشتعال اى انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة
اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع ناكلا لاسفنجيتها واذا انفرجت
عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب
المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وربما
يحس معه بثقل فى مقدم الصدر لما ينجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها التى هى منبت غشائها

ذات الرئة

ويعرض لهما اى للعلاجة والنفث عند الجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة
فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس
والوجه بسبب الملاصقة وظهرت الحمرة فيه وفى الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات
الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء لتحلل
الوجنتين لا يلبث تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة
الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال
ان الرئة عضو اكثر الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذى بدم صفراوى حار جدا وهى مجاورة للقلب واذا ورمت
من المواد الحارة وزادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للحمى ذات الابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة
العضو وسخونته حمر اللون لانفصالها من الدم الصفراوى الذى هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين
اللذين هما مادة الورم او البلغم الذى صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة
الغليظة التى فيها فظهرت حمرة شديدة فى الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة
لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة فى
قرحة الرئة لقلة الابخرة مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم
اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شئ منها الى الدماغ فارقها الحرارة واكتسب من الدماغ برودة فصارت رطوبة
رقيقة كما فى الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث
السبات فى هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فينحدر ويحدث السبات
والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار النارى فى الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد
لاطفاء الحرارة والنبض الموجى وهو نبض مختلف فى العظم والصغر والشهوق والغور والعرض والتقدم والتأخر والسرعة
والبطوء مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبتها فيترطب الشرايين نفسها
لاتصالها بالشريان الاتى الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون فى الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما
يحدث عن مادة صفراوية لما ذكرنا فلا يكون معه صلابة وامتداد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين للآلة وايضا
مثل هذه المواد تنبعث عنها الابخرة رطبة يزيد فى ترطيب الآلة وهى اذا ترطبت ضعفت القوة عن تسطيحها وتحريكها
دفعة فيحركها شيئا بعد شئ وهى ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهزة والتحريك الناخذ فى جزء جزء من اجزائها دفعة
كاليابس الصلب بل يتحرك منه جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها للانفصال والاختلاف للاوضاع وعلاجه فصد

تعريف النبض الموجى

الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي
والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق
الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن
البابونج وقد تحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة وازدحامها
من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة وقلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة البزاق لكثرة
ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانقطاع الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في كل الامر
من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج
والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها
صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على
الايام للازدياد والورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او
بلغمية فظ واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما تتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت
الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تلتفت وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاطها
مسالكها او عدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بماء يسقى من لعاب بزر الكتان والخطمي
مع دهن اللوز ولين البنات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي
والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرية والوجه
كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة
الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون
الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيعقون في نفس ضيق وسعال ملح
يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة
المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتنضج وتجتمع
وتتقيح او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها
ح للذعها وعفونتها تاكل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث ان كان خروجه عن جراحة في الرية فان
جراحتها تنفتح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها
او زكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما

اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد الرية وتقرحها او سعال
طويل ينصدع منه عرق الرية ويلزم هذه حمى دقية دائمة كحمى الدق لجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء في الليل
ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا ابقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرية الالمة
ووصول الابخرة الردية المتعفنة الحارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر
الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي ساير الاعضاء ويحدث الحمى
واما سبب هدوها فنذكره في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس
المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم
اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا يؤذي الرية فتخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق
بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا يشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما نذكر الفرق بينهما لما علمت
من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث
الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنفي عند الاحتراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب
والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها تصعيد اللطيف وترسيب الكثيف
سخنها سخونة يغلي منها غليانا ناشيا بداء يتحرك حركة غريبة ويتنتن ويتغير في طعمه ورائحته ويفسد فسادا
لا يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها
بحيث يدرك برائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة
اللطيفة المنتنة منها بتمييز النار الى القوة الشمية وبالرسوب في الماء بعد ساعة والثقل لان الحار الغريزي اذا
تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها ويكون مع المدة دم لقصور فعل الحار
الغريزي عن نضجها بحيث يصير بعضها شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يرشح منه الدم او خشكريشة
بخروج بالسعال لما تقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما تتقشر عن الجرب الطري بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة
ولا ترسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرية لكن
الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها ويدعمها وهو الذي
تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب
الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب
شيء من الراس الى الرية وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب صالح الدم ما شاكله

ويسير الباقي وهو الرقيق لينها واما لبن اللبأ فان رخصه ليس كذلك بل الرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي
يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها
قوة مجففة لكان اولى ولبن الاتن دواء نافع ما لم يكن مع الحمى لدقيه حمى عفنة فانه يستحيل في مثل هذه حالة الى الحرارة ويزيد في الحمى
فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان
اللبن دم قد تعدل واذا دافعا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما
صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذيته وترطيبه للبدن وتقويته للقوة وتعديل للاخلاط الحادة
لانه تولد غذاء محمود اكثر اسريع النفوذ وتغريته للقرحة بالجبلية فيكون سببا للاندمال وتسهيل للنفث بالزبدية
الملينة المرخية وتنقية وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيهما من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان
ملاك الامر في علاجها التجفيف بما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ عليه
الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا
وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه سريع التغير الاستحالة
فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء تجبن في المعدة كاللبن اذا اخرج من ارضعته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء
الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالبة للقرحة من الرطوبات الوفرة المانعة من الالتحام وينبغي ان
يدق كشك بالماء ويعتصر ويطبخ بنار لينة مع السرطانات بعد ان يؤخذ ساعة يصاد احيا فيقطع ايديها وارجلها
ويغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما بالغ في علاج الدق في اخر الكتاب مع ترك
القرحة بالجلو وتنقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ويما يسكن السعال لان السعال حركة
عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وفرقها وتحدث في الرئة الما يجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع
الا بالسعال ضرورة فيدور الامر ويما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف
وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه ابدا رطوبات كثيرة من نزلات ينحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه لذلك
قيل ان هذه العلة لا تبرا البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسيع التفرق
ويستلزم للاملاء جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زايدة
في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مثلا مانعة للنفث والمنفثة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس
في عدم قبوله للبرء علة اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون
لينتظم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست بسرعة وانقباضه

مانعة من الالتحام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في
الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى
الباب وعروقها التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي
طول هذه المسافة تنكسر قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه
ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من
الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يغري بالدق وما كان مرطبا يمنع من
الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرأ دون استئصالها وذلك لا يمكن الا في مدة تنخرق فيها القرحة ويصير
ناصورا لا يلتحم قطعا او تتسع حتى تأكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع
التأكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطيء عن الانعقاد وذلك مما يؤدي الى عدم الالتحام ومنها ان عروقها
كبار واسعة فيصعب على الطبيعة التحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها
انها مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان
من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر
من انفجار ورم في نواحيه وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين واصل السوس والابرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة
على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن
الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الكي بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها
ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء
الصدر ولم يترشح الى الرئة هلك العليل بتعفن الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم يسقى بما ينقيها من الحبوب المنقية
المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والابرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج
بالنفث من الرئة اكلت الرئة وفسدتها وعفنتها وآلت امر العليل الى السل المدة المحتقنة سببها دبيلة تحدث
تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه فراغ تجتمع اليه المادة للورم ومن يلزمه التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية
معناه كيس للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء
الموضوع على العضل او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء آخر فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا
اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل
العضلة تحت هذا الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول ويليهما

الف، المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح اللبن في الرحم وتفجر فيجتمع المدة في
فضاء الصدر وهو الفضاء المشترك الذي بين الصدر والرئة لكنا في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث
لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث
وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الدقية لهذا المرض لمجاورة القلب وضعف فيها القوى جميعا ولذلك يتورم
الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدى بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار
الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة و
علامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج
تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع تهزل لما ينضغط الرئة
بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا فيفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر
ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال
المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف منهم موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والتفل
والتمدد وبان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على اخرى فالجهة التي يتعلق منها الثقل حمدا اي موضع المدة واللهيب بان
تلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة فيتعصر الموضع الذي يجف اولا وخضخضة المدة اي صوت جريانها وحركتها
وعلاجها تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين وسبستان وأصل السوس والبرسياوشان والزنجبيل المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد
ثم ادرار البول لينتدفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة وثقل وعلامته ذلك
ان تاخذ نفسه يضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن الرئة فيؤول الامر فيوقع في السل وعلامته ذلك انه لا ينفث ولا يستنقي المدة
في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة سخيف لا يحمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان
يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس والرابع
ان يصير المدة المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت
غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا القسم في الجملة اقرب الى الخلاص والعافية لان البول
يعين على جرى المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها
وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست
في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او يصير المدة وينفذ
في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة تمر اخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه اخذة الى الامعاء

ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج
وانما لا تنفذ في المرى لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه
اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث
من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يغذي الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين
ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان
القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان
نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من
الكلى فاذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتغير القلب وتنزل الى الكليتين
ويبول بها العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار طريق البول
فيفني سريعا والذي يحدث قبله الغشي لانه ربما احتبس في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرفق المدة حتى
يلطف ويجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا اتت هنشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان
شيء ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا
الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة برءا تاما وقد تكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق حتى يخرج
المدة قليلا قليلا على سبيل الترشح من العظام ذات الجنب الشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن
للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة وعشرين ضلعا من كل جانب
سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات
كالبطانة ويتجنب من داخل غشاء واحد فاذا اعرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح
وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين الات الغذاء والات التنفس المسمى بافرغما
عند الجمهور اما في الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر ويختلف في اردئيهما فقال بعض ان الذي في
الايسر اردء لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن اردأ
لانه اعصى من جهة مكان النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم ولا الذي يكون في الجانبين جميعا فسيان
ذكره منفصلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن
ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء والحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم ضغط
الشريانين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث

للمراقي وقوة دافعة الى ما
كان الشريان قريبا للعضو يعني
وجب ان يكون بهذه الكيفية وقوة
فاذا اورثت هذه المدة علة فيها
عنه لانها لا تصلح ان يكون وقود
الحرارة الغريزية

قال في الثانية من الاعضاء الآلية الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال
سرافيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع
التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل ذلك [illegible] ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم ان ضغطها
يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس
فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن [illegible] تغير [illegible] النفس [illegible] الرئة بالمجاورة [illegible]
[illegible] المرض [illegible] كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة [illegible]
حتى ينضج [illegible] والنبض [illegible] مختلف [illegible]
[illegible] عضو صلب [illegible]
شديد [illegible] فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر فانهما من العظم واما الاختلاف [illegible]
[illegible] يشارك الشريان [illegible] بالعصب لان الشريان [illegible] عليه [illegible] خارج [illegible] والاخر داخل [illegible]
الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما اي جزء فلان الطرف منه مختلط بالعظم باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملتبس على العظم وبعضها
على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه
لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان يتمدد اشد بان يتمدد اغبر [illegible] في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد ويخفض الاجزاء
الشديدة التمدد ويحدث [illegible] في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه يحب لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ
فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلية فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي
وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء
في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف الدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع [illegible] لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرته
للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر [illegible]
حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدأ وذلك عند انفجار الورم [illegible]
الدم والمدة من العضو المتورم [illegible] لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها
مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء [illegible] لون اخلاط الورم
فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وينضج [illegible]
[illegible] النفث والحجاب [illegible] دوام حركتهما بالانقباض والانبساط والحركة [illegible]

المرض المنشاوي [illegible]

136

مهيئة للانتقاض مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة
ظاهرة ولم يستقر بعد في موضع ذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث [illegible] استقرار
المادة وتمكنها في العضو لينتفع بانتفاعه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان
الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما فقد منه الحرارة الغريزية وان كان الدم الذي في البدن
بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحال وتليين الطبيعة بماء الفواكه
مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه غذاء
محمود يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء
الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك [illegible] حرارة
المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه
الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى
موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة
الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال بما فيه حموضة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والسكنجبين مع لعاب بزر قطونا
واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها
مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتأخر النفث
وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للرشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث والكثرة فاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها
عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة
تخور القوة فيها عن النفقة وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفئة مع مداومة الفصاد المتخذ من ورق الكرنب [illegible] بنفسج
[illegible] والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين
المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية منسفلة
بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة
الى الجهة التي هي مائلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد
التسخن له من تأثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة
يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها
وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفئة غير انه ينبغي ان يقلل

فيه النطفية لئلا يزداد المادة غلظا ونجاسة فيبدل عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا وان
انضج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج
اما تحت ركبة الجلد او تحت ركبته ويسمى ذات الجنب الغير الخالص والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلاني ان
يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من العصب واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللحمية في العضل
اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر فيه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين
الاجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الحقيقي ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات عن الرية
وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق
نفس بالمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الافعال وربما ظهر الورم فيه من خارج وتألم عند اللمس
باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى الشرط بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة
ورداءتها وفساد العضو بحيث لا ينصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري
فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى ويحدث ركب العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض
فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة
اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي
الاضلاع التي جعلت رؤسها غير ملتقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت
الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك او عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات
البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المأوفة
يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى
الصدر والرية لقلة انضمام الرية له وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد ويسقى المسهل [illegible] الفصد
فلان جذب المادة من الاسفل الى الاعلى بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق
فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى اسفل فليس بعظيم النفع وذلك لان الفصد وحده من الباسليق
لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب
عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يستفرغه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا
لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما
الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التأثير لقربها من الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الكلى و[illegible]

المجلل والعضل والعظم بلينها واما المحللة منها فانها لا تجدي نفعا سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها
تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج
يقل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقرع وهو الة كالمحجمة الكبيرة ثم تفصد بالبثاي وتحلل
حتى ينفرج وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينبت
من محاذاة منتصف عظم القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق يلتقي
الترقوتين وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر ان يجد واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة
النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق
لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض
فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وغلافه ولا ان يلتفت
يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء
والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على
الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن
للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات
الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء مبني على التنفس فاذا ورم
كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا
يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يختنق اكثر مما يختنق الذبحة واذا سعل
لا يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين
الكبد والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان الملا خالف الجمهور في هذه المسألة وقلد الطبري وقيل ان تقرير كلامه
انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته
في البرسام تنافي هذا التأويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه
قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلشركة الحجاب الحاجز العصب
المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عنده عند الجمهور او لم [illegible]

الجاب الحاجز عند المص بغير نفث في الابتداء وعند عدم النفث واما عند المص فليحلوله الحجاب الحاجز بلينه وبين الريه ولا يقدر العليل
ان يتنفس لان الزجر انما يمكن بجهر النفس وانبساط الصدر والريه والحجاب غاية الانبساط وتوتير العضلات الصدر والبطن
ومنعها عن الانقباض ويشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقذف لذلك فاذا قذف
اصابه الغشي من شدة الوجع ونقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من
علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء
الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس جمود الصدر هذه العلة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات
الصدر والحجاب والريه وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فتحدث
حالة شبيهة بالشرق وتنتصب النفس معها لانه حيث لا تنبسط الات التنفس لا تستنشق النسيم على المجرى وتضطر العليل
الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والريه اتساعا ما وربما تنقلت هذه العلة بعينها لبرد القلب وجمود الحار الغريزي
وانطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب
جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ
وهو مع ذلك يتبدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاصفهانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه
النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب واحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة
الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة
برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها
وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس
بارد وموت او معاناة الاسر بشى نفوذه دخله فان دخانه يجمد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات وتكثف الالات
التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن
القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السداب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين
والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفتر العتيق مع قليل من الحلتيت امراض القلب سوء مزاج
القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا
وافرا ليستنشق هواء فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة
حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والريه والاستراحة الى الهواء البارد والنحول من جميع
البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذهب رطوباته ويتحلل ويجف الاعضاء والغم بغير سبب ظاهر

الزجر التنفس

جمود الصدر

عمل الافيون

امراض القلب

لان ان الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم بعيد في الانبساط والكرب الذي لطان للالتهاب وعلاجه سقي
اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة
الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة
الحاجة وضعف التنفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والتفزع والجبن لان دم صاحب هذا
المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بليد الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل
لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق
انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز
وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في
مالنخوليا والاشربة المقوية مثل شراب التفاح وشراب الباذرنجبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك
والعنبر والسنبل والورد والفلايا المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة
المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم
والباذرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة الالات وعصيانها على
القوة وتواتره لتتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذبول البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار
وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء
الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز
ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمولة من دهن البنفسج والقرع المشرب
من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الالة
وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر
الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف
الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران
والباذرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من
الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض بشرط الاستراحة والاستعداد ولان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى ولبيت هذه الحركة مثل
الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف

الخفقان

مستكرهة وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان
كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها و الثقل والكسل عن الحركات وامتلاء
النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن
التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بحلاوته اما بان يجعل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو
شديد اللطافة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المخيض عند وضعه في
موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات اي ما يتخذ من اللحم واما خلط
سوداوي يحصل في عروق القلب فيحتاج لدفعه عن نفسه وعلامته فكر والهم والفزع والوحشة وحالة قريب من الماليخوليا
بسبب والروح الحيواني المنبعث منه الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع
تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويقل
فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفقده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به قوة يقاومه فيوجب
يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى
شيء حتى عن الحرارة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة
وفم القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل احوال المعدة وانتفاع
عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب
وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعال نفساني وقد يبلغ
ذلك الى ان يتادى من الحرارة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء
القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية بالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء
الغليظ كالرؤس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة
حركته فيبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد
وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث
الخفقان الغشي تعطل كل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح
مركب القوى فاذا ضعف وخف او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه
فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد
لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات

تفسير الرائب

الغشي

139

الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما لحركته الى داخل كما في الفزع المفرط او حقنانه فيه كما في [illegible] والاسهال او استفراغه وتحلله
حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء ولاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب قد جعله قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء
من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ
محلل لها الاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا يترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل
المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة [illegible]
الى والبدن ان كانت فاسدة وهي يستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند
استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل
اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويبرق لضرورة الخلاء فلا يبقى بعد الظاهر ولا
الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه
الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع ويقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل
الروح ولا يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات
كالاسهال المفرط والقي الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس
وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب
وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه في
سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلتجئ
المتحلل بالخروج من العمق وايضا ينقطع عن المادة التي ذيته ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان الدم في القلب
وثوران والتهاب قوي فيطلب المتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما
يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان يحلل منه شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر برد يوجب الغشي
ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في
ابتداء الحميات فان المادة التي يجتمع في [illegible] الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد
حجمها اذا ابتدأت الحمى [illegible] بسبب التخلخل والغليان والذوبان الى ان يتحلل الروح والحرارة الغريزية بخنقها
ويضعف القوة ويعجز ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي

اي لضعف

في ابتداء الحميات من الحميات الحادة كما يعرض لمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو
فيزيد الورم ويشتد الوجع وتنحل القوة وتتحلل الروح فينبغي ان تشد يداه ورجلاه ويمد بشيء حار ويدلك في
ابتداء النوبة لتنجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة
الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس لكثرتها فتختنق الروح
والحرارة الغريزية فالسكتة وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء لانها
لا تهيأ الطريق للغذاء الجيد ولا تحيل بعضها الى الغذاء لانها لكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تغتذي بها
ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يختنق الروح والحرارة
بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار
كثير من امراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بأذيته لمشاركته فيجمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس والكوع البقري
ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها يؤذي فم المعدة بثقلها
وزيادة كميتها او بنفوذها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان
فم المعدة مشاركة للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب
فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان
فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع
بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية يرتفع
عنه بخارات سمية الى القلب تحوزها القوى وتسقط فتتحلل الروح لتخليها عن امساكه وضبطه وتختنق الباقي
لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيحدث مراهم دون الورم
منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا
قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت وجئه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه
مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من
ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا
اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية المفسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن
شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاجمادها وابطالها مع تضاد منهما المزاج
الحيواة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية

الى القلب ويندفع

لمن به غب خالصة تشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتنحل القوة م

ايضا م

بهامش

٢٠ ويضطرب

الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصعب الشريانين اللذين يطلعان من القلب يأتي الرية ويتشعب فيها
وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني
فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى
جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يقيل المصروع
في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات
فيتبعه حركات كثيرة قوية على حاله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من
الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيسرع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته لم
يكون الغشي شديدا الا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة
الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يؤذيها
كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد
لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى وتمكن المرض فلا ينفك من غشية المقبورة حيث لا ينبسط
القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر
الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه ح يلزمه ضعف القلب واذا ضعف لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المواد فيكون
مستعدا لان ينتهي منها ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك
وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تألمه بالمؤذي وان قل
شديدا فتبوصه الطبيعة بطلبتها اليه وتصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون
فيه قوية والارواح كثيرة والنفس سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر لان الذي يكون عن الاسباب
الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل
على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخذل متبوع
واصواتهم ضعيفة ومجسهم باردة لا يموتون فجاءة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلط يسير المقدار
غليظ لزج ايسد مسلك الرية الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب وينقطع معه النفس والنبض ويكون موته بدلا
او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان الطبيعة
يجاهد في ذلك الوقت حتى ينحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون موته بدلا
يسير والانقطاع النفس والنبض وقد ذكرنا ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنتين عن وصول النفس

القلب ل

الی القلب والکابته عن خروج الروح الحیوانی من البطن الایسر وجریانه فی الشرایانات ومن هولآء من مات فی هذه الغشی وحسن ان
ذلک اذا لم تقو الطبیعة علی ازالة ذلک العارض عن مکانه کما انه قد یحدث ذلک فی الصرع ایضا فی الندرة لکن لانه
یکون مع الصرع حرکات قویة اذ العلة فی مبدء الحرکات الارادیة بل الخلط فی اکثر الامر ولیس یمکن فی هذا العضو مثل تلک
الحرکات فیحدث الموت فیها اکثر وعالجت جماعة من هولآء فزال الشک عند انتفاعهم به وهو انه اکثر من کان
یعرض له قبل ذلک زبد وضیق نفس یحتاج الی التنفس العظیم من الحرکات القویة والصیاح وبسط الصدر اکثر ما
یقدرون علیه فیستدل علی الحجب الانبساط واما الاقرون الذین یحدث بهم ذلک بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون
فینبههم قبل النوبة وتحریک ایدیهم واعضائهم الیسری وعض الجانب الایسر من صدورهم واما فی غیر وقت النوبة فینبغی
الجانب الایسر وتحریکه ووضع المحاجم علی الثدی الایسر وسقی الادویة القلبیة اللطیفة کدواء المسک والصنف الاول
یحتاجون الی الکون فی مواضع باردة والثانی فی مواضع حارة وذلک لان الفتیل من الهواء البارد یکفی فی ترویح
القلب واکثر جذب شیء للقوة الحیوانیة الی ظاهر البدن مالم یبلغ الی ان یسخن تسخینا مفرطا وقال ابن ابی
صادق رایت من کان یعرض له هذا العارض اشهر کثیرة وکانت تنوب علیه فی الشهر مرة واکثر الی ان مات
ورایت من مات باول غشیة یلحقه وبالثانی فحصت ان السدة کانت فی الاول فی الابهر وان القلب لم یکن
عندهم الترویح راسا ولذلک کان یعاوده مرارا کثیرة وان فی الثانی والثالث کانت السدة فی الشریان الوریدی
فعدم القلب الترویح مات منه المختنق وکل منهم زید ممن غشی علیه هذا الغشی لم یفق اصلا فعلمت ان السدة
کانت فی الشریان وعلامته الغشی مطلقا ضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستیلاء
البرد وبلا دم فی الرجوع الی الداخل واذا صیح بالمغشی علیه لم یسمع سماعا جیدا لکن یسمع کانه من مکان بعید
او قریب یسیرا لان القوی الدماغیة لم یتعطل بالکلیة کما فی السکتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح
النفسانی منه ولا یصل الی الدماغ من الروح الحیوانی قال جالینوس فی اغلوقن سببه ان الحرارة فی عمق البدن وانما
یبرد القلب بردا یسیرا وفی الاختناق یزید البرد حتی ینعطل النفس وعلاجه اما فی وقت النوبة فرش
الماء البارد علی الوجه لانه ینبه ذوی السبوت فینتبه الطبیعة وتتحرک معه الروح والدم والحرارة الغریزیة الی
خارج فیکثر الحرارة هناک ویقوی وینعدل هذا اذا کانت الحرارة متوجهة الی مبدئها واذا کانت
قلیلة آخذة فی التحلل فان الماء ببرده یسکن سوء المزاج المحلل ویکثف المسام ویزیل عنها سعتها المعینة علی تحلیل
الروح فیقبضه ویجمع الروح والحرارة الغریزیة فی الباطن هربا منه فیکثر هناک ویقوی فیمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اولی
من البل سیما اذا کان بقوة لانه ابلغ فی التنبیه لقوة قرعه البشرة وفی التبرید ایضا لتبدله کل ساعة بخلاف البل وعند

سطابن لو فا الرش علی الوجه برد القوة لانه یلینه الهواء علی استنشاق وفیه والهواء عنده مادة الروح الحیوانی فاذا استنشق
دفعة امد الروح فکثر وقوی الا ان سببه واما تخصیصه بالوجه فقد ذکر جالینوس فی اغلوقن انما استعملنا الرش علی الوجه
دون الصدر وهو معدن الحرارة الغریزیة لان الحواس فی الوجه اکثر ولانه اقرب الی الدماغ فیکون حسه بالاذی
اکثر من باقی الاعضاء ولان الانف والفم وهما طریقا الروح الحیوانی فی الوجه وهذا ایضا بناء علی مذهبه من ان الروح
متولد من الهواء وشم الروایح الطیبة من الطعام الذی فیه العقاقیر الطیبة الکرد ناج المبثوث علیه الافاویه ومن الطیب
لان الروایح الطیبة یقوی مزاج الروح بالملایمة الطبیعة الملذة مع ان لبعضها مع هذه العلة وهی الرایحة الخاصیة
للروح خاصیة فی التقویة کالمسک والعنبر والجاوردواء المسک بماء التفاح فانه یفرح ویقوی الروح بالخاصیة
وذلک الاطراف بعنف وشدها لانه یثیر الحرارة ویلینه الطبیعة ویوقظها بسبب الاذی الحادث منه فیقوم مقام المنبه
للنائم فینبعث الروح عند ذلک من القلب الی الظاهر ولذلک یؤمر بجلس نفسه ایضا ولانه یجذب المادة الی خلاف جهتها
کما فی الغشی العارض من القولنج والنزو والتحریک لما قلنا من تلینه الطبیعة واما فی غیر وقت النوبة وحصول الافاقة فیتعرف
سببه ویعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الامتلاء فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعدیل وعلم ان فی
القلب اجسام زائدتان عصبیتان علی فوهتی مدخل الدم والنسیم کالاذنان یسترخیان عند حرکة الانقباض وتبرزان
عند الانبساط لئلا ینشق العروق من قوة جذب القلب فاذا نهما انهما لخزانتین یقبلان الدم والنسیم من العروق و
المنافذ ویرسلان الداخل القلب بقدر ما هذه علة یحدث بعقب الامراض الحارة والحمیات المزمنة لتحلل الروح والحرارة
وضعف القوة القلبیة وعجزها عن التصرف فی الغذاء علی المجری الطبیعی ودفع فضولها فیجتمع فی القلب فضول رد یئة ویتورم
عنها اذناه لان الطبیعة تدفعها عن القلب الیهما محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان یجد العلیل عند فم المعدة یمکن ان
یحمل علی معناه المجازی وهو القلب وان یحمل معناه الحقیقی ووجدان الثقل فیه حینئذ یکون لعدم التمیز لقربه من القلب
مع الصدر والربة ثقلا لمکان الورم وحالة تشبهه بالغشی فی اکثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهی وان لم
یقتل وحیا کما اذا کان فی نفس القلب لکنی لا یکاد ان یعیش صاحبها کثیرا بل یعرض له غشی لا یفیق منه ویکون وجهه
شدید الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاسات المرض ولتراجع الروح الی الباطن لتواتر الغشی وعیناه منتهبتین
لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب یجد انقطاعا فی انبساطه لان تواتر الاذنان عند
الانبساط وتمددان فیشتد الالم فیهما فلا ینبسط القلب لکن انبساطا تاما بل یرجع الی المرکز قبل وصوله الی المحیط
وعلاجه ترک الریاضة لئلا یزداد الروح تحللا فیزداد الضعف فی القوة القلبیة ویشتد الغشی وصب المیاه الملطفة
علی الصدر مثل طبیخ البابونج والاکلیل والپرسیاوشان والتین لتحلیل مادة الورم وتضمیده بالاضمدة المحللة الملطفة

ضعف القلب

التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضعف القلب هذه علة
سوداوية يصيب القلب بان يرشح اليه شيء يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا اكثر تولده في الكبد فيسري شيء منه
مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه لغوصه
كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لغلظ الخلط المترشح
وخلوه عن الكيفيات الرديه كالعفونة والسمية وغيرهما ويحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم السبيل من نفسه
لوب كثير لذ بان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الريه وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند خناق الغرق بسبب قلبه
وصول النسيم البارد الى القلب ضعف القوى وتحليلها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من الابدان
بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى تولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ماليخوليا وسقي الترياك الاكبر

تقشر القلب

القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول منه وفيه لضعف
السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول بالاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستنباع
الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات المزداديه والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب حس العليل
بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون
من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدث الجرد والتقشير
في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك
قوله او يتحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب الى القلب فان انصباب الفضل الى ومن الراس الى القلب انما يكون
بان ينصب اولا الى الريه ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الريه ولا يدعه يسري
الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب و يقتل وحيا من غير امهال بل الانصباب الى المعدة كثير الوقوع
ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك نقطة في الوجه بسبب ما يجده من الاذى والالم وقد
يعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف
الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء

دفع القلب

المحمود كلحم الفروج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة دفع القلب هذه علة يحس الانسان
معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا وفيه بحث لان
الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء الموذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر وفي
خصي دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذي وهو اما الصفراء او الدم لانه يدفع
ذلك

احتواء الرطوبات على القلب

جذب القلب

قلة اللبن

ذلك الخلط الموذي من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الهليلج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء
وتقوية القلب احتواء القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب
المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى
بها ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها
وهي اذا كثرت وحفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط مما لا تحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون سقوط
القوة والغضب وهذه العلة لا تكون الا بشركة فم المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من
داخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران
بماء الباذرنجبويه لتحلل الرطوبات وتجففها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات
وتحركها من داخل الى الخارج جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط
يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى
موضعا منه وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبقى الانسان ملحقة ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه من
الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه
انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن
ليكون غذائه موافقا له اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكها مع الرحم في الوريد الذي
ويبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما تحمر الكيلوس الابيض في الكبد وما ذلك الا لان الطبيعة الموفقة هي
التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عنها وعاية تغير لا محالة واستحال اما الى لحم كالقيح والجمود واما الى جوهر اخر
كالرطوبة المزدادية عند انصبابه الى فروج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم
اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم
ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا
فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم الجيد او مزاج عن
مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع
من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا
يتولد منه اللبن وعلامته الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة
بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان

اولاد التحميض تابنا شيب بر العصارات السبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامته السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوامه
السوداء وقلته بالنسبة الى البلغمي لان السوداء اكثر منافاة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب ثم التغذية بما يضادها وذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيداجات مع لحوم الجداء والحملان والدجاج
والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة
مع الحلبة ودهن الخل والعسل في البلغمي ومثل مزورة الحنطة والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج السمينة
وضروع الضان بما فيها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن وورود المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف
البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويصير كثيرا
الجمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي
ويولمه فيحدث شبه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات ويحللها
ومايدر الطمث لينجذب الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون والمرتك ودهن
الورد ويطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري ويجفف والادوية المقللة للبن نافعة ههنا ان تشرب لانها
يقلل الدم بالتجفيف ويغلظ ويمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام
الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار
بسبب تجبن اللبن فيها وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن
او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول
الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللبن وعلاجه ان يوضع عليهما خرقة مشربة بماء وخل
لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والعدس مع صفرة
البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو
وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم مفروطا مع شيء
ودهن ورد واذا اراد النضج ضمد بالاطلية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة
الحارة مثل قمح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والراتينج بماء طبيخ التين وقد يحدث الجمود من تجبن اللبن
وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي
طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت
يسخن الات التناسل ويحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينهض قواها لافعالها مع ضرب من البحران فيتصعد

عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين لشركة التي بينهما وبين الات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت
تلك الاجزاء اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيتصلب الباقي وينعقد فاذا غلبت الحرارة
واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد
ثديهن لذلك زيادة حسنة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم
فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجين الزيت والمح المدقوقين المعجونين بماء الاس وماء ورق الورد
في الابتداء لتقوية العضو وردع المولد امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش
والجشاء الدخاني لما يحترق فيه الغذاء فينفصل عنه الجزء دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير
دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة تحلل
المعدة وتهلهل نسجها ويذهب عنه القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب جذبا قويا ويهضم هضما كاملا ولان
المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها ماشيا بهيئة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك
ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة لمرارته فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها
وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس
والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وتجمع المعدة وتبتر الشهوة لحموضتها ولا ينفذ فيها
لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة
فيغذى بالرمانية والريشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج ويسقى الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن
الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد
الاكل ان كانت قليلة لانها يختلط بالطعام وينتشر في المعدة ويبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء او مع
البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية
المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة وضمان
المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر
لان الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها يرخي المعدة ويسيل المواد اليها ويحللها فكيف اذا كانت معها
رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملاء المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق
خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة حينئذ وتذوب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الدسومة لان الحرارة الغريبة
اذا غلبت على الغريزية تحللت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها

وحركتها حركة عرضية لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة
واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدثت قي رطوبة اذا ارتفعت
تقاضى المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري
واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكرى المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التى لا اسخان فيها واما حار يابس بلا
مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون
الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متلذنا حريفا لا تقبله
الاعضاء ولا تغتذى به فيكون مثله مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اى البراز لنشف الرطوبات وتحليلها
وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقى اللبن خصوصا البقرى لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذى
يلبث في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى اخر وهو انه
شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانسى بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بلبنها وبين انسانا
في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضى واجنحة الطيور
الخفيفة واما بارد يابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجى ولا يخفى انه لو ذكر
المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهى لتحليلها تزيد في اليبس
والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير
مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغى ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب السن البور
والرمان الحلو والرزقا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما بارد رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة
من علامات البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع زيادة بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية
والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقى لغلبة تلك الرطوبات على البدن
وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التى هى الة لجميع القوى المحركة وان يكون لجوه اى
برازه ملطا اى رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل وينضج وعلاجه الاشياء
الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطنجنات المتبلة والمعاجين والجوارشنات كالكمونى والفلافلي
واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا
رطبا بلا مادة وهذا لا يضر ما لم يقو لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته
تغير الطعام الى النموسة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا

الا ان يعتد بحسب المادى

وقرطمى نكف وبره كيز انجبه بالماى مرغان كنز

الا اذا تعذر بحسب البالغه ؟؟

الآم

144

وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع البخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة
الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء
وطبخه وتشبيهه بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما يحصل
من الحرارة وبطء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما يحصل من الحرارة والبرودة
ممكنة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها يعين الماسكة ويحبس اللبث المورث هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة
والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وضعفها بان يكون سببها
نزول الثفل لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهى مع ذلك باقية على رطوبتها
وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة
المعدية لتكاثف فم المعدة وتقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه او البرودة
لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق وتضطر العروق الى المص بعد المص حتى ينتهى
الى فم المعدة وعلاجه سقى الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا
مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخى المعدة ويملاها ويحول بلينها وبين السوداء المحركة للشهوة
والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويحلو ويلطف
ويقطع وهى الاغذية الحريفة لاستعمال الناس لغير المعتاد ويكون مخالفا للمعتاد والغشى لان المعدة تتحرك لدفع المادة
وهى لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة
مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك من جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جميع
الطعوم القوية وبترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التى له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان
الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة يبقت فيها لا تنحل ويزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف لئن لم يكن هناك رطوبة غامرة لها
فتطلب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها ويرققها بها وحيث لا يمكن ان ينحل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ
في الماء سريعا بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى
ان ينحل المادة عن اخرها وتذوب في تنفذ وهذا هو السبب في تعطش السمك الطرى والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة
وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلى يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وينحل عنه ابخرة غليظة قليلة
الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح
لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا بالقى وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم

القراح المتولد ... بعد الاعتيار المحرات

بماء ونعوم حيز

وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح
والبورق والسكنجبين العسلي وسقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة
مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل تختلط الغذاء
بها فينقص حموضتها ولا تظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا منفرشا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الكائنة
الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء
مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان
القيء ايضا لا يحصل منه المقصود فيقلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما
رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة
الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء كذا
في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان
المفرط وهزال البدن لقلة نزوه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وبرقق الغذاء وتسيله وتهيئه
للنفوذ في المجاري وللقبول للاستحالة فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالاطراف الا انه
اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا تقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن
لذلك ولا تنتفع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتنطيل والتمريخ واذا استحكم اليبس
في المعدة لا يمكن الترطيب الا بتركه البدن بالحمام الرطب والجلوس في الابزن المرطبة والمصنف لم يراع الترتيب في ذكر
هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما تفرق اتصال واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها او كميتها او
داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها
وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة
كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة فاترة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير
رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها حدوث ما تنحل بعض تلك الرياح وتندفع بهم من فوق ودواق لا تتحرك
المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من قلم الموضع
الى قوتها بسبب لين الهاضمة بهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل
الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما حصر للكبد الجانب الايمن من
المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء تخلية الكبد من

جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فيقع هذا المكان للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسهما التحت واليسار
ويقرقر بالغمز عليه ويتحرك البعض اي على ذلك الجانب الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها من مستقرها لكن اذا غمز عليه
يتحرك البعض الذي يلقى الى من من عجا ويقرقر وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة
وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للرياح كالكموني والنجوشي منقع الكندر والكمون
والفوتنج والكرويا لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقيء واما طعام موذ للمعدة بالكيفية
او بالكمية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان
هيجان الوجع من كثرة كميته او اختيار الاوفق لحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن الهضم
دونه فيخف ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه انتشار رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا الضعف
الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال
الرازي المعدة الذي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء
وان كان في اسفلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما الى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي
اقراص الكوكب صفته حب بسباستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر البيروح مكدارية افيون زعفران قسط كوكب الارض دهن الفلفل
المجرب مكدرسية خشخاش ابيض دوقو انيسون سنبلويس بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس مكدسنة ليس القمح
ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة
سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظ والتخلية ما لم يتم على الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في هذه
المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع
الى المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا انه عرضت
ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيأ
بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها
له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي
يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغير عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم
فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما مردا يا يتغير الى بعض الكيفيات الرديئة فلا يجذبه الاعضاء
لتتغذى به وان جذبته لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنها الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان
الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء

سوء الهضم

وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وفسدته فوض له بحسب الاستعداد وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها
ما يقرب رائحته الى الزهومة والحامضية ومنها ما يقرب الى سهوكة السمك ومنها ما يقرب الى رائحة غريبة لا يمكن التعبير عنها
او الحامض اذا كان لطيفا وعن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه
حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد واشتد الصيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ومدد
والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا يكون شديد التشبث ٥
لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على رداءة فيتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه
وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الرديه واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد او ينطلق بحاله
فلا يجد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته وسببها اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة
فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة
معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقئ لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان
الساذج يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة
والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج الياف فيها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم
بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجود ها فيها متى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون
يعقب قي كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وتنزعج جميع اجزائها وتتمدد الى فوق تمددا
شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتفت عليه التفافا
طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيثبت في ضعفها وتعبها الى الخلط وعلاجه عنها وعلاجه بتسكين القئ بالجوارش
المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
والمصطكي بماء السفرجل وغير بخهما بهي الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع
المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في
نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس
او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون منتنا او رديء الصنعة كريه الرائحة فتعافها
النفس ولا تستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان
يكون اكثر مما ينبغي فلم يقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر على اضرامه فتزل
الطعام غير فاسد بل غير منهضم فقد يفسد اذا توقف في المعدة للقوة الماسكة وتصرفت فيه الحرارة الغريبة واشتغل

الانجذاب

يضعف المعدة بحيث لا يطيق الغذاء ويرتشح الى الخارج مع بعض

الجاموس وهو الجاموس معروف فارسي معرب

الغذاء... اي جل المرتفع

غير ضرورة وكذا ان ٥ ن
التفاوت بينهما في الانهضام
اكثر من ذلك لكن كان
الزمان الذي بينهما
تبدارك ذلك
التفاوت لم يكن انهاك
انهضاما نقد به ضررا
واما اذا كان التفاوت
بينهما اكثر من ذلك والزمان
اقل من ان تيدارك التفاوت
كان تقديمه ضررا بالضرورة
هكذا ذكره شيخ بهاء
الدين العاملي
عفي عنه

لهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من اشاعه من جهة الكيفية لان البدن يأخذ من الطعام
الكثير يسيرا من الغذاء الصالحة كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويتربد كالاغذية اللطيفة في
المعدة النارية او يسوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى
طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح
او يتناول على امتلاء المعدة من طعام او اخرى او شرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الركي الكافي
فيطفئ الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام في
عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون ودوام
تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة
الكبيرة هضم الطعام القليل بعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم
لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست بالة من
شانها اذا صبت في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه على اعلاه فاذا لم ٧ ... م
يتحرك بقي كذلك وان تحركت فقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل اسهال المفرط على
الاغذية لعسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد
بالقئ بطبيخ الشبث والفجل مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره
بالامعاء فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهريارى والتمر فانهما مع ما يخرج الغذاء
الفاسد يقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا لم يكن القئ
بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء
بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه
في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوي
المعدة على الهضم مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران البيضة
حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقئ والاسهال اي جهة
عن البدن انهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار اما لشدة حرارة
المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتندفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام
الفاسد في علو المعدة بالقئ وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه ايذائه لها

فما كان الشبه بالغذاء يخرج بالقئ
وما كان الشبه بالثفل يخرج بالاسهال
الاخر

واذا اندفع ذلك استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها
بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب يعدي لحدة تلك
المواد المرارية وتسخينها المعدة اولا لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء
لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش ودق مرارة وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب
رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع
والوجع وتنخرط الوجه وتبطل الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا
انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها وتدق الانف لانه عضو
قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها
بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى المواضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت
الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل
على الموجود في المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند
ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للتلف ويفسد بها والطعام لا اختلاطها به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال
ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة نقاء تاما ثم يسكنه
لئلا ينحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها
واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون ما يقذفه حامضا
بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه الشبت
والكمون والمصطكي والعود ويترك حتى ينزل البطن مرات لتنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا ينقص
بحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى الميبه والجوارشن السفرجلي المحكك واما من تراجع الطعام الكائن
الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن
فيثقل عليه ويصير كلا حيث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون فيها
لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى
البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم ايام وان يلبثه لا يوجع
السرة ونقصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف الكثير اما بلا قيء اذا كانت غليظة متسفلة والامع

في يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان
الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء
والتقطيع والارخاء وينقيها بالقيء لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيهما من الرطوبات وقد حدث فيه بالتقطير ...
... يوجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء وبالاسهال لانه يرخي فيقطع الرطوبات ويرققها ويرخي
جرم المعدة والامعاء فتتسع وينزلق السفل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا اذا ان يكفي والا اعطي السفرجلي المسهل
ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لسهولة المواد
واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية
ويتبال الروح عوض ما تحلل منه وليتعاطى على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويندفع مرافقه لينجذب
المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك لينحبس الاسهال
بالكلية ويترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب
في احتباسه وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور المسهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا
قليلا الى ان يعود الى عادته نقصان الشهوة وبطلانها اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فيضعف قواه
كلها ويسيل المواد اليه لترققها ولضعف القوة الدافعة فيمتلئ بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى
الجنوب والصيف شديدي الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع
الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء ولا محالة يشتاق لنه لجلب الغذاء من جذابه مصاصه
حتى يحصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة
شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غليان الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهية بالاغذية الحارة بالفعل والكراهة
الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في
الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه وان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة
ويسقط الشهوة ويمنعها لاماتتها القوى الحسية واخذه الطبيعة من المعدة بل اسائر قواها من الماسكة والهاضمة
والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا
نادر جدا وقد ذكر علامته سوء المزاج البارد وعلاجه وهاهنا منفعة شديدة في هذا تناول الفوتنجي والثوم والتكميد
بالحار ويس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتأذى ويكون بسبب ما يبقى الكيفيتين المنافيتين للطبيعة
متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدتها يبقى الكيفيتين ورداءتها والغثيان والقيء وشدة التوقان

الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ويبسها ويزول وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته
وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها
وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب والهضم
لكونها ممتلئة بها فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر
ماله كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة عن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة
فعليه وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك
البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغييرا ما ينفصل عنه الجزء غليظة نفاخة
وغثيان لما تحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتمدد من
الرياح النافخة الغليظة لا يستريح الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل
واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكرفس والانيسون مع
العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة يشتغل الطبيعة به فمعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب
النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان ... في جوفها يخرج بالقيء وان كان متشبثا في
طبقاتها لا يخرج بالقيء شيء البتة الا ان يكون يكثر من الغذاء فيختلط به البخر لما يتصاعد عنه الجزء عفنه
الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء
وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما من استغناء البدن عن الغذاء
لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمص الاعضاء
من العروق ولا العروق من المعدة فلا ينقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الذب
وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف
والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن
وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء
وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل
ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام
وضيقها كما لا يتحلل من الابدان الحيوانية التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبر على
ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لم جوع بمعنى

طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام
بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل وينبعث الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او سدد فيها فلا
يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة
يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف
شيء من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة الغريبة المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء
وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر
من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها مشهية بحموضتها ولا ينبهها منقية لها عن الرطوبات
الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته
ان لا يهيج الجوع وان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة ووجود قوة فيها الهاضمة وان تعود الشهوة عند
تناول الحوامض المدغدغة والقوابض الدابغة المنقية كانها يفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء
ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون
مع عظم الطحال لاحتباسه فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات البزرة مثل الكبر والبصل والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج
وبزر السذاب والنانخواه وللقيء بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين
العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه ينزعج السبب الحابس للسوداء بانزعاج البدن وتحركه
الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القيء زلزلة البدن وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى وتقلع
المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب
الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافل لا تلذع ولا يحدث قواما لما تبادي
بها فم المعدة ولا يعتريه غثي بتناول لها لما قلنا وان كان على البرء وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج
الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء
مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها قد يبلغ امر البدن الى الانحراف
عن المزاج الصحي والضعف والذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين

والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب الاباريجات الوجم وف والشهوة لافرق بينهما عند الجمهور ولكن الفرق بينهما
فرنادل الوحم هو شهوة الاطعمة الرديه الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة والحامضة والشهوة فهو شهوات الرديه مثل الطين
والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة والى قدرت حدث اثره تشتهي الفطن فيلوكه
وابعا بين لجنبها وكثيرا ما يبتليه وسبب ذلك اجتماع خلط ردى نائب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفية فاشتاق
الطبيعة الى شيء مضاد له اى لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال
ملايم وموافق لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة
والمضاد المخالف المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الاختلاف
هي الاطراف اى ما يكون كل واحد من شيئين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اى يكون بين كل متنافيين
من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اى يكون الاشياء التي وقع كل واحد من شيئين منها في
الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله بالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف
غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس قد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان
المتضادين هما الامران الوجود بان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض
والمتخالفات هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد
فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا
لكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية اشتاقت
الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية بالنسبة اليه مفرطة مضادة
لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد والا لانه لو كان مضادا
استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد
لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردى يجتمع مع المعروض ضد اليه في المعدة والاشتياق
الى الاخر مع ما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد وايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما
كان يلزم ما ذكرناه من ان يكون لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين
الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ليس الغليظ المضاد للخلط الردى يكون مخالفا للخلط
الصالح المعتاد وضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما ضد الاخر ايضا وهو الخلط الردى لا يكون
ضد البدل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة يميل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد

فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرفعه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة
لحرارة المعدة لوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها كالتي
حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ومضاف لبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها
وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردى بل من طلب تلك الاخلاط نفسها ما يشاكلها في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم
الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مستعبدا للقوى وهو مخالف للطبيعة
فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة
للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين
الخلطين المختلفين في القوة والكثرة منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والاخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها
لان الشهوة لا يكون الا به والاخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في موخرها
وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط شبيهة بالزرنيخ الاحمر
والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسد يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا
قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراى لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الاخلاط
الفاسدة والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل
اى ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة
لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تندم لانها تزيد في المادة المفسدة وهي ضعف
الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة
اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة
فان دم الطمث فضل اعدته الطبيعة لغذاء الجنين وتحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى
جميعه لانه لو انتقص شيء منه والضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به
ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثدي لبنا وما هو ردى
يبقى في بدن المراة لتنقى عن ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه فيها خلط ردى
فيها تشتاق الطبيعة شيئا يخالف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت
العلة لانه يجذب منه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وتنضج الطبيعة ما بقي على طول

الايام لما يقبل الطعام ح لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذاء للبدن وتحلل الباقي وربما لم ينطل به الشهوة
الرابع كما يستحيل كثيرة من المواد الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان ما ينفصل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع
الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى
ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا
يجذبه وان جذبته لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة
بالقي بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرتين
او مرة والاسهال بالتربد والرخ الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من
والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلة والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد
تلك الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الشونيز اي بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم
زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح
هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والملكية عليها
على الاكل فيها كما هو في طبع الكلاب لا يكاد ويزول حرصها ودفوعها على الغذاء وان امتلأت بطونها
لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد ومكشف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيحدث فيه تقبض
فيتحرك الشهوة ويعرض منها ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف
ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب
الشراب كثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد مجلب للغذاء
ويصغر حجمه فيتسع عادة بالنسبة ويصير المعدة مشتاقة به لغذاء خاصة ان كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها
ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان
الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وطول انحدار الغذاء وقلة العطش وبرد
علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوارشنات
والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب
وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج ويسقى الشراب العتيق قال
بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط
الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة خصوصا اذا كان

الشهوة الكلبية

لان يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويلطفه ويلينه
ويزيد النفوذ بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهريسة والفالوذجات والدسم ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء واحتياجها الى البدن وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير
والخوزي وجوارشن النار مشك لئلا ينحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث
عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى
فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكشفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق
المتقاضية بالغذاء وحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدغدغ بها المعدة ويقطع عنها
البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة الشهوة
الماء وحموضة الجشاء وحموضة السوداء وقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد
في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل
من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فينجذب منه
ما يكفيها ويتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت
من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السوداء لغلظها وينبغي ان
ليجذب السوداء بقوة ويصير مشغولا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة
ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يبقى ترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها
ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود والمدبوغة واما كثرة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة
من البدن المكثف الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء
واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها
مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم
آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان كثرة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يكفي التغذي
بعد هضم الكيموس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة
المسدة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك ولذلك يحمد المنافذ فيقل التحلل ويتولد منه دم غليظ متين لزج لا ينحل بسهولة
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن
بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الاس المغلي بماء السفرجل الحامض فانه يلزج جنبه يلحج في المسام

ويبددها خصوصا اذا استفاد قوة نافذة من الادوية المتخذة فى الادهان واشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وفقدانها
اليه للاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها ليتخلف بدل المتحلل وينتهى التقاضى والامتصاص
من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلاجها تقدم اسباب الاستفراغ
والتحلل وشدة الجوع ويسرف فى الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع متحللة لان الاعضاء
يجذب جميع بلة الكيلوس فاذا اكلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء
عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقى وكذلك ان عرض
لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء فى المعدة وان لم يستمر كلما انها اذا انعقلت فى الانواع
الاخر بعد ان كانت متحللة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدى يتغذى بعد ان كان
لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن فى الانواع الاخر لا يتغذى وليس الانحلال فيها سبب ذلك بل الانحلال فيها
ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائها عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
المصوص من لحم الحملان فى مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر غذاء البدن منها ويحتال
ان لا ينحل من بدنه شىء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وبحفظ الطبيعة لئلا ينحل بمثل شراب التفاح
والسفرجل الحامض والتغذى بمثل الهريسة والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتداد الديدان والحيات
الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففازت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته
الاحساس بتحركها وصعود ما من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجىء وقد يكون لخلط حامض بلغمى محتقن
فى فم المعدة فيدغدغه لحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل من مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض
ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات و[illegible]
الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصينى والصعتر والكمون والفلفل الجوع البقرى هذا هو الذى يسمى
بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار
يطلق عليه الجوع والا فهو فى الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمى به تشبيها لهذا الجوع بالبقر فى العظم
فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبولى هو الشىء العظيم جدا كانه به الثور تشبيه الجوع به فى العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام
العظيمة جدا به وما قيل من انه سمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشىء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم
المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها
ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التى للمعدة وفى ابتداء هذا المرض يكون

الجوع البقري

جوعا كليا حتى اذا استكمل البرد وبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه قوم الاعضاء اى قواها وضعف اشتياقها اليه وعلامته
القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك
انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره فى ظاهر البشرة مع وجع يحدث [illegible]
ويغشى يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط
وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفى الغذاء فيزداد الجوع فى البدن ويحمى القلب ويشتعل
فيه الحرارة ويرتقى الابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشى فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه
الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ اصابه الغشى لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشى
انما يحدث فى هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة
من الجوع لكان فى ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس فى الصناعة الصغيرة ان الغشى الحادث
فى بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة
العارضة فى البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين فى البرد المفرط اى الذين اصابهم البرد الشديد الذين
يكثف مسام جلودهم بالبرد الشديد بحيث قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاذ
البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء يعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها ويفنى بفنائها الحرارة ومع [illegible] يكون تاثير
البرد الخارجى فى البدن اشد واقوى وعلاجه اما فى حال الغشى فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف
ودلكها وتحريكها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية
القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج
بالماء ورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة
التى للاعضاء له اشد لعطريته فيقوى القوة ويغذى الروح والبدن فى اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ
كالمزورات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصينى والعود النيء المحروس لينفذ الى الاعضاء وينفذها بسرعة (?)
ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسجزينا وجوارشن البزور ونحوها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط
بلغمية لزجة مغشية لفم المعدة مخللة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة
له واخلاط رقيقة تنفذ فى جرمه وتفشو فى بعضه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء
هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة
صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة جيدا لان التنقية لا يمكن الا بالقىء او بالاسهال وسقوط

بطلت ٣

غليظة ٣

القوة والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن

كجبل ويحوج العروق لاستخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المحجمع ويسمى هذا الجوع المغشي وابن الشيخ

قد وضع له بابا باستقلال لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عايفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار

وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد

الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن انتصاص

العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي

القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فاذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا

اما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل يرخي المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش ويعاني على تحليل

الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد المنفعل تجمع المعدة وتشدها فيثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية

من الانتشار وتكثف المسام ويقوي القوة ويمنع الروح عن التحلل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان

والنعناع ونحوه قيل ينبغي ان لا يتواني في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي

يطفي الحرارة ويجمدها فيفسد الاخلاط ويبرد وربما ارتفع شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث

فيه سدة العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها

بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة

الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه وينحل به لان

الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان ينحل الا برطوبة غامرة لها تامة ونها الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا

فكلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لا ينفذ اليه

الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط الفاسد ايضا يستدعي الماء بحاله لينحل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس

لا يمكن ان ينحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ

سريعا في الماء سارعا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان ينحل الى ان يحلل

الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وفقدان الاعضاء الى الماء واما ما كان عن

احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة

الاحشاء يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب تلك الاخلاط وتلطيفها وترقيقها وتردية

الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن بانتفاء سببه

المالح

وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم

المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المولد عن سدد في مجاريها او بلغم لزج

او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما

يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وتذويبها وتحليلها والثوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معدل له فلمثل هذا العطش

هذا السبب وهذا الظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يتحمل المصنف

لنفسه التعب والمشقة وقال الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في رأسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم

ويقطعها ويجري منها الى العروق فيروي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك

المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار والحمية من الاغذية المولدة

للاخلاط كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكرا وفانيذ مع وجع اللوز واما من حرارة المعدة كالحميات

في الحميات الحارة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر

والرئة او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون

من قبل الصدر والرئة فيسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع

وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر

وانما سكن المعدي بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء

البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب

بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برد الهواء البارد الى ان يكون مسادا بالكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء

اختصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على

مقاومته برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه

المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار الى البلد

لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدة

فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من

سوء مزاج حار في الكلى فينجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى الحالبين ويجذب تارة اخرى من الكبد

وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يحدث عقيب هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق

او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة سخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة يروم لينه

العطش البلغمي

واما الحرارة

العطش

نغسل المعدة عنه للوحته وحرارته فيطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقى ماء الشعير وساير المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار ولعاب بزر الفرفخ مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال فتشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يتولى جوح الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة وايسني من الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطي الحكم مياه المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يجمع ويكثف الاعضاء ويغلظ الرطوبات ويعين على القبض ويكون من القوابض التي يقطع عمل الدواء كالاسويقة والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم ساير الاعضاء الاصلية ويفيدها وتحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء وليشرب العليل ولا يبول لسقوط قواه بل ينفتح جوفه ويموت او الغريبون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشنيطه فانه يشد ... الالبان لشجر استخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانسي وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلحج في الورق الماسا ريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى تهيا لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارات اليه لا بذاته فم المعدة بشدة برودته فيتوجه الطبيعة عنه دتها اليه لدفع الفرد ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاصالته التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء لسبيل تزيل التكاثف فيه كيف اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء

الحار وقال بعض الفضلاء ان تعطيشه مع برده يكثف سطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون تسخين ما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج لانه ببرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج ببرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة ويصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة طالبة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة يتلذذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد تسخينه لحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يجوز ان يكون حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالجس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لقرب الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة النبه لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة فيها جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا اذا اضرها ان التراشيد وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل اهليلج لما فيه من القبض فلا ينحل قوة المعدة وتضمد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمعها جوهر العضو ويحفظ قوته والعطريات يقوي القوى وينعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله قبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير العرفة وان كان عند الاختلاط فانه وان احتيج الى التحليل العرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك سببا لتحليل الورم بحل القوة ويحل بالخلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات

واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع وبعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه سوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس ورصاصية اللون وهي بياض مع ادنى خضرة الى البياض لغلبة البلغم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وتريان الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفها ليقدر المعدة على هضمه ولا تفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة ويمرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتقطيع وتقطيع البلغم وتضميدها بورماد خبث الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق اي المكي بالاسهال بطبيخ الزوفا وحلوس الخيار شنبر او ينقيه الصبر ويجذر القيء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون منتقلا قليلا يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر للمجس مع اكثار ردية وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجحاف في العينين كيبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع حلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ويمنع من تحجرها وهي الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضمد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرية مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع والزفت قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب سيما ان في المعدة عروق كثيرة من الاوردة والشرايين وبينة المعدة وقروحها كثيرا اما يجمع الورم الحار الحادث في الجسد في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا اشتداد الحمى لازدياد التمدد ولازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى للاشتعال حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الالتهاب وعلامة انفجاره ان العرض ...

ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاط المدة والدم او قيئهما ويصير الورم وعلاجه ان لم يتفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها اياها والكتفين فيه نظر لكن المعدة متصلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما يليهما اذا كانت القرحة او البثرة في المريء دون المعدة او تحت الفقار اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة الجرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجها ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية المتعبة فانها يزيد في القرحة والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة النفخة والجشاء والتمطي النفخة يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سابق فيها واما من جهة الطعام واما لحصول اخلاط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء كما هو غير منهضم ويتولد البخار ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء ينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة الجرة غليظة يضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره ومما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهومة كان الطبيعة تنفر منه فلا ينصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد منه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لها حس ما يلتذ بالاشياء العطرة ويقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او دسم ضعفت وفسدت الهضم واما الذي يحصل فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء مجتمعة وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث عنها ريح يندفع من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة ينقبض ويجتمع ليندفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يجب اشتمال قعر المعدة

الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يدخل مع الماء
عند المص والطعام عند استيفاء الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة وبدفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيعرض
استيمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح
الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك واستفرغت
وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية
ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات اذا حصلت
في العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة
القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو
المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان
هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما راهنا اي
دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها وان كانت يتولد في المعدة يكون الغشي دائما وان كانت ينصب
اليها من عضو اخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب
هذه الاحوال اخلاط فاسدة يؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة متنقلة يصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها او يعرض
منها القي لان المعدة عندها يتحرك لدفع تلك الاخلاط لئلا يؤذيها ويبطل دفعها في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة
ان لم يكن متشبثة بخملها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع
مع الم مفرط لانها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا انطلاء دفعها في الاندفاع عند انتزاعها وحركتها للدفع وذلك
الاخلاط اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بماء
والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او ايارج فيقرا مقويا بالسقمونيا والحقنة اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع
مانع فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالادوية
والاغذية الملائمة المطفئة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود الني والصندل والماء ورد ومثل السفوفات
والحمضية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب
وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي كالمخ واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحته
المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ... ما ونفوذ المعدة لكن لا يكفي
البهابل انما يفسده اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات

التثاؤب

التمطي

القي والتهوع

الغثيان

تقلب النفس

ملطفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد
ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوى بمثل القرنفل والعود الني والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة
ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته
على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة
حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات وعلامة ذلك
ان لا يكون بهذه الاعراض دائما بل يسكن بعد القي حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء اخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو
ينصب فيتدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية
العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته
بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او لسوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على
الغليظ فيفسد وينفذ ويؤذي المعدة فيتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة
من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها
فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها
وقد يكون القي على جهة البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي
وعلامته ان يكون في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما يدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها
بالطبع تستفل وتميل الى العمق فيمكن استفراغها من الجهة التي اليها اميل بسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي
ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار
او فتح عرق من المعدة او المري لفضول حارة مرية يخالط الدم وينقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق
لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة يصليها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها
حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او
انصداعه او انقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوا او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة
او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم مرارا كثيرة لتقليل الدم والامالة الى جهة اخرى اذا
كان الدم كثيرا او للامالة فقط في البواقي وتجريع ماء السفرجل مع شيء من قشر الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار
ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب الرطب بحجة لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق واسراف
ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا حدث بالرعاف وسال

قي الدم

في المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته انه ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال
وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى
بالفصد وقد يكون من قروح وتاكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق
الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتعرض لحرارة الغريزية والطبيعة الروحية التي كانت تحفظ على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ وربما اذا
روية ٢ كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانكال
الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسام اما بارد
لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الموج الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان
يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفودنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع وتقيا
وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل
من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفودنج ان
والمدرج الفيصوم وورق الحاضي لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة
وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها والياقها فيتشنج ويجتمع في نفسه للهرب من الموذي ولا نمدد
للانبساط المعين للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتباعد المطلق ثم يثب وذلك انها اذا انقبضت اجزاؤها اذا اتساع سطح المعدة
تباعدها اتسع تجويفها وامتلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج
الانقباضي الذي كان لها في ذاتها لدفعه اعانها ذلك الهواء على الدفع كما تراه عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في
اجزاء المعدة والياقها الدفع ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها فكلتيهما عليه وسبب الفواق
لان قعر المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية
حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون يعقب اكل غذاء او دواء
حريف كالباقلاء المملح والبرد المتولد من اصناف الفلافلي او قي مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين
والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي بزر قطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج
المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر
ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يوذي بتمديدها فيتحرك
المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها وعلامته ان يكون يعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى

الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم
لان له وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يحبس للين اندفاع الريح
بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويمضغ كالمصطكى والكمون والفودنج والزنجبيل ونحوها واما شيء مؤذ بثقله وهو
اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة
عن النضج الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال
بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء
فالمعدة لها بهزه لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة
من دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبس منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما
طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام معه قوة
جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى
في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد
ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء وقال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث
عند تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والمصنف انتخب كلامه هذا وغير عليه فاجتمع في تقويمه الى هذه التمحلات وعلاجه تذوق ذلك الطعام بالماء
الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى
كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد
اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك
بتلك الحركة ومن جهة تقبيض مسامها بسبب تكثيف البرد الخارجي حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها
فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش
والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه تسخين المعدة من داخل
بزرم وخارج بالاغذية والادوية مثل المدحج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الكرفس والانيسون والكمون
والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع الخل العنصلي ويضمد به المعدة من خارج مع
الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من تمرين
وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي يقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحبس النفس والمصابرة على العطش ليتحرك بها

الحرارة الغريزية وآثارها وهي اذا كثرت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها اما الحمى فلما تبتدئ فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد تتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان
قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك تسخينه لشدة في القلب
واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها ارتعاد وحركة عنيفة واما حصر النفس فلانه
يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطس فلانه يسخن المعدة
والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم
المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة
بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لانجذاب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها
المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة وبتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون
او ينصب منها مرار لضيق المجاري التي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا وذلك
لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغليانها الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي
منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة
بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا تفصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى
الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها
من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج الكبد على ما سيجيء وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد
يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان من طول اعيائه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركها الى
الانبساط وهو للاصلاح وهو لانطواع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي
لليبس لا للهرب من المؤذي وتمدد وانبساط للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والبدن
وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان
سبب الجفاف انما يكون من استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تفعل
افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير
في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي
بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان يرد الاعضاء
الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبات الاصلية المتفرقة في الاعضاء بعد

ورم
ذريع اي الكثير

انقلاب المعدة

انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة بجذف الرطوبات التي في المعدة قهرا وقسرا او حميات حادة
محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق الشتي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما
ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب اسفله
الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان يدفع الثفل الى اسفل فيدفعه منها
الى اعلى وسببه سدد اي الخراج يصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا ليس الامر على ما زعم المعمر وانما المعروف
المشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب ويصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل
بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لذعها بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة
والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع القهقرى الى المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى
الجهة التي دفعها له اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين
ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء زبليا لان العروق الماساريقية يكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس
منذ لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد ويتنتن بطول المقام في الامعاء
الدقاق وتلافيفها وتاثير الحار الغريزي فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل
في ايلاوس من المعدة لما نزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا
يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقيء وقد تاتي بخلافه ههنا فان رجوع الثفل
ههنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كلما وصل الى موضع الخراج رجع عنه الى المعدة
فلا يقف فيه مدة حتى يتنتن وايضا يفرق بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القيء في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل
الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة
قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان واكثر سبب
به مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت متشربة احدثت كربا
لانها يؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتقررها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها يؤذي
بتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر
يكون المادة حادة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء
بالماء الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل
وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل

الفرق بين انقلاب المعدة وبين ايلاوس

الكرب والقلق

اختلاج المعدة

والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهى لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة يؤذى بها
ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقئ بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العسلى او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث فى المعدة حركة اختلاجية كما يحدث فى الاعضاء العضلانية
بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة فى فم المعدة او فى الجزء الاعلى منها اى من المعدة حدث الخفقان وربما
حدث الغشى لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية يلحق المعدة اما من خلط بارد ينجمع فيها او ينصب اليها من
عضو آخر كالكبد فيتلذع ويضطرب لدفع المؤذى او لخلط لذاع يحتبس بين طبقتى المعدة فدنشر به فتنبعث القوة الدافعة
لدفعه ويتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اى خلط حدث فيستفرغ
ذلك الخلط بالقئ والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما
يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء فى حال اعتقال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى
حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى فى الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته اعتقال الطبيعة
ووجع يحدث فى الامعاء اما الذى الحادث من احتباس الثفل واما اللذع الصفراء واما لتبرئ الديدان وعضها لها وتقلب
النفس لما يتاذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقئ ودغدغة وعصر فى المعدة اما الدغدغة فلتبرئ الدود وحركته المنكرة
اما العصر فلان المعدة ينقبض فى ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجئ فى القولنج ثم بعد ذلك
الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجئ فى بابه وجع الفؤاد هذه العلة هى وجع يعرض لفم المعدة ويسمى
وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يتميز كثير من الناس
بينهما فى الالام قال جالينوس اذا شكا اليك عامى فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب منه لمشاركة
الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او لخلط مرارى ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء
عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذاعة وحرقة والغشى بحيث يؤدى الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لاختلال الروح
بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها عن القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية لا يبقى
منها فى المعدن الا القدر اليسير الذى لا يفى بالانتشار الى الاطراف قد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادى وغير المادى
مع معالجتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها
ولبطء انهضامها بل تطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحفظ بحرارة المعدة
مجاورة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التى تفرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبى الجوهر بل فعله الشهوة
فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا فى فمها لم يترسب الى قعر لم ينهضم

وجع الفؤاد

حرقة المعدة

اليه خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقئ فى الاكثر وربما كانت رطوبة فجة مختلفة
فى فم المعدة يحمض عند ما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما يقذف الطحال خلطا سوداويا
شديد الحموضة والحرافة ولذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ
وعند ما يبتدى الطعام فى الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء
ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ يتوجه الطبيعة الى ما فى المعدة فتصلحه ويكمل هضمه ويغتذى به
او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذى يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان
الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار
على الاغذية النافعة كالقلايا والمطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثانى فصد الاسيلم من اليد
اليسرى وهو طرف الباسليق الابطى يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطى
اسيلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الاصغر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم فيفصد لامراض الطحال
لان شعبة منه يدخل فيه ويخدمه وسقى السكنجبين البزورى واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد
الفاسدة المتوجهة حكاك المعدة ودغدغتها سببهما اما خلط حريف لذاع كالخلط الذى يكون منه الجرب يترشح الى المعدة
من بعض الاعضاء كما فى النوازل التى تنزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار يحدث فى سطح المعدة
الداخل كخزاز الجرب والفرق بين الاول والثانى انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يحتوى على الطعام
ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من البثور الصغار لم يحتو المعدة على الطعام لما يتاذى عن مماسته ولم يهضمه بل دفعه غير
منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثانى يجئ فى الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها
اى سخافته نسج ليافها وهو سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبى فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف
المعدة على الطعام اصلا او يلتف التفافا لا كما ينبغى وذلك اما ان يسترخى المعدة نفسها فيترهل ليافها التى انتسجت
منها او يسترخى رباطاتها التى تتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
فى الرباطات التى بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء
فان كان فى الرباطات التى بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة مع ثقلها الى اسفل وانجذبت معها
الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان فى الرباطات التى فى الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جانب اليمين وان فى اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء فى ليف
المعدة اشتال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى التقاعس

حكاك المعدة

استرخاء المعدة

مال العليل الى التقاعس

الصدر ليتمدد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها ضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وساير هضمها
لا لجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان
يكون ما يعالج به من الادوية عطرية قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مايله الى التجفيف وتنقص واما تهلهل نسجها فيعرض لمعاناة
امراض واوجاع وسوء تدبير او لاتعابها كثيرا بالقي فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق وللحركات العنيفة
غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر
التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند
الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك
والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب فاذا
تهلهل العضو وتغير نسج الياف فيها اختلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامته ذلك ان
يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم
يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج
الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة
كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى الكلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة فرخ منها
العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لساير الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء
غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء وان تتشنج لان رباطاتها عصبية والاعضاء في ان العصب
يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي شارك الفقار وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة
لان اتصال المعاء والاثنى عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك
بين المعدة وفقار الظهر انجذب تلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعاء والاثنى عشري المسمى
بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي
البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند الامتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض
متكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار ومال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسر
مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي شارك الترقوتين فعلامته الخناق والعليل لا يجذبهما الى اسفل وان
لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات عليها
في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في او راد[؟] فيمدها ويكثفها[؟]
دريد[؟]

جساوة المعدة صلابتها جرمها اللحم

تشنج المعدة

استرخاء العضل

الجساء الصلابة

جساوة العضل عليها [illegible]

وغلظه او بدا اخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة بالورم وعلامتها انه يظهر في ما ان العينين لضعف الهضم واجتماع الاكثرة
المتصاعدة الغليظة فيها لسيئة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة
في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان ينعطف المعدة الى داخل وهي لصلابتها
وتمددها لا ينعطف وتتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها
ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا ادرار القارورة حامية فابتدئه فصد الباسليق ويهجر
اللحم ثم التضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل
واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقنة التي تحلل
الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الكثيرا وماء العسل
ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل
واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد كثرت الجساوة في المعدة في الجانب
الذي يلي الطحال وذلك لمجاورة الطحال وبرودة مزاجه فيصلب وينبغي الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة
بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث بها من الخلط الغليظ المداخل لها من غير
ورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض بحسب تفصيل
انقطاعها وصلابتها يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بتفصيل انقطاعها
والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول
وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر
الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل
البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق
والمقل ودهن اصل الكرنب والكندر سيسنبر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشحم العتيق وغير ذلك
من الادهان والتطولات وساير التدابير الذرب هو انطلاق البطن المنفصل وقيل هو ان ينهضم الطعام
في المعدة والامعاء ولا ينفذ في جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك
بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي بالذرب لان
الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب

الاضمدة المبردة المركبة مع المحللة

الاضمدة الملينة المحللة

جساوة العضل

الفرق بين جساوة العضل وجساوة المعدة

الفصل

الذرب

الفرق بين الذرب وبين الهيضة

اى حاد فيسمى لحدة البراز او سرعة حركته فى الخروج اولانه يمنع عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فيسمى الصوبة
العلة وعلم الخطر منهما والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها فى لانها انما هى سوء هضم واذا لم ينهضم
الغذاء جبرا يحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض
حاد سريع الانقضاء والذرب مرض متطاول والخلفة وهى ان لا يلبث الطعام فى البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة رقيقا
ومرة غليظا ومرة فى دفعات كثيرة ومرة فى دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا او المنهضم لم يفرق بينهما وذكر انواع
كل منها مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان
الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هى الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لزلق المعدة وابتلائها
لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام فى المعدة كثير تغير بل يخرج بعد
الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه فى البلغم ولا اختلاف لكونه
ساذجا غير مادى وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكمونى والفلافلى وجوارشن العود واما لكثرة البلغم فى المعدة
وعلامته كثرة البزاق والغثى لتأذى المعدة بثقله وفى البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام فى المعدة لقصور
الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القئ لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات
الجامعة للقبض لدفع الخلفة والاسترخاء وازالة الزلق عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة
سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته الى المجرى الطبيعى فيتولد
عنه رطوبات لزجة تلطخ على سطح المعدة وتزلق الامعاء عنها قبل الهضم ولا تمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ
وضعف الماسكة لاسترخاء الاليف ترطبها بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذى اكل
من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان كثرت العليل اللين
الحركة بعينى على الانحدار وتحبس تنقل الطعام متجافرته اى دفعة واحدة الى اسفل كالحجر يسقط لانه بالطبع ينزل الى
اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطى منقى من الحب وكمون كرمانى مدبر بالخل
الخمر مقلى وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكى من كل واحد جزء يبرق وينخل غير ناعم ويعجن
بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر وجلنار من كل عشرة فلفل دار فلفل وخولنجان سنبل كاشم انيسون بزر نرم
كل واحد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخى المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واسقاط
الاسوقة المجبرة القلى ليكثر نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء
الى المعدة وذلك عند ما يكثر فى البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحى المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكربها

والفرق بين الاختلاف والخلفة

المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيدفعهما مع ما فيهما من الكيلوس والثفل مع ان فى المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاردة
يعين على الاسهال وعلامته ان يكون يعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغضب والصام او يعقب اخذ الاغذية او الادوية
الحارة او شراب الصرف لانها من الاسباب المولدة للمرة الصفراء او خروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان فى المعدة
والامعاء شئ من الغذاء او صرفا عند خلوها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها
ان كانت تجئ قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او ماء الهليلج
الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوى المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل
عنها الزهق والملاسة بالقوة العاصرة التى فيها ولا ينبغى ان يتعرض بقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للتحسين
الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشى لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض
واقراص الطباشير ان كان قد بقى اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
[illegible] لذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما فى المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها
لا يخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا فى فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة فى الفم
يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب يسير
من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التى فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون و
تكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير جرمها على الجذب شبيها بارسال ما فيه الى المعدة
والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحشوها بشئ دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الاكل او شحم الكلى
الماعز ليكسر القوة المسحجة المسهلة اللذاعة التى لها واما لبثور او قروح تكون فى الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء
فاذا ورد الطعام اليها ولقى تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة
فيدفعه القوة الدافعة ويخرج على المكان ولا يدعه يلبث فيها فضلا ويسمى هذا النوع من الخلفة بماذة البطن وتبعه
الموت وعلامته ان يتغير الفم ايضا لاتصال بسطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبس وتغيرا فى النكهة لانفصال
الابخرة المتعفنة عن المعدة والفم بسبب القروح وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة فى المعدة فى المواضع الذى يجد فيه ثقل
الطعام ثم يسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذ تنبه عن المواضع المتقرحة وان
يكون فى الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قروح ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير بتة او لم يتغير
كثير تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتاذى عن مماسته وعلاجه ان
يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ بنت طباشير كثيرا من كل درهمان

يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص ويسوف حب الرمان ويسوف ذلك لزلق الامعاء الصفراوي وصفته بزر قطونا بزر الكتان بزر الورد
بزر لسان الحمل يوخذ من كل جزء وحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى
والاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية والريباسية وكونها معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء
الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوع الثاني ان ينزل
من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء وينزله وينزل هي بنفسها معه لزلقها وتدفع الطبيعة لها الف دفعة وذلك بسبب سوء
مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك
ولا ينحدر شيء منها الى الريه لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف القوة وكثرة
الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل
مجالسي اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه
ينزل الا بدفعة بالتدريج ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي
فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم
المعدة ومن مرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الثقل والكسل والبلادة والكراهية وغلظ الريق وتعقده
في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي ومن علامة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحلاوة في الدموي
وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج
الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة
والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق
الخشنة والتضميد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار الذي
قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والقمح وعصارة لحية التيس
والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص
المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم
على القفا وعلى المرتفع بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم مشغولا عن البدن
ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال
كل الامر افراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس
وان نزل يكون قليلا وحكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الي خلفة دائمة

النوازل ٣

قدم ٣

فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينتفع ولما طال ذلك بي وتحيرت استقصائي واقبلت على التفقد والنظر
والبحث وطال مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم تحتبس طبيعته وقتا طويلا
فسالته هل تلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع
ما فيها وذلك انه كان يتبزق واياما في يقظته فامرته بحلق راسه ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون
فانقطع وقد يكون بسبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكثر فيضعف المعدة عن هضمه
فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد
بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون شيئا
لذاعا يهيج الطبيعة فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء
فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللطيف الخفيف الهضم
المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع
الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالهريسة فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ
ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما يخالطه بالمجاورة والمخالطة ويحرك
الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم
سوء الترتيب ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح
البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء
ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف
بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافأ الانهضامان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف
في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان
التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن
هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك
التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لطروء اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء
فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة
فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء او مماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه
لكن مكثه فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها

الراس ٣
يكون ٣

ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب بتقديم الغليظ على
الالطف له ويصلح حال المعدة بما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء
في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد وساير الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التي منها
ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته الكثرة اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن
الغذاء وانقطاع التقاضي وكذا امتصاص العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يخلف
منهما السلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق في الحمام والمداومة على الدرج حتى يخلو البدن
والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون من الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء
اليها فينحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها الى ان يحدر
بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واحمر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لو توقف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الحمرة بواسطة حرارة غريبة يحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج
عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتعرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه
ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او
يبيض لغلبته لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية البلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه
المنفذة مثل جوارش الفنداديقون وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والطلاءات والاغذية
وغيرها نوع من الخلفة يسمى درور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء
وادوات تناوله اختلاف فيكون اجتماع واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض
ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار او يطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في
عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع
الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء
ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمضض عند الابرار فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام وكذلك
العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدايرة عند ما تندفع الطبيعة الفضل في
يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان
ربعا فسوداوي وان كان نايبة في كل يوم فبلغمي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند
الاخصايين على ان الخلط الفاسد هو الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات

وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل
وضعفه فانه يقوى ويستمسك سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضول لتدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومنع
قطع هذا القيام بالاشياء القابضة اذا ادى الى الدوسنطاريا او الى ورام الورديه القتاله او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه
الاخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق
الموسومة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة
الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان غليظا
الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة
حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت
السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون بادوار خاصة
ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلئ في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم
يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلئ العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام
الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز وهو فيما ولا يجتمع شيء منه
في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامته سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ
فيها الى ما يكاد يعسر عن النفوذ وهزال ونحافة وقد ولون لقلة رزء البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما ذكر
في باب سدد الكبد وقد يكون من الخلفة من ذهاب جمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن
وضعف قوة وذلك الجمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته
او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار
لا يذهب بخمل البتة والنه انما يوجب زلق المعدة لاغير لانها لا يحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا ينهضم الغذاء
لضعفها فيغرضها الطبيعة بحالة لا كابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني ان الورم الحار في المعدة يحرف جرمها
ويحدث لذلك فيها بثور ويضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق
المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان النقسيمين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا
عنه مجاراة مع القوم لما اكثر زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء فيعم
زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح العلامة في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة
الى زلق المعدة وغيره من العبارات المشهورة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي

بتى لهازلق الامعاء ولم يقل فى زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقى السموم الحارة كالفرفيون والبيش
والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص
فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت فى الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث
فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الادوية الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشئ من
الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم الحارة فى اكثر الامر يحدث فيها بثورا وقروحا فيترشح منها
صديد او الرطوبات ولا يشبه له شئ كالزهومة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند فقدان الاعضاء
الاصلية او عند قروح فى المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة
بالزلق الحادث عن تملس السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة
مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس مع حبوب الآس
او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الآخى الورمى فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل
مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التى ذكرها كلها حارة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالفروج والطيهوج
والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الماء المنقذ بالحابى والسمند يثبت الخل باى صفة كان
عند من راى ان الخل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من لطيفة فيتبث ثانيا واما من راى ان يتكون من المنطقة
فانما يعود عنده شئ شبيه بالخل كالشبد الذى ينبت على العظم المكسور امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا
وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فتجتمع اجزاءه لفرزه وكلفه
وضعفها فى الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يستحق فم المعدة بالمشاركة فيسترخى ويسقط الشهوة ويبس البطن لان
الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء فى الكبد واختلاطها مع
البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير ورم لان
سوء المزاج غير موجع كما هو راى جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافى واما غشاؤها فانه انما
يتالم اذا كان سوء المزاج فى نفسه او كان فى الكبد سبب يوجب التمدد فيها وقى البراز وخلاف ان كان مع مادة صفراوية
فيصيب شئ منها الى المعدة ويخرج عنها بالقئ والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والكسنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة
الباردة مثل عصارة القرع والقثاء ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة
بماء الانبرباريس والتمر الهندى ونحوهما مثل الرمان والريباس والتوت الشامى مع الماش والاسفاناخ وبعضهم
يوثرون ماء الشعير على الاشياء الى مضرة الالفة بقصد خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان

الا ان يكون الى مضرة غير ذا بقصد اختيار

الفغاف البارد المقوية

اما بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع ملوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد
برده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يلذع
النهوض ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة
الرقيقة البلغمية فى الدم وقلة اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تتغشى الى الاعضاء
وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها الا انحلال واذا كان ظهور التهيج
فى القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره فى الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب
والحار الغريزى لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت
كثيرة فايضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادى علامات كثرة البلغم
وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه ان يسقى الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والادوية
الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والغافت والسليخة والورد والزعفران مع دهن الوشق والناردين والاغذية
الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصينى والخولنجان واستفراغ البلغم فى المادى
بالاسهال وبمايدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة
تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس
الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية
مثل ماء القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كالدهن الجداء والباقلى المقشر وكذلك الشعير
المقشر والبقول الرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمى بدهن اللوز وينبغى ان لا يفرط فى الترطيب لئلا يفضى الى
سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة
اليهما وترهل لحم الشراسيف اى رخاوته لسوء هضمه وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرقيقة التى يتوجه اليه مع الدم وكثرة
انبثاث الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام
والانتفاع بالاطعمة المجففة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القلية مع القرنفل والدارصينى والمصطكى
والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكباب والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء
والماء ولا ينبغى ان يفرط فى التجفيف فيؤدى الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلاماته

هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها
الاربع او بعض منها وسببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس
الاخلاط فيها او حصوله فيما هي ورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء والكلية او المثانة فلا يجذب المائية
او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي ويعرض لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما هي ورها مثل المنفذ الذي
بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها
وفيما بين المعدة الى البدن كلها لضعف الكبد ولا يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية تعرض
لها كالضمور والسدد والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها
وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة
من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي
هي بالحركات والرطوبة ترخي الليف العصبي وتمنعها من الانبعاث القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها
تفريق ما غلظ وتجميع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة
في قبول الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسبيل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى منها افعال
الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة
لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار
ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة
ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس
على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان
في الماسكة لم تمسك الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء والمائية
بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في
غالب الامر لا يندفع الى جهة المعاء الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة واما لا يكون الاختلاف
احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى
يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد
فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة ولانه
ذلك الا اذا ضعف يضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيغير في الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة

لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما
الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة او لضعفها عن دفع الكيلوس فيبقى ممتلئة لا يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه
عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وكثافة البدن اما عند ضعف الجاذبة
فلان الغذاء لا يجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
غير منهضم لا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع
الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه
اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأت منه فظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وربما لم يمل الينا لقلة التمدد بسبب كونه
وعضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه
وبياضه لانها اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف
الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي لما ذكر ونهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان
منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيربك الفضل
فيه لا ينحل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة التميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان
يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة
الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة
صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وتنزل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض في لونه
لتميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيتزل البدن ويتغير
لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب
تفرق اتصال او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة والرطوبة
والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة في التوليد فكانها متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه
بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل
حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه وسدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة
النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها ويحدث السدة لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث

بجوانب المجاري بل لا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب
لما يمتلئ الكبد مما ينفذ فيها الا انه اكثر الحابس عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب
تحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال
زمانها فتتادى الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كان السدد في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان
نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدد لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على [illegible] وقلة البول
وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كان في الجانب المقعر كان
البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فينضاف الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا ان
كانت السدة في الجداول نا منه فلا ينفذ فيه المائية بل ترجع قهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت
في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته
مثل الهندباء وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان وسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون
والسليخة والافتيمون وسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة الملينة مثل [illegible]
والافسنتين والزراوند واصل السوس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعرها فبالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل
لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاصفان(?) بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ
اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها
ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد
من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة عند الحرارة وكذا مثل
ماء الحمص مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع خل وقد يكون السدد من ورم [illegible]
فينضغط المجاري من زيادة حجمه وتنسد وقد يحكى علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما
لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة لقلة الحرارة تصير رياحا نافخة
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون المأكول غليظا نفاخا لاستيلاء الحرارة على [illegible] فاذا احتبست
هذه البخارات وتكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا اما لكثرتها واما
لسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخة في الكبد وعلاماتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل
كما يكون في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الورمية تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد
الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز كل واحد من الاخلاط عن غيره

البول وتغير [illegible] [illegible]

فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يتغير لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام الكثير الذي يكثر تولد الرياح النافخة وتعرف بالغمز
الشديد عليها وتتحلل لما يزعج عن محلها وتتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء
اللك ودخول الحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا
يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية القليلة الرطوبات
لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد يكون
اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت
الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث
لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فينجذب اقسام القصبة
ويضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى بها فيندفع من الرئة
بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه
مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان
هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها
ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه نظر لان انصباب المرة
الصديدية الى الكلية اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية
بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منها اليها فتنصب بالقسر الى المعدة وقال بعضهم لان الورم
يضعف فم المعدة وفيه نظر ايضا لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا
اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في مرارة(?) سخونة
المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها اذ لا انصباب المرة من الكبد واحتباس البطن اذا كان القوة في البدن قوية
ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فحينئذ ينفذ رقيق الكيلوس اليه وتنشف الكبد بحرارته
جميع ما فيه من المائية ويجفف البراز ويعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف
القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق(?)
البطن وغشي لما يتأذى القلب بحركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه
الحرارة الى القلب فيخلو منها الاطراف لبعدها عن المنبع وتبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد

اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التقعر قريب من جهة البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر لها انه اذا كان
في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له
فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه
واما الثالث فلان ضغط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي ينجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والجذاب
الترقوة الى اسفل في الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولا ينجلب
الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيموس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ
شيء من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلان انجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الام
الحجاب وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين ولانجذاب ما المتصلة بالترقوة
ويحس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت
احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعري لان المقعر منهدم على تحدب المعدة من جهة اليمنى لا يصل اليه الحس
الاصابع ويكون بينه وبين المراق اشياء كثيرة من الامعاء والثرب والصفاق تمنع من الاحساس الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه
[illegible]
الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم
وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمان
والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء المنصبة ٢ فيه
المنفذ الذي الى المرارة وللانحلال القوة وارخائها وقوت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه
قبض وتقوية وعطرية بقدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح بقدر ما يحفظ المادة من التحجر واصلا فانه
هذا العضو لما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء
وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماء ورد ودهن الورد والكافور والاكثر كلها
معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الاخطلا يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع
لما مر من ان الخلط بالمحللات ما فيه ...
دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ابراث سدة مع انه يمكن
ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراوي وذلك يحدث عند كثرة تولدها
وعند سدد تعرض للكبد في جانب المرارة حتى لا تندفع المرار عنها اليها بل يغلي فيها ويتشرب في اجزائها لانه
غير طبيعي فيحدث الورم علامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغلبة الصفراء وارتفاعها
الى الراس والرجيع اي البراز لانصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج اكثر الصفراوية اي في اللسان لارتفاع

الاضمدة الباردة

166

مطبوخ بارد مفتح للسدد

الصفراء من المعدة الى اللسان والغم وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المنتشرة وقذف انواع
المرار في المرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد
مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين
وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا يضيق المنافذ
فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا واما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل
والماء ورد وعصارة الهندباء وما اشبه واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين ساذج والاوند
فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذه الجانب باجمعها لما
ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بما هناك من الكليتين بركان جذابان لفضوله وهما مخرجان طبيعيان له
فيه فيستفرغ فضوله منها وان كان في المقعر ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه ستى ٣
وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما لسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب
المواضع الذي يصلح باستفراغها اسهل على الطبيعة ولا تترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول
الكيلوسية الى الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه تنسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء
وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه تولم الكبد وتزاحمه وتضغطه بالمجاورة واما بارد بلغمي رخو علامته بياض الوجه
لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وتهيج الوجه واسترخاء
عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها
ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تميز المائية
عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل عنه بالتبخر والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا المائية ٣
كما ذكر من غير وجع لان البلغم ترخي العضو وتلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة
عن التلهب والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن ان كان تقعيريا مثل اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل طبيخ ٣
الاذخر وفقاح الاذخر وحشيش الحلبة والزوفا والفوتنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والذنب
والدهن مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل
الهندباء مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والافسنتين والانيسون
وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والفوة والملك المنقى والزعفران والاعنبر
المتخذ من الطباشير والدارصيني مع الحمص المقشر والزيت والمري والكمون والدار صيني واما سوداوي صلب وهذا

اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد
لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانه اذا الطريق الذي بين الكبد والمعي
فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها وتشتد مجاريها ويملأ عروقها
وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتختلط وتتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم ويحرك
يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد من الطبيعة الصلابة
فيتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيتحبس فيه ويتورم فيتبادر الى الصلابة لما تحلل اللطيف
لحرارة الوجع وحرارة الكبد ويبقى غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها
المغلظة القابضة علامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما ينال الحس اليه من غير وجع لما تكاثف وانغمر الحيط
بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة
ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل
الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر
والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة لاستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف كما في الاصول
والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب والكركم وهو الزعفران من كل درهمان دار صيني ترمس قسط
تفاح الاذخر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه المنقذ وصنعته
زعفران قسط تر سنبل الطيب ترمس عيدان البلسان افيون سليخة من كل جزء عصارة الغافت جزءان اصل السوس ثلاثة اجزاء
يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان
زعفران مصطكي من كل درهم قسط لوز مر من كل درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق
الحلبة والكرنب والبابونج والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء
العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب تاسلس يعني الفرقة الحيلية يداوون
كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات
المحضة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات فتبرتوا مني وقالوا ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب
الحيلي فعلت لهم ان عرفتم مرضا بهذا عرفا الرجاء يسيرا ومات بغتة اخرج عن هذا الراي فبالغ في التدبير مقتصرا على ما
عاد بعد ايام بسيرة الى ديوجانس الفاء ميتا لما انه رأيته كل ذلك بحسب خلاف الى وبرودته والتغذية بالزيرباجات
المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدار صيني واما ورم العضلات

موضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا
بحيث يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث يذهبان على التوارب بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبا
من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من جهة الاعراض
والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل العابرة المؤربة فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التقويس والبعد عن الحس
والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التقوير بحيث يفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة وفصل
المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما
سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه على خط
والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه
من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع واختلاف اللون قوة شيء يعتد به لان
تلك الاعراض في ورم العضلة مما تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم
الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا المقعري علاجه كعلاج الورم في الكبد في اوائل الامراض في الابتداء من الفصد
والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توق
وحذر عن انحلال القوة وخوف المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة بالمعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف
في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف منهما ما
يخاف هناك وان ال امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند
طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل وينال ذي الاحشاء منها ان البط
حكم بهذا الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي
ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها
مدة لحركة من الحرارة الغريزية اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكنها ان تدفعها
وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على
ذلك فان اكثر ما يحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم البارد ولان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها
تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا
متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى
لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة

العفونة التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتحلل والوجع أيضاً
لا يستقر لأنه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر
الأعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما
يتمدد المراق فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الأربطة والعلائق المتصلة بالزنوة أيضاً ويشتد الوجع
ويعسر النوم على جانب أما على الأيمن فلما يتكئ المعدة والأحشاء على الكبد وينضغط تحتها وأما على الأيسر فلما يتدلى من ذلك
الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين المتغير للاعتدال لتمام المادة المورمة ويزول شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ
جميع الأعراض التي يكون عند النضج وإذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المادة ما يجري عليها من الأعضاء الحساسة
ويخلف مدة بيضاء عند كمال النضج أو شيء كالدردي عند قصوره أو نقول إن المدة البيضاء إنما يكون إذا كان
جرم الكبد سليماً حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وإنما يكون جرمها سليماً إن لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لأن المتولدة فيه
جرمه فيلزم فساد المدة وعفونتها وأن يصير سوداء حائلة منتنة هذا إذا كان الورم في الجانب المقعر وكان الانفجار إلى ناحية الأمعاء
ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء إذا كان الانفجار إلى المعدة بطريق المرار أو [illegible]
أو إذا كان الورم في جانب المحدب وكان الانفجار إلى ناحية الكلية ورب [illegible] انصبت المدة عند الدفع [illegible]
والأمعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء الأصفر [illegible] استسقاءها [illegible] البول [illegible]
القيء [illegible] الأعراض وتضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الدفع [illegible] المدة إلى
فضاء الجوف وعلاج [illegible] الدفع [illegible] في [illegible] المحللات [illegible]
أو [illegible] العسل أو السكنجبين بقدر تقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين
الدواء الملحم للقروح الجوف مثل الكندر ودم الأخوين مخلوطاً بما يوصله إلى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس وغيرها
مع السكنجبين أو ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ورب الآس والمصطكي والراوند والملك
لئلا ينحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الطري والحسو المعمول من لباب الخبز
السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل بيض النيمبرشت ولحوم الطير الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران
ونحوه من الأشربة والأدهان والأطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة يحدث نادراً لأن حدوثها من مادة صفراوية
رقيقة حادة أو من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق
يجذب مثل هذه الفضول منه إلى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع أن
الأعضاء أيضاً يجذب الفضول منه بقوة وأيضاً قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق لا تنفذ فيه فضل

الورم

انفجار إلى فضاء الجوف م

تبثر سطح الكبد

وعلامتها أن يجد العليل حرقة ولهيباً في موضع الكبد وربما يتبثر أيضاً الموضع المحاذي للكبد من الجلد بسبب المجاورة
ويشبه أن يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة لأضلاع الخلف فيترشح تلك
المادة منه إلى الغشاء المستبطن والعضلات التي فيما بينهما وينفذ إلى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض
بسبب أن سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع إليه وكذلك أغشية المستبطن والعضلات والجلد
ويمكن معها علاجها علاج سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الإسهال والإدرار وتبريد
مزاج الكبد بالأشربة والأغذية والأطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي أن تخفق
الكبد أي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة يقع في عرق كبير من العروق التي يجري فيها إلى الكبد
شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال أصول الشجرة التي يأخذ إلى غور منها أو سائر العروق
التي يخرج منها شيء من الكبد وهي العروق المتشعبة من الأجوف المتفرقة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات
شعب الباب فإذا حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير إلى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت
عنه أبخرة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير ألم في الكبد لما يتحرك تلك الأبخرة ولا
يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه إلا أن يجوز وينفذ من تلك العروق إن
لم يكن السدة فيه كاملة أو يعود ويرجع إن كانت إلى شعب أخرى من العروق الغير المسدودة ويندفع من غير طريق
السدة وعلامتها أن يجد العليل في بعض الأوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كأن
نافراً ينفرها بسبب أن جرم الكبد صلب [illegible] فيتحرك فيحس العليل كأن هو [illegible] فيه
[illegible] عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الخفقان [illegible] عليه ساعة وقد يضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو
وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع إلى الرأس وهو البخار المحتبس الذي قد نفذ من ذلك الكيموس لعلة الأجزاء الهوائية والنارية
عليه [illegible] إلى أعالي البدن والرأس لغلظه كثيراً ما يتبعه بعد غشاوة لما فيه من نفوذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن نفوذ اللطيف في أوعية الدماغ وعروقه
وربما عرق عند ذلك بدن ذلك النحيل بسبب حرارة يرق ما تحت الجلد من الرطوبات وينفتح لها مسام يخرج منها
فيخرج معها الرطوبات التي رققها لغرض علاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماء بزر الرازيانج
والبزور ونحوها من الأشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية أخلاطها منها مثل الإذخر والكشوث والأقحوان والأسارون والأفسنتين
والعلاجات الحصاة التي تتولد في الكبد بسبب يوجب تحجره كما في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاماتها فقد وإنما يعرض لصاحبه فزع وحزن
ألم في الكبد وذلك لأن أكثر ما يتولد من الحصى والرمل يكون مخالطاً للسوداء التي هي عكر الدم لأن من شأنها الرسوب والتسفل
فيجذبها الطحال من السوداء ولأن من شأنه جذب الفضول الغليظة وإذا انصبت هذه السوداء إلى فم المعدة في أوائل الهضم تحدث فيه حدة شديدة

خفقة الكبد

أي العروق التي هي مجرى الكيموس من المعدة إلى الكبد م

نفوذها [illegible] نفوذ [illegible] ونفوذ البخار [illegible] [illegible]

حصاة الكبد

الأرضية م

لخشونتها وهو ذكي الحس فتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فينبعث بها منها تلك السوداء ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا ثقل فيها
فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيها الرمل والحصاة وانه حتى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال
الايلاقي انى وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا بريقا وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل
يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصاة الكلوية ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بعض نواحيها صلابة
كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت
اداويه بتحليل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسألته فذكر ان ابا نوح ان م
عالجه بشيراز حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به
بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة تتولد في التجاويف التي يقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة
والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة
واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء
التي بين الوصلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة
حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة
الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدري الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصاة وليس ينفذ الى الدماغ الا الرطوبة
اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون
صابرا للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ
لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له غشية اذى سحج اخر لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسا واحدا قال الطبري وقد كان ابو الحكم
موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لسنا نرى تولد
الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة تنعقد حجرا
حصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة
ترسب عن المائل حتى العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت الناس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول
انها مولدة للحصاة لان لها انعقادا غليظا طينيا فتوقف من غير ان سلم صحة كلامه القيام الكبدي يسمى الاسهال
لقيام المرضى له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعف ما قدمنا
بيانه واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا الكبدي ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء
من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعضهم على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء

الذوسنطاريا الكبدي

من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيغتذي الكبد بنقل الدم المجتمع فيه فيدفعه
الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس
لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي بان من العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ولكونه كلا عليه فيدفعه كان م
الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع قهقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل
بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع تكثر
الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوات لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض
للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا
يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا
وسببه امتلاؤها من الصفراء مع قوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم
فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام
وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة الا انه يبقى معتدل القوام او شديد الثخانة
فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما
عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حاديا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا
في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي العرض لامتلاء فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم
علامات السحج من الحس بسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة
الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح
من عرق قليلا قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن
لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان في الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس
ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى
جهة [illegible] من غير ان مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال
وكذلك [illegible] ويستفرغ عند خوف السحج لانه يكثر مروره على الامعاء فيجردها ويذهب بصهورتها فيخاف القرحة
فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولبن الحل وقد ينبغي للطبيب
ان ينظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالج بعلاجه
ويهمل [illegible] الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة

الفرق بين اسهال الكبدي والمعوي

بين الميت بهت بل كل ذلك فضول يستغنى عنها عندهم وهم كثيرة وعادة جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر فقال جالينوس اذا لم
توما كثيرا من ضواية المرض فهلكوا الغفلة مؤنة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلام قبل ان
الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج في الامعاء فيجب ان تعرف الفرق
بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها
لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى
ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم
الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها
ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غسالة لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء
ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان
المرار اذا انصبت الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد ترصيصها ثم اذا انسحجت الصاقية
عنها بأثر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وخلط الدم فيها
مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ
الدم الخالص لكنه قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها
بخلاف الاخر والامعاء ويشبهها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير
وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار ورب السماق الخل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه
الدردي فعلاماتها ان كانت من الكبد ان لا يكون عنها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين
انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا مح انها يحدث بها ويحدث فيها الالم والمغص ومن
الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليلا الا اختلاط
به لغلظه توقفه في الامعاء ومن ان يسترخي العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحارة المسحجة الامعاء ومن ان يكثر فيها
اذا اخلت بعد نه اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى ان هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع
الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفل ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي
الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس يقرح جوهر الامعاء ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والاخلاط
لتسكين حدتها ويغلي رداتها بماء الشعير والاشربة الملطفة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان
الحلو فكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من الجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط

يجيء م
يكونه م
اي الاقراص القابضة الملحمة

170

سوء القنية والاستسقاء

وعلامة ذلك اي علامة عروض السحج لمن يجيء العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط
بها ومرة غير مختلطة لان المعا عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة ودقيقة فلا يمكن سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا
بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يسترخي العليل الى الخروج لاندفاع الموذي ومرة لكا ويغشى عليه من شدة الالم
لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة مع علاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمزلقات مثل الصمغ والنشاء
وبزر قطونا وبزر السلطان الحلو والتودري مضروبا بالماء الحار مقلوا بدهن الورد سوء القنية والاستسقاء معناه رداءة او فساد
الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه احتباس
الماء في صفرة البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فتشبيه بالزقي واما سوء القنية
فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن تولد الدم
الجيد الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا فلا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيستحيل في الكبد
ويحل قوتها فلا يمكنها تولد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعفت
عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله الى الصفر
لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويتهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل
اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء
اي يتسفر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير
الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي
اما اللحمي فهو ان يتربى جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل
الروح والحرارة الغريزية او حبسه فيحتبس عنه البدن وتنطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد ولا سيما عقيب جماع كثير
مفرط بدنيه او نفث بنية او عقيب الحمام فيجذبها الاعضاء بحرارتها غير منكسر السورة وينطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد
الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب
السوداء فتبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرده المرة السوداوية ومضادته مزاجها
لمزاج الكبد ومثل المعدة اذا بردت فلم يهضم الطعام جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم
ويحيلها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان يحيلها الى جواهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا انتقلت
منها رطوبات النزلية وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي بين محدبها ومجاورتها ومماستها فان بينها الة
الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارتها بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت

اقسام الاستسقاء
ليس م

عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتغذى بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات
في خلل اللحم ويترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الكثيرا وبياض البيض وذلك
لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدث فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم تستحكم بكونه لحما ومن ثم قيل ان بدنه يصير
كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم سمي لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من اردأ المواد
بحال لا يحدثها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما لبعدها كله يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت
عامة في جميع البدن سهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما كالمحتقنة
ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان
الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعنف ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث
غشيا لما يضعف القوى ويحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس
مخصوصا بعضو واصل بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم
منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور
متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مادفته لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها
لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية ولا منه
بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول وافاده لونا في الجملة
وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك
اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجفن لما ذكر من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد لان يلتصق بالبدن
بل يبقى في فرجه منبرا عنها والتكلل من غمز الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ فيهما
رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى
غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذا المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة
والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد باسخانها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج
او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع
دهن السوسن والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبي
وعلك البطم والشمع العتيق او من خثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل ان ابلة جالينوس قد

الاستسقاء الزقي

تبعه الرازي وفي شرح الرئيس انه يحدث اى الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة يعرض للبدن والاخلاط التي
في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته وخصته الحرارة الغريبة من
البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان يندفع اليهما في نواحي الكلى او وقع ضعفهما يعجز
عن جذب تلك المائية اذ من شأنها جذب مثل هذا الفضل مادامت سليمة واذا لم ينجذب اليهما يتفرق في جميع البدن
فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان
غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث
الاستسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اى
اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء
اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا
انتقض الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ودفع منه وتفرق في البدن
نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فحدث البثور والنفاطات
وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب
ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي
التي من شأنها ان يندفع الى الكبد ومن شأن الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية
الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي
انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه
الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرنا واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من صاحب الاستسقاء
الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة له صديدا على ان الصديد بطول احتباسه في فضاء البطن ثم اقرب
من ان يتعفن ويتغير ويحدث له كيفية لذاعة والحس بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط
والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية
لذاعة لتفرج جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزق قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء
الى الثرب والبطن امتلأ بطنه ماء ومات اى من عرضت في غشاء كبده شبه النفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب
ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتأكل فيفسد
الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا اعلم ان النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان

برد

صديد المستسقى ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض شفافا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء
الصافي واما عروض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذي كان في الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات
والديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة
وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة الغريبة
كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة
بل صديدية اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل انه يعرض للكلى في المسماة العلة ٣
ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها
وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية فيه الى الكلية سدة
وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علامته ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد
فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علامات الاستسقاء من الاسهال والادرار
والنوبة والتجفيف بالاشياء كثير استنان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب
واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان باب السرة ومعظم الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى الكبد الجنين
من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يسير فينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند
ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او ينسد تسيرا ويبقى اصلا كما ذكره الشارحون وهم طايفة
من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه
والمائية يصير الى الجوف المستسقى في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما يسيل الجانب المحدب من الكبد
لعلة او ورم او صلابة او خلل وصار الدم الذي يولده مائيا بان كانت الكبد باردة او صديديا بان كانت حارة
فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة ويدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية
فيه ووافت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي جالينوس احتبست عندها لانسدادها فينشق الى المائية
المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة المنفذ ويجتمع دون الصفاق ولذلك يتنو السرة في هذه العلة وان كان
المجرى منسدا شيئا ذاهبا اصلا كما هو راي الشارحين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون
الثرب من البطن حتى ان الامعاء يسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين والما

استسقاء الزقي

الصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي ينبت فيه الشعر ح

الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها احدها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين
ثم منها الى الحالبين والمثانة ينفذ الى الفضاء على سبيل الرشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى البطن ٣
الماساريقا والمدة المحتقنة من الصدر في علاج ذات الجنب او على سبيل البخر فان الماء اذا احتقن في المجاري
يصير بخارا او ينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ منها
الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد
وقال الطبري ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في الورق الى الاعضاء فلا يغتذي به لعدم المشاكلة فيكثر ومنها م
في الورق ولهذه الورق شعب كثيرة يتصل بالاحشاء وينجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها
البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة
الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها ما بين الثرب والصفاق اذ لا منفذ
لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد
وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة يقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة
لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقعت في موضع واحد ولم يكن له مجار يدور فيها وينتقص ويتزيد كالماء الراكد
في الغدير فانه لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدور في المواضع والسواقي يتعفن ويتولد فيه شيء رديئة الماء م
والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم
في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل للقوى فيه بحيث لانه لا يوجب
الزقي بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في رداءته وجوه احدها الاول ان بعض الاعضاء
فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به الثاني ان اضراره ومعظم فساده بالاعضاء والثاني ان اكثر م
الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ و
كلما دخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم
جالينوس الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان
الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي
لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصفاء جلده لصقالة الماء ويكون
منه لمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي ليبس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب البدن
اليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلامة ورم الكبد الحار والصلب ان كان وتبديل مزاجها

البزل شكافتن وسوراخ كردن

اى مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزورى ونحوه
مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصفته ورق
المازريون المنقوع فى الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل خمسة عصارة الافسنتين ثلثة ايرسا درهمان بزر
الهندباء بزر الخيار قشر رب السوس من كل منهما يدق وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر فانيذ من كل خمسة دراهم
ويحل ثلثتها فى ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصفته هليلج الملح بزر كرفس
فلفلمويه بزر الكرفس شيطرج هندى فلفل لسان العصافير كمون كرمانى راوند صينى ملح اندرانى ملح احمر ملح نفطى
ملح هندى نانخواه من كل ٣ ترباد رطل الملح منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى
ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافى فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب
عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطرى ويحرك حتى يستوى ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ودمعون
اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقى المقويات للكبد مثل اقراص
الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج
والطيهوج والفروج والابازير الحارة والمدرات لينذفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود
المرضى من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج
والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والجوز والانجدان والفودنج والهليون والكاكنج وينبغى ان لا يداوم
على دواء واحد لئلا يالف الطبيعة فلا ينفعل عنه وان تستحى الادوية ناعما ليصل قوتها يسيرا الى محدب الكبد ولئن
يتبع ببرق ودجاج سمين واما الطبلى فهو ان يجتمع الرياح الغليظة الكثيرة التحلل فى المواضع الذى يجتمع فيه الماء فى الزقى
مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم
المعدة الطعام جيدا ولم تهيئ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعى خلاف
ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله الحرارة ويصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومنع رقة الاجزاء الغاربة عنها ويجتمع تلك
الرياح فى الاحشاء والمواضع الخالية التى يجتمع فيها الماء فى الزقى وقيل ان هذه الرياح ينفذ من الكبد مع الغذاء الغير
النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المسافة كله فيرجع فى الشعب التى بافواه العروق وينفتح افواهها وينقذف الى الاحشاء
ويجمع مواضع الماء من الزقى وفيه بانه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون فى الزقى بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا
قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمى بالطبلى ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة
مادته اشد بخلاف الزقى وعلاجه الاسهال اى اسهال المائية السخيفة التى يكون مع الريح فى الاحشاء والرطوبات الغير

صفته كلكلانج البارد
صفته كلكلانج الحار
المقويات للكبد
الكاكنج
استسقاء الطبلى

لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
الفتيلة فى السراج وفى سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرافة المرة فى المرارة والتهابها يكون
البدن اصفر والوجه وحده اسود البدن لفساد الطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرارة للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدى
يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفى المرار وحمرة البول والمرارى يبيض معه اللسان والبول فى الابتداء لاحتباس المرار
فى البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ فى الاخر والفرق بينه اى بين المرارى وبين الذى من سدد الكبد اى سدد عروقه
التى بينه وبين المجرى الذى بينه وبين المرارة وعروقه التى يرتقى منها الصفراء المصدية وينفع الى الكليتين والمثانة
ان ذلك المرار يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الا
وهذا السدى يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة
بالاشربة الباردة اللطيفة مثل شراب الاجاصى والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء
اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر وشاهترج والافسنتين والاجاصى واما من حرارة جميع
البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذى فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند
اللمس وخلوه لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة يعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها
ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز
لان الطبيعة يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها فى البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من
الغذاء وما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج
بالاغذية الملطفة مثل السمك الصغير المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض وبزورة
الماش والقرع والاشربة الملطفة واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد
فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد فى الصحة
وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد فى الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته
ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء
وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط فى الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت
لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم حار كالرتيلاء والزنابير الخبيثة والافاعى وذلك لما يستحيل العضو الملسوع
بحرارة السم وبالالم فيستحيل الاخلاط التى فيه ويتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب
دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم صحة وجودة الاخلاط

الفرق بين اليرقان المرارى واليرقان السددى الكبدى

وجس النبض بردان بعرض بغتة مع نهشة حيوان في الذي عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه
وكرب وعطش ويجرح الفم لقوة الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان والرب
بزرقطونا وماء الهندباء واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرهما بما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت ان
جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرئ به المرضى واما من شدة حرارة الهواء لانها يولد المرار ويحيل ما في البدن
من الدم الى المرار ويجذبه الى ظاهر البدن وعلامته الفي المراري ويحيل لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش
وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من
اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين جلودهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه غب وحمى
او محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم مع الدم يعفن بتلك الحرارة الوبئية في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح
اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه وتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل المعابد وسقي
مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الزيرباجة
والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد
وعن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها
له لانها تحت الكبد واحوث ترك القلب من غير ثقل في موضع الكبد وفي جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل
كان يسيرا ضعيفا لبسيط هو كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المحترقة من
المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما الضعف
جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع
اليرقان غثي وقيء المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المعدة
وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان
المرارة يقوى باشتراكهما اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما لسدة يحدث في المجرى
الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع قيء المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد
اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها يندفع
الى الاعضاء والمعدة واما يسره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض البرص قليلا قليلا لان من يبقى
المرار في الكيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن

نقد الشيء بالكرنفا ...

المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة ودرد
الكبد ثم بتحليل الرياح بالتجشي بمضغ الكندر والكمون والكادات مثل الجوارش والملح المسخن والمحمولات
المعمولة من السداب اليابس وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والترنجبين البورق مع السكر الاحمر وماء السداب
والمعجونات الكاسرة للريح مثل الشجرنيا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يبقى له الحمى وهو في اللغة مرادف
للاستسقاء الذي له الاستسقاء الاحبني وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى
ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا ينحل بنضج الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم غذاء بدنه
ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتحلل وتضمد
البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السداب والجندبيدستر وماء الطرفا
والنطرون مع ماء السداب وبول الجمل امراض المرارة واليرقان هو تغير من لون البدن الى ما يشبه الصفرة او السواد
لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان
الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات
صفراوية بدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجيء هذه البحرانية يتمدد
الاعضاء لتوجه دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند تحركها الى الاحشاء ايضا وغثيان
لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويسرع الطبيعة لاشتغال الطبيعة عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف
بتحليل رطوباتها وهو دفع مادة المرض والجائها الى الاطراف وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع
فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها
عن البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد ويصفره فان
اليرقان انما يكون اذا كانت المرة غليظة ولم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فيها لقوة
يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة
رديا وهذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها
او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها وعلاجه ان
تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن
ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينضج الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار
يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة يرقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحتراقا ما

وتصل هذه الصفراء فى العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذى يسعه المراره ولذلك يكثر معه حمى
سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار
للكبد على ما مر وفى الصفراء لا انصباب شئ منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة فيه نظر لان بياض الشفة والانف
فى اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبرودة وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن
ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة
ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح فى هذا النوع خاصة وكثرة القئ الصفراوى وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع
الصفراء فى البول او سواده لان الصفراء لكثرتها فى مجارى البول يجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات
اذا تكاثف فى نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق لتكاثفه سيما اذا تخلل لطيفها الموجب
للاشراق بسبب طول احتباسها فى تلك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء تصير سوداء محترقة
والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وتولد
زبد اصفر اما الزبد فلغليانه واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتخلخله وعلاجه تبريد الكبد بمثل رمان
امحض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التى ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الاهليلج
وماء الرمان الذى ذيف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث فى المراره فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعى ثم
تغلى فيها وتغور لفرط حرارتها وتنبسط فى جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء فى ظرف يسع فيه عشرة ارطال وغلى فانه عند
غليانه يتخلخل حتى يمتلى منه الظرف ثم ينقشع عنه حتى لا يبقى فيه شئ منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه
فى المراره الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيجرى اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان
المراره عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلى منه ولا يسعه فيتمدد وتمدد اكثر فيسترخى ويسقط قوتها
ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينجذب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم فى جميع البدن وهذا
كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخى ولا تستطيع ان يدفع البول الى الخارج وايضا لا تقدر
المراره على جذب المرار من الكبد فيختلط بالدم فيبقى فيها وينبسط فى البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتمددت
ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط فى البدن وقيل حدوث اليرقان منه لان الكبد تسخن
بما يتادى اليه من حرارة المراره فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بينه وبين الذى من
سوء مزاج الكبد ان الذى من الكبد يصفر لونه جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذى يرتقى الى الوجه من
المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة احتراقه ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه كحالة البدن

(هامش: وكلما كان البول اكثر صبغا كان اجود وادل على سلامة الكبد وقوتها — قانون)
(هامش: حتى ٣)
(هامش: تبريد الكبد حتى)
(هامش: الفرق بين اليرقان المرارى والكبدى)

ثم تنقية السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج
والسكنجبين البزورى ونحوها واما لسدة فى المجرى الذى فيه يدفع المراره الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة
لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء وخفة وجعه ورد جه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج
وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض اى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم ينتبه لدفع الثفل ولم
يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فترتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه قولنج
لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه فى المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة
الى المراره فان لم يمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك وتفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط
الردى بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد ما امتلأت المراره من المرة وتاذى الكبد باحتباسها فيها فيندفع شيئا
الى المعدة للاضطرار واذا ثم متى كان بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة
وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة
ويزيد عليه بان يحقن فى هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج وسيفرغ
الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المنتشرة فى الاعضاء وينفع من السدة فى هذين المجريين يعنى الذى ينجذب
فيه المرار الى المراره والذى يندفع خاصة ماء الكرنب اذا احل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر
وسقى لان السدة فى هذين المجريين اى فى داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون فى داخل المجرى
وفى تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد واذا لكما ويحدث الاول من ورم لان الصفراء
لحدتها ولطافتها لا يبدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة يسدهما فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر
هذا من نتائج افكار الرازى وفيه بحث لان الورم فى هذين الطرفين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء او بالضرورة لا يخلو
عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التى ينفذ فيها يكون على حرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف
يصير مختفية فى العضو سورته لها والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ فى جرم هذه العروق لشدة صلابتها
وتلززها لانها مجارى للصفراء وليس من المحال ان يتولد فى الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المراره
كما يكون فيمن يكثر تناول الكرنب والهرايس مع شرب الشراب فيسد تلك الاغذية على مجاريها فى العروق وذلك لا
تقدر المراره على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان
من احتباس شئ فى الامعاء خصوصا فى القولون فينصب اليها مرار كثيرة ولا يخرج عنها فلا يجد ما فى المراره موضعا
يفرغ اليه وان كان المجرى الذى بينه وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق

(هامش: المرار ٣)
(هامش: او تنكب الرجل فى الامراض زنب فيه ولم يكد يتخلص حتى)

المجرى ويشبه ان يستعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في معى اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان يبطل وللدافعه ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجارى من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث في هذه المجرى من لحم نابت او ثولول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجه لان قوة الادويه لا يبلغ الى ان ينقطع اللحم والثولول وعدم انفراد اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذى فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمى لزج لزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذى ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا ينافى ما سبق من ان السدة في هذه المجرى لا يمكن الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون المرة بسبب شدة الكثاف المرارة لا انصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب فم الكبد فينقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تنزى وصل المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما ينفى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان وغيرهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل المثقف مرارا متواليه فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجارى فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك النوغره بالسكنجبين الذى طبخ الافسنتين لانه ينفى العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والنسوط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى تترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة بدفع المادة الصفراويه كلها الى الجلد لتشاكله فيتحلل عنه بسرعة ولذلك تنهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهميه في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذى يقال له اليرقان السندى نسبة الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذى فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوى الى الطحال ويبقى مع الدم ويسرى في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذى فيه يدفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر اى السوداء فيه اى في الطحال ويعود عنه امتلاءه الى الكبد ويسرى منه مع الدم الى البدن وعلامته اى تين السدتين الثقل والتمدد لا خفيف في السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسرى من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شىء من السوداء في الطحال فينصب الى الطحال لا الى المعدة وفي الثانى يسقط دفعة وعلاجه تفتح السدد بالسكنجبين البزورى ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التى فيها مفتحات قوية وتنقية

البدن من السوداء بطبيخ الافيتمون او بماء الجبن مع الافيتمون والملح النفطى والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوى المحترق الى البدن والفرق بين الكبدى اى اليرقان الاسود الذى يكون من ضعف الكبد والطحال اى الذى يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدى يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحال يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السواد الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطة بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه الردى لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوى فيختلط شىء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شىء منه بالاسهال والادرار او تنحلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز او القىء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابه وعلامته اى علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجى وساير الاعراض التى يكون فى السوداء الراقى وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط بطبيخ الافيتمون وماء الجبن ثم العنايه بامر الكبد وتلطيف حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبرده واما لضعف جاذبة الطحال فيجرى السوداء مع الدم فى جميع البدن واما لضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسرى فى جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين فى القسمين مع سقوط الشهوة فى القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقىء والاسهال فى القسم الثانى وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المتخذة عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والفودنج وفقاح الاذخر ودهن الورد والمقل بماء ورق الطرفاء وبماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه والدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما لورم فى الطحال حار او صلب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجىء فى امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة بحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للتنقية غير ناحية الجلد المانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اى بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اى بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال القرشى اليرقان السندى منسوب الى السند وهو موضع يكون لون اهله اسود الا الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرة الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلط بالدم

الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود الصفرة في السوداء لون السند والفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه وان كان على صورة المبيضج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في الجانب الايسر وان يضرب القارورة من الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه وينفع شيء مع البول وكذلك النجو لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجاري التي هي في الغاية البعد وسقي ماء الهندباء والاقراص الباردة مثل هذه وردا احمر كثيرا بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل ٣ دراهم راوند صيني طباشير منه قندريون من كل درهم ونصف زعفران كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف والهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعف جذب السوداء بحيث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت واسارون والشيح واصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا انما يشتد جذب الطحال له للسكنجبين لما فيه من الحموضة المشتهاة لحموضة السوداء والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوفندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والدارصيني والاشنة والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من النبق والقسط والسذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوفندريون واللوز المر وورق الزوفا مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم موافاة والانبساط والاتساع لنفوذها فيه تختلط بالدم وتنبعث الى سائر البدن فلا تغتذي به على المجرى الطبيعي ولا ترطيب لبدنه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس بمشاركة الطحال ولسواده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي ولعاب بزر المرو ولبن الشاة ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته ليس اي ثقل الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد يضرب الى البياض الشديد لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض

الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والملك المنخول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش والتهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تجفيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والعوسج والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته عنق الطحال لما فيه الطبيعة مائية الكيلوس وحمى الغبّ وتلهب والشاني لكثرة ما يترك اليها من الدم الغليظ الحار وصفاء ويظهر في القارورة لكثرة جذب الطحال للفضول الغليظة الكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصى الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا دس بر علاج سوء المزاج الحار اليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرورة صلابة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويجيء صلابة الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما الصلابة التي يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكر في الصلب اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مرغنة للفضول الغليظة الكدرة الارضية وهي اذا تمكنت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم يلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته يعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما سنبين في الحميات وسواد القارورة اكثر من الحمرة لاحتراق الدم وكثافته وسواده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت بالحمرة في الموضع المجاور للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاكحل بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها بتغير سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فتترشح المادة الحارة منه اليها والجلدة التي

يحاذيه من البشرة ايضا والحمى التي يشتد عند ادوار الغب واصفرار العينين واللسان بل البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وكذا لطحال السواد يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال
مع الصفراء وربما يظهر معهما يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل ساير الاخلاط في الكبد وازدياد
ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه تنقية الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين
وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج
الطحال وعلاماتها زيادة في حجم الطحال مع تهيج الوجه وتغير لونه الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان
الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر
بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة من الرأس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد
يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة
غليظة فجة ولذلك يزيله الزعزعة وتهيج حماليق العين لارتفاع ابخرة رطبة وجلب طوباشير الدماغ اليها
وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة تلوح منها سواد
من الطحال اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير شبيهها
بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة بمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقل للسواد
اليها يحمي الاطراف في اورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى الكمودة
وعلاجها تنقية البلغم بالحقن المتخذة من قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون
والتين والزبيب والزبد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس
قنطريون والزبد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد
التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص اللك وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد ليحفظ بلبنه عن التحجر
بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبة
سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها
وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة
حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه بكثير تولد الفضول الغليظة في
الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا
انبسط الصدر يزعج معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيسترخي الصدر والآت التنفس لحظة ثم ينقطع

النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما فقد نقص فيضعف النفس لذلك ويتاذى شديدا بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام
ودفعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة
بمشاركته ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعته ويحدث لبعض الشريانات
المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس
الطبيعي الذي يعني بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر
في هذين الشريانين يحس البصر لا انهما شريانان عظيمان غير غايرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال
هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن
خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قيرينته لا السبب والسبب ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوته
ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها
لغذاء البدن مع انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق
والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من
ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر
ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال
بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس وقنطريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج ونحوها والاشق والخل ونحوه مثل الخردل
المنثور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات
المعمولة من الفراريج والدراج وماش كلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني
تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما نضج لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في الناد ولان الورم
انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة ان
كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامته تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد
وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة جدا الماتن غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة
الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع وتخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه
الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية
المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او لبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته
او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شأن النخالة ان

جوشانده

يذيب الطحال وينقيه بسرعة مع الكشك لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها وكلاهما ضعف الطحال علامته قلة الشهوة واللون الى
الى السوداء وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث
منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي او عنه
من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء اخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي
مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة وينبدفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها
تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من
البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لابد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن الرطوبة
لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الالة وتحفظها على تلك الصفة وبناء جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة
من الرطوبة فقط لما ذكروا اما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس الليف وتحفظه على الاشتمال الصالح
فليكن المداواة بحسب ذلك من التجفيف والتسخين او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت
بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان
يكون المفتحات المعمولة ههنا اقوى ولان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال
وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها
تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يبطل عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند
الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته ووجع لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويقطعها مثل الفنجنكشت
والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يؤخذ حرف ينقع في الخل يوما وليلة ويجفف ويحمص في
الشمس شيئا يسيرا ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غبرانه ويحرق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر
وبزر الفنجنكشت والسولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق
وكذلك مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لئلا تشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم
بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح
صالح العظم على شكل الانبيق يكون له زف ويجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة مغموسة في دهن ويوضع على الحف
الانبيق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بخرقة ناعم كالقطن
حتى لا يكون للهواء مسلك المداخلة فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق بالقدح بالعضو وذلك لان
الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا لتسخينه بالنار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف واحتاج الى مكان اضيق

ضعف الطحال

سدد الطحال

نفخة الطحال

سفوف الحرف

فانجذب الجلد واللحم اللذين يليانهما ليشغلا عن المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب
فيدخل فيه الهواء فيتزن القدح ويسقط فان لم يظهر هذه الالة يؤخذ قدح ضيق الفم ويوضع قطعة عجين كالقرص على
الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف
القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه نحي عنه ساعة ثم يعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر
رمل اغبر اسود صغار الاجزاء حجر المدر لزوجة المادة ويسهلها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة وان كانت الكثيرة التي
فيه وغلظ المادة واستعداده للترمل لكنه لشدة جوهره وتخلل لحمه واتساع منفذه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى
ان يتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الاخرى المدرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم
من جميع الاعضاء بالضرورة والادرار بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي
ينسفل الى افواه العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر
الذي فيه فصار اثقل وامال الى الاسفل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من
الات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقيته وذلك بالبزور المنقية المدرة
مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والفطراساليون والتين المجفف لانه يفتح افواه العروق وينقي
ويجلوه ونحوه من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء
بل يزلق عنها يسرعة واما البثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور دفعت ما فيها
غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام ونفسه بحيث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون
الهضم ناقصا اذ لم يتم الهضم المعوي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبها
الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها
يكون الالم عظيما وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتقاء الابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة
او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد وسرعة لسكون تلك الابخرة
الى ان يزول البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما
يطبخ سويق الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وليسوف
زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشاء والكثيراء والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير
المحمص والارز وقشور الخشخاش والحلبة وبزر المرو ويطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشاء والاشربة
مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاكل والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك

المحاجم في الطحال

الرمل في الطحال

المدقوق مع دهن اللوز و بعض الحوامض العرفيه لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها
ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز
لان الصديد يسيل من تلك البثور فينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة
ومرة يسرة ولا يمكنه ان يعين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يذكره القياس ولا التجربة
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء كف الكرم مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق المزوّرات
المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء وورق الخلاف وورق قطونا
دل ان الحال وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة لحمية اي حلوة كالماء
العذب يخالطه نفطية تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية
والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الانهضام لان كلام
دكالكلام يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال
المعدة من الهضم وعدم لبث الغذاء فيها قدرا ينهضم على المجرى المعتاد وان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجها
تنقيته تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء لسهولته والاسهال بايارج فيقرا
ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان
وقرص الجلنار واما لزوجة الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء
الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا متشربة في جرم الامعاء
وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوفة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض
واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج
ذلك الخلط مع الطعام للذعها للمقعدة لا للحاذبته بشدة الحس ولعسر لقمها صرورج يمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه
تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي يسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب
قوة قابضة مقوية للامعاء بها يقدر على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى
فوق ولان الامعاء يسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية
للاحشاء لتتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء
وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط البلغمي وسقطه
عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر الاسهال والسحج فقد ذكر

180

لنزف انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من
نفس الامعاء وما كان ادمة او خراطة وسيما الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح
عروق فيها عند امتلائها من الدم او السحج لحلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ
وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة فلبثة الدم فيترشح عنها قليلا بعد قليل
بحيث لا يتصل في الخروج واما يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والنظر بعد الغائط
او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد تعس المهم هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط
ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور من ابدأ
فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا فينبغا مع رياحها وقرقرة فيه النظر
المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير
وجع وكونه دما محضا او غالبا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون العليل
الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يسري اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم
والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب
الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح مجموعة مع الادوية المقوية ليسد افواه العروق وان كان في الامعاء
السفلى يفرغ اي يلبي ويتفاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع
واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية حادة ينزل الى الامعاء ويذهب بتر صيفها
وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفايدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من
ثفل خشن او خلط حار وان لا ينخرط ولا تتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان تزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة
ثم يجرد تشرها ويقشرها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم
والخراطة والقشور التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وما
فوقها وما يخرج من الدم والقشور يكون شديدة الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلطا
بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو ارداء لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد
والقلب فيتادى اليها الضرر بالمشاركة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان
المرة الصفراء بالتي ينصب اليها من المرارة لتغسلها انما ينصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم يختلط بعد بالرطوبات
فيهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيبقى في الاكثر غالبة وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد

وازيد فيه تهراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماسة ورقيقة ايضاً فيكون استفراغ الدم منها عند الخدش بها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولاً قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج في الامعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الرقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون النبات منها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقياً وهو انصباب الصفراء بالاغذية التي هي مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فلا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلي ثم مداواة السحج بالبزور الباردة اللعابية المقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حيناً والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على الفوهات فتسدها كسفوف المقليات وصنعته على ما ذكره المص في قرابادينه بزر قطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل وبزر الحماض وبزر البقلة وبزر المرو وصمغ عربي وطين ارمني وبزر الكتان يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليا باليونانية هو الحرف وسنبته السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه والحقن الى المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى المذاب وصفرة البيض الا اذا كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغمي مالحي بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من الجرد وصرد الامعاء وجلائها ثم تقعرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغمي شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عنه لكثرته بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى جانب لغلظ البلغم ولزوجته وبطؤ حركته ولا له حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيراً ما يكون هذا يعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الاس واقماع الرمان

ريحان كوهي

وحقنة ابيلوطي مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها لجلائها وتقطيعها فيزيد السحج ويجب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضاً فضل حدة فيحمر الامعاء ويجرد قوياً بليغاً فلذلك استشكلنا فتأملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من سدة البلغمية نبدأ بعلاج السدة بالمسخنات ولم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا حملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وتمتد الى شهر ولا بد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وحينئذ يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم نتدارك ما بقي من تأثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللعابية على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج لحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بالخروج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل وتخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث نفاخات وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يتولد السوداء وسقي السفوف الطيني والبزور اللعابية والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلافة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب من الحموضات لانها مع ما يلذع القرحة ويحرقها يقوي السوداء ويزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود الصهب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل اللعابات وشراب البنفسج فانها مع ما يزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي يحدث الامعاء لحدتها ولا يعطي من القوابض شيئاً بل يكتفي بها بعد نقاء الامعاء منه بالثفل اليابس ان كان خروج الدم والخراطة باقياً وقد يحدث السحج من شرب الادوية المسهلة كالترنج

فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجلبسين واهو الجص الابيض فانه يسحج بالجفف الثفل وخشونته
فتصلب الامعاء فينجرد عند مروره عليها وعلامة كل واحدة يجئ في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء
المزوية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال
او لحدة كيفية الدواء وينتفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلجج بالامعاء
فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع
والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء
الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة
شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة يرسب في الماء ويتفرق فيه بالتحريك ويتخلل
بخلاف البلغم فقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الحادة لتنقيتها من الوسخ والمدة وظهور جرم اللحم
والالياف في الصحيحة مثل سلاقة السلق واتخاع الرمان والآس والارز والشعير والنورة الغير المطفاة ثم بالحقن
المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق وان كانت للمدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها
زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل سهم افيون زعفران من كل ربع سهم
يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير
ورأى بعض الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقن وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى
ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة مع بقاء القرحة

فصل الزحير

على ما ذكر الزحير حركة من الامعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركه اختيارا
ولا يخرج منها الا شئ يسير من رطوبة مخاطية لزجة ينجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير او ينعصر من الثفل
المحتبس يخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما رطوبة
مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فيلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع
الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة يفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في
المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات
والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل
ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل

في المعاء المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر البول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة
الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي
وبزر الخبازى وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع
الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل استعمل المفتحات واما زبل يابس محتقن في الامعاء الدقاق
يدعو الى البراز فيعسر خروجه بيبوسة الثفل وبعده مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويتحلل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء
فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشئ من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك
هو اسهال فيستعملون فيه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين
الانواع الاخر بابتلاع شئ من البزر فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن
اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب
المقعدة فيكرهها الى التشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يريده فيقوم
الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شئ وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان
الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب وغلظ ما يخرج من الثفل
وصلابته فينكئ المقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من
الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الخروع والزيت المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء
ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج
الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه
واما خلط حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثفل القليل مع شدة اللذع والالتهاب
والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل
والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والترنجبين
واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثفل وسوى خروج
المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء
الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بالماء والورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما
خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زائد على المرار وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن البورقية

المنفخات

المغص

والسفلى لحقنة معمولة بمثل النفسج والسبستان لتسكين اللذع بالزوجته واما خلط بلغمي فج غليظ ترتبك في الامعاء ولا ينفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا او كثرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول ذكر ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وبردها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والجوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم القولنج هو مرض معوي مولم احترز عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد المدة لها قدر من غير وجع يتبعه خروج ما يخرج الطبع الا البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون احتباس وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانتقاله في نواحي البطن يمينا وشمالا ودخله اسفاله بلذع الصفراء لكثافته ولكونه في الاكثر تحت الباطن وفي رسالة في الات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما سميت قولنج لسبب ان المعاء يقال لها قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق الموصوف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصايم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه متصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهي على

مرانتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي يقبل في الرابع في اكثر الامر لما ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعملت الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الثفل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى السفل بسبب السدة تضطر الى ان تتحرك حركة منكرة على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لثقلها واذا تها وتمديدها لان الحار الغريزي تعرض عنه حيث لا مطمع له فيه فيتصرف فيه العفن بالتغير ثم يندفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والديدان والحيات اليها عند شدة القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك ولكثرة عصبيتها ولما تضرر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما تضرر الدماغ ويختلط العقل بمشاركته فم المعدة والوجع الشديد ولما تصعد اليه من بخار الرجيع ولما تضرر القلب من الرايحة المنتنة ومن شدة مشاركته فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ وهي قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي وسببه بلاغم غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال تحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم ولحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما ينحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمدد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص الكائن للذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد ويبطل البطن بعده اي بعد المغص لساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع وينزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج تقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المسدودة تنجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والذبلي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس

البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او يميل الى خلف
عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معى قولون
يميل اولا الى الجانب اليمين ميلا نازلا ثم ينعطف الى الجانب اليسار منحدرا ثم نازلا الى اليمين والى خلف يحاذي فقرة القطن
ان معى قولون يبلغ الجهات ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديا من اسفل اليماني
لان ابتداء ذلك المعى من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع
الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقئ لانه ان كان
من الورم فليقلع مادته بالحركة المزعجة ويندفع وكذلك ان كان من السدة فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلما
يزول عن موضعه وينفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القئ يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها من الخروج
من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقئ
في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من
موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة
والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومقدار
الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة
وجع يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال
وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض
اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقئ ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة
للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما
اذا كان ذلك مع سدة المرارة فظاهر واما اذا لم يكن مع ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء
والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حينئذ تكون ناهضة
الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها
كثرة القذرات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القئ فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة
للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الفضول الى المعدة لان
طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثقل المحتبس في الامعاء للاعصاب

النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الاعصاب
في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها يكون
اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس لحرارة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع
من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل الزبد وشحم الحنظل والبورق
والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن منها البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد متكئا
عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على الجانب اليمين وعلى اليسار فايها من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل
على ذلك الشكل واثم عليه فان من الناس من يكون حقنه متبركا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف
مواضع امعائهم مع ان الاتكاء على جهته يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر
يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع ليستقر الحقنة الى جانب العلة ويكثر وصولها
اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن ينبغي ان يسهل بالاشربة والاسهال المقوية مثل السقمونيا
وشحم الحنظل والغاريقون ومثل السفرجلي والشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لان السفرجلي يسهل في
المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويجنبان القئ واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم
لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وينصب الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا
فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي
القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه
العضو ونقص المادة ولانه ان كان السبب ريحا كثيرا غليظ الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها
ولكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف
رطوبته واشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتخلخل الرياح ايضا
وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن
حينئذ يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته الوضعية ويقويه لاستفادته من الحار ويرخي العضو برطوبته
وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس
مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه تفشي الرياح التي
قد تلطفت وتحللها وتحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان

ما الاستفراغ وانما يحصل ذلك بحك الدواء وطول ونوفه وسقي الكمونى ونحوه مما يكسر الريح كالفنداديقون والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما يبسهما يحللان القوة والحرارة ويفيد انهما حدة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السداب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثقلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطف للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن وينفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء كلما ينصب الى المعدة ويندفع عنها الجرة غليظة كثيرة يستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ولبيس ما دونها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه علاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتشة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد ودق المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابها اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والغربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وصدورته يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته هدو تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجد ووضع الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثف العضو وتستحصفه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو وليسكن الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المادة الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجفا البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها نضج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها فدرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن ويسقي ماء الاجاص

الابزن والكماد وينفعان ايضا اذ يمكن استيلاءهما على سبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد تنقيته بسبب اشتغال الطبيعة حينئذ الى المعدة والامعاء والعروق ما يشتغل بهضمه بتوجهها بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة بهضمها ونضجها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها يتحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه واحد قدر يسير بالبنية ويقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد ونضجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد يطيق وكان بدنه متخلخلا ويتلو ازالة السبيل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف ويتبع رفع القوة واما ريحي بسبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء او في تجويفها لكنها لا يكون سهلة التحلل يتحلل تلك الرياح من الرطوبات الزجاجية هناك ويتمدد جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والميل الى الاطعمة المنفخة او نوبة البرد الناقصة على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه تمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغار لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد الجرة غليظة ريحية يزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتقل موضع الريح ويحس بها بالبصر والجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز يلطأ اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفتشة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والحلتيت وبزر السداب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل حقن المعمولة من طبيخ السداب والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والنخالة مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وما دونها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب الذي هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسداب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج

وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لان ازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث
منها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا اما الثوالي وسببه التواء وتعقد
يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها
او فتق يعرض في المراق وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق
ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت
فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات ويتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض
القولنج او فتق وهو بالقاف المفتوحة ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليهما نزل به
الامعاء الى كيس البيضتين احترز به عن باقي انواع الفتوق فانها لا يوجب القولنج سيما الاعور لانه مملو غير مربوط
بشيء وربما وقعت عليها عقدة شديدة او يكون قوي لا ينحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة
او حمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع لازما لمكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي
ولا تتزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين
وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويحرك هذا مختلفا اذ يمكن ان لا ترجع بنوع من الغمز
المكي لها ويرجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الغمز بحبل ويشال ويحرك تحريكا يتحرك معه الاحشاء ويكون
العليل مستلقيا او يشال بيداه مع رجليه حتى ينجذب صلبه وتتقعقع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى الشكل
بالغمز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصنعته غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائين ان ياخذ ماء ورق
شجرة الخروع ويحرك الزيبق به بالفهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يحرك بماء
شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ثم
يحرك الزيبق به حتى يصفو اهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل
من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء وينظف
عن الشوائب الرديئة والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية
وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه
خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسي بعد خروج الزيبق مرقة السلق
ودسمة لتلين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد
الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فليكس

معالجة الثقل

ليخرج الزيبق من مريه ويعالج الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القروح ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك
واما الثفلي وسببه ثقل يجف ويشتد ويتندق في الامعاء اما لتيبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة
استقصاء الثفل فيجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها
الى نفسها ولذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينتبه للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل
فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق اخرى او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخليه فيجذب
جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامة او حرارة الهواء وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او لكثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من
الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام
يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود التهاب في المراق ونحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه
وسواده الى الحمرة للاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء او اختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته
هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية
الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا تتقاضى بالقيام ولا تحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق
والملح والصابون ويلتحج البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال الحجرة رياحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد
به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس باتلاف جوهر العضو وازالته بالبتة للردى الحاس
والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود سبب
التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع الى الثفلي
من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء لحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء
مستحيا ليزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة ودسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة اجمة
كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للنافخين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارية
على تلك الرطوبة فيتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات
الغريبة الفضلية التي يكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع وامتلأت تجاويفهم بها وعرض لها حدة
بورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد
فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته ولزاقته
لكن ينبغي ان يذبح بعد اعيائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ طبخا كثيرا بالمقدار

ضعيفا بالكيفية حتى تهرى وتخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة فى غضاريف الامعاء والدرج المستمنة فان مرقتها بدونها
برخى الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجرى بلينه وجرم الامعاء وينفصل بلينها فتستعد للزلق وتخضخض طبنه بالحركة ويؤمر بالطفر
والتجلد حتى ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة
والخطمى والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمرى ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل لبوب
والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من
يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضاده فى الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء وسببها سقى الفواكه البارد
الرطبة مثل الاجاصى والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقى الزباد والمثرود يطوس
والخنديقون وهو الشراب العتيق الذى قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصينى والفلفل
مع لعق والمكسوسين وهو شراب السوس واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والنفط وان
كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذ بالنشاء والزبد ويسقى شراب البنفسج والخيار شنبر
وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن احلس فى موضع بارد والتكثيف الجلد
وتشديد المسام ومرخ البدن بالقيروطى المعمولة من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية
الدسمة لانها يصلب الاخلاط ويفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا الديدان سبب تولدها
رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان فى كلامه حزازة والاولى
ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء بسبب حرارة غريبة يحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن
خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن
منها بطريق الوقاية والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بالطريق الجرب فى البثور والدماميل واذا كانت
لا يندفع من البدن ويمكن ان يقبل هيئة وصورة حيوانية لمستعدها مزاجا يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو
حيوة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يجرم الكمال الطبيعى الذى
يستعده لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها ح تعفن غيرها وتفسد البدن وهى مع ذلك
تتسلط على عفونات البدن وادساخها وتغتذى بها اللثاث كلها ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة
الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها يقتلها ان
كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء
لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذا كان

شديدة البه وهو مناسب للاعضاء الان نبه لا للدود وبه دلالة ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم نزع الى الخارج
قبل ان يتعفن ومع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن ويصير دودا بخلاف البلغم
فانه بلزوجته يتشبث ويلتحم بالامعاء وايضا فان يباين لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فيثبت بالبرهان
اللمى والانى ان تولدها من البلغم لا غير وهى اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها فى
الامعاء الرقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التى هى مادة الدود
ولا بمجاورة الثفل ومروره عليها ولا يتقطع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هى غذاء
جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية
التى لا تطمع للطبيعة فى اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثفال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديدة
وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها
ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها
وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها وينقطع اجزائها فيتولد منها لذلك دود عظيم مايل الى الحمرة لانها دم بالقوة
الغريبة وعلامتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتاذى الدماغ
من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث
والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار
يتشنج تشنجا يسيرا ويتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا تاما ويظهر التلوى والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج
فى الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل اولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج اغشية الفم
لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها
كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذى يجئ منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث
من حركاته المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء
وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسى علاجها قتلها واخراجها لانها ان
احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد
منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج الكابلى والسرخس والشيح والقنبيل والترمس
وحب النيل والقسط المر والزبد والملح ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغى
ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقى الادوية حتى تطمئن الديدان كل ما ياتيه

من الغذاء لئلا يند على هذه الصفة ثم يدرس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى
حب القرع وليست واحدة منها بل يدخل اخرى وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر تولدها
في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء ينصب
اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غلتها واخرجت فقلت من ذلك الجانب
واما الطوال فيعنى ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت ينصب الى يسار المعدة
الا انها انما ينصب اليه فمها ويمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها يقتل الدود عند وصولها الى المكان ويقطع
ما يمر عليه من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين
ما دتها مع ان حرارة الكبد يعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر
ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء فيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء
يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه
فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه كخلو جوف الصايم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء
ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها
قد يتولد عليها الانفق م للاكا نفق م ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل
لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع
ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان
كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها يضعف البدن بالتقام
الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها
من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان
الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانها حتى يضرب بمثل الكنارز
وتستترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون منسترة بغشاء صفاقي محتوي عليها كالكيس على ما ياتي
بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة فان اليابس
من شانها التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا
اشد عفونة واكثر سمية فلا ينفعل عن الادوية السمية ما لم يغلب عليها غلبة كثيرة ويخرج المرى على الريق بعد سقوطها
لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها سند لئن يكون

مادة اما مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن موضعه كالكمون لان
تولدها في غضون المعاء عند الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل اي حصل في المعاء انضغطت الديدان
بين الغضون فدفنت وتوجعت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم فمن مادة قد ابتلي
عليها الانقام والتفريق واستيلاء شديد الضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيها
بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها لابثة في الامعاء كثيرا الفضلة الماسكة ووجود
الادعية فيها ولان المرار لا ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة ودغدغة في المقعدة
وان يخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل
ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء ويحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء
او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشبذ ينبت
على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه ولكثرة ارضيته الى اواخر العروق ففساد
هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوستها او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول
الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة
وتثبرت اما على فم العروق او على ناحيته منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص يشبه الثآليل الصغار
الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من العرافة واما عنبية مستورخة مستديرة محمرة الاشكال شبيهة بعنبة ارجوانية
اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توثية رخوة محمرة على شكل التوتة لها راس مدور مخبب
واسفلها ضيق وتولدها من مادة دموية قريبة من العرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية
يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها الحبس بها
ولانها تشرعها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق
واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة
لئلا يستمسك فيؤذي المقعدة ويشققها بالصلابة والخشونة ولشدة الوجع ثم تبخيرها بورق الاس وجوز السرو
واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمرد وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر تحت الحال
تحت اجانة منقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن مؤذية ولا مولمة يمكن
احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلات والمت ولم يسل منها دم فينبغي لئن يتخيل ما يفتح افواهها
ويسيل منها دم مثل ماء البصل ومرارة الثور والقوطيشا بعد التلين بالاستحمام والتمريخ بدهن اللب الخوخ

ومخ ساق البقر واما لية سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يروم العضو من شدة الوجع الباسوري والكاد
من جرة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة
البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المختفي اى المعجون بالسمن فانه مع
ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة
شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم
والبثور في المقعدة ولانه يخفف في الكبد ما كانت الطبيعة بدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد
مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك
والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق
وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل المكي ومعجون الخبث
ويحمل شياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل دبك
البرديك والقلقديون والزرنيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها يمتلئ ثانيا ويعود لما كانت
في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى تندمل فالاصوب ان يقطع من اصلها
باحد الة ولا يترك اصلها ويقطع مما دونه فانها يؤدي الى افات نوتية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع
عليها الادوية الاكالة حتى يفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا
ويتدارك فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغايرة كنباح التلب المقعدة
بان يعض المحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل
يحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تندر في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر
والشراسيف وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطني وحوالي المقعدة وسببها اخلاط سوداوي المنصب الى
الكلية او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى الابخرة غليظة واستحالتها الى الرياح غليظة عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها فيبدد في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة
والامعاء وعلاجها تنقية السوداء ويسقى ما يكسر الريح من الجوارشات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل
اثرها الى الكلية الناصور قروح غايرة يحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيدوم
الامر في بطيه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم يسيل منها صديد ابدا اى رطوبة سيالة غالبة
يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة محتمر للفضلات العفنة معكوس

شكله ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسفل البدن شديد الحس لكثرة عصبيته
فلذلك يشتد الم فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج
منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يسد موضع المقعدة
بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او بوضع طرف قمع في فم المنفذ ويبخر
تحته ويسأل العليل هل يجد حرارة البخور نفذ الى الامعاء ام لا واذا ادخل الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا
والعلاج لهذا النوع الاكثر بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه
خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي
الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي
وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات اى التي للزبل فيخرج بغير
ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحتمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة
فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى جانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من
الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الورد المتخذ من الصبر والكندر والانزروت
ودم الاخوين والكحل والشب الجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان
يستلقي العليل ويشال وركه ويتجافى ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه
قطنة ويرتب بنقيع القمع ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة قد يعرض ورم حاد في المقعدة
مبتدأ او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانصباب المواد اليها من شدة الوجع
وعلاجه الفصد في الابتداء او وضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب
الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل
ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي اولا وهو
الرصاص الاسود المعروف بالاسرب فايدة ذلك ان يختلط بهما ما ينحل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد
تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والسموم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا
كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا والشقاق
المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فينشق عنها وفي سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يكدها
لخشونته ويمددها فيصل بينه وغلظه وهي لا ينمدد لغلبة اليبس والجفاف فينشق وعلاجه ان يوضع عليها

المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك واقليميا الفضة والشحوم واللعابات واللثاء وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مرطبة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيه ستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ودم الاخوين البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء وينثر عليها من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشر الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب تشنج او هتك نال العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع بالسور او خرمة ولا علاج له واما برد تلك العضلة او نشرتها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبداء للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما لسبب ورم بها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان تقلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في مياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرد ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا ادخل باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه وشده الكرنب الذي المعمول بالنار لان النار يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويسخنها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة القوية

قروح المقعدة

حكة المقعدة

للاعصاب قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمرداسنج والمرتك واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا فخدرها بمثل الافيون حكة المقعدة قد يكون من الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير تدل على انها ستحدث للاضباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامته ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاحه بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقية وقد يكون للاخلاط مرارية او بورقية يلذعها لحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت ينصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتلطيف والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تميز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي يجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا ومن المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذرب يطلس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع عصا الراعي او ماء الكرم وورق الاس او ماء الغافول وللكافور تاثير عجيب في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي لئلا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا يجذب المائية بتمامها من الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب الشهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر الشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ومجاورتها واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانه يسخن الكلية بحرارتها ويقوي جوهر لحمها بما يرسو منها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وبدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة

اذا اسحقت ناعما فيحصل منه مهما شيء له قدر الى الكلية وتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها
او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء
او لسوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع يهلهل اكتناز لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر
غذائها وتحليل قواها وتذوب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى للآلات التناسل واطفاء حرارتها
الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فان الكلية لا تمهل
المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه
يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد
ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم
عن حمل الاعضاء العالية عن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة اللينة المرخية
لها ونحافة في البدن اما لحدة الدم وحرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل
واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما وتولد عنها
دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز
الجوهر وغذائها يجب ان تكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق
والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والاوز والجدا المشوي الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على
المعدة ويبطؤ انحداره والحسا المسمنة للكلى المتخذ من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا
والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء او السمسم والاكارع مثل مخ
البقر والابل والضان فانها ترطب الاعضاء السفلى وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوهما ويرطبهما
ويرطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن ويسقى دواء الزنجبيلي وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه
من الزنجبيلي فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق ويغتذي به ولجبنيته اللبنية
يلتصق بها ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها كما انها
واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويختل موافقتها للقوى الطبيعية التي
فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به
الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع

مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم
الذي كان مختلطا بها لغذائها فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا
او الركوب فيكثر التحلل ويضعف لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي ونفوذ الدم الى العروق
واما قبل ذلك فيكون مائيا لعدم اختلاط الدم معه مع وجع في الصلب احيانا تابعا عند الانحناء والانتصاب والانقلاب
من جنب الى جنب لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال
يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته لمن كان ماديا
ويسقى الدواء النافع لبول الدم مما يقوي قوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والطين والصمغ
مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والكا
والمسك بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي لمن يفرط في الاسخان بل يعدل في
المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل ومرخها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع
الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو ضعف الحقيقي
فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو
مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والياف
وعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب
الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية
المقوية الغليظة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم الكلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة
والقند هو نوع من التمر جليل المرزجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والكردوس والاكارع
المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحسي المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحسي المتخذة من مرق الكردوس
على ما ذكر في الهزال والبان النعاج واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اختلط بها شيء من الطين الارمني
وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثرة الفضول مقوية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي
بلحمها ولها جبنية يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة يصل بها الى الكليتين كما هو ينبغي وهي مع ذلك
سريعة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطبخ عليها هضم اخر ريح الكلية قد يتولد في الكلية
ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات

ويسكن سورتها بعد النفخ ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ
في طريق الجمع اذا اكبت الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وهي بصير كلا على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار
فيها ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحسية لما يلذعها ويوذيها بحدتها
ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند النضج والغليان فالورم في طريق الجمع ولتسهيله
المادة الى المدة ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار
ودهن الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور
المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال
التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الفاد الاشياء المفجرة مثل ضرء الحمام ودقيق
الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط
البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش
وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان
ففيه انضاج وتنقية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع
للتنوية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع
شديد ولا التهاب ويشبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية
بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج وورق الغار
والمرزنجوش والادكار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال
الحقن المتخذ من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسداب والاطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والنخالة
مع دهن الخل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج والقلونيا الكبار ذو اثر
عظيم في تحليل الاورام الاخشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين
الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحللها ويبقى
الغليظ فيصلب بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد بكثرة حجرة بتحليل لطيفه او برد
غلظه ونضاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة
البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها
ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة

حصاة ويكون فيها انتقال ما وثقل على الحواء لما يتلطف ويتحلل بانجذاب الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح
عنده ولا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الريح المحللة للرياح مما لا يسخن
الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون
وورق السداب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة والجاورس والتدهين بدهن القسط والزنبق و
نحوهما مثل دهن الخيري والسداب وجع الكلية بسبب الريح او ضعف قد ذكر واما ورم او حصاة او قروح وقد يحتاج
من بعد الابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها بلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد
وتوسع المجاري والبرانج ويدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت
وورق الكرنب والخطمي وورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي
ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة ودورمها لا يكون كبير الحجم فلا
يحدث منه حميات نوبية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب كان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء
الظاهرة سيما الاطراف وتقشر الجلد ويلتهب الاحشاء ويجب ان لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع القطن من
جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا
الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة
تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها
تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ الابخرة الحارة للمجاورة
ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لتيبس الدماغ بسبب تلك الابخرة والقيء المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته
للكلية فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر
البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم
للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير
وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف
فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضعفها فيحدث التمدد
وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع
والتبريد واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع وكانت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة
وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما يلين الحمى

اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ فخلص البول بالقرحة انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء
لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف الدم
الى البدن او الى فضاء البطن وحال الطرى قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من
الكلية اليه الذي يجري فيه غذاء وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء
اليه داخلا وخارجا ويعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة
والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر ويمرخ بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الغليظ
فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبت والماء الحار والتنطيل
بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسفايج والتين والحلبة مخلوط بالمدرة مثل بزر الخيارين والطبيخ
ليوصل اليها اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ فروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع
في اللحم وتتقيح بسببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ
وسببها سبب تفرق الاتصال من انقطاع عرق او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي
يقطع ويأكل او حصاة يجرد ويخدش وعلامتها وجع في القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم
وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلبا منها لزاد الفرق بين قروح
الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اى مع تقطيره
وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها احمر لانفصالها عن
عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة
والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها
صعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة
ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها
يكون منها نتن لان المثانة وسعة بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي يعبد عن النتن
فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وامالتها
عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا يزيد بسببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد
والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف
جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح

يزيد بالقرحة وثانيها ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط فيزيد في القرحة بالرشح
والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبة الى الكلية
ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان
قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها
فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها
صلب لانها لا تفتر عن فعلها دائما والعضو المتفرق يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها
امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو
العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشبت واقراص الخشخاش
ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات من النشاء والكثيرا
والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها وتجعل المدملة تلزم حيثما لازمة للقرحة وتجفف رطوبة القرحة لزجة فتلتصق
احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات ليبعد رفعها ويوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن النفاخ
بثور صغار عرضت لها فيظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم يتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع
وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة
في موضع الكلية للذع تلك المواد اى ده مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك يسمى
بالجرب لمخالطتها لحس الحمرة والحكة التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت
القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الهليلج الاصفر
والسنا مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد
ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة
ويسقى بها دق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج
وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشاء ورب السوس والخشخاش الابيض من كل واحد درهمان
يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ منها دق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال ذيابيطس هو ان يخرج
الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في
الحسي لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى الحسي وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب
والعطش نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات كما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير

تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله لتنطفي ما عرض
لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع نوبها تها اي نوهات مجاريها العارضين لسبب سوء مزاجها الحار المرخي
وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او ينحل القوى
عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها
والكبد عما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا
المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية ميامهم في الاحواض فيتصبون
عليها دواليب يخرجون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول
العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركادية لان الماء يعود الى ما بداء منه اي من الكارج الى الخارج وعلامته شدة
العطش لاشتياق الكبد والمعده الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية يمنع الاعضاء عن ان ينالها
رطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا
شبيها بالماء لان الكلية لا يمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير
والاشربة المطفية المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير
والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور
واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص
ذيابيطس وصنعتها الطباشير خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مكد عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة الى
طين ارمني مكد ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكد درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن
بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض والتضميد القطني بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا
والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد
ونقاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة
وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من
برد قارس اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش
فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ما سكتها بل تنحل
عنها يستتبعها المائية التي فيما فوقها وتنجذب اليها ثم يندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال
الاشتياق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فحينئذ يقل العطش بالبتة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين

ضعف ... الطباشير ... والخس
ضعف اقراص الطباشير
فرع ذيابيطس

الحمى البرد ...
... الرجل اذا ... البرد ...

بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب
والسوسن مع الجندبيدستر والعاقرقرحا وورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار فخم حار والطف او مرة صفراء لان
جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حادة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الجهاة لحدتها وابلا جهها
لها فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة ويتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس
لان الورم يمتد غشاؤها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف عن اشتمالها على البول
وانقباضها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البايل لا يعصر مثانته
هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
نزلكها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فتترشح
مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغايط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة
لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في مياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة
ويرطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى
الغشي وتحليل كالبنفسج والخبازي ونحوهما وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد
لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد ويبرد بالسبرار ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد
بالاشياء الباردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة
وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقرع وطبي ليزيل بالارخاء والتليين
ما عرض لها من الكثافة بسبب المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل
وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واستعان فوى تحجر المادة لكثرة تحليل
ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي بميفختج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية
المحللات بحسب تلبين المادة واستعداد جميعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل
واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات
ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث عقب الورم الحار او عقب ضربة
او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان
يعسر خروج البول والغايط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخبازي والهليون
والانيسون والبرشياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى

ورم المثانة

المثانة

الغشي

... عظيما ... احتباس الغايط ايضا

معه النضج والتليين ونحتسي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة
الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة
بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل
البابونج وبزر الكتان والاشج والمقل مع مخ البقر ودهن الخط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة
سببها اما تسحج خلط مراري اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة
فتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة وتلك قال
الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل الكلية والمجاري بسبب طول
بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضاءها بخلاف ساير الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي
الجوهر لا يجوز تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة
وهي اذا كانت متقيحة كان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشياء
مثل القشور والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء
العسل وماء السكر وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهرباء وينفع منها اقراص الكاكنج
وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني دم
الاخوين وبزر البنج بكل درهمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي
يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم
القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والاسفيداج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء
العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازنه شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد
مالح او بورقي يحدث فيها بثورا يتقرح علامته حرقة البول وتلذعه ووجع شديد لعصبانية العضو مع حكة ورسوب
نخالي ونحافة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع الماء بينه اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب
ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان وجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال
على الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان
معها ناكل في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المعرقات لانها تسكن اللذع والحرقة
ويلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل لبن الاتان
والصمغ والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك دواء

والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم
في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة الغريزية هي التي تحفظ على الدموية فاذا اخرج عن العرق تغير وانجمد علامته سبق
بول الدم اما لافة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة تشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه
يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة
الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد
اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن مساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان
معه نافض لاستيلاء البرد عن الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت
الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب النار ورماد شجرة حلوة كلها من لبن حار
حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيلزى في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب
البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والكاشم والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب
والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات
والادوية التي تفتت الحصاة على ما سيجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة
وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء
واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة
بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش
لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية عما فوقها الى ان يتصل الجذب الى
المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب
البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء
ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل
بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته
ان يعرض بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة ويبرد البدن سيما الاعضاء
العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر
والسذاب مع شراب الديناري والتضميد والتكميد بما سيجيء مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج
مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على

شرب الاشربة والادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب

المياه المحللة

وجع المثانة

ريح المثانة

قروح المثانة

جرب المثانة

نفخها القصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها ما تقدم بلا نقل في القسم الاول خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هنها الانتقال
بدون لم ينسد اليه فزعم الشارح العليل وغلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح
اذا كانت مع خفة فان وجد هنهاك انتقال من الوجع فقدنا كثرة قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك
لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اى الوجع وهو الصحيح وعلاجها سقى دهن الخروع بالتدريج فانه محلل قوى اقوى من الزيت
على ماء الاصول وكذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
الحلتيت والسكبينج فانها مع ما يسخن ويحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة لئلا يسلبها الهواء ويحفظ قوتها كذلك
ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفودنج والشبت والحرمل والكرنبان
وهو الجند بيدستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها الفاعلى حرارة غريبة نارية خارجة عن
الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد اليبس
ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة لما خلقة
او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا
ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة القليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا
او انعقد منها شيء بعد شيء فيدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا ندعه يبقى ويلتصق به شيء اخر حتى
يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولحجت على الكلية في فضائها وارتبكت فلم
يخرج لشدة التشبث وينعقد هنهاك بالحرارة النارية ويضاف اليها اى الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد
ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة او في القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ
الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولد منه حجارة ثم يلتقى
بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدورة لاحتباس
الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه
وهو الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن ويمتد حتى يحس العليل كان شيئا
معلقا منه اى من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلاء امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها
لها بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل المحاذي
لها مع خدر وذلك بحسب شركة الرجلين الكلى بالعروق والضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرايين
من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى اذا امتلات وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويحتقن الورم

في حصاة الكلى والمثانة والرمل

196

فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هنهاك اى في القولنج ولوجع الحصاة
نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ
ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة ويبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان يخرج بالبول
يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها
خلقة وضعف القوة الهاضمة فبحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة وعلاجها
قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والتى والحوارى
والهريسة والاكارع والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها بالقيء
وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقية ولان استعماله على التواتر
والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد
الغليظة الى الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب
اخلاطا كثيرة الى الامعاء فينضغط الكلية ويزاحمها بل ضعيفا بمثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس والخطمي مع
الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا لان
المسخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهندبا والكاكنج
والحسك والبرسياوشان ويستعمل التدبير الملطف بالتغذى بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى السمين باجا والخبز الخشكار
والحصرمية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة لقصور الهضم
ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج والافسنتين والكرفس واصل
الهليون واصل الفوه واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب الجبلى وبزر الخيار والجاسف والبرسياوشان والسكنجبين
العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغى لمن يفصد الباسليق ان
الدم غالبا لئلا يقبل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان
الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة ويعين على اخراج الحصاة بارخاء المجارى
لكن ينبغي لمن لا يكون كثيرة فينضغط ويزيد في الالم ويجلس في الابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي
والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والفرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق كزبرة
وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة
بالتوسيع وتضمد بها مسخنة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لان

سبب ارخاء المجاری ونوسعها بدهن المدرّ فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطني بعد الخروج منه بدهن البخرى والشبث
ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويثب صلبه ويتوهم ان ينزل من درج او يحمل على فرد رجل بعد
التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تجذب
الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شئ من الجلد
وما يجاوره والى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذبت ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل
الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينجذب الى المثانة وتحقن باللعابات المزلقة
مثل لعاب بزر الخطمى والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجارى البول فيرخيها
ويلينها وتبلّها بالرطوبة المزلقة وسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخى ويزلق الحصاة
ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجارى البول وتتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب
وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ودسّ عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان
اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللغاصى والترياق الذى لم يعتق

حصاة المثانة

بعد وبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة
مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد
بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجرى البول الغليظ
عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ من الفضول ولضعف سبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يهيج
الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة
ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اى في اصله للمس ركنه بلينهما ولما يبقى من الرسوب الرملى الخشن شئ في فوهة المثانة
بعد البول ولما ينحل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الحجرة حادة تحتبس عند الوسنة واصل القضيب وتوتره
احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح وبسبب اللذع والحكة التى يعرض فى اصله وفى الغدد الموضوعة فى جانبى
المثانة كما يتوتر عند لذع المنى ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك
لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة فجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها وانتشاره
من غير سبب كانقضاء وشهوة واستفراغ منى وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض
البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد
المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان

الحصاة واندفاعها لكنه ح يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوى يكون بعد تولد الحصاة ويعقبه خفة وراحة
والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هى رطوبة بلغمية
فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة
لما يضعف العضلتان المستلبتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول فى المثانة ولان
شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين
على ذلك وكثرة فرك العليل من يبول فيتوله اشتهى ان يبول فى الحال لتقاضى الحصاة المستدفعة كتقاضى البول هذا
عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شئ من الرمل الخشن بعد البول فى المجرى فيتقاضاه للقيام واذا
اشتبه ربط الرجلان ويركاه مستلقيا عند الاسر وليعصر ونطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخى ويغمز عليها الى فوق
يبول بولا صافيا لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة وحصاة الكلى اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة
تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم فى الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء
ولان المسالك التى يجرى فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة
ولين تلك العروق فيهم فيجرى المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ
لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المنى الغليظ
القوام بل يتصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط
الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التى بين الكلية والمثانة ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد
يضيق المجارى بالقبض والتكثيف واليبس ويبنى على ذلك تقدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من
الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا
ينبغى ان يكون تولد الحصاة فى الكهول فى الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذى بين الكلية
والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا ويبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق
مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها
ليست بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجارى النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع
المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفى حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجارى كلى السمان ولان موادهم
ان تكن غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى فى الكلى وتتحجر لان السبب القوى فى تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة
فاذا كانت معتدلة فهى كافية ولذلك يتولد الحجارة فى مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاماتها مثل علاج

حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ويبرد مزاجه
فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعر المثانة وسعة جرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على
تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل
يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك
وانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر
فلصغر جوفه وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا متلززا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه
لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب وكذا
وينفع منها الترياق والمثروديطوس والسجرنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلت
وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت كبيرة ولا تجيب الى التفتت فينبغي ان
يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم
البتة لكونه عصبيا رباطي الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى تسعة عشر سنة
فان المحصور في هذا السن يحتمل الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار
المهلك فاما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة
لما لا يحدث لهم الورم وقليلا ما يحدث لانهم ايضا باردة ابدانهم بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون
لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على
مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تبري المجرى وتخالط البول
فتعد له فيباشر البول الحريف جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او لجربهما وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسلخ المثانة والقضيب وعلامته
علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب
البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفيد
البول كيفية لذاعة حارة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز وامراق الدجاج المسمنة بكشك وفرع وغير
ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب قد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره
عليها ويفرق بينها وبين القرحة المثانية بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها

المعجون المفتت للحصاة

حرقة البول

الفرق بين قرحة القضيب وبين قرحة المثانة

195

احتباس البول وعسره

لشدة الوجع لا يصبر على مفارقة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى
ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة
او ريح نافخة غليظة فيها يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها
بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممدودة لها الى الاطراف فلا يتيسر عند الارادة
فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها
وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار وبعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها
وعلاجها واما للحم نابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن
شيئا منه في الاكثر وقد يمكن من نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير لانه ان كان في مجرى القضيب ويعدم غناء
العلاج ان كان فيما فوقه فان كان بسبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية
وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وظهور كزازتها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل
في العانة لثقل ركنه ووجع شديد لان التمدد في عضو عصبي ويتمدد مفرطا لان المائية على الدوام يندفع اليها شيئا
شيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبول اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب
يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب القلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله
ونحيفه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الاخر مفتوحا
ويشد برباط صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا
بحيث لا يدخل الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء
واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل
يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة
ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية
والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمدد والانتشاع بالابزن المعمولة من
البابونج والبنفسج والخطمي والحسك وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي
والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيحدث
لانه ليس للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف ليغلقها عليها ولذلك يحبس الانسان
بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة

الدافعة

وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب
لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما
قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها يقبض عنق المثانة في وقت خروج
البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل دخل البول من المثانة
الى العنق واذا انقبض ساير عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شئ البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة
بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس من البول شئ بالضرورة فيكون تقدير كلام المص واما لاسترخاء العضلة العاصرة
لتمام عنق المثانة لكن لا يبقى لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضلة البطن لوجب ان يمرخ البطن
بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ويدر وانبعث بغير حفز اى
زرق قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر
فاذا اغمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحبس بان شيئا من باطنه لا يجب العصر وعلاجه سقى
المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادرى ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن
السوسن مع الجندبيدستر والفربيون واما لخلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب

المثانة العويص

فيجد شدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذى بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والحلوى
والثقل المحسوس نحو العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما وعلاجه سقى
الاضر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقى المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس
والدوقو وبزر اللفت البرى في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج
والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحادة مثل دهن الحسك والشبت والزرق منها
في الاحليل واما لخلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجارى البول لافنائه الرطوبة المزوية التي فيها وهذا يوجب

العسر والتقطير

العسر والتقطير لا الاسر اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج ادجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة
والزحير بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها
العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر حسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة
ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف
ولذلك يكون وجع العصب خدرا اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون
انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان ينزف البدن بعد ويكون الالم عند غرز لحمه اكثر سيما ما واضطرابا منه عند

غرز عصبه بذاته عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان اضطر على الوجع يخرج البول اى ان احتمل
شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه سقى الاشربة
واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر المرو
ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحار يجرد مجرى البول
ويذهب بالرطوبة المزوية واما لشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة التشغل فتنتسج المثانة وتتمدد بامتلاء
البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة
عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان
والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمى وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين وتقوم
الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الطبيعية الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن
البلسان وللادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول
والا استعمل القاثاطير واما لبثور وقروح في المجارى فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البابل مثانته
بعضل البطن هربا من الالم لكنه اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر
التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل مما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغرى ويتلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم
العضو واما لقرحة تقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها لما يعرض في نسج اليافها مثل
التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد
عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يرم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان
القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما لقبض
وجفاف على مجرى البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها يفنى الرطوبات فيجف المجرى وينضم
وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب في نفس الرطيب ان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون
اسهل خروجا بما يرطب ببلته المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الى رجل تضعف
البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير جدا فحدست ان مجرى بوله قد
جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح
المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع

شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل
دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات
التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحفز لا اتساع المجرى وشفاء منه يخلانه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض
اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما ضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلتها او في مبدا عصب
عضلتها او في سبب الكلى وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته ولا يتقاضى
باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر
واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة
وسقي الترياق والمثرود يطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة
والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة واما لبيان اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بانضغاط المجاور
واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يقبل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما
ينضغط ويضيق تجويفها فلا تتسع ان يجتمع فيها ماء كثيرا ولزحير للاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو
دفع الثقل خصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة
بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها تقطير البول بسبب ما
حدة في البول تحرق المجرى فيكون الترسال مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لكثرة التمدد واللذع
فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لكثرة ايذائه المثانة وحدته يستدعي
النفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات
غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد
المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس
وحليب بزر الفرفخ والخيار بن وماء الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين
الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما
ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف له الماسكة
ولا تقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتحلب عنها ويضعف له الدافعة لعصر
البول وان كانت المثانة محتملة عنها الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش
وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل

زعفران سعد كندر قند

الكبير وجوارش الكندر والسنجرينا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يمسك
البول بحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرنفل والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا
خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سنجرينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويحللان المثانة
ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والضغط والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن اسره تاما مكن الطبيعة
ان يدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر سلس البول والبول
في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها
بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة
القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوباتها لتقل ويسخن المثانة مخلوطا مع جفت البلوط وحب
الآس والجلنار مما فيه قبض ويجفف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتت الاخلاط بسمن البقر لتقليل
عفوصته ورسوبه لتزيد بتجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والجندبيدستر وقد يكون بسبب زوال
الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا يضبط البول فيسيل
من غير ارادة وعلامته نتوء الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط الاربطة
المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى الخارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث انتزاع
في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر لها ان يقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج
برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاثر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا يسترخي
وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا
يحتمل ان يجتمع فيه ماء كثيرا بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة
من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول
لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار
بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الماسكة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين
الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة
واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في
النوم لرطوبة دماغهم فاذا كبروا قليلا للانتباه من اذى البول ودفعه الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة
النفس فيه كيف قبل انتباههم من النوم لاجل اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة والاخرى

والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة
ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة
بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذ الكلام بسبب التنبه اليهم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا
زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما
لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس
بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل
كثير في الامعاء وحمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة
لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها
ضيقة لا يخرج منها دما كثيرا ولا ينصفى فيه الدم كما ينصفى في عروق الكلية وانها ايضا مندرجة في جرم المثانة فلا يعرض
لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب
قرحة وتاكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وقرحة ولذع ويكون كثيرا
غزيرا ان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون
كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية يتصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه بشدة حدته
ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها
لحدتها ورقتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي
ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة
الحريفة اللذاعة فيجرد السطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يكفي
بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وتولد ذلك عن تمدد
وكذا نوبتي لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بسبب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون
من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم
في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من
بزر القثاء والنشاء والكثيراء والجلنار ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل وقرص
الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان
يكون غسالة اللحم الذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى

جع السلس
يمكن ان
وربما
ضعف الكلى او ضعف ... بول الدم

الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ
لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك
يكون قد تم نضجه في الكبد وانما تقوية النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم
بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقيمة لطول احتباسه بسبب بطلان قوته ولاختلاط السوداء به ايضا والفرق بين ضعف
عن انضاجه وتشبيهه بالدم لا يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول احتباسه وقد ذكرنا علاجهما في باب
ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يخرجان الا فيهما دون
غيرهما فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة
واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي
هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تادت
الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون مجيئه قليلا قليلا لانفجار رقيق بحسب ترشحه من تلك العروق سيما
اذا كان من عروق المثانة وقد عد هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا
كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونته ونتنا واما الكلى والبربخان فانهما مجاز للبول
لا اوعية له فيندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيه حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح
في الكلى والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل نقصان الباه اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه
واما لاسترخاء الالة فلا تتحرك ولا تنتشر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وتبسطها
طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة جيدة نبتة متينة تنبعث ويأتي بها كثيرا
وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الالة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما لضعف
الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته الهزال
وكثافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه
فيضعف القوى الالة فيها ويضعف اثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه
تقوية البدن بتدبير الناقهين والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب
والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان وترك
نوع الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ
المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم

الكلية
علل اعضاء التناسل
الباه
نقصان
من الذكران
البدن

الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزوا للبدن ومنها ايضا تغتذى العروق والشرائين واما لقلة المنى فتجوز ولكن
الشهوة انما تتحرك عند كثرة المنى في اعضاء الجماع فيتحرك فيها وينهيج ويحدث بكيفيته لذغا وازديادا وكميته ثقلا
وتمددا وتشنجا في تلك الاعضاء الى ان يقذفه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته نزارة المنى عند الخروج وعلاجه ان
ينظر ان كان سببه يبوسة الات المنى وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام
المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات
ويسقى دواء الزنجبيل الزائد في المنى وصنعته ان يوخذ من الزنجبيل الابيض النقي ثلثون درهما ويطبخ بلبن الحليب
حتى يغلظ ثم يوخذ عند النوم ملعقتان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المنى لانه اكثر انهضاما من الدم
والزنجبيل اذا اخلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته وهو احبنا ره على السكر لانه ارطب وان كان
سببه برودة الات المنى فانها تغلظ المنى وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود
المنى عند الخروج وعسر خروجه لبلادته في الحركة ولغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة
والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المنى وصنعته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر
وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير
والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان
وبزر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل
والخولنجان وبزر الجرجير والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان
كان سببه حرارة الات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق والطف
منه وسهولة خروجه لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر
البقلة واللبن والخيخض وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل على ذلك برقة المنى عولج بالادوية
اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا والمبردة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والصعتر
والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب
العلامات عولج بعلاج مركب بضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج
الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سبب القلة المنى
واما قلة المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول
الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المنى عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المنى

ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعوني وصفته فلفل ودارفلفل زنجبيل قرفه ودارصيني قرنفل خولنجان من كل جزء تودريان
بهمنان لسان العصافير قرطم حلو سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء يدق ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون
البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب
الفلفل والعاقرقرحا والفنه وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا او ذبان النفس
وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اى اهتمامها بتوليده كما لا تهتم اى الطبيعة بتوليد اللبن
في الفطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طروه على البال وعلاجه التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية
وتاخذ المولدة في توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك
الى الاعضاء التي هي الالة مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المنى وتهيج المتولد منه
فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل صور الجليلة لانها تستغرقها والتها في ادراك هذه الصور
ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم من الماء عند
ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا
لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لاعن حرارة وبرودة لاعن برودة
واستعمال المروحات مثل دهن السوسن والخيري مع مرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن
والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهرائس وغيرها والاعتماد الاكثر في
هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراى النفسي كالزهد والتعفف فانه اذا استقر
ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الالة او بغض المجامع وتنفر الطبيعة
عنها فلا يرغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة والالة او حشمه فتنفعل النفس وتستحي عن الاستكشاف والمباشرة
الفاحشة او سبق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة
والتشنيع عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة
ومنها اتفاقا فخجل ووقعت المعاودة اى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار في الوهم واعتقد
جزما بانه لا ينبعث منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية
وربما تعاضد في ذلك امراض وهمي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر
وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما ضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط وغير ذلك
مما يحلل الروح والحار الغريزي وتضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة ومع تغلب عليه الحياء

ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اى رخاوته
وضعفه بسبب ضعف القوة وكلال يغشى عليه عند الفراغ منه او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة
وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرية واما لضعف المعدة
والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامتها قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات
المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف الدماغ
فينقطع مادة القوة الحسية عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا
يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة ولضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار
وعلامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والمشمومات
والاطلية وغير ذلك واما لضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا يتم الا بقوة الكلية ١٠ الموافقة م
لان مادة المني يأتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى
المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويبيض
بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما معينان على تمام تكون المني بانضاجهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك
صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما رآه الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع كثرة م
ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فمع هذا يتغير بالضرورة مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف
الكلية وافاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية يحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين
الى طبيعة تلك الخميرة ويحيل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر في الانثيين
في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني
ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون
اما لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته كما في البدن وضعفه وعلاجه التدبير
المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن
الجماع فيتقلص العضو ويقصر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف بتركها كما
قال بقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب اليه الدم ويجمعه ويحبسه فيه
بانسداد مسامه لما فيه من لزوجة اللبن ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل
المجذوب اليه كما يحلله الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين وبالرفق بعد الدلك وجذب الدم ٧ الدلك م

اليه ليغلظ فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط
فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة
والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني
والثالث فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار بالا
اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة عصب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك
بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية
المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار
بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول
ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادتها
يحتاج الى حرارة يسيرة يؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من ادوية الباه الغير الحارة القوية
لان الحرارة المفرطة يزيد في اليبس بفرط التحليل واما لبرد عصب القضيب وشيء من جنس الفالج لفضل
بلغمي ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر من القوة المحركة
والحسية التي ينفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة
والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا ينقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى من
برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقلص ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور
والهزال لفتور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان [illegible] جدا وقد دق
العضو ونهك اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العوام العنة وان لم يكن كذلك
اى لم يكن ضعف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان ينقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة
للعصب والمسوحات والحمولات مما ذكر هناك اى في الفالج والاسترخاء وسرعة الانزال بسبب ضعف
القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب على هيئة من
الاشتمال ممنوعة متفقة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان الرطوبة
مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتأتى منه
القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا
في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة

سرعة الانزال
المسخنة م

المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال
يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين القضيب والخصية والخصية بدهن
الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشراب الفنجنكشت وهو شراب يتخذ من
عصير العنب مع ادوية قابضة يغلي غليانات حتى تتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال
ويطبخ مع السعد والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران
والمرداسنج اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصنعته
الاهليلج الاسود بليلج املج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة بزر الشبت بزر الكراث من كل
خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز حلو
ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يتمالك
الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد تشنجا قهرا الى دفعه للذعه وحرافته فيندفع اي الاوعية ذلك
عن نفسها بسرعة وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل
شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش
وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه
وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن
وحمرة اللون وقلة الضعف عند كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة
والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض
عليه سيما اذا عرض له اشتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال
وتقليل الغذاء واماتته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس الحصرم والرمان اي الحامض والخل واستعمال
الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر
وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر وتبريد
الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة
الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب
ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك

ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما
يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه المني
واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة
وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة البول لانجراد مجرى البول من الرطوبة اللزجة بسبب حدة المني وعلاجه
تناول الاشياء المبردة والمرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع
ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب اي المخيض فانه في
غاية التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المتهيئة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة
المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب
وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بالجا
الانعاظ تحرك الشهوة وبذكر النفس كالصعتر والسذاب والفوذنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج
واما لحكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة كما يعرض للنساء
حكة في فم الرحم من اخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتتبدد المادة الموذية وتسكن
الدغدغة فلا تهدأ فتهيج شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد
في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما ينجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فينحل شيء
منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم لتقرح تلك البثور وحرقتها ببرودة المني وعلاجه الفصد ان وجب
والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب بزر الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة
واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث
منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحل القوة لتحلل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها
لدفع المنافخ وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير والاحادة وتقدم تناول المنفخات
والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة فيه يجب لان
الحرارة القوية يلطف ويحلل الابخرة التي يتولد من الرطوبات ويصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
فسقي المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة
الرطوبة فسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون

تشريح الرطوبة الودي

وغيره حتى تعزغير مرة كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتلين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان
الخروج حتى يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان تلينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما
يسيل تحته وسبب خروجه ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب ووجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت
الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة في مجرى البول
عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره وطول زمان مروره عليه فهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر
بلعابيتها حدة البول فلا ينسلخ المجرى وتولدها عن غدة موضوعة بقرب المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل
منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من
غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلئ الاوعية وتتمدد وتتاذى وتقبل
الحركة ودفاعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال
نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف
في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغصب مادة المني من
الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي يتولد في الاوعية بالجماع
وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل من الحار والبارد على حسب الوجوب اما لحدة المني وحرافته
فيلذع الاوعية ويهيج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته
يجرد الرطوبة اللزجة عن القدر المشترك بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى
الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب
والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة
والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتعجز عن امساك المني فيسيل هو بنفسه
وعلامته رقة المني وان نزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار
القضيب اذ به ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان يزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد
المزاج وعلاجه سقي دواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق
الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والمبيها البابسه ونحوها واخذ
الكمون واما لتشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كما يزرق عند النزع ومفارقة الروح
لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها واثناء العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع

الودي بالتسكين ما يخرج بعد البول وكذلك الودي بالتشديد مني عن م

للمني

دواء بارد مقلل للمني

دواء حار مقلل للمني

المني عنده وتوزعه في الاوعية ظنا منها انها بدفع المؤذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تاذي المعدة من مؤذ
غير الطعام بخلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة
وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان تنزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة
ويكون في الصرع وتوتر الذكر المسمى فريسموس لما ينشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما
لضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان
او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع
بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه
شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقب البول ويتعلق
بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما لفكر في الجماع او سماع
من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المني والمني نوعا من الحركة ضعيفا فتتاذى او قويا
فينزل فذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث
النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما سبق وبما يرح به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث
للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فتعجز
عن امساكه باذنى سبب وينبغي ان تتفقد انه من اي سبب فتعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه
مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا
يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه
وينفع فيه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرد ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير
من المنفخات لسخونة الكلى والشرايين التي في عضائه المني واجتذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني
ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء
فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية
اليمنى يماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة جدا لمزاحمة
الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانه لا يسخن عند النوم على اليمنى
وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والفنجنكشت ونحوها في فريسموس هو باليونانية اسم

في الاحتلام

والبنج

للعبة فانه الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل
انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان قايم الذكر واحليله على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل — السودا
ان الصبيان كانوا يلعبون بقارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وان
يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد فيها
الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من
الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتنفر الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج
ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم
لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق ساير الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ
وسببه كثرة الرياح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين — وهو
متولدة في اعضاء قبلها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامته ما يصير اليه
من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم يسير لصفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد — بسبب
فيها التمدد والاذى من الرياح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة
ولا يقوى على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين السببين على المادة
والفاعل تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر
ان لفظ التقدم زايد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة
ومن كثرة النوم على القفا فيجذب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شد الحقو شدا فيتبع افواه العروق المتجهة
الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث
هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح لشهواني بقوة ويؤدي الى فرسيموس وعلاجه ان كان
مع حرارة وكثرة الدم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع
بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف من احدار المواد
الى اسفل والتمريخ بالكسر الرياح مثل دهن السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية
العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز

بعين المكسورة المهملة وذال المعجمة الساكنة
وياء المفتوحة وواو الساكنة على وزن
قرطوب وفي الموجز عضيوط بالضاد
المعجمة

وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين تغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته وتكثر فيهم اللذة
اي لذة الجماع وهم ذوي الطبايع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبايع اللطيفة
وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة
بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما يكيف به في الزمان السابق مع ما ينكيف به في اللاحق فتدرك القوة
المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف ساير الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة
البخار ومحسوس الذايقة الماء المتكيف وكلما كان كل واحد منها اكثف من الاخر على الولاء وكذلك الالتذاذ والتالم — المتكيف
به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى
الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا
تستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طبايعهم ينفردون
ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل
والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي — من شدة اللذة
من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم من اهل الابدان لان
لحومهم يكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة وعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم
لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم وعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة
الامعاء وبعد التبرز قليلا ولو الاشياء القابضة العاقدة للبطن مثل الفلافلا والمبزرة بالكمون والقيح والطيهوج
والكرماج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتجلو اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وحلبا وروضح وكندر
وينفع هذا عليه خصوصا عند الجماع وبعده تتقوية قلوبهم لكثرة ارواحهم وتقوية قواهم واد مغتهم لتقوية عصابهم
ويكسر حدة منيهم لسكن شبقهم اورام الانثيين تكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة
بحرارتها الاصلية والنارية العفنية والحرارة والوجع والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية
لارتفاعها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماء ورد واللعاب مثل لعاب بزرقطونا و
العصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط بها الادقة
لانها تبرد وتردع ويحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل
والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا

قوبا واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة المس وقلة الوجع وعلاجها بعد النقي مرات بالحبوب الملين للبلغم التضميد
بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع
ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة
مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بسكنجبين نادية بالعربية بطلوع العنب وهو الرب عاقونا هذه علة نادرة في الرجال
وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في اوعية المني لورم حار بها ونخس
شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا لهذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم
ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج
ان لم يعاف العليل منه تاذى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه
وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي
زكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة على الرطوبات
التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها لها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون
لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن مساك الرطوبات فيسيل ما رق
ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت
وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على الاعضاء
الجاع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسيغاء الشعير
وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل
عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين
والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليه العصارات
الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب بماء جعل فيه افيون عند شدة الوجع
والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه
التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد نقع فيه فرفيون واما من
ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المغلية للريح مثل
البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد ادخل فيها جندبيدستر مثل

دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اليسير غير
القابضة لئلا يولم فان المرخيات يلين قوام العضو ويهيئه للتمدد وبعده لان يتحلل من الفضول وكل ذلك
مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب
عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولدان
المني على ما ينبغي لما ينبسط فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات
عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي ان رجلا اعظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة
من الجراحية وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة ان يامرهم
بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة
عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن
ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي وتعالج بالادوية المبردة المخدرة ليضعف القوة الجاذبة والغاذية التي
تعالج بها انداء الابكار والنواهد وهي اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن منه العظم والثقل
على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان ينجذ منه القدر
والصلابة بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض
للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها
لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية
من البرد ويهرب ويرتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والرئة والاعضاء
الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتتاثر من البرد تاثرا
قويا فتتكاثف وتنقبض بالضرورة ومالت الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول
لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة
الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل
وبمداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن
وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج
لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القرو الدوالي وسببها انصباب مواد

علیظة الى هذه الوروق التى فى الجلد او فى جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملفوفة ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان
لها عرقا زايدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان
الطالعين ويتشعب من الايسر عرق يأتى البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان كلا منشئ العرقين الاتيين الى اليسرى من الايسر من الطالعين الذى يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون
الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفى المائية عنه واما التى يأتى البيضة اليمنى فانما يكون
منشؤه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذى ينصب اليها انضج وانقى من المائية هكذا الامر فى شرح
الشريان فيهما وانما جعل كذلك لتعادل اليسرى مع اليمنى فى الحرارة فى الجملة فيمكن توليد المنى فيهما متساويا
ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالى التى فى الرجلين وقد يجئ وعلاج الاورام الصلبة فى الانثيين
لكن ركنه لها فى السبب هو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القئ والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن
قد يطول الصفن ويسترخى بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخى
ما فى داخله ويكون فيه ايضا مترشح ومزاحمة عند المشى وعلاجه التطلى بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد
والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه
المواضع رديئة يسرع اليها العفونة لقربها من مجارى الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد
الذى يمنع العفونة لا ينبغى ان يتوانى فى علاجها لانها يسعى فى زمان يسيرة ويشتد لكثافتها الدكاء حس هذه المواضع
اما الرطبة منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة واللؤلؤ والتوتيا
والودع المحرق والنحاس المحرق واشنج والجلنار مضما والمرهما او ذرورا واما المتقرحة منه فيعالج بدقاق
الكندر والقرطاس المحرق ولحى شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التى تعفنت
وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة ويلطف القرحة من
الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه
وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التى من قبل الاول مما له تبريد وتجفيف والين منها
لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة فى القضيب يكون من مادة حادة صفراوية
او بورقية او دم سوداوى متعفن ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقية تلك
المادة بالفصد والحقن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا

استرخاء الصفن

قروح الذكر والخصية

التحكك فى القضيب

وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والاخفاء الكزبرة وغسله بالماء الحار لتنظف الجلد ويلينه ويفتح المسام
ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه تبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد
الاعضاء ويمنع الانصباب المواد اليها وان كان الام غليظا ينبغى ان يحجم على الارنبة عند باطن الفخذ ويرسل
عليه اى على القضيب العلق ويطلى بالطلية الجرب على ما يجئ اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة
مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس
ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق بدهن ورد وعلى البارد دقيق نوى التمر والخطمى ضمادا بالخل شقاق
القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفى
ان يوجد قيموليا وهو طين ابيض كالرخام والتوتيا وحنا وكثيرا وتتخذ منها مرهم بالشمع ودهن الورد
وصفرة البيض الثاليل والتوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج ساير الثاليل ويطلى بالبورق
المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التى هى مادتها فان لم ينجع يقطع
ويذر عليها الزاج والزنجار لتحبس الدم السدة فى مجرى القضيب يكون لثاليل او بثور يخرج فيه وعلامته حرقة
البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البايل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه تصدا الباسليق ويسقى
لعاب بزرقطونا وماء بزر البقلة الحمقاء ويدهن بزرق الاحليل بعد تنقية البثرة شيافا ابيض يلين جارية
ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتربية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول
وهذه القرحة يندمل بسهولة لان مرور البول ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته
عسر البول من غير حرقة وخروج اخلاط الغليظ فيه وعلاجه سقى المدرات مثل الانيسون وبزر الكرفس والرازيانج
وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان
يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التى طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوذنج
والصعتر ويزرق فى الاحليل ايضا مع دهن البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط
غليظ لزج فى عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس
او امتلائى فى عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان فى العصب الاتى من الدماغ كان التعوج الى فوق وان
كان فى العصب الاتى اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال فى عنق الرحم ولا يندفق
عنه المنى الى قعره على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن
والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزنبق ثم يسوى باليد الفيل

احكام القضيب

شقاق القضيب

الثاليل والتوث فى القضيب

السدة فى مجرى القضيب

اعوجاج الذكر

الانفيل

انّ المريطاء المربط بالمدّ ما بين السرة والعانة وفي تفسير للعلامة نظر وفي بعض النسخ انّ باريطارون وتفسيره ايضا بما ذكره
غير مستقيم لم يقول وهي مجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وفي نفوذها الى
البيضتين حتى يصير كيسا لهما للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل والجلد غشاء ان احدهما الرب
وهو رخو دقيق لما ايلس اى الطافي من حيث انه لطيف وهو يحوى الامعاء ويسخنها بدسومته ويحفظ الحرارة
التي فيها ويمنعها من ان تنفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين
فيه تخلل بابين فرجهما شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له باريطارون اى الممتد من حيث انه يمتد على اعضاء الجوف
ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل بريجين وينفذ فيهما عرق ومعاليق ثم ينفتحان
ويتسلسلان حتى يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا انسعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى
ينزل شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين سمي قيلة وادرة وفتقا او يتسع هذا المجرى رطوبة مرخية بالّة توسعه
خصوصا اذا اعانتها وشبه قوته او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة مزاجهم
وضعف اعصابهم وغشيهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء الثرب الّا اذا عرض للثرب فتق
فينزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا
او غيرها لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره
وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط
الامعاء والاغشية ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه
بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لما يتمدد الرطوبات
وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين ويقرقر لميس
الحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الركبية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي
كما مر في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اى ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى
الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان ينحل
القولنج الا بعد استقامته وضع الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس له ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعلى عند الاستلقاء
ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا قرقرة ولمس
للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كالامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان

لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يقيد بقيد ويتحرز من الصياح والعطاس والزرد
والكند ورجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمرد والسنبل والصبر والاس والعفص والاترنس
وغيره بالسكر ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها
الى السفل والحركة عليه لانها يعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها بتمديدها القوى يدافع الشرب والامعاء
ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس وشبه المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما
ان يكون ريحيا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره ويقرقر ويندفع
وعلاجه انه بالعصائب المرخية وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد
بالسذاب والفنجنكشت والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والنمرخ بدهن القسط والزنبق والناردين
ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي
يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا
يتمدد جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته
ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والامعاء وان كانا جسماني
ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى
فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والراجح فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولانصراف
شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من رفع الطبيعة لا نصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة
وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بين الدرز واليسار موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين
الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة وقيقة معقفة محماة ويدخل في
موضع البزل ويدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فينضج موضع الفتق ويضيق
فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الكي بما يدمل ويترك من غير كي فيجتمع العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا
فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه
بحيث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا نشف تلك المائية بالادوية النافعة للماء المستعملة
في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المقوم وبالسعد ودقيق الشعير
والحناء والبقر وسنبل الطفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة تغلغلت

وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل
ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون اوجاع
رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو لعظم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد
واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقم
يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم وينضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث
الى فضاء الرحم فاذا ورد اليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا ينجب وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق
المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر
في العانة لان تولد الشعر انما يكون من الابخرة الدخانية ينفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك
ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة مكثفة الجلد ومضيقة المسامات بل سددها
فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول الازمنة
اي تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى لمن يقول تطاول الطهر
كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حالة طهرها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع
الا اذا كثر جدا وان كان المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلايل مزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه
تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل
المثرودبطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل
والساذج الهندي والقرد ماناء والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير
الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمرزنجوش والسرو والميعة والقنة وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا فيحرق المني
ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده
وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف
على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الشعرة
وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه
تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء
بالاسفاناخ والقرع واكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل
اليبس العارض عنها واما يابسا فيجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا ينعقد ولا يقبل

العلوق الولد علقت المراة حبلت ح

رحمه الله

الفرزجة اسم شيء تحمله المراة في القبل ح

بدن م

النمو والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين
والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دايما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة
وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات
ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا
فيضعف قوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني
ايضا فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الاراضي
النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دايما رطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف
الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان
تتعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم من
الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية
النافعة كالقلايا والمتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت والشب
والساذج والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار
الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد
واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم تفسد بها مزاجها فيفسد المني
فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات
والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو
الموضع المشترك بين انتهاء الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على
هيئة الساجد فحينئذ يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب
يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني من المراة
ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا
لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل عن غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء
كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر
الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منيها قليل

والقرع م

بطن م

النفخ كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الرياح واشتمال البطن اى ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة
يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى النسيم البارد والريح يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر
لينال فى به ما فاته من العظم والتاذى باذى بريح او نحوه يجتمع فى البطن لانتفاخ الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل
لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها والغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه
التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكمونى وغير
ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة فى التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج منى الرجل وعدم استعداده للتوليد
بان يكون حارا محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث فى الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط فى الرحم ولا يطاوع القوة
المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المنى وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة قوية
مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المنى وغزارته لما لا يتحلل منه شىء لعدم الحرارة وليس
يبلغ مزاج المنى فى الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المنى اذا استقر فى الرحم يتحلل عنه الرطوبة الاكثرية ويبقى ان كانت
مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل فى اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية
والطمثية التى فى الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا
لمزاج ذلك المنى فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية وتبديل
المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل المسالم بالمراة التى يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيهما عند الامتزاج
وقد يكون لقصر رباط الكمرة وهى راس القضيب فاذا خرج منه المنى لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم وعلامته ان
يكون الكمرة منقوسة منجذبة الى ناحية الخصى ولا يزرق البول على استقامته لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل
او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجرى الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين
ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والادمغة ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمتد ويسوى ويشد على شىء مستوى
مستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شىء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الذى فى فم
الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثولولى او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المنى من الوصول الى الرحم ويسمى
هذا بانغلاق الرحم وعلامته ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالته وذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا
عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة لانه خطر لانه عضو شريف ذكى الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة
الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشى عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة يحدث
فى احد الشقين من ورم صلب او تكاثف او تقبض من برد او يبس او امتلاء فى عروق احد الشقين كما عند حبس

انغلاق فم الرحم ع

الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة ينصب الى رباطات احد الجانبين واليابسة فيميل الرحم الى احد الجانبين اما فى الورم فلما
يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما فى التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما فى امتلاء العروق
فلما يغلظ وينقلص فينجذب الجانب الاخر اليه ويزول فم الرحم من المحاذاة اى محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المنى وعلامته
ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب ولا يقبل ذلك
ولا يستعد له تماما والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد
الرباطات وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها
وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة
ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل فى القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل فى صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت
بما يستفرغ عنها مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطى او بعض الشحوم حتى يحاذى
فم الفرج وقد يكون لخطاء طارء بعد الاشتمال اى اشتمال الرحم على المنى مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر
المنى فى الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها ينزل المنى ويخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان
بعد استقراره فلانها يزلق علائق المشيمة ويقلعها عن نقر الرحم او شىء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن
او خوف فان تاثيرها فى البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها
له تتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس
عالى الهمة قد باشر الامور الحادثة واعتاد التثبت فيها وخفاؤها فى النفس كان تاثيرها فيه اقل منه فى غيره
كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هى ممن باشر الامور المهيبة واعتاد التثبت
فيها فيتاثر منها تاثرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها ويتغير اخلاطها ويتغير جميع افعالها حتى لا يقدر
على تدبير البدن كما ينبغى ومع ذلك فان قواها يتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه
فيسقط او من الالام البدنية من اسقام يوجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يضعف بسببه قوة الام
عن حفظ الجنين ومنه غذاؤه ايضا فيهلك ويدفعه الرحم ودفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمه او استفراغ
خلط يضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها يضعف الرحم عن مساك
الجنين وتتاذى بمرورها بجهته او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ
الفاسدة او يضعف ويعجز قوة الام عن مساكه او كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لا يشتبانه الطبيعى

وكذلك من الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر اليه م

لان ... يتعذر ... م

ويتعقد الجنين م

الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرطبه
بالرطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الحمام كيف ما كان يفيد
رطوبات غريبة في البدن مخرج للجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس
العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين لذلك الى الخارج حركات
مزعجة مضطربة وهي شبيهة لعلاج المشبهة لاستنشاق الهواء البارد مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة
الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم
تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي ينسجت منها المشيمة
وعلامته انتفاخ الثنية والاجاد والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الرياح
والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول والخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج
البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح
وما يعالج به الرحم البارده من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات
ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامته افعاله وعلاج
كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المرءة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن
ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها
اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فينصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في
مدة في اقل منها يكثر بضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين ويكون لاحتباس دم الطمث
الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني بالوجا بالمد
والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجار للمني حتى يسترخي ويتزهل وينفسخ نسج اليافها فيفني الجرم
بالكلية فلا يتحلب المني البهائم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على
ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من
الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ
وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنشبين من الاجوف
ثم الى العروق التي باتت الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الكلري صاحب المعالجات
البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا

فركموا

ان يهبوا اولادهم للدعوة اوللنا موس تبرزوا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة البنات
فيتركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان معاوده منسي وان الله تعالى قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث
وجالينوس ينكر ذلك وخطاء قول بقراط ومن اتبعهم وحده كانت العلة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب
ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو
رئيس عيان ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة
على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة
الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد
من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك يفارقه الحرارة المتبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها
قبل التبخر ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير
عن التعديل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى
قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم
قد سخن في الكليتين وتعدل فيحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك
ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما نضجه ويبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني وجدت في كتاب منسوب
الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بلينياس صاحب الطلسمات وترجمه ابو نسجيوس الفس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني
اذا خرج من معادنه ابتلعه بعض العروق وصار الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى الذكر ويخرج منه وقال الفاضل
العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ يتقدر تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين
المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على الحدارة اليهما
ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج به شيء من دم العرقين
لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني
لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه
انا نختار القسم الثاني لكني لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين
عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الآت التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب براد
المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل
الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمرءة لغير الاسباب المذكورة بل لما ضيه في

المنى كحال الشجرة التى لا تثمر وقيل فى تجربته ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالنقص من جهته لانه يدل على
الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير
لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير فى اناء خزف
ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجاء بالجيم يسمى هذا المرض به لان
صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحاء بالحاء المهملة
لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة فى الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اى هذه العلة يشبه الرحى لاستدارتها
وفيه لان الشيخ قال ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة وهو ما يقع فيه للمراة قطعة لحم له صورة مادة اخر الغرس بعينه
هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد دردغين وهذا الكلام يدل على ان المولى الذى
ترجمه بالمترجم الرحا بالحاء المهملة انما يتحقق على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال
يشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى الاسمانجونية والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن
وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شئ منها الى المعدة وانضمام فم الرحم
لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت
وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس
فى بطنها حركة كحركة الجنين اما فى الحركة الريحى فظ لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة
الاختلاج وكذا فى اللحمى اذا كان ذا حيوة واما فى الورمى فلتنقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف
الهيئات فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية والقطعة اللحمية
الغير الحية لكن الحركة فى غير ما يكون قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجا لجهة ينتقل بالغمز
يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة
لحمية لها صورة لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا
يستعد به لقبول نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت حملها على صورة سلحفاة يحس
ويتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد
يكون سببه جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط ويمده وينميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة
لفقدان قوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا منحجرا فينقطع الطمث
لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة يحتبس بين صفاقات

بحث ٣ — او يخرج عنها ريح نفط او فضول مجتمعة مع دم كثير ٣

سلحفاة — سكت پشت

الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جساء البطن معه دون الحبل وتزهل البدن
والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية فى البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف
ويخفى الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما
يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائهما من الفضول ولاشتراكهما مع الرحم وان يكون قد جاوز
الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنتين او اربعا او خمسا وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل
العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجس والصلابة التى فيه وعدم
العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه
سقى ماء الاصول بدهن الخروع وسقى الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك
عند نضج المادة ثم سقى الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الفرس والابهل والمسكطراشيع وغيرها
مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التى يذكر فى احتباس الطمث وما يحلل الريح
من الكمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفودنج والبابونج والجاوشير وماء الكرفس والمروخات مثل
دهن الياسمين والخيرى والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجئ
فى باب الورم الصلب فى الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث اما لامتلاء البدن من الدم
ودفع الطبيعة له كدفعها ساير الفضول لانه ح يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد
ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة
لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته لخروجه لانه يغمر
الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغى ان يعجل فى حبسه ما لم يظهر ضعف فى البدن والقوى
وتغير فى اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم الى
جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتلئان بيسير من الدم وهو لا يجدى بنفع ولذلك ينبغى
ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وانما ينبغى ان يكون المحاجم بالنار لان
حركة دم الطمث الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركتها الطبيعية
والقسرية التى من الطبيعة ولذلك ينبغى ان يكون المحاجم ايضا كبيرة ليأخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة
وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين وعلى ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق
وسقى اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب والعصارة الصبغية منه

بطن ٣

الجساء والصلابة

المتخذة ... والكمادات ٣

كثرة الطمث

لان عروق الرحم ... عروق الثديين فى ... موضعه عند اسفل الثديين ٣

حركة طبيعية ... ايضا معاونة ... الى اسفل

من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شئ من المرارة ومنه مصنوع على الخادشتي والعفص وقشر الكندر والقاقيا وماء الآس

ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد

لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفاته

ورقة ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول

في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس

والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية

والرمانية مع الارز وغير ما قيل ههنا كذلك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون

لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية الماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي

الحاد والمفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منها ان تحمل المرأة بالليل قطنة نظيفة قد سخن

على النار ليقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء

فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي

وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال

الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض

بان يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم

وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يكون

لعقب عسر الولادة لما يضعف منه الرحم ويتخرق العروق ويتفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه

العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم كما سيجيء في قروح الرحم حدوثها

اما من سبب خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاوة واما من داخل مثل عسر الولادة

وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه

بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتواترها وتمدد الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت

فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا انفصلت عنها بالعنف وقلع شديد قبل ان

يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة او خلط حاد مراري يتقطع وياكل

الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج

من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل

في شرح ويبقى لا سبعة ايام بل يكمنه م

توة م

والاكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التآكل لان الخلط الاكال

لشدة تأثير الحار الناري فيه يصير اسود منتفنا ولكثرة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا

شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل

لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة

وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذوب من امتلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم

السود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحتراق والتعفن الشديد والتفريح

والتاكل القوي وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء

القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها

الى مشابهة العضو الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتفرق

يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية التي لم ترتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية يصير مدة

ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر وقد يظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان

فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجي به ليحبس الدم ويتحمل فرزجة من الكندر والانزروت

ودم الاخوين والمر والنشا وقشر الرمان وجوز السرو وبماء عصا الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان

الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جالية وملحمة او يحقن بها اي تلك المياه ان كانت بعيدة الغور

في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص والكندر

واستعمال الفرزجة والحقن ههنا الحج لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال لان

وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة

او يسقى اقراص الكهرباء مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج

وماء سكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع القرحة لجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يكتفي بمرهم

الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في مواضع العصبية وصنعته زفت وراتينج من كل واحد عشرون

درهما فيه اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او مشبهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء

الباردة القابضة لانها يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا ابقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف

والتبريد زادت العفونة عنهما وفسدت اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والحلنار

ونبات الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت للمدة

لانه يعين على التجفيف الموجب للاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال م

الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا يجذب اليها مواد حارة ولا مدرة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة
وفي دهنها وتتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا
والكثيرا ورب السوس على الريق منها اى من البزورات يؤخذ من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها
وغروتها يحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش
او شيء من فيروطي لكيلا تكون لذع المدة وحرقتها فلا تتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى الامعاء المستقيم يحتقن
بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين
القبض فلا ينصب شيء من المدة الى المعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم وان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها
وحدتها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولانها تمنع لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين
وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا اسلقت بالخمر جلبت الطبع ونفع
من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها
وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تآكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ
بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوه
مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد
استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن
ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض
لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه عنف تتكاثف منه اجزاء الرحم وتجتمع فينشق الاطراف
التي تكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن
ولا ينبسط الى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يبقي
الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستر وجع
الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون
وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه ولا سيما هذه في الرحم عند
انفتاح فمه بالآلة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع وامثاله وحما يدل
عليه زيادة الوجع وخروج الذكر وامثاله عند الجماع كثيرا وعنق الرحم وزيادة الشيء موضع الشقاق وعلاجه
استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر ودهن اللوز

حكة الرحم

الاوجاع الحادثة في باطن الفخذين والى الارض ... الى ... خلف

والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة
صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها يحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا
ودغدغة لانها تؤذيه وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين لمس بشيء لين وجد منه لذة مثل اخمص القدم
والكشح والاربية والرحم وذكي الحس فيكون لان تلتذ الاف من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد خادرا ثم
عظما سيما اذا كانت به اذية تهداء بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك تتحرك الروح الى خارج لحظة
فلحظة وتتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط
القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد واللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراءة ان لا تشبع من
الجماع لان شهوتها تنبعث من كثرة كمية المني وتمدده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع
فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لانه يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد
مع انه ينجذب منه كثيرا من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اى خلط يحدث من لون الطمث المجتمع
في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها والطخ فم

غلظ الرحم

الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ
والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس
المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوفة ويكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة ومما فيه تبريد وترطيب

عمقها

ويحذر بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون
بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المرآة المحاذية له فانها تظهر ناتئة فاذا كان في وقت هيجان
الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها
كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيه بل ويصير ضامرة وعلاجها استفراغ
البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن
واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والورق والمرداسنج بالسوتية بالشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك
مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن

باصوع الرحم

عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا بالمجففات دون الادوية
المحرقة لانها تنكي ولو لم الا شديدا الركام وحسن العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذا الناصور لا يطلق
على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا ... العضو ويطل

حه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون زواله على حسب سكون الوجع وتقدم فروح لم تبرأ بالمعالجات اما الضعف طبيعة
العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء
او لانه ينصب اليه الفضلات دايما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح
اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسيلان الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة
القيحية التي يتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويتغير فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة
ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرآة في عنق الرحم او فوهه وكذلك يعرف
منتهاه به انه قد جاوز عنه العظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجها علاج القروح
واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجها بالحديد لانه يؤدي لعصبانية العضو الى الكزاز واختلاط
العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة
وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان
المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا
تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حالته تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن على جهة
الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يقدر على ردعها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية
غالبة عليه الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند سيلانها
اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك الجلية ويستدل
على المني بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان المني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة
نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت
فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان تعرف نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم
وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ماله
منها مشاركة مع الرحم مثل الآت التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك
يتنفس الجنين من الهواء الذي يستنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم
ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول
مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في القدمين لارتفاع الابخرة حادة غليظة ورطوبات
دقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه نفض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ

الابرساء واذخر واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبما البزور المدرة
شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر
باقي احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن وجذبا جماليته فلا يبقى منه فضل زايد مستغنى عنه فيندفع
بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات
خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم
والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع
الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها
وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن
لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها
على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة يجمد الدم ويسوده ويغمر الروح ويكثفه ويخمد الحرارة الغريزية
ويمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيغير لون المواضع المحتوي عليها او يسود بحسب اشتداد البرد
وكثرة البول لما ان الطبيعة يدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها ولزوجة
البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره
الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بزر
الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والشيطرج ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط
الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفودنج والابهل والبابونج
والاكليل والصعتر وتكميد بالادوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل
والقسط ونحو ذلك حتى انه عطرية تفتح للسدد وتقطع للاخلاط الغليظة وتلطف لها وتسخن للعروق
والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويحشى كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو
حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر قال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالادوية هو ان
يبخر بادوية لطيفة حادة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبه في فم الرحم ليترقى دخانها
اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساقين عند الصافن
لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي
من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا

تيبس النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسده افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض بتحليل الرطوبات كتجفيف
النار الاديم اذا ادنى منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان
البرد يوجب قلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة ونفادة
النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التي يسرى مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق
وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المرّ فانها تسخن الرحم بقوة وصنعتها مر ٢٣
ترمس ٥ ورق السذاب فودنج سكطرامشيع فوة الصباغين حلتيت سكبينج جاوشير مكد ٢ يقرص ويسقى بطبيخ
الابهل والادوية المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل الكثائف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة
او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق في فم الرحم او قروح اندملت فسدت بالندمالها
افواه العروق او افراط سمن ضيق لها كذلك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم
يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجب علاج الورم واما ما كان
عن رتق واندمال قروح فهو كما لا يوءس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات
الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتنحل تلك الفضلات منها كما تنحل من الرجال واما ما كان من
افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجيء وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم
ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان
الرحم وانتفاء له الى جهة بحيث تزول فمه عن المحاذاة نحو الانفراط فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج
في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما في فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زايد عضلي او غشائي او ثوري صفيق لا ينخرق
بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما في ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه
الوجوه باعيانها واما في فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد
من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجودة في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان
لا يجد للطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلا عظم لذلك
ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق والتي ويقف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيبرد
المراة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان فيها الالتحام يشق بالطول بالآلة التي تقطع بها النواصير
او بمبضع عريض محفى كالآلة المسماة بميل نهاد وان كان في منه اللحم النابت يعلق ذلك اللحم ايضا بصنارة

ويقطع بمبضع ويترك في الشق انالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم لئلا يمنع من الالتحام
نتوء الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينبغي النقبة او من رقبته فقط
ويبقى النقبة محدودة ويكون اما من سبب خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا
وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها وينقطع منه رباطات الرحم
او يسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء
لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر ويضعف القوة الماسكة بالتبعية وقد يكون
في الباطن رطوبات فضلية يذوب وينتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق
فيسترخي رباطات الرحم فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما
بسبب داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض
لكثير اللعاب بكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة
والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان
العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع وغشي لانحلال الروح وضعف القوة
المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع والرطوبات وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة رديئة الكيفية الى
الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريزية العارضة من الوجع لشدة
ويحس بشيء مستدير في الفرج ويجس عند الفرج نازل ليتيقن المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم
وابرزتها للخارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الزبدية وحقن الرحم بدهن
الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المراد فيه شيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يكون في النوع
الذي سقطت رقبته فقط وبقيت النقبة واما في النوع الاخر فيمرخ الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق
بفرزجة كبيرة من مزعزي وهو الزغب الذي يكون في اصول الشعر المعز ويقال لها بالفارسية كرك بينه قد غمست
في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب وادويف فيه شيء من اقاقيا ويكت
دراكمة يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراد ثلاث دراكيم مستلقية على قفاها مفرجة بين ساقيها ويضمد
العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الارايح الطيبة ليتصعد
الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب
من المرارات او يميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعدت

الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كانه يميل الحيوان بالتميز الطبيعي الى ما يريده ولهذا
تميزه في هذا وشدة حسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لانه
تلنفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وتترك الفرزجة فيها
بان تطلخ العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم
من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر
ما يعرض للرحم من الاورام الحار لانه مصب للدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحار
في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصبي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة
وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشراين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر
الباقي بسرعة ويحدث الورم اما من ضربة على الرحم او لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم وابتداء
او اسقاط جنين لما ينالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة
جماع لما يتاذى من كثرة احتكاك القضيب وحكة وفرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يتاذى من الانتفاخ
وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامات الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد
الابخرة المتعفنة الى القلب لحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب
والشراين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم
الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء
الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المراة ان يقوم الا بمشقة فينزل من الثنة ميلا الى الاربية
والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه
مايلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مايلا الى الاسافل لضغطه المعا
المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد
المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة
والسرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم
بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات والالم
يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطل بمياه طبخ فيها البابونج
والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والغشي والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة

معالج

الورم

لما ينصب بسببها مادة حارة اليه وحبس طمث او نفاس

الرحم

ثنة لما بين سرة الانسان وعانته قطن لما بين الوركين

واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة عفونتها
والتفاف اليهما حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع
ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وجمع وينصب شيء منها لا على نظام معين الى مستوقد العفونة
لضعف العضو عن الردع وتتعفن ويحدث منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان تتحلل وقشعريرات لما يجري تلك
المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه ينفجر وح ينبغي ان يعان على النضج
بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين على الاماء والجلوس في ماء الحار واذا لم
ينفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء
واللبن حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد اخر بعين المدة في ازدياد القرحة
ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار ويتولده
لكونه من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فينصب
الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب
الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان
كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا اعظم الورم جدا فاما اذا ال العضو يثقله الى جهة المخالف واما اذا كان
صغيرا فيميل الى جهته بالتمدد وربما لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء
من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامته الصلابة في موضع العانة
ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فتحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها
من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه يتسع من العروق والشراين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد
الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ فلا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق
فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في
جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك
ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي ولان ضرر تمدد
الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه
ولذلك يهزل لان البدن والكسل عن الحركة لثقل وامتلائه من الفضول المحتبسة وقل ما يكون معه وجع لان المواد
الباردة الغليظة تكثف جوهره فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا

ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين ح

اذا م

البدن م

لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة يزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم تحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى يستفرغ من العضو مدة ويستحيل بتحلل لطيفها ويبقى كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والقربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرائين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث واللذع وفنيا كل العضو وتغير جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفي وقت في الالم ملتهبا واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له والى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وزيادة وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة يعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف ويزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لرداءته وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والقربان مثل لعاب بزر قطونا حتى تهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتيبسها وترمدها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي واماليته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان تقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن اتن ويقبل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ البنج والعناب

والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل اللسان واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما شبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحاسة وتكون مبداها من الرحم وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشاركة للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشاركة للدماغ بتوسط الشبكة المفترشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بها ولذلك يصل الروايح من كل واحد منها الى الآخر ومشاركة للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بطنه وبطنها وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة والا الاستحال الى كيفية سمية حادة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة هربا من المؤذي ويلحق من تشنجه الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ من الانقباض هربا عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثرة في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخرى بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية يحتبس في العروق فيمتلي هي منها ويغلظ ويتسع ويتقلص فيتشنج الرحم او يتفشى اي المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم تتفش فيه بل ينفذ في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطئة او متقاربة وتقاربها فانتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في

الفرق بين اختناق الرحم والصرع

الرحم نادى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت
شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدئت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت ويبقى على هذه الحالة بعد ذلك الى ان
غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن والكسل لضعف المدركة والمحركة وضعف
في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن
باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له
انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما مر من قبل وحس العليلة بشيء يرتفع
من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر
الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المرأة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان
انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت
بالكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد كسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ
وانضغاطه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على
ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يحلل
من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا الى نهاية فلا يمكن له ان يمد الاعضاء لقبول الروح النفساني
وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه
والنفخ والتحريك سوى شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندس
والكبريت والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي
تصاعدت اليه وتلطفها وتنزلها بالرحم الى اسفل وتسيلها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء
اذ كان من شأن الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم
بالادهان الحارة العطرية المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويخفى اي الرحم بها ويرخي
انقباضها ويذوب المني الجامد هناك ويحللها بتسخينها ويدلك الفخذان بقوة وشد ال فان لتنبه الطبيعة
بسبب الاذى وتنبسط وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت
لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها
تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحب [illegible] مثل حب الاصطمخيقون
والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثرو ديطوس والمعجون العباقي وهو المعروف بالسوطير

ونحو ذلك ثم ينظر ان كانت المرأة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذهبه ويرققه ويستفرغه وينزل
الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد
المقلل للمني ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ في رحمها عند النوبة ايضا فان
ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحتمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن
الزنبق لتسخن وتقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث بما ذكر
في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل
البثور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد حاملة للدم مندفعة
اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضل بل
يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه
بل يستفرغ عنه من تلك النفر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرآة
القابلة له وبخشونة اللمس اذا المس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق و[illegible] والسفيداج الرصاصي
بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية
بحيث يميت الحرارة بل يضعف للرحم اي لقواها لنقصان الحرارة التي هي النهاية ساد لفمها بالقبض والتكثيف
تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم واما في زواياها
واما في فضائها واما في ما بين خلل اجزائها والياذها المتخلخلة ويعرض لها بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة
وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة
والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة
من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم
الاعضاء المجاورة له ولا دراكها بضربان الشرايين التي فيه ويتواتر العانة فيه تكرار وعلاجها التقضي
بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء
المزاج ماديا ويسقى جوارشن الكمون والسجزنيا وماء الاصول والبزور لتسخن الرحم وتلطف الرياح
وتكسرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج
والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه
امراض الصفاق في الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرد بته ووقوع شق فيه ينفذ فيه

جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع
ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء
او حمل الشيء الثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق
وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورها عند الحركة
وحصر النفس وترجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل شقلها
الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والتئامه تلك الهيئة
حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق
فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ونعالج على حال الاتقاء
بترك الامتلاء وبترك الحركات القوية والنهوض ودفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق
والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقولات والفواكه الرطبة والحبوب
والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمون ونحوه
مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفايد المربعة او المثلثة لرد الشيء الخارج عما بين طرفي الى الداخل ويحفظ عن الرجوع
وليعتني بزواياها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكراي بالرفايد الكرية فانها توسعه لان حدبتها
يدخل في موضع الشق ويفرق كلا من طرفيه عن الاخر ويعنف عند الشدة والتضميد بضماد الفتق المذكور في ذيله
الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى داخل نحو السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة
من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء
الزقي واما من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عروق تنخرق
او شريان ينبثق فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان
من فتق ان يكون لونه كلون البدن ويلمس لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام علما
فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع بالتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون
له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او كمدا
لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقدة الطبيعة العرقية التي تحفظ على صفاته وما كان من لحم نابت

فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسه ما يكون لينا مع مدافعة للمجس ليديه
المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج فيله الماء
والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على
حاله احد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد ينبثق بارزا غير
غائبة ويبقى فيه القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما ينبغي انفتاح العرق على حاله
بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة ورياح
الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس ويختص بهذا النوع اذا كان لتركه
من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى
احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي يلي الفقار من خارج الى داخل
فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة التي لقرا او تمدد الاربطة تمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة
الى التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام عظم النبض
وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورة المادة مدة يبقى وجع تؤدي
وثقل في الظهر ويبدأ الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفي هذا
الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمص علامة للورم الموجب
لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والخطمي والبنفسج وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن
العليل بالادهان الحارة الفعلية التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان ويسقى ملوسن
الخيارشنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح
غليظ يحتقن تحت الفقار يمدده لشدة غلظها تمديدا قويا يجب يزعجه ويزيله عن موضعه لان التمديد القوي
موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدبة والاطباء
يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر يتمدد بالريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه
سقي ماء الاصول والبزور والطاردة للرياح مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون
وبزر السذاب والنانخواه بدهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية

الحرارة المقشنه للرياح مثل الميعة اليابسة والقرط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بماء الرازيانج و...
ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والفنيوم
والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقص الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان يحدب
واما من خلط غليظ لزج عند والنخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وتبل رباطات الفقرات
اي الرباطات التي بين الفقرات ويزيلها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات
ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التي يبتل بها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويزلق
فيزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واشتباك كل واحدة منها بالاخرى وانما يكون بواسطته واما الرطوبات الغليظة
اللزجة فانما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي
يمرخ به لتشربها الرطوبة المائية وابتلاله وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التفيه والتنطيل بالمحللات
مع نقص اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الاصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم
غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف والتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن الاس
والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه
مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاثلة واما من سقطة او ضربة يزعج الفقار ويزيله عن موضعه وعلاجه
رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل اولا
جهة وبوضع المحاجم بالنار عليه في الجهة المخالفة لميله وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي يجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل
الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاغذية القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب
اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان
الرباط جسم صلب متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة شديد الثقل اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة
الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة فيغلب ذلك التشنج الشديد الذي قد يبلغ
شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه ... تراكم الدم ... من عروق الساق والقدم لكثرة
ينزل اليها من الدم السوداوي والغليظ وكثرة ارتعاشه وترسبه الى الطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد
واللحم ولا الى ما بين ... الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء ... الحرارة والحلاقة
هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست ... واكثر العروق بالحقيقة
بدر ... فيها لا ينفجر ولا ينفتح ... الرض ... بالعضو ... انه يغير غذاه عما ينبغي وتثقل عليه الحركة والمشي

والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والسعاة
والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يكد من تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الاخلاط السوداوية ثم فصد تلك العروق
الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه
ربما لم يخرج بذاته عند الفصد وتضمير العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق
بعصابة من اسفل الى فوق وداء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فتغلظ القدم
والساق غلظا فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانخصار وامتلاء اخمص القدم بحيث
لا يخوى عند مس الارض ولذلك يسمى به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض
وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون
وشيء من التفجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث
فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لتلك الرجل في الابتداء وقبل الاستحكام
والتفرج بعد واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد
تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد ما يلي الركبة وحجامتها ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل
وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة ليكثف العضو ويضيق المجاري
فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى
الرجل واما خلط بلغمي غليظ لزج وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا
ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والتاكل ولا يحدث عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء بعد الشبع مرة
لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمان مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات
وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه
وتكثيفه وترك الحركة على الرجل ووجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء
واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد
وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد
البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء

وهو اذا استحكم اذ ... حس العضو لانه بفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب يقرب منها الاعمال بطل حسه كاسفل العقب

والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب
والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعابه بزر الكتان ودهن الخروع
واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه لرخ الفصلات والاوتار والرباطات او لتهيجه ريحا غليظة من
فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا فاحمد للاوتار والرباطات والاعصاب
بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح
والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل
والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واعصابه
واعصابه بسبب المجاورة المشاركة او يوجب الما في نفس الكلية فلا يتميز العليل بين الم والم الموضع المتصل به من اعضاء
الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن مكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها
واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من
اول ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له
المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه
يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم
الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب
سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلاجات واكثره
بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاج
علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس
وشحم الحنظل والسورنجان والماهيزهرج ونحوها فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

وجع الخاصرة

اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا واي وجع النساء ولكن العادة جرت بان يسمى وجع
النساء بعرق النساء وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق
اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول
المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل
كيف تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد
من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر باللفائف الذي

اوجاع المفاصل

غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار
فانها انما يوجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل
مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق
المفاصل بالنسبة الى ساير اعضاء البدن فان المفاصل جعلت آلة للانقباض والانبساط ولم يمكن ان
يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن
مواضعها وهو لا يمكن الا لحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق
بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يتسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا ولان حستها قوي لكثرة
ما بينها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب فهي اجسام
صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند
وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولما لا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى
المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه
الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون
بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام
انها لا تنضج ولا تجمع مدة كساير الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة
الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها
غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع
انها ايضا لا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتنافها مما يجاورها ببرودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد
كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم
بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يفجج موادها فاذا كثرت في المفاصل
ورشحت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما
شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء
كالماء ورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل
الاعضاء وفرجها فيوسعها ويفرقها ويمددها لا كتمدد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد وتصير مدة وتجب

كما ان مادة الاستسقاء اللحمي

هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثيرا وضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة
الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وتنصب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على
الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي
الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم هو الاكثر واما سوداء وهو النادر واما اثنان منها
وقل ما يكون من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فتبعد رقته لانهما باردان غليظان
بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد حبطت بها رباطات كثيرة صلبة فاذا اختلطت
الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان ولا لقلة المرارية
لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيسخن وينجذب
اليها المواد وتحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته
الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر
لا في قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان ونحوه والتمر
الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلا الورد
والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة
المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروج ونحو ذلك بماء الخس خاصة عند ابتداء المرض وتزيده
فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج
وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي اسهالها لانها السورنجان لاختصاصه بهذا
المرض وتسكينه الوجع باستفراغه المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيته اياها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها
حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لتركيبه من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت قوة
الطبيعة فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل فيفعل فعله تحليلا او جذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى
يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيردع تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها
ويبرزها ويقويها عن الانصباب عنه وما سال والصب ما ذاب عن موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء ولذلك
اذا اكثر منه حجر الفضلات وقطع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وساير علامات غلبة الصفراء مثل

التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس
في المفاصل بل يتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال
بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء والتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة
لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها
عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها
الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا يبلغ قوتها الى ان يصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد
في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء
الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة
المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة
والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس
عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها
تتحلل ولا يمكن ايضا ان يصلب ويتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة
وعدم الحرارة المخلخلة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع
بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ
الشبت واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيؤه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ
فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرء ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان
والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل الزبد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل الضماد
والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والمبعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون
ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها
وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة وقد لزوجتها
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها يلين المادة
الغليظة ويحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته
خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم

من العروق وسنبيل ذلك على ذلك بلون الدم وخواصه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال
بعد النضج التام فانه عظيم النفع واسرع نجحا من البلغم والنضج بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان
والمقل والاشق والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن
والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة
والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل والحلبة م
الحادثة من خلطين او اكثر فعلاجها قليلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة لانها ان كانت نافعة المفردة م
بواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء وقتا
اخر بدواء يضاده وان تكون العلاجات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع
الاوقات او في وقت دون وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك عميق غائر
في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن حجمه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل جدا
فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان ما يظن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج ساير اوجاع المفاصل
وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضره اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بكثافة
الظاهر الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجاري غائرة عميقة
ويحبسها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمد الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق
المفصل من اللحم والجلد ويهيئ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة لزقة
مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين زاوية عظم الفخذ وحق الورك قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية
انها اذا احتبست في هذا المفصل صارت الحالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في
هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لتعمقه وغلظ
ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي متحجرا بل المرخيات التي لا يمكن لها حرارة شديدة بل صلباء م
فاترة بها يلطف المادة ويحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان
ودهن الحنا ودهن الشبث في الابتداء اوفق فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه
انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لا بد من هجر المرخيات
واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب
ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتنجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك

من جهة انهما في قطر واحد دون اليد الموافقة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشيافات
المخرجة للمزوجات اما القيء فيحتمل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فيحتمل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب القيء م
والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والزبد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فيحتمل ما ذكر في وجع الخاصرة
وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وبدفع الباقي م
والمرخ بدهن الخيري والفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى
ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء
الحمام مثل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديدة شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه
قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين
تلك الافراع قدر عقد وله مقبض طويل يحمى ذلك حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب
الصحيح فيكون قد تكوى اربع كيات بتسنيره في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا
صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكو
يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية ونبتت وزال
الاسترخاء عن الرباطات والاذنان ونشج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع وهذا ما يمكن هذه
العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطاء الانحلال واما عرق النساء
فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه
مثل النساء وهو عرق يتشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم واما من الدم الغليظ
الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسفل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او
من الرطوبات البلغمية الفجة فتمدد وتؤلم وربما اكتسب هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة تفقد التروح
وتوجع بالكيفية ايضا وكلما طال مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب
الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع وكلما كانت اكثر كان
امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها
من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي منه الوجع بسبب ضعف الرجل وعدم حركتها وانتقالها وكجدث م الوجع له
او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجودة الاعصاب وعدم انعطافها
من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب العرج ان يكون من جادة

في عضلات الفخذ والصلب الاربعة وقيل وعليه صاحب الكامل انما يكون العرج والزوال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة نافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانبساط واما الزوال فلانه ادا اكثر العروق التي كبرى منها الغذاء الرجل بسبب الالتواء والانضغاط لا يمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة في مفصل الورك الى الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها لا سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باعلى الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل عن الركبة ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النساء ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النساء في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن بالثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تنشب اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية وحدثت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري الحرارة بما يحللها من الاجزاء الروحية او المختلطة العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه يسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منها الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب اذا كان ذلك الجزء

عفونيا

مشتعلا بالحرارة الغريبة انفذت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت فتنبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تفيد كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدء لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك بنا الامام الفخر ما بنا له دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يؤذي الفعل وان تشبثت بجزء من اجزاء البدن وسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها الغالبة ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية ولانها يدق معها الاعضاء ويهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن العفن بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى ساير الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او بودر فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وصدورها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها يقبل الحرارة الغريبة بسرعة وتتركها بسرعة فتعادية الى الصحة البدن اولا اشتمل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية والنفسانية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح التي تنشب به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الحميات اخر دقية او عفنية ان اخطاء في تدبيرها كما اذا منع العليل من الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير بها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض بتغير بان لا يكون فيها في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة

لان الابخرة التي تنحل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافتها وكثرة رطوبتها ولان هذه الحمى غالبة
عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحرارة لا يمكن الا من عفونة وذلك لان الحرارة
النارية اذا نشبت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك
الحرارة ما تلقاه بحركتها من الطف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيتزيد بذلك الاجزاء النارية
التي في الممتزج وح اما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه ويغليها غليانا ينفصل به لطيفها
عن كثيفها فيتحلل الجسم بطل الاولى وهو الاحراق فلا يبقى نزايد ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر
على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا
كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج ويغليها غليانا شديدا وتحركت حركة عنيفة فتفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحها
فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة
للجسم ذي الرطوبة الى ما يخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن
لم يقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة
الغريزية وهذه الحرارة غريبة مضادة لها فينفصل منها الابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر اشتعال
ح في البدن يبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن منفذها
ومرت بالاعضاء الحسية ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة نوبية والمادة ههنا في داخل العروق خالية
عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الآن يكون الابخرة المتحللة عنها
كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات تخشن يسير وينقلع بغير عرق سابغ كالمطبقة بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق
الصحي ولا يكون معها اعراض نوبية مثل خشونة اللسان وتدارك وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون
ويكون نوبة واحدة ولا نعاود لان مادتها ساكنة في تجاويف العروق يتصل بعضها ببعض فاذا اشتعل
البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها منفذ ينصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل بين
انصباب الجزئين فترة وربما يبقى تلك النوبة يوما فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها
قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان
مثله لو اشتغل الحس اخر وان يحدث بعقب سبب بادية اي خارجة اما غم مفرط فيتحرك فيه الروح الى داخل
فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادي منه الى جميع
البدن وعلاماتها نارية البول وحرته اي حرقته او ذنارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من
كونه

ان تعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا امراريا او لعدم
استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس
لجيد الحرارة وغؤور العينين لغلبة اليبس ولزاج الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف
النبض وصغره لاختناق الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذا لو كان
شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المسخنة عند الاختلاط
وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى ونفسها لان
ما يشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبيعته فيبرد ويقبل مطلقا لينجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
ولتسكين سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان
البارد العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية
القلب والروح ولتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد وادهاب الغم
بفروب الكلام والجيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح
تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فانيا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول
لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فانيا غير مرجو الحصول مستغنية لها او فرغ مستحق لها
بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم لما يسخن الروح بدوام حركته
من المطالب الى المبادي وعلاماتها اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا
في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين ولا يختنق الحار الغريزي ولا
يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهمية وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد
قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج ينفض البخارات الدخانية وتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط
الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك
فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذي وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج
وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ
العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة بالترويح وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من سماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة
لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل لتعديل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن

عند كثرة حرارة الماء عفونته يوجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يخرق الجلد وثقبه المسام حتى
تلين بشرته بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلظ ويسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة
الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي نفذت دفعة ٢
في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه يسيرا لان الحار اليومي الضعيف
يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام
والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل حينئذ في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلطية فيوجب العفونة
والحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور
لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان
والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة
ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان
الدم القلبي لطلب الانتقام خلاف [illegible] فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان خروجهما بسبب الغليان يزداد جدا
فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران
ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة
مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي
الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية والالتهابية السرور منه على الغشي وتخفره واما من سهر مفرط منحى للروح
فان [illegible] للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح لتنقيته في الحركات الاختيارية وفي حفظ
نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحتد السخونة وعلامتها ان يكون العينان
غايرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الات الحس لاسيما العين منها فانها اكثر استعمالا ويسخن [illegible]
رطوبته دخلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وطلبتهما ما يلتفتن الى
النعاس والجفنان ثقيلتين عسر الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة
المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه ويحيلها
مرة والنبض صغيرا لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة
الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم وترطيب الدماغ

بالمطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال
الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب لان حرارة الحمام تحلل
الابخرة الحادة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من
سكر الطبرزد وماء الورد وماء البذراج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن منحى
للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريبة فتحمي الارواح سيما النفسانية
منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب
مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك
بعضها ببعض واشتراكها سائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الا
[illegible] بالطات وعدم مواطاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام
بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويخرجها
بترشيح الرطوبات وتسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزم جثته بسد المسام ويحفظ
الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية
الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي
يؤدي منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح ويسخن من حرارة الدواء
المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة
يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه
لها القوة قوته فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة
فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلامتها عروضها عنده وذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس
الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد
والاقاقيا والسك بماء الاس وماء الورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس
وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها لدفع المرض
وذلك مستلزم لفوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحلل القوة
في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود
اي للقوى

الوجع فى عضو من الاعضا لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة المرض ثم معالجتها
ان معالجة الحمى بما يعالج به الحمى النعبيه من الدعته والاستحمام والتبريد وغيرها واما الغشى فيسخن فيه الروح لاضطراب
حركتها لانها عندما يجتمع فى القلب لا يتوزع شئ منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب
عنها والطبيعة الرض فى ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة فتنقلب الحمى وعلاماتها
مقارنة الغشى وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها
علاج الغشى وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها وعاما ان يبقيت من الحمى بقيه بعد زوال
الغشى واما من جوع طويل او عطش شديد لاشتداد البخارات فى البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل فى الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التى تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ لم تجد ما تصرفه وتتوجه
اليه من الغذا فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش
وتعدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لقصور القوة بكثرة التحليل وربما
مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبته الملينة وعلاجها
سقى ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز
والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والاسكريس
والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكروا اما من سدة فى مسام الجلد وفوهات العروق لاعم سببا ...
من وجهين الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب ... فى فوهات
العروق الليفية والعروق لا فيه او فى مجاريها لا فى مسام الجلد والثانى انه قد يحدث السدة من الاسباب
البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون فى مسام الجلد وقد يكون فى ليف العروق وفوهاتها
وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظة الاخلاط او كثرتها
اى الصنف الذى يحصل من السدة فى ليف العروق
او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحادة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة
وتسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هى التى تمتد الى ثلثة ايام والكرار كانت
السدة كثيرة قوية ولم تكن تعاتعفيه واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عندما تتعدى
الاشتعال الى السخونة التى توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها مجاوزة
حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد فيه البحث
المذكور وانها تمتد الى اليوم الثانى والثالث لان السدة اذا كانت فى مجارى العروق الليفية ولا فيه وفى

فوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ
من قوته الى ان يسد العروق التى فى داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصغر القارورة
فيها كل يوم للازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تلبين
الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجارى فيلج فيه
ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت فى السدد وسيما اذا كانت المنافذ فى خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه ومن
الحر الى الغير الحارة وسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الاخلاط والدلك فيه بالماء
الفاتر ونخالة الحنطة ونحوه حما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد
طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا فى الابدان المرارية
ما يحترق الطعام فى معدتهم وفى الابدان التى لبثت بواسطة المسام لما لا تتحلل الابخرة الدخانية فيها بسهولة وعلاماتها
تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم قر البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقئ والاسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتتفتح المسام وتحلل ما بقى من البخارات الفاسدة والتغذى باغذية عسرة الفساد
باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه خروج المادة
الحار لما يتحدر به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام
كاينة فى بعض الاعضاء الغائرة خلف الاذن والابط والاربية عندما يسخن الفضول فيهما من غيران يتعفن لان ما يكون
منه العفونة ... حلبس الحميات العفنية ويتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة للاورام الاعضاء
الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهر فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها
ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التى تتصاعد الى الراس يسخن الدم ويرققه فيميل الى ظاهر الجلد منفتحا لكثرة
الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة
لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام يكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع
سببين عارضين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب
الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع يتوجه اليه مع المواد الحار لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا
او بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ
مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التى بينه وبين القلب فلا يصل
السخونة اليه حتى ينقضى الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او السير فيها فيسخن

الروح النفسي لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وبما يرد عليهما من المسام وبالاستنشاق والحيوانى
يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين
وخفة جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل
مبردا على الراس بعد الحلق موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد
والاغتسال بالماء البارد لان يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام
او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة
والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة الحادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الاباد المغموسة
في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة
اذى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحادة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول فاذا طال اللبث واتسع
المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة اليهما والنبض يسرع لكثرة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول
الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان
يستفرغ من المسام بالعرق فدفع مع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق
الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك والتدثر بالثياب الناعمة حتى
يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحليل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يفتح
المسام مثل النخالة والدقيق الباقلى وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضا
لتحليل ما بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد فيسخن الكبد
ويزداد سخونتها ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين ومرارة الفم
وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها
للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل يسخن اولا المعدة والحرارة
واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل شراب
والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحادة بالبول مع ماء الخيار وورق
الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي

بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك
الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات مادة مرارية لاغذية
لان الغذية لا تولدها لانسداد المسام من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتطلل بالماء الفاتر
والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة
حادة لانعكاس الابخرة الحارة الغارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وعلاجها اما من البرد
واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسامات وعلاجه الفصد او الحجامة ان
لم ينبها الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية
الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال
في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى
الحمى العفنية وقد يحدث من ترحرح شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج الترحرح والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فايدة في اعادة هذا القسم من حمى الاستفراغية
وقد يحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة رديئة لقصور الهضم فيسخن الروح بسخونته فينقلب الى
الحمى كما في الحمى التخمية او تنبل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تبخر ابخرة
دخانية حارة وهي لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في
على البطن او تحلل التنبيه ان كان في سفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن
وتلطيف الغذاء والنقص ببعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط
ويهيجها فيحدث سخونة فينقلب الروح حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء
الاصلية خصوصا القلب لما علم انه الرئيس المطلق فتتغير الاعضاء بتغيره دون العكس بخلاف مثل الكبد
فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن
بالتحليل وحدوثها يكون اما من سبب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء
الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لغلبة سرعات جانب القلب بالاطلية
المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء
ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فتزداد
احتراقها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلت الحرارة

في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فانفتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى
القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها
الاعضاء الاصلية ويحب ان ازدياد الجفاف بشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم
من الاسباب الموصلة للدق لا غير بنفسه واما من سببه باديه مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام
وربما يجفف البدن تجفيفا مفرطا من الاستحمام لاسيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان
المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صايف لمن مزاجه حار من الجبلة وبدبير بتدبير حار فان هذه
الامور يعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات
عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب استنقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس
الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب
بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية فيفنيها وهي من الرطوبات الثانية
التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها
كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبينة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء
بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب
من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا
للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى تعرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء
في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضوا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة
الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء
وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما يفني الحرارة الرطوبة التي في العروق وشرع في افناء
التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة
تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم يفني تلك بالكلية
لم يشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء ويفني تلك الرطوبات يجذب الاعضاء
بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي
من المعدة فلا يفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر

لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخرى قوي مرضي كثر
التحليل بالطبع ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث
يفني الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مرارا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف
ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء
والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المختلف فيزداد الجفاف على الدوام الثانية
ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء وهي
رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والخشبة الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم يصلب بعد
بل بقيت رطبة رخوة القوام فلم استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات ويسمى
الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة لم يظهر الذبول
في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بلية البدن من عنصري الماء والهواء
وبقي لها الرطوبة المعنوية ايضا التي يكون بها اتصال الاعضاء لمنت بهذه الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير
الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة والمتخشنة لان الاعضاء في هذه المرتبة ياخذ
في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في الثلج والثلثين
من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط
ولم يفني منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ
بها الفناء سخونتها الا انها لم يفني بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقع لها الذبول ومتى كانت
هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى
تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد يلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال
بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتعد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي
الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المشتبهة الاجزاء
فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قال الشيخ فذاك والا فيه ما فيه وذهب جالينوس الى ان
في المرتبة الاولى يفني الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم
وفي الثانية يفني الرطوبة التي في الاعضاء الرخصة وتتشبث بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة يفني

هذه الرطوبة ايضا وتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه كث اذ ليس يقبح ان يقال
ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فنائها انما يكون بعد فناء
الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليس في البدن
من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابي الصادق معترضا على حنين وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق
عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكف لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل
تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة يفنى اولا
في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار لانها والاخلاط واحدة باعتبار انها وان يكون الرطوبة الرذاذية
التي تمد تلك الرطوبة يفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء يفنى في الثالثة وانما
لا يفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو
فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب لئن هذه تجمع في المرتبة الاولى وان القليل يبقى منها
في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة الوحيدة فليست يفنى من الحرارة فقط بل ولان عندما يكف ويقصر الاعضاء
عن اجتذاب الغذاء فيقل الانتهاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه
الرطوبة يفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في
هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست غير الاخلاط على ما زعم بل هي
كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت الى الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم يصر جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهر جميع قوله
ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما يبتني
من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية يستفدي
بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها يكون
الاعضاء الرخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية محدودة لها بل هي هي وان اراد بها
الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا
في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت
بالكلية وانه خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء يجمع في المرتبة
الاولى ويبقى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب لئن يكون الدق مرتبتان الاولى ما يجمع الثانية

ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا
ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء
وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل
والمتخلف عما يتحلل ويفنى الى ذلك انا لا نسلم ان الرطوبة الوحيدة مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها
الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات
الاخر وتغتذي بها فعند فنائها يفنى الذخيرة لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال لئن الغذاء ليس كله
ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق
والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة
الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدوء وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل
لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء وكثر ضعفها ولم يستند اشتعال
الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يبقى ومهما من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة
بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهل لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها
غير ممكن لان للاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان
الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها
اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها
وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية
الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغذاء ذيه لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى
دون الاخريين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر
جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية بما ذكرنا من ان الغذاء ان الغذاء لا ينجلب في الاكثر
الا بما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازما على نظام واحد لان ملمسها ليست مما يتحلل يوما
فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما
يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية
على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير
ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر

كالغب مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك
مما يحس به العليل في الالتهاب على هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجده
من بدن صاحب الغب عند لمسه حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان الحال باللمس وما ذكره
بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن
في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل
للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها
ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة
التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا فنيت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكان الحرارة
الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب كان
حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى
الخلط مع ان الروح احرّ واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت
حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة
اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ
لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا
ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام
القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة
في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة
ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي
جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فمسلم ان حرارته تكون
ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي
قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم
الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة
لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد
ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان الحمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة

الروح

الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء
ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق
لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة
الى ظاهر الجلد فيحس بها اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي
اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة و
غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا
تشبث بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس
كما يسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب
لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها
تواتر النبض بسبب ضعف القوة فلا تخلل لها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف
وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب الحمى
العفنى من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد تتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر
البدن فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادئة فاذا بقيت عليه
اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه موضع
العروق والشرايين لان منبع الحرارة ومنشأها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين
متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة
لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية انما ينمو الحرارة وتشتد عند
تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو الظرف الذي يغلى
فيه المحمي عند الماء والحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية حرارة بالدهن والماء
ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى
الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاشتعال يزداد
التشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلي المحمي يغلي وينفصل عنه بسبب حرارة المقلي
ابخرة حارة لم يمكن ان ينفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء
ويزداد بسببه تسخن كل ما يمسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان

والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار لما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرابيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثاورته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها شئ من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء يحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف خفيه وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب الوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء يتقوى بها ويظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يتقوى ويشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهر او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى رطب وله انفعال من الحرارة عند تناوله ويشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه المسيحي بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب الوجود بخلافه وقال ابن رشيد في كليته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شأنه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء وقال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب لضعفها والتعب موجب لزيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديد الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالـ... في وجهها قريبا من هذا من غير نقض على ما قال هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها

فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي حرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوق فتم الدليل من غير ورود شئ عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت به القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح يتوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شأنها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحليل ما امكن وتستعدي عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء يجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من اماكنها فيبرز ويحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شئ من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لوجدت تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مفاومة الابخرة وهو لم يتكون من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبدل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الدخاني الناري متولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه في ساعة او ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت متبدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتغضن الجلد وان بلغت به حد الذبول وهو الاوسط المرتبة الثانية سمي بالذبول لفناء الرطوبات المائية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها وتدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخرط وجهه ويصفر لونه ويدق

وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذهب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة
فيجد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وقد يلتبع للاستفراغات وان كانت
من المواد الرديئة لما يستفرغ معها الروح وتحلل القوى وضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تدبير الحميات
بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفئ عنها الحار الغريزي وعلامته علامات
الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجه
التدبير المسمى المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت
والاسفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ
بالمسخنات القوية اذ لا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج حميات العفن اما حميات العفن
فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتأدى تلك العفونة من اي عضو كان الى الروح
وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن
جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب الحادثة
عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا انسدت المسام في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم
الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فتختنق الحار
الغريزي ويستولي الحار الغريب على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك
مزاجها وتتعفن وهي تتعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والطحال
والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لا تنحل الى ان تنقى
جرم العروق ولزومه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة بتعاقبه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره
معه كما في المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى ومرة اخرى ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال
تتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المتعفنة
المتعفن بسرعة ثم الى ما وراء الاخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء
مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاورة ولذلك تشبه بالنار المشتعلة في التهبت نار في بعض اجزائه فانك
ترى ذلك البعض الملتهب في الامس منطفئا والجزء الذي يليه مشتعلا ثم بعد ذلك يشتعل الاخر ولا يمكن
ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت في داخل
العروق لاتصالها به وسريان الدم لورود منه اليها فيصل اليه ادنى عفونة تقع من العفونة الاولى ويسخن

جرمها لما ذكر ويبدو في رقبته ويلتوي حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اداره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه واما
العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا تحتوي بجوفها على كبير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تحلل الاشياء المعدة
وضعفت بلبنيتها سائر الاعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق
وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة لئلا تنحل قوته والمرخ بدهن البنفسج
بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات
التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئه
لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة والملوكية والخس والقرع والقثاء
والقثد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخونة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ
سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة لكثرة رطوبته وقلة حرارته
ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي
شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض
شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد اللطافة وهذا لا يوجد الا في
الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد الا في الخل والخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور
او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء
من المرطبات مثل ماء الورد ولعاب بزرقطونا ونحوها وتبريد المسكن وفرشه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم
والخس او الرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى
والدستنبويه ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل واما الذبول الشيخوخي
وفي الهرم فقد جرت العادة بان يذكر في الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبهه بها فهو استيلاء
اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما يسمى
هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيها من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات
والذبول على الاعضاء وسببها ما يستولي بجمد الحرارة ويطفئها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه عن النفوذ
كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي كثافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد
انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال
ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض من استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد
ونفو

ويسري منه السخونة الى الاعضاء ويبقى الحمى الى ان ينعفن شيء اخر من المادة فيبدو بالحمى بهذه الاسباب ولا يفلع ولكن
لها اشتداد ات يعرض بالنوايب التي يخص كل خلط منها وسنبين بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها
الحميات الدايرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن
فاذا انبت على طايفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها انبثت الحرارة وخرجت
هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع
للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام
التحلل فيفنت رمادونها دارضيتها التي ليست مطيئة للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لابد وان
تكون جسما رطبا كما انه هو من حال المزابل فانها تنعفن قليلا قليلا حتى تبرد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى
بانطفاء الحرارة الى ان يجتمع طايفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة
الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المتزيد او بعفن بعلة المتعفن الاول في المادة الاولى ولذلك اى ولاجل ان الاخلاط
المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب
كل يوم لان البلغم سهل التحجر بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون
هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى
السوداوية تجى ربعا لان السوداء عسرة التحجر لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك
يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى
الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا انبثت بالبلغم كانت عسر تجمعا لقلتها واسرع تعفنا
ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد الحرارة ويمنع عن الغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية
لقلتها فقط لا لاجل عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق ارشدنا الله بدا ان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة
ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان انها ردى بالقوة اذا اسخن
كان اقبل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة
الفعلية فاذا انبثت بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجئ يوما ويوما لا ويكون زمان
فترتها ثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف
ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت

كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة
حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن
يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة
او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة
واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة ابلغ في ذلك ولذلك
يطول مدة البلغمية حتى انه لا يبقى منها البدن نقاء تاما من رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت
كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط
الاربعة وكل واحد منها اما دايرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق
كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى الدايرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يجعل الكلام
اللاحق مخصصا لهذا واما دايمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق تكون في الاورام
العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب لفقد الطبيعة
الغريزية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن الملتهب في العضو حرارة غريبة ليحمى
ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيدوم الحمى الدايمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه ويسكن الحمى ولا يمكن الدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا
خرج من العروق الى بعض الاعضاء الباطنية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية
باردة سمية وعلامة منها اى علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدى لا من سبب بادئ لكن يحدث ابتداء
هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الموصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب
البدنية مثل السدة والامتلاء يحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس
وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او سريعة التلف كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث
ابتداء بل لابد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع
برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تنتشر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة
التي تؤلمها العضو الذي هي فيه وتستفرغ انفصاله عنها فلا تحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك
العضو ومرت على العضلات والاعضاء الحساسة التي لم يألفها احست ببردها ولذعها فتنتفض وتنقبض لدفعها
بسبب المزاج المختلف حتى تستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة

الا مع المطبقة اى الدايمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحسه وبعض الورميات بل
كلها لان المادة فيها ساكنة الا فى الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء
الحسه او فى الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من مرازة حمى
يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه حتى الغب اى الحمى الصفراوية التى مادتها
تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يبتدى بنافض شديد اللذع لحدة الصفراء ولذعها حتى نفسها تكيف اذا ازدادت
حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد هرب البخار الغريزى الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر
بخلاف ما يكون عن المادة الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد
وسبب النافض فى هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التى فى العضل فان النافض انما يحدث من القوة
الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يوذيها من امر مرضى فيتنفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه وعند حركتها اى
حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحسه كما ينتفض من صب الماء الحار
جدا على جلدة ولا يملك ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التى مر
عليها ذلك الفضل لدفع المؤذى ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات
مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل فى ذلك للارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب
حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف فى ان النافض فى الصفراوية اشد او فى البلغمية فقال الشيخ ان فى البلغمية
اشد لان السبب كلما كان اكثر كان النافض اشد لانه تتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة
قوية جدا بقلعه وقال جالينوس ومن تبعه ان فى الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء
لدفعها اشد واقوى لكن الشيخ ايضا قال فى الغب انه ياخذ فى نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض وربما صار
اذى ما يلذع سببا لهرب البخار الغريزى والدم والروح الى الباطن وسيتولى البرد على الظاهر فيكون مع اللذع بردا
فى الظاهر ولذع حار فى الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة
مرورها عن الاعضاء ولكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التى تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة فى
مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس باذيتها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرطة التى
يحدث عن العفونة فيتأذى عنها الاعضاء التى لم تكن مالوفة بها ملاقية لها فيحدث النافض حتى اذا تعفنت
بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع
قبولا للتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة

237

بلذع البدن لازدياد نارنيتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن فى
نفسه وعطش شديد او غشى وكرب وقى ومرة وربما انطلق البطن بها اى بالمرة سيما اذا كانت تعفنها فى المعدة او الكبد
لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها بعضها من اعلى بالقى وبعضها من اسفل
بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما فى ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية تكون
مجتمعة فيثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن التحريك المستوى ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة
وخفتها على القوة وقلة احجافها بها ولان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير
فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة
ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنية الى استنشاق الهواء البارد ولغلبة البخار
النارى والتهابها والبول يكون نارى اصفر حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهى تفارق بعرق للطافة
الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوى الامزاج الحارة اليابسة ولمن تدبير بالتدبير المسخن
ونوبتها على ما يشهد به الرصد والتجربة تقصر من اربع الى تسع ساعات وهذا الاكثر ولا يجاوز لرقة مادتها وسرعة
تحللها من اثنتى عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او فى مقدارها كثيرة او كان العليل
متخلخل البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها فى الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وعقبها ولبطوء
تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهى ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر
نوبتها فانها يكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا ثقل
على القوة ثقلا زايدا ولا تعصى فى الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فى يوم
النوبة استراحت فى يوم الاخر واكثر ما ينتهى فى الدور الرابع وان امتدت الى السابع ولا يجاوز عنه لانها
من الامراض الحادة جدا والبحرانها يكون فى الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك
ينقضى فى اربعة ادوار او فى سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندى
وماء الرمان المشحوم اى المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما
مع تلطيفه كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقى ماء الشعير فانه يبرد
الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوى القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفية مثل
شراب الاجاص والتمر الهندى والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة فان الكافور
الكافور فى البدن كريح الشمال فى العالم لتبريده وتخفيفه بقوة ضدها رديه العفونة النتنى بالمزوزات

اى مضمضة المعمولة من التمر الهندى والمشمش والرمان والنبقوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة
والاسفاناخ الحمى المحرقة هذه هى الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا يفارق البدن
وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة
يكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء
عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذى معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها
الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة
لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم وتزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل ظاهر
البشرة ولا تمدد فى البدن لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلئ منها العروق فيتمدد ويتمدد ويتمدد
الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون فى المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق
ايضا بالاشتراك اللفظى على الحمى الصفراوية اللازمة التى يكون مادتها داخل العروق التى حول القلب والكبد والمعدة
وعلى الحمى البلغمية التى يحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التى حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقى
ماء الفواكه ان كان الطبيعة غير منحلة وسقى ماء الرمان المدقوق بعجمه ان كانت منحلة لما فى عجمه من القبض والتجفيف
وسقى الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندى والسكنجبين والماء الصادق البرد فان
التوالى فى التبريد وترك التطفئة فى هذه الحمى خطر لان كثيرا ما يؤدى الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
وتشبث الحرارة بها قال الرازى ان اكثرهم يتشوى دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير فى
التطفئة لتقريب البحران الحمى المطبقة سميت بها لدوامها وشمولها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهى الحمى
الدموية اللازمة ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح
وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن
ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس
لان هذه الكلمة فى اللغة اليونانية تدل على الدوام وبسبب سخونة الدم وغليانه مدة يحدث عنه لكثرته
فيحتقن فيه الحرارة الغريزية ويشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلى اذا لم يقهر الحرارة قوية على التعفن
وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم فيحدث ما يجاوز عن اشتعال
الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه
لا عفونة فيها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذا اقلعت ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان الحمى

فيها المختلط ولذلك لا يقلع فى يوم واحد بل يمتد فى الاكثر الى سبعة ايام ولا يقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف
وقد جعلها جالينوس من جنس الحمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التى يكون تشبث الحرارة فيها اولا
بالاعضاء الاصلية ولذلك لا يقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يتقوى بعد تناول الطعام ولا يكون
مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتلئة منتفخة لا متخلخلة تخلخلا وعلاماتها حمرة الوجه والعين
والانتفاخ والاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين
الالة ودرور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدى من غير نافض
ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشى فان هذه الحمى تقلع
عند اخراج الدم انقلاعا تاما ثم سقى الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس
والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذى بالعدس والكل
واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضى الحمى ويفارق البدن وذلك حين
تعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا اعفن جزء منه سرت العفونة منه الى الكثير من اجزائه فيدوم
الحمى متزايدة اما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيسرى ريح العفونة من جزء منه الى من اجزائه بسهولة واما لضعف
القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغى فيسرى ريح العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد
تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا فيجتمع
الى الاجزاء الاخر التى يسرى اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل
ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن لاضداد ما قلت ومتساوية وهى التى ما يتحلل لما يعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد ببعض اسباب التناقص واشرها المتزايدة وهذا ظاهر ومن علاماتها سونوخس والقلق
والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلا تخلخل وازداد حجمه ورق
قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وضاق ما فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى فى العروق والشرايين
التى فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه
من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق وامتلائها المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل
امتلاء منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه قسم
من الاجوف الصاعد وهو الذى يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق
الهواء البارد لشدة سخونته ونواحيه ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض

من الشرائين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل وان لم يسكت نفسه ان كانت الشرايين
ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخفقان القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه
اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يمكن ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق
في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف
بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والبدن
واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل
بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشوم وسقي ماء الشعير
والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفي ويغلظ
الدم ويدفع العفونة قال ابن سرابيون لان الطبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من
شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليس يعتدل منها فتندفع بعضها
الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام
الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد
او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدائرة هذه
الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق و
علامتها ان يبتدئ بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة
وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحسية بالبرد الفعلي الذي فيها فيحس له الاعضاء فانها
متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو ومستقرا فيها له عنه لم يحس ببردها فاذا اخذت
تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفصل عنه العضو الذي لم يكن الفها
لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال
عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي بطول مدة لبث البرد في البدن
وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى تنتشر منها
الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد
وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم وتسعت المسام وتخلخل البدن كثرت

الابخرة

الابخرة وبرزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما يكون قوية حادة
لذاعة اذا كانت منتشرة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد نشبت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار رخو البدن
ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم وتقل
معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان
تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة
لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة
الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون
فيها قيء البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين والمرطوبين بابدانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض
فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع اجزاء
النضجية من الخروج مع البول فيتصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن
الصادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان
قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك
يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وراءها وتتصفى المائية الرقيقة
ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيشتبك
بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان الحموضة
انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك وفقد الحرارة
فحمض مثل ساير العصارات فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات وغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده
اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد
قوي وما كان من البلغم المالح فينفذ معه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة
الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن
البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما ينفذ معه الكثير من النوايب
قشعريرة ولا برود ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف
البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب
وتحلل منه ما كان الطف وارق وانحلى فيتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما تطول في هذه الحمى المواظبة

في الاوايل حر شديد وفي الاواخر يقل وكذلك الحر لان العفونة يبقى اولا الحلو والاملح والازرقي لما ذكر فيتبخر عنها الحرة
حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الجرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه الحرة
حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يمكن معها التهاب ولا كرب ولا يشتاق كثيرا الى الهواء البارد والماء
البارد ولا الى التكشف والتخلخل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة فترة لما ذكر ولا يبقى البدن فيها من الحرارة نقاء
تاما بل يبقى فيه بقية الى ان يكرر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا ينحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى
ينضم اليها شيء اخر فيتعفن ويكرر نوبة اخرى ويقل فيه العرق ولا يكون نافضا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت
اشهرا لان الطبيعة يضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها
غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا يقدر على ذلك
ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب
ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان
ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس
والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة مع متحركة
[illegible] وحرارة الحمى يذيبها ويرفعها فيندفع بالقيء بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفجل وبزر الفجل
مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون
والغافث والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء الزبد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل
لينة ابدا اكثر وهذه صفته زنجبيل مصطكي مكة عشر فتربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير
على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكرويا
لان البلغم بعد ما لطف ورق يسهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع
بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء
لا تنزول بهم التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمرار والنجوع لان الطبيعة عند فقد الغذاء
يتوجه بالكلية الى تلك الفضول ويتصرف فيها فينضجها ويلطفها ويدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة
عند الجوع يعين على التلطيف والترقيق والتحليل لتحليل الفضول المجتمعة في الاعضاء والعضلات ويتقوى بتقوية المعدة
بمثل الجلنجبين والمصطكي لانها اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى
انما ينصب اليه ويجتمع فيه فيجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد النوبة ينفع

والاتكاء المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية اللطيفة مثل الحصبة والزيرباجة مع الطيهوج
والدراج والقباجات مع صبغ واما الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة يجلو ويحلل ويقطع
البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة حمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم
ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلامتها جميع علامات البلغمية
الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا بعد المفارقة بالكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد
ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادئة لازمة ولا يحس بها الا
ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا تركت يده عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة
كنا لا يحس بها وقد رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذه الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال
المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء
وان السحنة فيها يكون حسنة متنفخة والنبض صغير [illegible] وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون
مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على الدور
المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها
بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق حرارة
الدائرة عند التفتير لان المادة ههنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء اخر فما لم يتعفن
فيتعفن فان الدائرة البلغمية لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها يكون خفية غير ظاهرة لان مادة
الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع متخلخلة ذوات وسعة ذوات مجار ومدافع للفضول يتحلل اكثرها بريثا
فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى
تكرر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوقف
وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليها المواد عند تلطيفها وتحدث لشرغس حمى الربع الدائرة
سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها
بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب هو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها
ان يبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا ينفذ في المفاصل حتى يتاذى
بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ذوبانها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر
ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض يكسر شديدا وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله

نصاره

وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام فيقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام ا
منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تحمى
بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل
لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التنظيم
بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس تفاوت وابطاء لذلك
واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك
مدة نوبتها بين تلك في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من مدة المواظبة
التي هي ثمان عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول
من دوريهما نعم مدة نقضها تكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النقض فيها يمتد اكثر من نقض الغب لان
المادة لبرودتها ويبسها وغلظها لا تنقض بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض ولا يمتد امتداد النفض النائبة
لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة
ومدة نوبتها ثماني عشر ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوي ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثني
عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي
ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شيء قد تكون اقل بكثير من
ربع شيء اخر وهذا ظاهر يدل عليه السن مثل الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم
مثل تناول العدس والكرنب والتمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من
احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء
الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك
العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة ولين النبض بالنسبة
وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها
بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب
والبول في هذه يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي
تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط يكون اسود غليظا
لما يندفع السوداء وينحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان

يسير

يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فيتعفن بسرعة ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من
احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من جانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة
لانه يحاذيه ويقرب منه والا فصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج
الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق التي تحاذيه قرب الانتفاع ولا يحتاج الى تعديل
الطبيعة في مدة طويل واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين
والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال
معدنها ولذلك يعظم الطحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا
ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصى في استفراغه وان كان احمر ناصعا
يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة جدا فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم
الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها وكثافتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى
الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن
ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان
يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفن مثل التمر هندي والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب خيار الشنبر
والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال
بمطبوخ الافتيمون والقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة
وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل الخيار شنبر والتمر هندي
ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص مع السبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر
الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالتنقية بالحبوب
المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي
لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
ويزداد مكابرة ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن منفردا ويتعسر انقلاعها واستفراغها والتئام حركة
الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة
وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض ويصير قشعريرة فانها ايضا يدل على
النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعرق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق

التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذا الدواء قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق واللطيف
وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ تماما بمسهل ومسهلين لغلظه وتردده
ولا يبقى نقاء تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالتاني لئلا يضعف القوة في مرات
ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل
نكاية المسهل ولا يضعف منه اذا ... واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد
ربعا وتفتر في ساير الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة تكونها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها
في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في
العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو
مترسب ومستفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية
التي ترجع عن الاعضاء فتفرغها واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا تستفرغ مع الدم ولا مع المائية
واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل الحمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيتمكن زمان فترتها الطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها
لزيادة بردها وغلظها يمكن ابطاء حركتها وعسر تحللها وتعفنها وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها ابقراط
وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول وليست قتالة والخامسة اردأ لانها تكون قبيل السل
وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رأيت في عمري شيئا منها ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا
استعمل اوجب حمى نائبة فاذا اعود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زال الحمى فتكون ادوارها
وعودها لعود التدبير لا للمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يبرهن
ولم يسمع ولم يشاهده مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس
فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي فقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل
ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير
الملطف الذي ليس فيه فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنقض بما يخرج البلغم ان كان المحموم صحيحا
شهيا شرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود
لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم باسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل
على احتراق مادة يسيرة والقيء يوم الدور بما يلطف ويقطع الاخلاط الغليظة مثل ماء الشبث والملح الهندي والسكنجبين

والخمسة اصح

الحميات المختلطة

واذى منه جوز القيء ان اجتمع اليه واما الحميات المختلطة التي لا يحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فانه يجب لان الورم
لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم
واما من سوء تدبير العليل في المآكل والمشارب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة تتعفن وتتحرك على مقتضى
طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فتكون السبب ادوارها وعودها انها عودات التدبير الردي وادوارها
لا ادوار مواد تنصب وعودها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الرمد
فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دورية بحسب طبيعة تلك المادة
المجردة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء
اختلف الادوار اي لا تكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من ادوارهما
وتكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا تكون شيء من تلك الاسباب وتنتقل هذه
العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجتهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحاجي عن
المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا وتطفئة حينا ليمنع من استكمال الاحتراق فيتعسر الا
ستفراغ لشدة تزيد المادة وتستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت
وتتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسم ما يشتق من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي
التي تبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر بارد حيث هو لبرده لكنه
قد يعرض له العفونة فيتبدد منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر
وما يبقى يحتقن برده في الباطن لتحريك ما يتعفن له بسبب الحرارة المفرطة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو
الذي القعر ولم ينفصل برده حتى يلاقي ما لم بالقعر من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس هي اي الاعضاء
الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه ولا تفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر
ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر
في العروق وفي الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان ... علاجها
علاج حمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد وقال الشيخ لقائل
ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء تعتبر
فيها الشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ
الى القلب وتنبعث نحو الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع منه ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه
ارض ما

انفيالوس

الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النفس وشدة العطش والكرب فهي علامة
ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح ينصبان بأسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك
صفراء تبلية غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها ابخرة كثيرة فيبقى الظ فيبقى
الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ تعفن
في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخارات سخونية كثيرة لان ذلك يكون في الاصل شديد
البرد فلم ينفصل بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة
قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن
بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظ بلاغم فجة زجاجية فتعود باردا ويبرد البدن
وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن
العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا
مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النفس وشدة العطش
وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق او حمى غب دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر
بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد
معا في الظ والباطن في حالة واحدة وصورتها ان بلغم قليل تعفن في الظ اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام
لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما
في الظ والاخرى في الباطن فيسخن الظ والباطن بالبخار الذي يرسل كل واحدة منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث
هو اذا تحركت بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن يلابسها فما ينفعل عنه ويحس
ببرده للمزاج المخالف وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما
من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب
يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب شيء اليه من تلك الاخلاط لضعفه
عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية وتربل معها
البدن وتهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية التخمية وان استفرغ
اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم
احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف تحتمل وقد يحدث

حمى الغشي

الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم
تستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل تنغمر تحتها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباطنة
اي المنفعلة تبطلها للقوة لان الغذاء يفسد بهذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا سقطت
قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى به البدن وتنتعش القوة وعلاجها
الحقن اللينة التي فيها ادوية حادة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية هذه الادوية
المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوطا
في القوة وتورث غشيا سيما اذا لم تكن الحقنة قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك
بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ به من [illegible] منحدرا من فوق الى اسفل ثم من العضدين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض
للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود
الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل لكونه اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز
المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى الزيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المدقوق بالسكنجبين العسلي
للتلطيف والتقطيع واما من تكون به صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية فقد عرض لهم
التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى
القلب وعلامتها ان يتردد على الاكثر غشيا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد
لتولد مثل هذه الاخلاط وان تنخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل رطوباتها وذوبانها ويسقط القوة
والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث
مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات
المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز لتسكن الحرارة وتنعش القوة ولا تثقل
عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليتقوى البرودة
التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد
الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر حدتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل
وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقارنة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها الغذاء
سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع حدة المرارية بحموضته والاكحال ربه عند حدوث الغشي

القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد تبريده كذلك لسرعة نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت حمى الوباء والوباء
هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض
فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطته الابخرة الردية بان يرتفع من معادن مؤذية او بطائح متعفنة
او مزابل ردية او جيف في ملاحم قتل كثير او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الاعتدال خروجا كثيرا او عرض له ترطيب
شديد من اشكال سماوية او اسباب خفية لا نشعر بها يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت
فيه حرارة ضعيفة شبيه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجزاء ارضية تمتزج معه وتخرجه عن البساطة
فتحدث المخالطة كيفية ردية عفنية بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان تتعفن كل العناصر ويلزم
من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط
تلك الاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الامر الردي السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات
وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا تعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره ولانه
لا فيه اولا بالتنفس وبرعى سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل
اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين
فتعفن الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما يخلط الابخرة الردية السمية مساما بدان هؤلاء
المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر ونبه عليه مزاجه واخلاطه
وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل قبول لاثر الفعل من الفاعل فان
من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك
لعمت الآفة جميع الناس عند حدوث الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لتلك الهواء
فيسرع تاثيره فيها الى سوء المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون
الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات
وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلاماتها ان يكون ظاهر البدن ... مكربا البطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور
في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها
فلا يظهر فيه حرارة للعليل ولا اللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط
يتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتبين لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما بينهما من الآلات

فيتكيف بها الهواء المستنشق ويتبين بالمجاورة وبما يخالطه من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة
القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز شيء منتن بسوادية لتعفن
... والاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان
يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من الابخرة رطبة يرتفع
من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرية فينعقد البرد فينزل عنها
الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فينفصل عنها الاجزاء المائية كما في سقوف
الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية
بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم
فانها انما يحدث من مواد دخنية دسمة يصل الى الهواء الحار فيحترق ويشتعل ويتشبث بها النار بسرعة حيث
كانت لطيفة كالشمعة التي يطفأ ويحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية
ويتصل بها اي بالسفلانية فيشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود
من نار وان فني انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يلبث زمانا بعد بل يفنى كانه
كوكب ينقد وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية
وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة ويحترق ويتدخن
ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل
منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة او هرب الحيوانات التي ركبت الحس كالقلق ونحوها من اوكارها
ومسافرتها عنها ولونها بنفسها وفرضها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ
ان كان الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد
للعفونة سيما ان كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة
الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتبريد المسامات وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل
الحصرم والليمو والسفرجل والرمان الحامض لتقوية القلب وتبريده ودفع الحرارة وتجفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد
لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد
على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط لكي يصير نسيمه كافيا في تعديل

قال الشيخ في الكتاب الرابع من القانون ولا ان يكون حمى جدري خير من ان يكون جدري
ثم حمى اقول والعلة في هذا ان حدوث الجدري بعد الحمى دليل على اندفاع محمود وحدوث
الحمى بعد الجدري دليل على عفونة المادة ورداءتها بحيث انها اوجبت الحمى

حرارة الروح ولا يحتاج الاستنشاق الكثير منه ونطيبه بما يرش من مثل الخل والماء ورد وماء الخلاف والنيلوفر وربما
يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب اذا كانت مع ذلك معدلة للهواء الفاسد الذي
يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية
اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة الضعيفة حمى الجدري والحصبة وسببها الحمى غليان الدم على
سبيل عفونته ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير به الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند
الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى الاسفل ويبقى
الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين
اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة واذا كان اليد للغريبة غيرتها اما
بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او تعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة
بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان تكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته
والا لفسدت وتعفنت واذا اعتصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الغريزية المجملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة
الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة
على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها
اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فيتعين تنقيص الرطوبة وذلك
انما يكون بالتبخير والتنشيف انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا تستحيل منه بعض الاجزاء المائية
الى الهوائية وتنحل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان
لم يقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها تغييرا يبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير
عصير العنب خمرا او خلا او تغييرا لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب
الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم
من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج
باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي
فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فتحركه بالغليان والتنشيف وتميز الاجزاء
المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاجزاء المتشبثة بهذه الاعضاء مثل الحجب والاعصاب حتى يصير دماؤهم
امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتفرق فيها وحده استولى

الغريزية

الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية
علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم ان من الغريبة فالتصرف لكلتا الحرارتين
وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار
صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ
والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرطبة والمائية الى المتانة وقل ما
يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار
الرازي فانه اول من ذكر سبب الفاعل لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكر في عدة
مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم
يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل نثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة
الرطبة والممتلئة من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب اللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة
للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود
الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم نثورا ويتبع ذلك النثور التشبث في الغليان المحدث
للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حادة متعفنة وهي
في الاعضاء الظاهرة البعيدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها ابخرة حادة عفنة غليظة يثبت في
الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج
بالمجاورة ويجذب الشرايين له من منافذها بانبساطها عند الانبساط حرك الفضل الردي فيها وحصل مثله فيها بتعفن الدم
الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم تعفن الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عده من الامراض المعدية
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التفرطح وينفتح ومادة الحصبة اقل واميل الى
الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا ينفتح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث
من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء
العرق العظيم الموضوع عليه وامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله
وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء الابخرة حادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في
النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه ويوجب في افعاله تغيرا او تشويشا ويسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار
والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة ينزعج منه العليل قلقا وكخس في الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله

عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء والحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب
وضيق نفس لامتلاء العروق والشرائين سيما التي في الاعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب الربو وغشيا الصدر
ومنعها اياها عن الانبساط التام وعلاجها اذا لوحق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم
على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين
حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل
شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب الفاكهية مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوث
والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطر عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل
والطبيعة يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة
الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة الشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والانفجار من الغذاء
على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ودفع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين
حدة الخل والدهن دهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتدارك في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران
المادة حتى تبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض
واندفاع ما تميز الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين فورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه وحبسه في
الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر
حتى يعرق فينفتح الجلد ويلين وينفتح المسام ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة
الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الكك والورد
احمر حتى يخرج سريعا ويعد الفصل عن نواحي القلب بحفظ الطبيعة لئلا يلين لما ذكرنا فاذا خرجت وحملت المادة يبادر
على تجفيفها برش الماء ورد الذي قد اذيب فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية
الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الاس والورد والطرفاء خصوصا في الشتاء توقيا من ان يدخل الدخان مع الهواء
المستنشق في حلقه ورئته ويرش الماء المالح عليها حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر
فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال بل يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت الحميات المركبة
قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع
واحد من جنس واحد مثل ما يتركب من غبتين ويدور على الدور النائبة وربعتين ويأخذ يومين ويترك يوما فان
قسطاس نوعا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب

والمحرقة وما يتركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب
اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من
انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين او ان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين
وبان يكون الحميان متداخلين يدخل احديهما على الاخرى او متباينين تدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او مثل ذلك
ايدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما يحدث دوراً شبيها بدور
المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يحصل من تركيب
غبتين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دائرة ويعذر دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية
فهلك العليل ولنفصل شيئاً من اصناف تراكيب الحميات العفنية ليكون دستوراً لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما
ان يكون ثنائياً وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية
دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون
كلا جزئيه داخل الورق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا يبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة
لا يزيد على اربعين وينقص منها اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا
وهي عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان
مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية
بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية
مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران
خارجين وبالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها
داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع الثمانية والعشرين مائة وستون ينقص منها
اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالف كالدمويتين
مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات
مع الصفراوية ثلث منها مع البلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين
دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع
بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد

منها اما ان يكون اجزاء الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخليين والاخران
خارجيين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناه في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين ينقص منه مائتان
وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون
من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم
لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة لكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما
يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء
فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص
وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت
البلغمية دائمة والغب مفارقة ... قوتاهما ... النصف ... لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير
من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء وكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويين في
القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والثانية مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل
الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند حمى وربما للبلغم ينقص من اعراضها شيء وليس
يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات واما نسبت هذه الحمى الى الصفراء
وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر
البلغم لغلبة القوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما تركب
غب دايرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة او غب دايرة مع بلغمية دايرة او غب دائمة
مع بلغمية دائمة وعلامتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية وتكون يوما حادة شديدة الالتهاب
والحرارة لاشتداد حمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اثنان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت
دايرة ويوما بليدة مدفونة الحرارة واما الناقص فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا
دائمتين لا يكون نقص البتة وان كانتا دايرتين تكرر النقص لتضارع المادتين او لدخول احدهما
على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا مع رعدة وحدة ولذع وان

كان البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء
وكيفية الخلطين المحدثين لها ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناخسة
ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم
الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء
له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراوية بل متميزا
عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا ممازجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة
ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة يمتد كثيرا الى ستة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة
ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر
ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل
منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولابد عنها تستريح اذ ليس لها يوم
فترة يفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما
ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى دايرة كما ينصب منه نوبة العفونة
الى ساير الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولا ينهلهل نسجها ويسترخي بلينها بالنفض والرعدة
ويطول مقاساة المرض ويكثر تحلل الرطوبات الاصلية ويفسد غذائها وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقيء
والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما
بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد ونحوها
الغافث في النافض بلا حرارة قد يعرض بارد وارتعاش لاسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر
في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب على العضل ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن
العفونة وعلاجه تلطيف البدن ونفض البلغم والادرار والتعرق بالحمام والدلك والتعب وهذه اولى من الاسهال
لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام
التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية وانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو
من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا
عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى اصغر واصغر حتى امتلات العروق باجمعها

وانفتحت من فرط الامتلاء افواه البقية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يجري اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا ينتشر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدرج وقد يحدث الورم بسبب بادٍ مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا لحاله فيرم لامتلائه منه الفلغموني ادخله الرازي في باب الخراجات من حد اول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة لذعها بالحرارة الحادثة في العضو وللصنف الحاد سبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذا احتاج اليها لبث ما سنذكره الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيتعوق في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندباء ليقوى العضو بالقبض والكثافة وتدفع عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا ان لم يكن الوجع شديدا جدا ولم يكن الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة

في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل وتحتقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير شقاقا منكوس عند تعفن المادة دن وكيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في ذلك الحال ان يطلي الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه المادة لتكاثف تلك المواضع وبرتكي فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز عنها الى موضع الورم وتعود تنقيته البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الرديئة واميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منها ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند ردعه من ذلك العضو الى عضو رئيس وشريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غاية وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتبخر وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه والاكثر فيه يخلط بالرادع ثم يتحير للافعال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والرخي من شانه البسط وهذه الافعال متضادة متفاوتة ومتى حصلت المتضادة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا تحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا منها في مستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير نسبته للرادعات وعند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجز للتحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه لجوهر الاعضاء والاصلية طمعا في ان يصير الغذاء ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي تشاكله وتغريه بحيرتها الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة الطبيعية على الانضاج بتسخينها المعتدل

واما ما حدث من الورم بسبب بادٍ مثل ضربة والبدن نقي من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه حتى يكون موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج ههنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقائه ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة لئلا يغمر الحرارة ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية فتنطفي فيتعفن الدم وتتغير ويتمادى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت ويتشى ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو منه الفساد الذي يسوده ويتعفن بعد بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويبطل بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري الفساد منه الى العضو قال جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف ويقطع الرطوبات المتعفنة مثل الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص والجيب اليماني الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض ويسمى به اطلاقا للاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر فقيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون منتشرا بارزا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء وتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها ونفوذها في سطح الجلد غير غايص في عمق المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غايرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء

ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط اخر يدب ويسعى لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد كجرادة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة يجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج الغير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها يجب الاولى في النملة النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو ويرم مكانها وربما يسيرا لان مادتها وهي الصفراء مختلط بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس فيه كل نملة اذى يشبه بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتآكلة التي تاكل الجلد وتقرح ومنها الجاورسية التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها وغليانها وتحللها ولحدتها واشتداد سخونتها فينفتح العروق ويخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتثير فان كانت الصفراء ارق واحد حدثت عنها النملة الجاورسية وان كانت اغلظ واردى بمخالطة دم حار محترق حدثت عنها نملة اكالة تعرض منها ما يسمى اكالة فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوي بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة لقبول الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو بحدتها ثم استعمال الاطلية الباردة المجففة لان النملة وان كانت اورامًا صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب لذع الصفراء لغليانها ويتميز مائيتها صديدية وزوبانية لذاعة حادة عن كثيفها ويخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع يصل اليه لحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء مع الترطيب فيها

فهو السبب بحيث لا ينجح فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف
فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وفاقيا وحضض بماء الهندبا
ويطلى المنا كله بطلاء الزرد وبافراص اندروخون وصفتها عفص اخضر كندر ركمد سبعة دراهم فلقديس درهم
ستر ركمدارىعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما سحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج
الى التجفيف قوى الجاورسية هذا الشرى من اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس
بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها
واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة
قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي يخرج
منه ويحدث ليرجح ما يحب غلظ المادة ولا يعرض معها ناكل لعدم حرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية
المفرطة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي
وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور الرمان
والصندل وجزمازج وطين ارمني بماء الورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل الفلقديس والكبريت عند
كثرة الرطوبة البلغمية الحمرة بالجيم هي حبات يظهر اما متفرقة او مجتمعة متراكمة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فينفصل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء
ياخذ كل حبة من البثور قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار يوضع
على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويعبر خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها
وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يتفرج عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث
لا يتحلل ويجتمع ويصير مدة بل يتحلل عنها الجمرة حادة يحرق الجلد ويقيحه وتقشره وسببها الصفراء الغليظة
الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا
ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن
خواص ما يعالج به الجمرة ورد الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع ودفع المادة الحادة ودفع الغائط والعفونة
يجب على الطين الحر ما ثبه يبرد ويجفف حتى يغلط بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عنه
نفس الحاجة فالحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور
وسط التربد والتجفيف الشديد الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك لما تحدث بها بلاد فارس

كثيرا اولان من اخذ عنه اولا علاجها كان من الفارس فهو بثرة تخرج وتبادر ويسير عنه الى ان يصير خشكريشة لاحتراقه الجلد بكثرة
حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء وطرا وسببه لان مادتها صفراء محترقة مختلطة
بالسوداء مثل لسان النار اذا ارتفع ولهذا سميت بها وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة
الجمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل بهما بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد
في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور
ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل
الشرى المنفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق
اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الطرفية من الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث
من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجد
اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة
مائية وعلاجها الاصلاح الدم الغليان في كل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق الليفية الى ما تحت الجلد
من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب الغناب وماء الرمان وغيره مما فيه جمع مع الحموضة عفوصة
وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه
وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج
المدبر بماء ورد وماء اس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة
اي لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث
عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات
تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها
بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان
يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة
البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج
في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وتداوم ما بها
بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان
وينفع الاجاص والتمر هندي والحماض والتغذي بالطفشيل والقرنفل المعمول منه المسكن الاعراض مع بقول ...

والاسفاناخ والبقلة اليمانيه بالخل وماء الجرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين
الجلد وتحلل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والنذلك بالنخاله والبطيخ وبزره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام والتمريخ
بالخل والماء ورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي
مطبوخ الهليلج بالتبريد وسقي السكنجبين العسل لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ
بدهن الشبث وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق الماشرا هو الورم الدموي
الذي يظهر في الوجه والجبهه وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الجفن والمجلل للقحف وقديم الاعضاء الداخلة
من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه وتشتد
حرارته ونارينه ويصير رقيقا لطيفا برانا لذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من
هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ ما
يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم الاكثر يكون خاليا من التنفط
لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عنده تسفل المادة .
يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين
والانف والجبهه والوجه وغيرها ودوم ودربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا
تجذب المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال وتبديل المواد
بما يقويها لئلا تقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم
تبريد الراس والوجه بالماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى
بالسكنجبين الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها
بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحسية مثل الابط
والثدي واصل اللسان واما الغير الحسية مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم
الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته
الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين كما بينه الصمبقوله وهو بثر صغير
الحجم كالباقلاء واصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا الحجم مع تلهب شديد موذ جدا جاوز المقدار
في ذلك الالتهاب تجيب يتوهم العليل ان قطعة من الجمر وضع على ذلك الموضع ويصير حوله السواد ان كانت
سمية المادة وزيادتها لشدة فساد الدم والروح وجزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الدفع دائما في ذلك

الموضع فينقطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فتتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان
الهلاك يستبق فيه على اماتة العضو او اخضر او كمدا ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون
اسلم الانواع ويحدث معه القيء لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي ينصب اليه اما للاصلاح
عاليه او لتورانها وهيجانها نهايتي البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه من مادة
سمية يفسد العضو ويغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وقد
ويؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان والغشي وهو في الاكثر الامر قتال
الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد
لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة
في المغابن مثل الاربيه والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق مملوة من لحوم غددية
رخوة قليلة الحس لبعدها عن مقسم العروق وتكون مدافع قابلة لفضول اعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف
والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع
الاخر من البدن ايضا في الندرة واردؤها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد
رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين اردأ مما يعرض في خلف
الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا
يفصد في الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة
العفنة التي تصل اليه من الفضول الفاسدة وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية
بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان
والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور
والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبعث الى البدن
بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطباهيج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص
المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع
العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية
ويجمدها لضعفها فيشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل
الدم الفاسد من مواقع الشرط بسهولة ولا يتجمد عليها واذا كان العليل حالا في الحبس وحواليه ثلج يوضع

البيوت والحكة
الجفنين طلاء من الكندر

عليه اى على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمى والبابونج والكمادات
المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفى الحرارة الاكلة بل تاكل وتنقص وقد
يعرض فى الاعضاء وسببها ان الروح الحيوانى الذى فى تلك الاعضاء او منعه عن الوصول الى الاعضاء
فانه اذا فقد عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التى يحفظ حيوته وتعده لقبول افعال الحيوة من
الحس والحركة والتصرف فى الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك
مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمى الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع
ويحرقه باستيلاء الحار النارى فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض فى الفلغمونى العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان
يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما به مدخل
للنسيم والمثال الخاص به شدة اصل عضو من الاعضاء شدا او شقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد
ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن
الكثير فى القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو وتعفن اللحم وعلامته الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث اولا فيتعفن
اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث عن مادة محترقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيوانى وانقطاعه
عنه او تطوليس يحدث لذلك وهو خضرة تشوبها سواده وهو اردا من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعى
والاتساع سريعا بافة ما يجاوره ذلك الجزء الماؤف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكى بالنار فانه
يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على الفساد والمجاورة المغيرة
لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجارى المادة ويحدث
خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك
ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التى لا يقبل النضج ولا التحليل ويفنى الاجزاء المتعفنة ويقوى
العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزى المقوى اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر فى العضو المجاور ولا
يعادله فى هذه الافعال شىء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد فى الغاية مثل الزنجار والنورة
والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها يجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن
وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها
من الرطوبة ويوضع عليها اى على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يزيل السواد ويسقط بالارخاء والتليين
ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغمونى فهو

شقاقلوس

اورام المغابن

شقاقلوس فقد ذكر فيه شىء لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن قد يحدث اورام فى المغابن
وهى مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء
الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التى فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها
وربما جلبتها قروح واورام اخر على الاطراف مثل [illegible] والانامل يجرى اليها اى الى تلك القروح
والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فيسلك هذه المواد فى طريقها تلك
اللحوم لانها فى طريق نفوذ المواد الى الاطراف فينشب بها لضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا
بالفارسية باغزه وعلاجها التضميد بالمرخيات فى الابتداء ليجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء
الخسيسة دون الرادعات وان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة وينصرف منها الى الاحشاء والاعضاء
الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمى وبزر المرو ودهن البنفسج والشمع المصفى
بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل
الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة
غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون
لا وجع معه الا ان يكمن فيما يحويه مدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوى على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها
بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة والسيما الاجزاء الحجرية تتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد
مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف بالاسفيداج
الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب
ويتولد من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية يتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة
كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى فى الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم
نفوذها فى الجلد لغلظها حتى يصير كانها فى وعاء كما يجتمع الدم فى الفلغمونى فى موضع واحد عندما يصير خراجا
فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة
عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنضج وعلامتها ان يكون مغمزها اقل بطا منها
من مغمز المدة والورم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقيته وتلطيف التدبير التضميد بالادهان
والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الابل والمقور والاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والحلبة فبالغ بالتحليل ثم بطها وتنقيتها ما فيها فى دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشى عند اخراج المدة التى

فيها

لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد ان تنصرف في جميع الرطوبات وتجيبها لئلا يوحش
لها الف وان كانت صالحة اولا تنصرف وان كانت فاسدة تنفض البدن وهي لا بد ان يخالطها ارواح تقوم
بها القوى المنصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي
ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوضر والصديد بالنتف ثم ادمالها بما ذكرنا في ادمال القروح
ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع ما يجتمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة
لرداءتها ولانها تنفجر حيث تنفجر الى البطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينفجر البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت
لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم
قريب مدة من جنس ما ذكر كالمادة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها علاج المذكور من التليين والانضاج
والبط مع استقصاء في توسيع نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها
ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون
من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم تمكن ان تنفذ في الجلد وتتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها
ولا ايضا تستمر بها اللحم فتبرأ بل كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا واستكنت
في خلل ما تفرقت ثم ابتدأت تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيهما من الحرارة النارية حتى
يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي عليه او تآكله وعلامة الجمع اشتداد
الوجع وان يوجد منه تمدد عند الجس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة
سكون الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان تطامن وتنخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة
قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجها اما في اول الامر فالفصد
والاستفراغ واما عند الجمع فالمنضجة بما ينضجها مع الحرارة الغريزية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ
مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما المغرية فلتلتصق بلزوجتها
على المسام لتسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه وتمنعها عن التحلل والتلاشي فتقوى النضج لانها هي المنضجة
بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين والعلك وعند النضج وظهور علاماته تبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ
الجلد او لغلظ المادة وعدم تهيئه للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو خوف
فساد او نتن في عصبه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام
بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى [illegible] الى اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون الجرح اقل والالم اسرع

ويشده ثم الآن هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة منه فيمكن التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون
الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل
فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب فيه عند ذلك مع الاسرة وهي جمع سرار مثل احمرة
وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث المفاصل وانه لا
ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة
لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في الابط سقطت عضلة
الجبهة على الحاجب كما فعل اندروماخس بابنة الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحلل الروح
ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق وتدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا
والجلنار ودم الاخوين والانزروت الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها
من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثر ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها حاد
احمر اللون مؤلمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة
ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة
غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المتولدة للدم فيمتلئ منه العروق الكبار
والصغار وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن
لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر
اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع
عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اريد النضج يوضع عليها بزر قطونا
ببياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن بسده المسام وتليين
العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين العلك
المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال
ملطف وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة فيلتصق بالاعضاء ويسد
المسام والعسل لانه حار ملطف يمص ما في الاورام من المدة الى الخارج او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن
وفيه حرارة منضجة بسبب من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الخارج ودهن الارز لانه يلين الاورام ويسد
المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا نضجت فلما يحتاج الى المفجرة لحدة المادة ورقة [illegible]

منهام

من البورق والعجين والعسل الا ان كان مستديرا او مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تنازع الجلد
في الاندفاع وطلب النفوذ الى الخارج لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفجر في ثلث مواضع
والاكثر بخلاف ما يكون له رأس حاد فانه ينفجر منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل خمير الحامض وزبل الحمام
وبزر المرو والنورة الحية مدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الاول من هذه المفجرات لانها لا بد وان تعفن
قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الكندر ودم
الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرور الخاتمة المتخذة من الكندر والمر والصبر والورق
الصغير والعفص ان احتيج اليهما وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو هذا الورم
يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخي لكثرة مائية الخلط ونفوذه في العضو فيستفيد لينة ورخاوة
ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى ويسهل انغماره لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة
والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو
وترخيه وتعده للامتداد فلا يتألم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا تشربها العضو تبلد حسه وعرض
له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا نظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمدد لكن
يكون الالم قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى مهانة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست
بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينغمز
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه
وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوج به
ليكسر حدة الخل والدعك مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل
والملح لانه يحلل ويفني من الجسم بلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء الذى م
رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها ويطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر
والشبت والصبر مع الخل الورم الريحي منه ما يكون عن بخار يسلس لما فيه من الاجزاء النارية فيسبب التهيج من حيث
انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية
وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في
المعدة والامعاء او غيره كما في بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل والعضل م
ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك والسلعة وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع

السلعة

ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بفتيق الشعير
والجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفا والاسقيل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة
الريح وتكثف العضو وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ متبري عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن
ان يقبض عليه لانه يتميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين
واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها
كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك تلحق
بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها
اغلظ وابعد صبرا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا تنغمز ولا تتطأطأ من عند الغمز والعسلية وسميت لشبهها
بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتتطأطأ من
عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهاله وهي فارسية فان ارده بالفارسية
هو الدقيق واما له هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ
واخف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض
والغلظ وهي ايضا فارسي يطلق على شيء يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء
والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فتعمها لين
الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم
الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالداخليون ونحوه هذا اذا لوحقت في الابتداء اذ يمكن ان تزول
وتتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غلظها
وصلابته وغلظا فليس لها الاستيصال لتحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد
اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى الورد م
كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بعضا بعضا ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها
ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع
فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها الا ما ذكر
الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي ... وعند المني
تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية خلاء مواضع تقسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري

لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتاذى عند المس م

الغدد والعقد

بالبرد
يحبس الزرد ابه فى البدن فاما غير الطبيعى فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوى او البلغمى واكثره بلغمى يتعقد
واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد
ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر
وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها وهى الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالبرد بالخطمى
لتلينها ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليغور عنها ويرخيها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ونضجت فيعالج
عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى خوخشلا فى عبارته شيخ وكانه تخفيف
لهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج ساير الغدد وفيه غلط فاحش لان خوخشلا ليس من انواع الغدد بل
من انواع الورم الذى يحدث فى اللحوم الغددية ولا هو بذاك مذهب الطواعينى ولو قال وعلاجه علاج ساير اورام
الغدد ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الحاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين
ويرخى ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بقيروطى بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له
مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شرطها اى شقها وعصر ما فيها من
البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون رخينة تظهر
فى المواضع المعراة عن اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها تتفرق وتغيب عند
الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابى صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد ربما لم ينعقد
بعد غددا ولذلك يتفرق ويعود فاذا انعقد باجزه لم يتفرق ولم يعد ولعل المراد انما زعم رخينه بسبب تفرقها
ورجوعها وهى المابع الم ان كانت لمادة تهاملوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت
بلا الم فعلاجها ان يفرك ويدق بخشب حتى يتفرطح ويتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغيرها ليك
ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم
فينبغى ان يمرخ بالقيروطى ليسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة
مثل طبيخ اصل السوس الاسمانجونى واصل الخطمى والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم
المرضوض واما ان يكون لحمية تستحيل ما فى تجويفها الى جنس اللحم الغددى وهى تحدث فى جميع الاعضاء
بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثآليل المندفنة لشبهها بالثآليل فى الصلابة قال ابن ابى صادق
وابن النفيس فى شرحه للتلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا والثآليل انما هو بثور صغار
وعلاجها اخراجها ان كانت فى اللحم فيخرج بقطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة

لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها يلحقها له
مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او يغلظ ويتجمد بسبب برد مزاجها وعقدها يشبه السلع فى نتوها
وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا يتزول من كل جهة كالسلع بل يتزول يمنة ويسرة لا ان تزول الى قدام وخلف
انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفى فيها زوال العصب الى تلك الجهة
وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما لتليينها ويرخيها ثم دخول الحمام والتمطى والتمدد فيه لتتحلل
المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اى تفرق اتصاله طولا وهتكه اى تفرقه طولا عند اطراف العضلات
عند ما يبرد صلابته ويحدث ايضا فى الاعضاء بعد الجبارة صلابات ودشبد وهى اجسام بيض شبيهة بالعقب
يحيط بموضع التفرق عند التصاق اصطبر فيه بالاضرار وهذا هو معنى الجبار مثل العظم والغضروف ولذلك
لو ازيلت تلك الدشبد عن مواضع الشق لبرز هذا الشق بانيا وهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغى بحيث يعسر
تفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخوخ حتى يسترخى فان لم ينفع
ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من نحت الدشبد او وضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزوايد الخنازير
يشبه السلع فى النتوء وقبول الانغماز وتفارقها فى انها غير متبرية بنزء السلع بل هى متعلقة باللحم لا يتزول من موضعها
الى جهة من الجهات فى الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع فى الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا
ما يكون فى العنق لكونها من فضول الدماغ وتظهر فى سطحها شبيهة بالعقد والعجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها
الى السوداوية وهى تحدث فى اللحوم الرخوة وخاصة فى العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا فى اللحوم
الغددية الرخوة ويكون فى الاكثر جماعة وعدة بعضها فى كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما
يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة
وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقاب اهلها
يشبه رقاب الخنازير فى انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثير العدد كما ان الخنازير كثيرة
الاولاد او لانها لا تكون الا اجلة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الا اجلة وحدوثها يكون من كثرة الطعام
والتخم فيجتمع لذلك فى البدن رطوبات غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقيته من البلغم
الغليظ بالقى والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من البدن المادة
المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجره وزبد البحر والزراوند والمقل
والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس

بالخل والعسل والزيت ولمرهم الدياخليون خاصية فى تحليلها بل فى تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الايرسا لمن
وهو اصل السوسن الاسمانجونى بخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير
والورس المعجون بالزيت وبول صبى لم يحتلم ثم دويت بعد الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا
بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقطار والدبك برديك ويستتبع بالمرهم حتى يسقط ما فيها كله
القلقطار فاذا نقى وتنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منفصلا لانطباع
الجلد ظهورا كثيرا الرقة مادتها ويتفرع لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والقيح ويكون صورتها صورة
التين الفج اذا شق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحللت لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية
منها وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستئصاله بالكلية لئلا يعود
ثانيا وكى الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفنى المواد الفاسدة
ويجففها تجفيفا بالغا الورم الصلب هو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمى به مع ان الصلابة
لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما خص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع بالاسم
العام ويسمى سقيروس وترجمته فى اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى العضو
او يتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه والمحللات القوية التى تحلل
اللطيف وتبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وييبس
بارد المجسة كمد اللون كان عليه زغب لما ينقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن الحدة
والرداءة ولا يكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اى سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة
السوداوية تخالط الروح اللطيف فيمنعه من النفوذ فى العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب المالنخوليا يصيبهم
الخدر وقلة الحس فى اعضائهم لما يغلظ الروح فى ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ فى الاعصاب
كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكى النار او لان العضو يصلب
ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة
الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا
يعبره الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان
مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب يعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال
الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة

بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس اشد به الصلابة فلا برء
له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر فلا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي
معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالمحللات الملينة مثل الدياخليون والاشق
والمقل والميعة والاصماغ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم فى السرطان
هو ورم سوداوى يتولد من السوداء الاحتراقية من مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة
صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث
والفساد وليس يتولد عن القرف العكرى من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة
بالستة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا من مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ ورم
مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلئ منه العروق التى حوله مع صلابة شديدة
وكمودة فى اللون واستدارة فى الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة فى المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا
اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل فى الجسم شبيهة ببطن السرطان لان
المادة لكثرتها يمتلئ منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر
من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شبيهة بالسرطان ولذلك سمى به وقيل انما سمى به لانه
يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واجزاؤها غليظة الشفاه
لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى الخارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج ويسيل منها
صديد ردى منتن بسبب الاحتراق فى بعض والتعفن فى بعض وهو فى الجملة داء وعياء للطبيب لا يطمع فى برئه
لانه غير المتقرح لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية يحلل
اللطيف فيزداد الباقى صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والرمد وغلبة الجفاف
واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان التجويف ليفتة من جوانبه لا يمكن استئصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها
لجوهر العضو واذا بقى بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدثت هناك سرطان اخر مع
ان فى هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان فى العضو شرايين وعروق
كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط ينال الافة الى كثير من الاعضاء ويتولد
سرطانات اخرى واما الكى ففيه خطر ايضا اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يكاد ان يندمل
اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح

ومداواة المنقرح منه حتى يندمل ترضته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض انما تتم باستعمال الاطلية
والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكوره فى القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة
فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما المحافظة فمثل
اسفيداج الرصاص والطين الارمنى وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتياء
المغسولة بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل السوداوى بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن
بدم رقيق مائى بعيدة من الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل لحوم الفراريج
والجداء والحملان والسمك الرضراضى مطبوخ مع الخل والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج
والنيلوفر

العرق المدنى

العرق المدنى هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
فى الندرة على الجنبين بثرة ما تنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب فيخرج منها شئ شبيه بالعرق الاحمر الى السواد على
دقة الابرة وغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه
فضول ردية من دم حاد سوداوى او بلغم يحترق يحصل فى العروق الواغلة فى اللحم وحرارة مفرطة تشوى تلك
الفضول وتجففها وتعقدها فيصير فى هيئة العروق لانها تتولد فى جوف العروق فتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة
على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض شعب الدقاق فينفتح وتنثقب الجلدة لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد
من الاخلاط الفاسدة متعفنة فى العروق متكيفة الى الكيفية التى يتولد منها الديدان فيتحرك فى العروق قال
القرشى وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب
يفسد ويغلظ فيدفعها الطبيعة الى الخارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة فى البلدان الحارة اليابسة كالحجاز
لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول
الله صلى الله عليه واله لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن
من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات
البارده مثل عصارة الكزبرة الرطبة ودرن الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى
الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا مبتدأ من نصف درهم ونصف بان يسقى اليوم الاول نصف درهم مع خمس السكر
او منقوعا فيماء الهندباء وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتداء يخرج فينبغى ان
يلف بخروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى ينجر وينجذب بثقلها ويخرج عن اجزائه بالرفق قليلا قليلا
ولا ينقطع ويطلى العضو فى تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخى العضو ويسهل خروجه ويحتاط

ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل فى اللحم وارث ورما عظيما وقروحا ردية ويجب ان يبط الموضع بالطول
الى الناحية التى يجئ منها حتى ينقرح كل ما كان هناك عن مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق ايام حتى ينقى
وينبت كل ما بقى من هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم

الجذام

الجذام علة ردية لا ينجب فيه العلاج فى الاكثر يحدث من انتشار
المرة السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية وانتشار السوداء الجمودية بل التفليلية التى عرض لها نوع تغير وتعفن
واحتراق ما فى البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها
وكثرتها فينبسط فى البدن فيفسد مزاج الاعضاء كرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيئاتها فيحدث فيها
تشنج وتعقد متغير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة فى اخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق
وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد
مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيوانى وتسود وتتفتت وتسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان
الموتى ويزداد ذلك حتى تتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تفرق ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة
الغريزية فيها وينتهى الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح
بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وصورته اما من الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم وثقله عند عروض
فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا لم استحكم وطال به الزمان ازدادت
المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم نضجها
وبقاء رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل بل يزول حسها المذكور فى السرطان
ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها فى جميع اجزائها ويظهر البحوحة
فى الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء
اليها وامتلائها منها والغطة فى الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك
ايضا وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى ايضا الثعلب

داء الاسد

داء الاسد لما تشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهجم عليه افتراس الاسد
وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق فى الابتداء واول حدوثه قبل تغير
المادة الى الخبث والفساد والتزايد واما من الخلط السوداوى الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع
يكون معه تاكل الاعضاء وتقطعها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفسادها والروح ضعيف
القوى والحرارة الغريزية بعد رداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق

النفس لتيبس آلات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لنصوع بياضها ورطوبات العين وكثافتها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه للسواد لكثرة الدم السوداوي والضيق النفس وتحجره اي تعقد عروضه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء ليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس رديء والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الاخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ ليقلل ... ويطول مدة بقائهم السعفة بالكسر قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي بثور استحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تنفجر فردها خشكريشة تكون الى حمرة لحدتها وتنها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد وتسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحت الجلد ويحتد وتنتشر الرقيق منها فيقرح الجلد ويغيره بحدتها واكالتها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج وان احتيج الى اكثر من ذلك فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها بالاطلية السعفية مثل العروق واللوز المر والجلنار والراتينج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والفلفل مع الخل ودهن الورد وينفع من المتبدئة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ويترك دهنها بخل ودهن ورد وبالهما بجففها ومنها يابسة نخالية شبيهة بالسورج بالبني المحلة وفي الكامل بالصاد يتقشر فيها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فييبسه ويتقشر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام والمعوات وغيرها من التدبيرات

السعفة

258

الرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر قطونا والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحلل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان يتثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها وانفاذها فوق الحل في الشهد اي في الثقب التي في الشمع التي هي كوار النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في الشمع وهي بعينها الماشرا اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصل حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربع اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها وانفاذها وعلاجها ان تكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة وتفنى الرطوبات الرديئة وتجففها بان تحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وتنشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف بكرسس الابري وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الكرمواز وهي تظهر في اصول الشعر في الهام اغشيها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة او لادمان الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لما يتمدد ومنابت بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويرشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن بالمحجمة غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يندسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه ان غلظت مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب لئلا يكون شديدة الحرارة لئلا يزيد في حدته الخل وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع منع العضو ما يجري اليه من الفضول

وذلك بما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينتظف من الرطوبات الفاسدة ويجففه
ويزيل عنه العفونة حتى ييبس اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمدبر بالخل
والحوان يطبخ مع الخل الى ان يغلي الخل ببعض ادويته السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف بالنخر
اي العقد شبيه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفجر ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه
التجويع ليتلطف تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد
تلك الابخرة فتنضجها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الادوية
المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة
وفي جوفها شيء يشبه حب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر بثورا صغارا احمر
شبيهة في شكلها بالحلمة الذي يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم
غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويفترقان هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج
ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس منه حلق شعر الراس تبقى جلدة الراس حمراء
مشبعة الحمرة يكاد يقرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكر جالينوس انها
ان تقرحت لم يبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجه الفصد والاسهال بطبيخ الهليلج والافتيمون وقطع الجهارك
وفصد عرق الجبهة وان يطلى القيروطي المتخذ بدهن البنفسج المضروب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها
للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع
المحرق لذلك ايضا ويطلى البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد
القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساقين والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد
وتفتيح المسام وتحليل المادة ولئلا تكثر في الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة
ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار بنفسجي حمراء ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر
ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في ساير
الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة والبلغم
المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة
والقلة يختلف انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه
كثرة استعمال التوابل الحارة ومداومة الكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس

فيفسد الدم في التراكيب والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن
فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الذي تحت
الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد
المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها
اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة
وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما
يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل القمل هي جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القمل لما يعفن المادة
تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاطها وساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب
عليها الصفراء المادة يكون حادة الرؤس حمرا شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء يكون سود الاصول
لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج
والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها ويسيل منها مدة رقيقة بالمدة اي شرقة بها لسهولة نضجها
وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها واما الفقد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال
بطبيخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والمامبران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج
مواد الجرب وحب متخذ من الصبر والزبد والغاريقون وشحم الحنظل ويخرج البلغم الغليظ كل ذلك يجب اخلاط
المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية النافعة المايلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرعية
واللحوم الرخصة والادهان الليّنة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل
والقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة
الحكة قد يحدث الحكة من غير جرب وسببها بخارات حريفة مادتها لذاعة وفي الحادة قليلة المقدار رقيقة احتبست
تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها
الحكة اليسير عنها البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتلازمة وله البطوء تحللها واندفاعها وهي
يعرض لمن يكثر الكل السمك والتمكرد والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يتولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال
بما يخرج الاخلاط الاحتراقيات مثل طبيخ الافتيمون وحبه بعد ترطيب الجلد وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ
سقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك والمالنه الا ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام
دايما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتمرخ فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس

وسبيرا من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وسبب اللذة
تحرك المواد الى خارج تبعا للروح وبتبخر بخارا راعضا لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ما تحت سطح
الجلد فتنفض ما هناك من الاخلاط وتبقى راكبة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المتعفنة
من المسام ومن كان في بدنه اخلاط رديئة متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة لينتظف
البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها
من المواد المؤذية ولكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن
تحليل البخارات المتعفنة تحت الجلد مع ان الخبرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم
عن التلطيف والتحليل ومساماتهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية
التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد
فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة
وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع
الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنغرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض
الحارة في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها
الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية
تخالط الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو راى صاحب الكامل
او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها انفعال العرق
المستعصية على الرشح كما هو راى الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند
انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية
الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل حدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت
الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا
والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل
والماء ونحوه للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف والطلي
[illegible] الورد الغو باخشونة يحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مايلا الى السواد ومرة مايلا
الى الحمرة وحدوثها [illegible] كخلط مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت

من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق الدم اي ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي تتغير فيها الجلد لغلبة
الكيموسات الغليظة الارضية لعسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس
كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في
نعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل وتتغير منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك
لشدة يبس المادة وغلظها ونوعها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي
نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية
لذاعة بقدر الاعضاء المجاورة لها ويقرحها ومنها وقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية
عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك
اما للمبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة
مطينة بطين الحكمة ويلف ثم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا كبت
ويتخذ كانون ويثقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازائه ثم الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة
ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة ويوضع على
زجاجة ويحمى صفحة حديدة غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ويرسخ
اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاصي واللوز المر والنافسيا والاشق والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر والاجاصي
والخل او بالكس والخل او بالمغاث والخل واما للمزمنة فبالطلية بالسعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق
والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى بدمى ليخرج المادة التي بعثت
في نفس البثور الصغار حدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا
في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الراس وان كانت
باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوي
بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك
اي بعد التنقية او قبل التنقية ليجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار
حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها [illegible] بحرارته
وطليها بالدقيق والسذاب والمر والخل البثور اللبنية [illegible] على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط

لبني اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد وطريق البخارات
وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها او برد او فيها غلظ ومنها ما فيه لزاكتها ولتكثف الهواء وما رق منها فتنتثر الجلد
وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالماء الحار مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة
والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الحرف الابيض بنصفه ابرسا ... وبزر الكتان
مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بزماد الكرم مرارا بالخل بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار
تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لكثافة الجلد وضيق المسام في الاصل
اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخضخضة للغذاء
وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سمي بنات الليل
وبعض من الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا تهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد
فيها اي في الليل وتشتد الحكة بدءا اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد بكثرة الحكة وان تكون اكثر عروضها
في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات
والمروخات والدلوكات المعروفة وبا في علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع
فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة
مستديرة وهي على ضروب منها منكوسة وهي التي ياخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي
يكون اصلها ذا استطالة ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة مسمارية وهي عظيمة
الرؤوس كرؤوس المسامير مستدقة الاصول باخذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال متعقفة اي
معوجة تسمى فردنا ومنها متفتحة يكون المدة تحتها وتسمى طرسوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس
جدا بلغمي قد جف عند اجتنابه في العروق الصغار لغربة الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او
مركب منها تدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا
فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن
حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء
بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة
الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب او الاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل
وينفع فيها التدهين دايما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ

والقلع

والقلع والذراريح ولبني الينبوع ومنها ما يعرف بالعدسية والخطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء لا تحس
مفرطحة والخطية على شكل البرطولة الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والخطية اصفر وسبب الاولى رطوبة
تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل
على غلظ المادة وثقلها ونتوء الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها
بالقيروطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والموبزج وتشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطلى عليه بسير من
البورق ويطلي فاذا اجف اعيد حتى يفنيا ثم اداوي بالكندش والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة
حدوثها في بلدة بلخ هي قروح مع بثور وحكة ولبات وتسيل صديدا وهي من جنس السعفة الردية ولذلك
باكل ما حولها بالغ وقد يحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب
وربما كان سببها لسع دودية مثل البعوض الخبيث والرتيلاء وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها
خاصة ان يطلى بالطين والخل دايما حتى يجففها فتسترخي فيتنهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد
او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقيل
حب البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا اسمه به تعرض في الساق وتتقرح وتسيل منها ماء
اسود لكونها سوداوية محترقة وهي عسر البرء لان الساقين اذا صارتا مغيضين انحدرت الفضول
اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القي بعد ذلك ثم
ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك
وان يطلى عليهما مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد حب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور
اصل الكبر والحناء المحرق بخل وبسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة المنونة هي بثرة متفرجة
تاخذ في عمق الفخذ والوجنة في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك
يميل الى العمق فيه حدة ولذلك تتقرح وعلاجها ان يغمر بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح
او يستاصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت
للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس
لكونه حاكما بين الملموسات وخطر بان قوي وتمدد لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد منها فعلها يكون اعلى
من ساير الاعضاء وليسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب
مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اقاقيا في الابتداء

فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بعصارة الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البزر قطونا والخل مبردا فانه يبرد
ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء
ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحسي ولانه يغيره مزاجا باردا لا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج
اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسوى الثلج مزاجها ويصغر حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه
يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافس فلا يتنفس البخار الوزني في العضو ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت
باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرد العليل فقد تم المقصود والا وضع في الذي
المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع
ويخرج ما فيه ويدمل ابورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم فيوح وحدوثه يكون من انخراق
الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة او انخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والروح الهوائي
عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فيدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم
انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى الخزان
الشريان مفتوحا اذا كان كبيرا الا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو رأى الاكثرين ومنهم جالينوس فانه زعم
ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا ويستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام
الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم
طرف في اللين وهو ملتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه الدشبذ
ايضا كما هو رأى بعضي وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان
غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احدا انه قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الرأي
فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة ومشاهدة الالتحام لا يعول عليها اذ يجوز ان يكون
ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشبذ فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام الحقيقي
ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا
لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة
احدها الغضروفية وثانيها رقته ودوام حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته
[illegible] الالتحام الاستقرار الى السكون وبقاء احد طرفي الشق محاذيا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام
ورابعها تمديده لاشتماله على الدم والروح [illegible] الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه

غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل فرض علامة ان يكون موضعه ينبض
اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة الشريان يتحرك الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيعظم
عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع
وانخفاض واذا غمز عليه ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات
خرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه
لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع ويشد فلا يتسع الفضاء ويقل
انصباب الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يجرحه فانه ينزف منه الدم
عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة البثور الوثية اي الحادثة النادرة الوقوع
منها ما يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار يشبه صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤس
بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تتقلب وتعظم فيصير كالدماميل واما ان يبقى على صلابتها
ويرشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان المادة نهاية الغلظ خبثا ورداءة كالسرطان
وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها ان وجب الاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل
بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا اولا حتى يجتمع ثم بزر المرو والبزرقطونا
والطراف الهندباء والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المحلول
بعصارة البيض حتى ينفجر ومنها نوع اخر جمر صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع اخر
ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج البثرى الدموية ومنها بثور يعرف بالبلم وهي
يظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم فاسد حريف ان اهمل في
امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك
دم منعقد شبيهة بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاصي المحرق ثم بمرهم الخل
لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها يظهر فيها
وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر ولا ينضج اي لا يصير ما دونها مدة بل يسترخي ويرق فان بطت
لم يخرج منها شيء غير الدم العبيط وفي الاكثر ينتصر اي يصير ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها
خلط رطوبي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها [illegible]
والباقلي والكرسنة والشعير معجونة بالخل والزاج [illegible] بالقيروطي لتسكن لذعها [illegible]

صلابتها ومنها بثور الفقار هي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصداغ الا انها اكبر ولم الم اشد واذا قلعت تخلص خرجت
به تلك فيل لقربه من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل وهوى حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد
والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وشربه الدماغ وترطيبه بدهن
البنفسج ولبن الجواري الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص
البراغيث احمر خفي الحجم ثم تنجب ولا تنفجر ولا تتقيح لبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطفها
ويعبر ما بقي خشكريشة تنقشر الجلد عنها كالنخالة لانه دفع الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد
الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة
الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هي عند ما تتقيح وتنفرش في جميع البدن او في اكثره وربما تحدث في بعض
الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان
الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فيتحرك
الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران تام ولهذا يحدث لصبيان كثيرا لينفع الفضول الرقيقة التي في
ابدانهم ويصير دمائهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات
المثلثة النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للتنضيج التام واستيلاء
الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال
من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق
وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم
وشر الكمد والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم ويكون عروضه في الوجه والصدر
والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف
الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كانه قرص البراغيث في وسطه خطوط
بيض وهو الذي يسمى الورشكي ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظين وقبول بعضها للتنضيج
والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت
اجزاؤه متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة
من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح غير مرجح والذي يتبع كالاهلة الدال على غلظ المادة واختلاف
قوامها ... والمضاعف الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة المادة وكلها رديئة من انواع الطواعين

لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا يتقيح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء
لانه يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء
الدالتان على الاحتراق والتي يترشح دما الدالة على حدة المادة رديئة قاتلة لوصول خبثها وسميتها الى
القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد
الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء
الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء
الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لهما ولا
يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب هذا النوع سليم جدا لان كبره يدل
على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول
المادة للتنضيج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه
من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب
استفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد
والطف من مادة الجدري اليه وتلهب حمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس وخشونة في الحلق
لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريدين المتكئ عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان
الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد تمددا شديدا وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة
فالحمى المحرقة والكرب والفزع وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وللاجهال
البروز والخروج وبعده تذكر في الحميات وينفع منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل صيفا
اذا احل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان يذر عليها الورد
المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في
بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع
المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة
وهي قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي تصير الغذاء
شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء

والحميقا

البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغير فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة
والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا اسرملا مايلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل
مافيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصاير اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك
الدم جيدا في جوهره ونقيا من البلغم حارا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص
في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن الكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك
ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت
الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة
المائية في العضو ويصير ورتها جزاله المس لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند
استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده
انزل من جلد ساير البدن واشد نطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه
الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم
ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل
البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغها بالمسهل والمقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي
الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسده وتعده مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما
يكون في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي الاخلاط جيدة صالحة وانما يفسد في هذه المواضع
فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة ويفتقر الاعضاء
السليمة من كثرة الاسهالات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا
لا يجدي ينفع الا اذا كانت مقرحة يفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا
وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد
لفساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برءه من البرص ما اذا
دلك احمر بالدلك ويكون مع خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام
والسبابة وفصل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة
يخرج منه دم او رطوبة متورّدة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ
وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البركي والزباني

والمثرو دوبطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة
وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والحريف والمويزج
والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر
والادوية المقرحة كالذراريح بالعسل والبلادر والخل والتفسيا والكبيكج وزرق الحمام وبزر الفجل
والمازريون والفربيون وفضل التبرابات التي يتخذ صاحب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص بالبرص اثار المحاجم
ماء القنادبرى وماء المرزنجوش ذرورة الصبغ والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برءه بلون
البشرة لئلا ينفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والسورنج والمرد ودردي الخمر والمغرة وهي طلى الاحمر
والعفوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة تاخذ بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة
يقبل بذلك الصبغ التام ويحفظ ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج ليحدث
فيه قبض وكثافة تحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة البهق الابيض هو بياض رقيق
في ظاهر الجلد غير غاير وسببه السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية
تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا يشغل لغلظها
الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة يحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى
يلبض الباقي ويقرب من التقشف والتريب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها
الدم ويجري بها في العروق اذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة تحت
الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تعص لقلة مائيتها فلا يزال ينقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشورا لسببها
وترميها الا ان يفنى تلك المادة فيزول بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر
يكون دفعة ويزول سريعا بالاسهال وذريع ولو كان من هيضة بمعونة لان اسهالها ليست مخصوصا بمادة العلة
فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج اخر ولو كان من ضعف القوة
المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فحدوثه
بالتدريج ولم يزل الا بطول معالجته لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان
يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع سلامة البدن وكمال صحتها قوة مغيرة
بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى السفل وفي العليل المذكور
لان حدوثه دفعة غير مم وزواله دفعة بالاسهال المذكور لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها ...

ليست الا فى ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد تمكن فى الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا لكن الا انها
بادنة معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غايصا فى
الجلد ايضا ولا املس السطح لغلبة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستديرا الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه
العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة
خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقىء والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك
الموضع وطليه بالترمس واصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا
بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وسيلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض
الدم - الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذبها الى ظاهر البدن الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى
السواد ما هو وحدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يقرب الى السواد او اذا دلك
ذلك - العضو بليغا اثر منه شيء شبيه بالنخالة لترتبه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر
لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء
وعلاجها الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود
والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى
والزاج - بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود
يسمى البرص الاسود وهو تحرف مشتق من الحرف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة
المحترقة الحارة لذاعة يدغدغ الجلد وخشونة شديدة ويفلس كما يكون للسمك اى يتشقق الجلد وينقشر
عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا
ويفلس - اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويسمى ايضا القوباء المتقشرة وهو
من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجها علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر
واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا الكلف والنمش
والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سوداء او حمر فيه وانما يكون
في الوجه لانه يتولد من الحرارة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منها الى
الوجه يخرج من الموضع لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار
سيما وقد زاد غلظا النمش قطعة سود او حمرة او سوداوية ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في الجلد وربما

عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سوداء
واكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى الحمرة والكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان
كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار طبقا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار
السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة على سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون
مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف
فسببه الدم السوداوي المحترق اذا اخرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة
وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه
فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجيء اليه رونقا ونضارة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في ساير البدن الى الوجه
ولا يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت وتبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع
اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوي في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب
وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش
فسببها مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت
اعلى الجلد احتقانا في موضع يتمادى لونه من السواد والحمرة وشكله من النقد ويرد التضليل والصغر والكبر
والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن
تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا مغيرا للقوام مخشنا
لسطحه من انتفاء الرطوبة المليّنة لفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له جزء جوهره فيتغير لذلك
لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في
الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا لما يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما ذا
حجم مثل الصموغ التي يخرج عن الشجر وينصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد والاسهال للخلط
السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة المحللة
وبزر البنج - الجلاء مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني
والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج
بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل

وشبرم اليتن وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذى يخرج من شجره عند القطع وينبغى ان تخلط بها اى بالاطلية الجلائية
المحللة فى الاوايل اى اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة
ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل ينجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتبتدا بعد العلاج لما يخرج الدم
منها الى ما تحت الجلد وينجمد هناك فيسود الجلد ولذلك ينبغى ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل
الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما الزمن فلا يخاف منه ذلك لان انسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته
واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى فاما البرش فلان مادتها غليظة ولو كانت رقيقة
لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر فى النمش عند الجمهور واما عند المص فلان المادة دم سوداوى بارد
فيحتاج بالطلا الى ما هو اقوى وينبغى ان تتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بماء الحار والدم الجامد والخيلان
يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها غليظة وعصى من ان يحللها الادوية
ثم يغسل بالخل لتنظيف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكى فى منع انتشاع افواه العروق ويضمد بالقيروطى وبما ذكرنا
من الاضمدة ولا ينبغى ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت اى مع ورد هو الاحمر الناصع فانه ربما كان منه لما
فى اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدى التعرض له بالحديد وبالادوية
الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين الواسعة والخضرة واثار القروح الجدرى اما الخضرة
التى تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق لينفتق ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد
ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم
ولا غيره من المواد من العروق المنصدع ومن باقى الاعضاء فيؤدى الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب
او الفجل او الفودنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم
يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ويمسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند
الغرز شق الجلد بطرف مبضع وينحى عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم
ليكوى افواه العروق فلا يعود منها الدم الى المواضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير
ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغى ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقلع ثم يوضع
عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوى من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك
بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع ويمحو سواد الوشم فان لم ينجح امثال ذلك يوضع عليه [illegible]
البلادر [illegible] الادوية المقرحة لتقرحه وتاكله واما اثار الجدرى والقروح

فان كانت غايرة يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستويه فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد
لما فيه قوة جالية قابضة يملأ القروح العميقة ويلحم ويبيضه تكميد على الخاصية واسهله ان يؤخذ من المرداسنج رطل
ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن فى الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه جال وغير المبيض
يسود وشحم البط والداخليون ان كانت الاثار شبيهه بالدشبذ او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق
الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الفاقلى وهو من
انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلى وفيه جلاء قوى او بلبوب الحلبة وبزر
الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سوداء البهق شام حمرة منكرة شبيهة بحمرة من يبتدى
به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا فى الشتاء البرد وربما كان معها قروح ويكون بسببه حقن البرد
للبخار الكثير الدهنى فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال
والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى
يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة
بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يقشره بما فيه من الحدة والجلاء القوى ثم يغسل
بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام فساد اللون اى تغيره عن المجرى الطبيعى بحسب ما يقتضيه الاهوية
والبلدان والطبيعى لاكثر الاصناف هو المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما
الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه
وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى فى غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة
احد الاخلاط واشبهها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما
عدا ذلك غير طبيعى فى الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفى فى علاجه استعمال
الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر ولبن [illegible] والكثيرا والبورق
معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض
فى اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها واما من ضعف الاحشاء
كالطحال اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين او عن دفعهما الى مفرغتهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام
فينفذ الغذاء او الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعى فى لونه [illegible] لون البدن
والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المسود والمكبود [illegible] ضعفها [illegible]

تقويتها وامام الشمس فانه اذا انوض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت
ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالحممة والزنجي اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار كالفحمة
الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحرق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد
لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار
الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج وبشارة العاج المقشر
والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنث باللبن او بماء القنابري او ماء ورق الفجل واما من سوء
ترتيب الماكل والمشرب الا ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل النانخواه فانه بالخاصية
يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب مياه الراكدة لانها بسبب طول
البقاء في موضع يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينها بخلاف المياه السيالة فانها وان واحدة
كانت دايما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة سيما
اذا كانت مكشوفة في الشمس فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويحلل ايضا الالطف
فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية ثقيلة يغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها ويضعف
الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم ويضاده ويزيله
والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف
يحمر منه البشرة بل شي رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة
فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء
لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية
ولما ينقبض ويختفي في الباطن ينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم
ويقل الدم الجيد القاني ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر
اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال
الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية
وتخلخل الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجها التقوية والترطيب بازالة السبب والمرض الحادث والتبريد
[illegible] والتغذية [illegible] القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق
ليكثر ميله النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ [illegible] تنتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية

الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا فانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم وبيض النيمبرشت
والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد
دما رقيقا لطيفا يندفع الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية ومما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل
والهليلج المربى لتنشيفهما الرطوبات ومما ينشر الدم ويسيله بتسخينه ويجذبه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل
والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزرنا اذا جعلت هذه في الاطعمة ومما
يجذب الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
ونوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلبوس وهو بصل الزيز الخراز بفتح الحاء المهملة والابرية
اجسام صغار رقاق شبيهة بالنخالة يتنثر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة
رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء تتصاعد
الى الراس ويقصر برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض للمزاج
٢ عنه الراس دون ساير البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو اما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن
البنفسج والقرع والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة
والترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلي والنخالة واما قوي فمن اشد من ذلك علاجه
الاسهال مما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين ونحوها
دقيق الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل
والمويزج والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب وتعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية
الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك
ويسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا من الكيفيات الردية داء الثعلب والحية
هما من العلل التي بها تنحط الشعر اي تسقط وانما سمي لهما بهذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين
وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره وينقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك
صار داء الحية يكون انحطاط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه يعني
ان داء الحية مما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد نكشط وتحشى جلده وقيل ان
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا البت اي ذهبت على التعاريج [illegible] ايضا ان سبب ذلك
انحلاب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق

واحد ذو شعبها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فينمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب
سميت بهذا الاسم تشبيها للمعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في
المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلاح ها فان العلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما
يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع يميل الى
اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير
الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتسقط كالنباتات المزروعة المستنبتة المحتاج
الى التربية والزينة واما الشعور النابتة في ساير الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في موضع لخربة والثغور
والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وف ها وحدوثهما يكون من مادة رديئة متمكنة في الجلد وفي
منابت اصول الشعر فيفسد اصول الشعر اكالها لخبثها وف ها ومنعا للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين
الشعر ولاف ها وتغيرها عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير لايقة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي
وغيرها حماله كيفيته رديته فانها يفسد النبات ويجففه وتلك المادة تكون اما بلغميا محترقا وعلامته ان يكون الموضع
ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه وقد يستكثر تناول البلغم من الاغذية الباردة الرطبة وعلاجه تفسده من الاشياء
الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه نقض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة
للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالزوفا
المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة ويبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه
ثم طليه بالنفسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قديمة لم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء
البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه
لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة غذاء البدن وبالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال
ما يولد الصفراء مما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه
يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا
يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الرديئة
[illegible] الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط
[illegible] المتعفن المحرق بقشره مدافا في خل ثقيف واما مرة سوداء فقد مر غير مرة ان المراد
بالمرة السوداء [illegible] والمزاج السوداوي وتقدم

ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج
ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل
يسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والنفط والفربيون والخردل واصول
القصب ورماد البيروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم نايم ذي يدين
ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومنبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه تشبه كل ورق العليق ويزعمون
انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا
توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وطليه بالماعز وتدهينه بدهن الغار
والناردين واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة البلغم وعلاجه الفصد ودلك الموضع
بخرقة خشنة اولا بالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل
العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالنفسيا والفربيون لانبات
الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتشار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار
الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة وخلطت بها اختلاطا لا يميز الحس
بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تماسكت الاجزاء
الارضية التي فيها يبس من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية
لغلظها يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك منحصرة وتتلبد ويدوم
اتصال المدد اليه فيدفع الداخل ما قد انعقد اولا فادلا الى الخارج من غير ان ينقطع فيبقى
بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتقطعه يكون
اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة وللاصحاب
الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله
وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم
وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف
[illegible] البنفسج والنيلوفر دائما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر نفذ [illegible]
ولم يجتمع بعضه الى البعض حتى تتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر [illegible]
[illegible] الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام [illegible] المادة من الاطلية [illegible]

انتثار الشعر والصلع

وانعقدت تلك الاجزاء الارضية

القابضة والتي هي بدهن الآلمج والهليلج الكابلي والعفص والأقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة بكثف
الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر
بردية العفوصة ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه والاذن لما فيه فينفي يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل
كحليلا يسيرا المانع حصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب
اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة
لا يلتئم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة نبات الشعر
وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراضي نحلة عديمة المياه يكون
ملتوية كثيرة العقد وان كانت مرسلة السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لكثرة الابخرة
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج
والاستحمام الدائم والتدهن بدهن البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرق بدهن الزيت ونحو ذلك
مما يناسبه من اودية داء الثعلب واما لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه
تكون الشعر اذا خرج من باقي هذه الرطوبة الخارجة عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك
البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كما لو عند طبخه بالماء فانك تجد البخار
اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان
يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن لا يبس بل الانتثار
والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الرأس
فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها
وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لينقطع الرطوبات وتجففها ولا ينبغي ان يدهن
الرأس فيه لئلا يزيد في الترطيب وتسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى تفسد عنها
البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة
والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات
كيفية ... الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى المنابت الخصبة الصلبة يحفظ
الشعور ... مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على
الجلد ... ويستدل على ذلك ايضا بلون

الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار
الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد ذهبت فيها المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم يتعطل فيه
الاهاب الاصلي ولم يفسد المسام فيتولد ... صلب شبيه بالجلد يقوم مقام ... من الاعضاء فيعالج بالملينات
المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات واللادن ونحوها
من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النعامة يصير فيها جلدة الرأس كانها جلد
طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والجريري البشرة كانها قد نضجت وصفرت
لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة وان ضيف
اليها وسبهاف والسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية وحدة البخارات المتولدة منها
وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بعد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء اخر لعدم صلاحية
تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور
الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع
ويتقوى بذلك على تولد شعر قوي واستعمال دهن الآس والآلمج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان
ينقع الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن البزر ويعصر
فاما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج
بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه
وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي
اعالي الرأس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة
على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن بسيرها فيكثر
تحلل رطوباتها فيجف بحيث ينسد مسامها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى
له مادة ويتلطف ايضا جوهر الدماغ عما بالسن من التجفف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع
الاعضاء وسيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحليل ومقدم الدماغ الين واسرع تحللا من مؤخره
فلا ... وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت فيه نبات ... لا ينبت
نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنباتات ... لان ايجاد الرطوبة
الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها ... العصب ... والحم ارطب من العظم والجلد

علة النعامة

ذنب كوك

الصلع

الصلع بالتحريك سقوط مقدم الرأس وكذلك الصلعة بالفتح ...

اصل نفع غاليه كردن زن ومردرا

لا يجف جفاف الأعضاء ولأنها أيضا مواضع عضلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف
عليه الشيب سبب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان بلغميا باردا او كان بطي
الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء
المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي
على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الكثرة عند ظاهر البدن ان تجمد
بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء
الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض للخل وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عند ما تعفن بحرارة الهواء ولو لم
يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما نضيجا حادا لزجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من
الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت
تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية
بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة المؤثرة مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة بمجردها لا يقدر على
التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض وربما
يبطي الشيب ويزيل الحادث من غير ادوية ان كان حدوثه من افراط الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط
اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء متخلخلة فيدخلها
الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا اسقي عاد
سواده اليه ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي
واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار ويغلظه وتناول البلغم من الغذاء المبرزة بالابازير الحارة كالخردل
والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق
والمثرود يطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية الحارة
القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة
من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى
حد [illegible] التجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير
[illegible] المحوج من الانتثار رائحة وبالادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن
فيها قوة الجذب [illegible] مفتحة لافواه العروق وقبضها

الشيب — ما يعرض من حرارة الهوائية — السواد — اليبس — فيما يتعلق بالزينة — حفظ الشعر

يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا
وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من
الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها اكثر الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه
البرودة والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفرد كل الحار الذي فيه ليسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي
يتكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة
حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر
ويقويه والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل الرطوبات من اصول
الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير
لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر
الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر
ويقبضها وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا بالغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط
معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحاء قشر الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة
وفيه شيء من حدة او حرافة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حاد لذاع وجوهر
ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل
الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها
فيؤثر في الجلد بالنفوذ وطول الملاقاة اثرا نافعا صالحا ومنها تطويله وذلك فتطويل الشعر يكون بحفظ
الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء
الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالطول نموا فيوما كالآس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي
حار مع طعمين آخرين اعني القابض وجزء ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار والازادرخت فان
ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه [illegible] معتدل
ولذلك اذا خلط بشيء من دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا علقا على الشعر
مفردة ومجموعة ومن مطولات للشعر ما نجحه [illegible] مكثيرا ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر

للرطوبات — فتطويل الشعر

ومثل اللبن والزبد ومثل الزعفران والنيلوفر فيحتمل بطبيخ والكندس واما التبليض فيحتمل خرء الخطاطيف وقشر الحمص والقلقطار والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد
عليه مرات ويحتمل الملح المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض من اليبس لان اليبس يوجب
الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد
لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو
ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان
افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون
وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنمو يظهر في الراس كانه قد شق وذرج حتى يتلوث منه
ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه وهو منه غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه
او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينفصل عنه اي على الشعر
ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير رائحة الراس الى النتن تسمى عند
تلك الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة كالنطرون ورد النخالة وبزر
البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ
فيها الآس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر
الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته القمل
والصئبان القمل بالفتح والتخفيف اما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها
اصغر منها واحدها قملة وهي تكون من فضول رطبة رديئة لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى الجلد فمنها
منه فلا يخرج من المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع
يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الخراز ويخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضل الهضم الثالث
والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد [illegible] من منافذ ضيقة جدا يندفع
من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي [illegible] به [illegible] وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل

سلب الغذاء الذي يشبهه مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان
الاشياء الدهنية كلها لزجة يتغذى بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق
وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام
فينفذ فيها الادهان ومنها انباته اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطأة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب
مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع
رماد القيصوم وزبد البحر ونحوهما مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه ينفط العضو او لا
ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف
المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلس مع الزرنيخ ومنها مانعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق
بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويجلو المنبت ويقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لينبلد قوة العضو
وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق
العضو او بسد المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكوين الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا
واللبن بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته
وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات
الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالوضع والاملج وورق
السرو والكزمازج ورغوة الملح المر وهو زبد الملح ويؤخذ على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعد شديدا
ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة يحلل بها
مادة الشعر ويقللها او البورق فان له قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق
الجلد وينفط عند طول الملازمة ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ فانها
ايضا بجلائها تعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية الحارة المحرقة ويسكن اللذع الحادث
منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المفروشين المفترين لتليين الجلد وازالة
التشنج والالتواء عن الشعر وبصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان
[illegible] المذكورة في القرابادين مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين والشقائق ومنها تشقره وتحمره
وتبييضه وذلك يكون بادوية مذكورة في كتب القرابادين [illegible] فيمثل الحناء ودردي الشراب والزنجبيل

المحسوس وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس واما كالعرق وبعضها
يحتبس في طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور منها لغلظه ويتولد منه ان كان رديا
جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الصديد ولم يسرع اليه العفونة لغالبه
وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قليلة او فيتا منه او شبابا نية على حسب الاستعداد
فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يعرض لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف
جلده من الوسخ فيسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها من الاستحالات العفنية وعلاجه
الدواء — اكثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح
لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات السمينة والمومزج
فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف
ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته
وحرافته بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها يفتح ويجلو ويقتل بمرارتها ولذعها
القمل — وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول
نظر — شعر نبتت قليلا لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها حيوة يفيد حركة
يعتد بها فاذا حميت او اصابها الماء الفاتر خرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة
فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل
بماء طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر
مستديرة منطوية عليه وحيثما يقتلها بعد الفسق والتنوث واذا ذلك بها محلولا بالخل كثرة العرق غير
الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها يرقق الاخلاط
ويسيلها ويفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون
ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن مساك الرطوبات وكما يكون عند من حضره الموت وعجزت لاشتغال
القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة بسببه واذا ليس بسبب من
الاسباب [illegible] فلا محالة يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم [illegible] كما قال بقراط في
الفصول [illegible] الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه
يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق [illegible] ولم يكن سبب بين مثل ضعف القوة

وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء
الذي يستكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد والامتلاء يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكمن استيلاؤها على الفضول
بالانضاج والدفع وغير ذلك اشد وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه والحذر من الامتلاء وتقادم
من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها وحرافتها فينهض القوة الدافعة لدفعها وذلك
اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء
الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد
فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لاجل كثرة تحلل الارواح
والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن
يلزجه وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاصي
وهو حجر نحو براق يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل
والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجففه ويسد المسام والاطعمة الباردة فانها لغلظها يلحج
المسام وتسدها او بماء لسان الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما عرق الدم وهو ما يكون
دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغليظ فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فيعجز
عن ضبط الدم وامساكه او حدة الدم ورقته بما لطه الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها
ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيتلقطه شعب العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ
الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم
ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوه كالتوث الشامي والمشمش
الى مص وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو
وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد مر صفته شقوق الاطراف
والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس
اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها او اغتسال بمياه [illegible]
كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في موضع اخر واما من سبب من داخل [illegible]
باليبس صاف او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من سبب خارج التليين بالقير وطليات والادهان

قوته جمعت اجزاء العضو بعضها الى البعض وعصبت المادة ومنه كانت

شقاق الاطراف والوجه والشفة

المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من سبب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه بماء الشعير
كان او ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغربة بعد ذلك
اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا والرطب وشحم البط ولباب الكثيرا
ولعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز وهي الانثى من المعز
وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه عرق البيض وهو القشر الرقيق الذي
في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بالمحلب والشمع وسمين النفسج
والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة
او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتمزيته وانبات للحم وانشقاق العقب بشحم الماعز
المذاب مذوبا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويليّن ويغري المدفونين او بدهن
السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بقنة محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويليّن او بمخ ساق البقر
والشمع ودهن البنفسج مع شي من مرداسنج فان ذلك يليّن ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي بجانبي
الفم ان ينشقا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وتحلّلهما
لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلال لهما فيقرحهما بجرده وناكله وعلاجه الفصد والاستفراغ
ان امكن والمضمضة بالخل لينقطع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلي فيه العفص
ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقويته على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق
والكحل للقبض والتجفيف والمداومة على ذلك وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ
على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الماء
وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب خفته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط البارد
الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه ليلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه
ان توسع ثم الجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويذر عليه الحنا والعفص معجونين بالخل
ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس بهما والبلوط معجونا بشحم البط
والا [illegible] الانفجار يستلزز الجلد وكثافته ليلين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبتلي
الانسان بسبب الجودة [illegible] الشدة فيتنفط الجلد ويقشره فيخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن
وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبته قد حرقت [illegible] بالسفن [illegible] ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت

انشقاق الوجه

انشقاق الشفة

انشقاق اليدين

انشقاق القدمين

انشقاق العقب

انشقاق الشدقين

نزول الماء

قوية جدا والا فيدفعها الى العضو ضعيف كما في السرطان والسعفة واذا انبسطت في الجلد يخف رطوباته وحمضت
اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي مع التقشف حكة لذاعة للجلد
وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه مع يبس لذاع
يفسد الجلد ويفتته لخشونته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون و
ماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسح
بالقيروطيات والادهان الباردة المرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصنوع كالجوارب
واللفائف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمدهما بما يصلب اي يصلب ويقبض فلا ينسحج ولا يتقشر لملامستها
مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل وقد يعرض لجلدة الجبهة ان تتقشر
عنها قشور رقاق مثل حسك او اردها لحرقة قد جف على شي وتكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها
الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فتتقشر
وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار ودهنها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس
فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يليّن مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويليّن
وبزر الشوفان والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا بماء الرازيانج
فانه يجلو ويحلل ويليّن وسحوج الجلد السحج تقشير يعرض في سطح الجلد بملامسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب
السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق
الخف وتدارك النعل حيا لينها ومنها مد الحبل على اليد بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شي عظيم لئلا
يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لتردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة
من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم
يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء ورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة
المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء ورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض
ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا
يجففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والاس للقبض والتبريد او يوضع على المرهم [illegible]
واسفيداج الرصاص ودهن الورد والورق وشمع وبياض البيض [illegible] ويسكن الوجع [illegible]
تقشر الخف ان يذر عليه رماد الحلو والعفص [illegible] بسقل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يجمع
ما لين

تقشر الجلد

تقشر القدمين

تقشر الجلد الجبهة

من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الماعز والعفص المسحوق والقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع
لانها بتبريدها وقبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقروح المحرقة عجيب فيه لتبريده
وجمعه ويوضع على سطح من الجبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد والقبض
وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في
العانة وما بين الاليتين لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن ثمة ما يصيبهما الهواء البارد
ولدوام استتارها فيتسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في غضون هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها
لجلائه ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض وتتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما
يعرض في المنخرين الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول
الحادة الذي يترشح مع العرق ويفيده حدة ولذعا ثم يمرخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحناء فانه
يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه ويسد المسام ويذر
من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والقيشور فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او يحك
الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى ما بين الاليتين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد ويلحم
لانه يبرد ويقبض ويحكو جلاء يسيرا ودهن الحناء في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين الابدان
المهزولة لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة
والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصق ببعض لتعذرت الحركات
ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا ويتغير
وضع الاعضاء عند الحركة والاشياء انسب لحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها
عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد واسرع
الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة
لانك فقد اعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته يكون
قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتغير بها تغيرا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب
[illegible] عن تشنيف الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمهما من التحليل وبسبب
ان عروق المهزولين تكون [illegible] لغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء
هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ويخاف [illegible] ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع

ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهته فيبقى في العروق

وغيرها من المحللات لان رطوبتها تكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث
الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة
الغريزية فيه فيستولي الغريبة لما يكثر معه السدد ويعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي
لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها
لا يمكن عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيه
من الدم لا يستعمله الاعضاء ولان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء تابعات للامتداد مع ان عروق السمان
يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك
كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يبق للروح فيها متسع
ولا للحرارة الغريزية مترويح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان
الات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ
اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم يتسع منه عرق كبير لتلززه فيقتل قتلا
وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية
فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه
قيد البدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق
فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب
لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل فان انزرق وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها
ان صاحبه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج
و[illegible] والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يثقل حسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم
وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى
اعضائه الالمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء [illegible]
بالاستفراغ المتحلل فضلا عن ان ينفصل منه شيء يزيد في البدن او لطافته [illegible] الغذاء [illegible] اللطيف
وهو الذي يتولد منه دم رقيق [illegible] الغيرة [illegible] لسهولته كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا

لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد
منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها
لضعفها عن الانجذاب بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء
الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء
لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي مركبها اما بالتنشيط
واما بالتقشف ويفنى بقائها الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل تولد البدل ولان الطبيعة
عند الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها الغذاء م
لتهييج الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات بان تكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا
اذ لا يجال لطها السبب المانع لنا بيره لان السبب العرفي اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه
ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرائس
والاحساء والعصايد والطيور المستمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها
ربما ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذاذتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا
من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبها بها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج
لا يتحلل بسرعة والحلاوات والجداء والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب
الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك
يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام بلزوجتها فتحتبس في الاعضاء
ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فتتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتبريد بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فانه وان كان ايضا يحبس الرطوبات الماء م
المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الكثرة م
الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه
فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرق الخلط
[illegible] يتحلل بسرعة [illegible] باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي قوى الطبيعة ويحرك الروح
والاخلاط الى البدن ويتبعه الدم واما [illegible] منها الاسهال والادرار والتعرق

وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف
والدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة الكبار
مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مما يجفف البدن ويفيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة الجاذبة وتكرهه
الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد وتشنج جلدة الرأس قد يحدث لجلدة
الرأس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع
والادهان م الاستفراغات واستعمال المسوحات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن اتن
وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة ليستويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة
في اللغة م في اللون ويعرف ذلك بالغضون وهي تكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من اخلاط
رقيق تترشح عند الجبهة وتصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة
واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم
اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب ماء القرع
المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة
وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظم الرأس قد يعظم الرأس من تفتح الشؤون وتفرقها وهي الملتقى
قبائل الرأس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها بخياطات الخرق الموصولة والشؤون الحقيقية هي التي يكون
منشأ بعضها بحيث يرى منه اعلى الاسنان وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح
يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده تمديدا قويا يفرق الشؤون
وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بالخل وتلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد
المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر وسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر
والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي على القحف
او فيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ورما رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية
ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة
الانصال م غير مولم بالذات ولانها يرخي العضو ويلينه فلا يظهر من تفريقها الم يعتد به لان الارخاء من جملة
مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لما يغور فيه الاصبع وينخفض الورم سريعا [illegible]
الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له

وقد ينفسخ الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل
ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون سهل الاندفاع وما يكون تحت الصفاق يكون عسر وقد يجتمع تحت
القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفسخ الشؤون بفرط التمدد وقد يجتمع تحت
الغشاء فيبرى الغشاء من الدماغ ويشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤدي الى التشنج وفي المرة الزحارية والغشي
ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط
عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا لين تضميد بقشور الرمان وجوز السرو ونحو ذلك فانه يشد العضو وينفي
تلك الرطوبة ويجففها ويشفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين
متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها
بالمراهم المدملة علل الاظفار عللها كثيرة منها الدخس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو
حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة تتكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس وسبب ذلك قلة الدم والا لكان
بياضها مشوبا بالحمرة وتكثف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك جافة سريعة التفتت فيغتذي
هي اي الاظفار بتلك الرطوبات فتتحجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك
الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز المحلول وشحم المخ الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل
البرص بيض وسبب ذلك تلجج الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة
لشفوفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميده بالزفت الرطب كانه يجلو وينضج وعلك
الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة
واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والنفسيا فانه يجذب الرطوبة من العمق
جذبا عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها
ويذيبها ويحللها بحل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او بجوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق
والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقطع اللحم الزائد في القروح
والزرنيخ والزنجبيل فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتقففها وهو ان تغلظ هي وتتكتل
اي تجتمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك
الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه جفف من السوداء الجيدي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها

وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والداخليون وكثيرا ما ينعقف الظفر ويغلظ
عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيعقف ويخرج على هيئة رديئة لانه
يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا نعوج منبته ايضا وبقي على ذلك التعقف والهيئة الرديئة وكل
ما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف فالعامة الغوالع عرض للظفر
فلما ارادوا ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ودس كثيرا واذا لم يخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر في التوليد على
تلك الجبلة اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تخللا على الوجه الطبيعي فيتراكم في اصل
الظفر فتراكما يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات
وتنقل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو اتفق فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية
بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار رخاكان منه طولا عند ردسها
وتركت منها شظايا حادة تجسس وتؤذي بما يتعلق به من الاعضاء سمي بسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك
التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي
بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم واللعابية مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالاسفيداج والخل او بالاشراس والملح
ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء
في رؤوس الاصابع لفرط الرطوبة فتنزع الاظفار من مواضعها فتنقلع او تتقصف بحسب زيادة الاسترخاء
ونقصانها وعلامته ان يكون معه غزارة واللم معلق وعلاجه قصد الصافن وحجامته الساق ان كانت العلة
في الماء يبرا البعد لامالة الدم الى اسفل البدن ويسكن حدة الدم شراب العناب ونحوه ومنها خناق
الدم وهو تحت الظفرة وسببه تفسخ شعبة العرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منه الدم
ويحتبس تحت الظفرة وينجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين وينفع ويحلل وينضج
ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا او بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع
اللحم الزائد او بالفطراساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والميفتخج فانه يجلو ويحلل
مضمضة في كل يوم دفعات بدل ذلك لان الملح يجذبه من العمق وماء الغم ينضج ويلين ويحلل ومنها
صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار وغيرها لكن الظهر
الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد [illegible]
الاظفار السمجة [illegible] ذلك او لا يورق الاس وورق

الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه ويدفق الحنظل والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه
يحلل ما قد انصب اليه او شحم المعز وشيء من الكرنب لذلك نزعته الاصابع ومما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث
هذه للاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول
يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا نودي عليه قال جالينوس في العشرة من حيلة الا انه في المفردات
اذا خرقته ولفت على الجرح والقرحة التي يحدث في اصبع القدم من عثرة ورطبت ربطا وتنقعا وامر المريض
ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك ويبرأ برءا تاما واما خصوصيته اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان
الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان انسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدبا [illegible]
حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة اكالة للحم الزائد وغيره والحاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة
والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت
فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر
والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك

انتفاخ الاصابع

انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء ويعرف بالغدد لاحتقان الفضول
فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس
ويوجب انتفاخها ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجها غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح
المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن ويطبخ السلق لان فيه
قوة بورقية جلاءة مفتحة اذا طبخت خرجت منه هذه القوة والماء المغلى فيه التين لان فيه قوة حادة
جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل
والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يحلل ويفتح
السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها
بماء الثلج ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة

تقرح القطاة

تقرح القطاة وهو مقعد الردف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة
ان يحمر اولا ثم يتسحج ويتشقق ويتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء ولما يكثر العرق فيها لدوام الانتشار
[illegible] عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها الاسباب مثل العرق فانه [illegible]
[illegible] الجلد ويسحجه فيتشقق [illegible] الاصطكاك بالفراش في المرضى [illegible]

ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتعفنت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدت ان يحتال بترك الاستلقاء
ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويدرس عليها
الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل
في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق
الخلاف منثورا عامة ضمن القضبان والجاورس ونحوه مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فان تقرح ونفط عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات

الصنان

الصنان سببه تغير
رائحة الجلد والمغابن كالآباط والارفاغ وبين الفخذين والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها
بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة وتثور لها
الحرارة الغريبة وتشعلها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط
وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد
المنوية خاصة ويثور منها الابخرة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية
المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا المستكثرين جماعا عفونة وتأخر غسل الجنابة لما يحتبس الفضول المندفعة الى
الجلد في المسامات وتراكم بالاوساخ فتزداد عفونته ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناول
ما من خاصيته ان يحرك المواد الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والمحروث
بالثاء المثلثة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول
الرديئة العفنة وتسكين حدة اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة
مثل الطباهيج والفراريج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس وورق السوسن والصندل
ودلك الآباط بالمرداسنج المبيض المربى بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك
والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف

تعفن المغابن

وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين وتحت الثديين من الانسان بسبب كثرة العرق المالح والعفن
الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما يتغير تحت الرطوبات
الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس
فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيغمم بذلك مزاج الروح والدم
ويضعف الى ان الغريزي ويستولي الحار الناري فيعرض في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ

والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرافة والعفونة وحضور صافي
الهواء فانه يعاون على ذلك والغسل بالماء الحار لينتظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول
المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد لتكاثف الجلد وتنسد المسام فلا يترشح منه العرق
والفضول العفنة واستعمال الذرور والعرق المتخذ من ورق الآس والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين
الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويورث
اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسام من اواخرها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان
تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات
المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس
من عفونة خلط وسخ يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للصبيان
والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد
والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق
وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق الآس والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو
المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج
فساد الاطراف بالبرد وسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا
لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامها فتحترق الاعضاء وتنتنها وتعفن هي وتعفنها بالبرد
اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب
والتعفن هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها
وتبليها بوني بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع
المتجردة عنها ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض
للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للالم ولاصلاح
فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده
وبالمه ولا يمكنه ان يتحلل من الدم [illegible] فيتعفن فيه ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير
المسود منه كالاعضاء الموتى والدليل [illegible] الاحراق انه يرطب ويترهل ويسترخي ويظهر

نتن في جلدة الراس

فساد الاطراف

الاحراق

بون تفاوت

التعفن

ومانه للانسداد بالبرد
مع انه اكثر مما يمكنه ان يتحلل فتعفن
فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي
عن حمايته واستيلاء الحار الناري
على فساده ثم تتعفن العضو ايضا
لعفونته م

منه رائحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا لمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتترب ويتفتت ما بقي
فيه من الاجزاء اليابسة كما تتفتت الحممة من النار والاعشاب من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد
المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من ساير البدن
لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأ
يحمر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالحمرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا
لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح اليه وان يمرخ بالادهان الحارة
كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها
فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عندما يتورم العضو من غير ان يعرض
له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد
منه ويفتح الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد
طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشبح والتمام والمرزنجوش
وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ اشد
واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع
ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار
من النفوذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد قل احساسه بالحرارة
والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار
الغريزي وموت الدم وفساده فاذا تركت امات العضو وفسد اللحم ولا يمكن ان يتدارك ضرره بالتحلل
لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات
مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل
فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب مغتر لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ
او ماء وخل لانه يجفف ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة
وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب واذا لم يتدارك بالعلاج حتى جاوز به الامر الى الخضرة والسواد وبدأ في الاطراف
تعفن فينبغي ان يوضع عليها المرهم [illegible] حتى يسقط كلما تعفن واخضر واسود

حمية بقصد زعاف كثير

تبين له

ومن تغيير وخل

يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا
العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح
من التجفيف وغيره على ما سيجي حرق النار والماء والدهن الحار وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ
الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وتحتبس هناك
وتنتفط فتبريد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليندفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفي اللهب
الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى تنتفط وينفع منه ان يغمس عليه بيضه فانها تبرد وتسكن اللذع
او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه تبرد وتجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس
في الناسخة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع منه نفعا او يضمد بالعدس المطبوخ
فانه تبرد وتجفف وتسكن حدة الدم وتغلظه وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف من انصباب المواد اليه
ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلي بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد
من غير لذع وان كان الامر غلظ يداوى بمرهم النورة المعمولة من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها
كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه وتنشيفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان
رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها ونورتها
عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية لذاعة ورماد الملح الدرانى وهو الملح المتحجر الصافي
اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسد الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه ويقبضه ما هو صلب واذا
احرقت صار شديد التحليل بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وخرقه لغناء الاجزاء المالحة الحادة
منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن
الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لخاصية يتخذ من بياض البيض وشي من الزيت والاسفيداج
بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط
ماء الرماد وهو ماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر ويفعل كذلك مرات حتى
يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرق المبلولة
فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمان
[illegible] وماد السبستان مفردا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط
من نفخ الصواعق والصاعقة [illegible] النار لا يبرئ الا الحرقة وسبب الدخان

شرطت القدر اي احرقت والحق بها المشي [illegible]

اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة العنيفة
والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهي الصاعقة اذا وقعت
على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الجلد من الشمس الحارة
ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احترق جلده من البلاد ففيسله ان يترك ويحجم ليستفرغ الصديد
المتميز عن الدم بالاحراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة
بسرعة الجراحات الجراحة هي تفرق الاتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الكائن
في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من
سبب كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض منها ما يعم ويمكن
تسويته اشفاره غير موصبه وغير غائرة فيلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق
والانضمام ويتضم فوهة كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان
المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يطبقان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون
تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب سرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين
ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا تنضمها فيتاصلها ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم
ان يعالج القرحة منه بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع
من ان تخللهما شي من دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما
فان الجراحة اذا اصمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب
فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بخشن
او بغيره حتى يدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبرئ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت
جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي
يجفف من غير لذع ويقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة متوسطة فيلتصق احدهما بالاخر مثل
الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف
فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا وضرا ويضمد حواليها بالزرد والعفص [illegible]
[illegible] انصباب المواد الى موضع الجراحة [illegible] الجاسي المسرف من غير ان يخالطه

من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها وتفسد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شغانا ها لا يحتمل ان
بجر والربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط
منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر وبقى بينها فضاء ويجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ
سيال من القروح والجراحات اما ابيض او خضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف تنشف
الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء
على الوجه من الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد
ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح فان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل
فيه عن الهضم الرابع حتى اندفع قبل ذلك غليظ وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن النصرف في
الغذاء الوارد عليه واحالته جزاله فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع
والادوية التي يفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها
في تكوين العضو ولا تفريط وتقصير عن الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا ونحوها القوية
والمرتيا اذا استعملت نثورا من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكمن هذه الجراحة مبنية بما من غورها ربط م
ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليحسن عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر
والصديد بل ينجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل
يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل ووقوعها الى اعلى فيسيل
الصديد بطبعه قال جالينوس انه قد رايت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ نصبت الفخذ فان م
نصبا يصير مكان القعر فوقا والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الى عدو الكف وغيره تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينشفها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل
ثم اذا بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجرح
لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجرح وجلده
حتى يصير جلدا كثيرا غليظا يحفظه من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق و[illegible]
الكبير الحجم وورق الآس والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي
[illegible] ونسبة [illegible] وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفيها
فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا [illegible] المرداسنج [illegible] للابدان الصلبة [illegible]

الادوية المدملة الخاتمة

الاكره

الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لترده الى ما كانت عليه في الصلابة من العفص والجلنار والصبر
واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق
والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفي اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض
بتنبيه بل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد
ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان
من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق
شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا
وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين
الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا
واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الصادرات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو
ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندباء وعنب الثعلب والخطمي والسمسم وهي التي تفسح حتى
يقف الفساد ويسقط السواد ويمرهم المرهم الركاز بعد تسكين المزاج وتعديله وقوف الفساد فانها تاكل
اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي
ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم وان
وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق
بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها
من عنها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الابخرة التي فيها
رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب
انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى تتحدب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها
الامعاء الخارجة ويدخل الخارج منها الى ان نفسها لميلها والجذب الامعاء الداخلة لها او يميل يسيرا ويجعل الطرف
المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت في الشق الايمن تعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر
[illegible] مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا [illegible] بقدر [illegible]
[illegible] فان تلوحت بسرعة قبل ان يسود ويخضر وان بانت عليه [illegible] لم تقدر [illegible] فيرد الى الداخل ويخاط

الاكرة والفلاح والزراع والاكار برزكر ٣٤

جراحات المركبة مع امراض اخرى

لم م

ينبغي ان

الجراحة م

وان لم يتلاحم حتى يسود او يلبث مكشوفا او لى لبث فينبغى ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسرى العفونة منه الى
الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث منه فى الخارج نيلبلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل
يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ضعف
ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من
اطراف الكبد واللفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى موضعها
لم تعد الى طبيعتها الاول لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه
من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقى الى الداخل ويخاط
مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرقت الجلد والشديد اللين
انقطع واما جراحة العصب فينبغى ان لا يلحم حتى يأتى عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه
يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغى ان يوضع عليه فى
الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج
الى الدماغ ويهلك العليل وينبغى ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع
من التحلل فينضغط العصب ويغلظ ويزيد فى عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص فى موضع الجراحة ويحدث
فيه لذعا وغورا انما يعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف
ان يؤدى الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ فى التلذيع من البارد لان تمكنه من الغوص بسبب
لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخى ويذيب اللحم باحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء
البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المايل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك
لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال بالقياس
الى ساير الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع
عليها القيروطى المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يونانى يطلق على
حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه من بالغ الاضداف ويشدها قبضا او بدهن الاس والورد
لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه يابس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان يكون
والتجفيف الكاسر للوجع ... فيها عن الوجع ان يكون فيها لطافة فى الغاية وقوة ...
يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها ... العصب والفرفيون كذلك

القيروطى المتخذ بزيت الانفاق

حصرم

جراحة العصب

او يذر عليها علك البطم فى الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض
شديد وفيه شئ من الحرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه
اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت وربما عارا يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلى والكرسنة
والحمص والاسفيذاج مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة
بسببه يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة
الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع الفروج من الانتشار ويدملها والكندر
فانه يقبض ويحلل ويملأ الفروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل
بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعته ان يسحق
الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التى فيه ثم يلقى فى قدر حجارة ويحرك
جيدا حتى يستوى ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان
الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدى الى الهلاك وان عرض فيها التشنج
فينبغى ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه
بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم
مكسور فيضمد بضماد الجبر على ما سبق وان كانت فيها شظية عظم ويضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق
حتى يخرج الشظية لانها يمنع الاندمال ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بعسل
وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على
ما ينبغى صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويوقف ذلك نبات اللحم الذى عليه لانه يرم من الصديد
المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهل ويسترخى لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول
... فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغى ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما
... العصب والعروق وينحت العظم بمجرد حاد او مبرد الى ان يظهر لونه الطبيعى
او ... اى يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتى بيانه فى باب الفروح ويخرج من الموضع وينحت
... على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحات على عرق وحدث النزف اما فى الشريان
فلدوام حركته ورقته ... واما فى الاوردة فاما لرقته ...
... الموضع كثرته ... العمق ويقوم فى الجراحات مقام ...
اى يلحم

ذبال بالفم افكنديى ... من الفرق ...

هذا المرهم

المقوى

ووقوع الجراحات على عرق وحدث النزف

فلذلك يقطع النزف من اى عضو كان وماء ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه الى ما فوق الموضع الذى
يجرى منه الدم البتة تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجارى ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع
النزف ويقل ويشد اى ما فوقه شدا وسطا لينضم المجارى واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب
المادة والمسترخى لا يحبس الدم ويضمد بضمد الملاط منه معمولة من الزجاج المخلوط بالغرى المتخذ من جلود
البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربى من كل جزء ومن اصل
المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربى او تراب الجرار الخزفية حتى يخرج من الانابيق
او بالزاج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى فى الخل والجبسين وغبار الرحى
ذكر صاحب الكامل فى الحواشى ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين
ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجارى وبعضها يغرى ويحدث سددا
فى فوهات المجارى مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجارى المهيئة
لها للتوسيع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع تحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج
فانهما من الادوية الكاوية وهى التى يحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يبل
العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذى يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اى يقطع بعد
ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم تحشى بما ذكر ويشد
حتى ينبت عليه اللحم فيتطبق على كل من طرفيه والا اى وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمى بالنار
حتى يصل اثر الكى الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة
طويلة فى مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكى الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة يسقط بادنى شئ
فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اى
حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغى ان يخرج
بكلبتى السهام ويحشى بالبر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوها مما ينبت فى اللحم
ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج [illegible] مثل
الاشق ويعمل الترمس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخى يجذب من العمق ايضا ويشبهه جدا انه
[illegible] والزراوند الفروع يتولد عن الجراحات وعن المنفوص عن
البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال [illegible] المعتدل القوام

ال بل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة ونماء القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والعرض فى مداواة القروح
البسيطة التى لم تبت عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد
اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب او اما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن
الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف
تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج فى الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات
وتتحلل بالتحلل الخفى وفى الثانى الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان فى القرحة
من الغذاء الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة
اليه من الاعضاء الاخر ايضا فيتغير رقيقه فيصير صديدا وغليظه وسخا وهو شئ خاثر غليظ جامد ابيض ان كان
نضيجا [illegible] كالدردى ان لم يكن نضيجا وقد يكفى فى تجفيف القروح وجلائها ان كانت الرطوبة قليلة
غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو
الوضر فاكله ويبقى القرحة نقية فتندمل هى بنفسها ولا تحتاج الى شئ اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها
قطنة خلقة مدهونة بدهن ورد لئلا يكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوى جفف
الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما
احتاجت الى مراهم جالينية مجففة حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرة لئلا يقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم
المتخذ من المرداسنج والودق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها
من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا والخل واحد منها يقرب بالقرحة والمجموع
يتم به الغرض مثل هذا المرهم المذكور واذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقديا وورق السوسن
ويبر من الزنجار اذا كانت الجراحة المتقيحة فى ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب
الكد لردها من السخافة والرخاوة التى عرضت لها الى حالها الاول من التجفيف والتصلب وان كانت
الجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما فى القروح المستوية بل
ينصب الى الفضاء الذى فى غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الحد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى الشق اسفل
العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهى التى يلصق احد سطحى القرحة بالاخر
[illegible] ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج
اذا طبخ منه ثلثه [illegible] ودم الاخوين والقنة والكندر والرفت

فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم
الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مرخية
حتى ينبت فيه اللحم من الغور وصاعدا وبالسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها ان يلتحم
واما القروح العسرة الاندمال والخيرونية بالخاء المعجمة من جملتها وهي ما كان في غاية الخبث والبعد عن الاندمال
قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من يذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر
في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة
بين القولين اذ يمكن ان ذلك الطبيب مع شهرته بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها
وانه المداوي الاول لها فعسر برءها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو
الذاهب ويلتحم فان لكل شيء حادث فاعلا وقابلا والفاعل هيهنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح
ولذلك يعسر اندمال القروح في اعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها
قليلة الحمرة سليمة من الورم بالنسبة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح
لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا
ترطيب مفرط يكثر الصديد ويرهل اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان
يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال
زمان استعماله ويغلظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ
من الزفت والزيت والراتينج والسكر وشحم ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم
في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا وتجر قوة الخصوص
صلاحه وعلاماتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج
الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان
يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى السواد ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال
فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي وتلطيف الفاسد
من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد
عليه [illegible] مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع
[illegible] والوجع الشديد وعلاجه الفصد [illegible] لذلك العضو المتقرح واخراج الدم [illegible]

قروح العسرة الاندمال
وخيرونيا

المداوي الاول

[illegible]

الوجع واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج
والعروق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء الورد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على
الزايد واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين
المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم
الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج
المغلي بالزيت الحاد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان
يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد ورخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف
الرطوبة وكذلك التغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية
التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقلقطار مخلوطة
كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة وان
يكون القرحة بحالة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية
المرطبة كالحسوية والاكارع الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة
الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من التئام
طرفيها ويتبين ذلك عند الحس اذا كان على فمها او على قرب من فمها او عند ما يجس بطرف المجس اذا
كان في غورها وعلاجها ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى
بالدواء الحاد والاكال مثل القلقديون والدويك برديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الا الة ثم يعالج
القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات
صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد
[illegible] وعلامته ان يندمل حينا ما لصحة اللحم الذي حولها ثم ينتكث ويعاود ويسيل الصديد الذي يجتمع فيه
وينفتح وكذلك اللحم الحديث لم يكن من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة اللحم القريب
[illegible] واذا دخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل واسترخائه واخذه
في طريق [illegible] وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه [illegible] المحيط به
[illegible] عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم [illegible] عليه الدواء [illegible] اللحم
والسن المقشر بعد [illegible] الموضع من الدواء [illegible] حتى يسقط اللحم الردي [illegible]

مرهم الباسليقون

مرهم الاسود

مرهم قليل التجفيف

الزبد

العظم م

اللحم م

ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه او يشر
بمنشار دقيق حاد في الغاية كمثل ما رايت بطبى او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض محيطة
بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين المثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور
المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة بعفن الدم الذي ياتيها باختلاط الرطوبات
الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلاماتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو
قرحة عفنة خبيثة
لف والمادة الحاملة للروح وتستحيل لنهايته الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه وتعفنه وتفسده
وتوسعها بسبب ان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يفصد باطراف الهندباء وورق
الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يزهق اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن
من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة وترشح ماء اصفر ولون ما حوله يقرب الى الصفرة فالدم
الذي يأتيها مري حاد وان كان ما حولها مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن لمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي
وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى
بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي تبقيت في حدود السواد ويبلغ الى
اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لان العفونة
والف وكما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفني ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفنى الى اللحم
الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي اي عروقا كبارا تسقيها وترطبها على الدوام ولا بد عنها تندمل
وعلاجه الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي الى ان يسيل دمها وينقطع عن
القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالي الى ما بعد من تعرضها او لا عند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة
ولما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة
كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآيته ذلك ان يزيدها حمرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل
فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى وينبله ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف
فيها وآية ذلك ان يبرد ويميل الى الكمودة والسواد وصلابته لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمراهم الاكيدة
فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان يقصر عما يجب من جلائها وآية ذلك ان يكون وضرة وسخة تدل على
مرهم الاخضر
بها الجلاء بسببه الفضول الغليظة البالية ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر
المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب منه تنقيتها وآيته ذلك ان يكون رطبة بالية كثيرة

المرهم القابض

الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذ من الجلنار والعفص واما لانها يلزمها تجدها وجلائها
ويفنى لحمها بان يذيبه ويحيله الى رطوبة رقيقة سيالة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة
الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر
مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم الى
وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد فضول
بسبب امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلاماتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها
منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج وبلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية
التجفيف الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن
الاربعين من وقت الانفجار وما كان له غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه
ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير بابا فخلا وربما يلتحم فمه ويتورم
ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد الالتصاق الحادث ثانيا وربما
انتهى الى العظم ويحس بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة
والى العصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمي لكنها تميل الى البياض
والى رباط فيكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظمي والى
وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا والى الشريان ويكون السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل
رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الوجه لقد في ناصور الصدر كما حكاه
جالينوس فيفسدها اي يفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا
يكون م
وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه
بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير
متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يقل
يجففان م
بما ورد وخيرا نقيع رماد الكرم فانه يجفف وينظف الوسخ اما والبحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان
وينظفه م
مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحلق مبلولا
بشراب ملونا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون
والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفنى اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل

الذرور الاصفر

وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح السبعية وهي قروح ملمس اي غير متجنبة
ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة تخرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح وتكون
معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمسكت بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي
الخمر مرارا لان هذه القرحة رشحة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا
بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة
وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمل الزجاجون فانه يكتب
من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية واندمال للقروح ويمنع لها من الانتشار وتراب
بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف
بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كانها اثر الكي صدوثها تكون عن دم
محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه
وعلاماتها ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت
الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تنفقئ وتنبسط لحدتها وفسادها وافسادها لما يجاورها
وتنفجر ويصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحراقها
وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء مثل سفوف المتخذ من الهليلج الكابلي
والاسود والافتيمون والاسطوخودس والبسفايج ووزن النورة والملح الهندي وارسال العلق بعد
التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والورق
والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الرأس قروح مؤلمة جدا يمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا
حمراء مفرطة مؤلمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة وتسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه
بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيحرق الحجاب ويكويه عند الخروج منه لغلبة نارية فيها فتؤلم الما مفرطا وعلاجها
التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندباء المدقوقة
المغلي بالشيرج وقد يطرح عليها شيء من دقيق الشعير والخطمي وان يداوى بعد ذلك اي بعد تسكين الوجع بالمرهم
الكافوري للتبريد والمحل القرحة السقطة والضربة اذا احدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء
من تفرق الاتصال ونزف الدم وغيره وكذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة

فروح السابعة وعلاجها

الذي يقوم عليه م

وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات

مرهم الاحمر

سفوف السوداء

قروح جلدة الرأس

السقطة والضربة

او الضربة بما يبرده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها
ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما للعجز عن هضمها
والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب
توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه
مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الآس فان
حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر
والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد
العليل لاستفراغ المواد واما لها عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل
قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس وسقي
شيء من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصيته وهو مجرب
في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل قرية بقي لها ماده باتا من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس
يرشح من عيان فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا
قد افتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج
وله انواع اخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها ما له من الشرف والخاصية
التي للدارابجردي ويكون نوع منه قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة
فيحفظ اجسادهم بحالها لا تتغير وهو ايضا عزيز الوجود وجرب فيما ذكر وقد يؤخذ الراوند وقوة الصمغ والملك
المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت
السقطة والضربة على الرأس فينبغي ان يلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى الاسافل وتندفع بعد الفصد
بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير عنف لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن
الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير
انكسار حدتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التي يخاف
ان تتصاعد الى الرأس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الرأس خل خمر
مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الرأس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه
ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء ويؤكل مع قليل من عود وسك ويشرب فانه يقوي

بشدة في

طين ارمني

تضميد الصرع

من جبال م

ورد م

وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الرأس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد وتعطي من ادمغة الدجاج فانها مع ما يغذي

تقوي الدماغ وتقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث

الدم ونزفه بسبب انفتاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون

لانه يغلظ ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة

عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما ذكر

من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن ورفادة العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق

منافذه بالضغط الواقع من الفسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد

فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولغلبة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية

فيه ولفقد الدم الطبيعي العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث

الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل لنطول المحلل المعمول

من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفاء اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد

المتخذ من دقيق الشعير والزوفاء الرطب ومثل الفوتنج الجبلي لسوتق الشعر وان وقعت على العصب وعرض لها

رض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس

شديد التوجع وما يرخي ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه

فيتعفن وتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي

ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء

بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل

دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط بالمفصل

من اللحم وغيره من غير انزعاج ودني وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه وزوال غير تام اي من غير انخلاع

فيمسح بدهن ورد وينثر عليه مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخي غير ضابط او يوضع عليه الالية [illegible]

ويشد فانها تزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدثت هاهنا التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة

تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها او نزول

كثافة بسبب [illegible] مزاج العصب ضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه يمنع الانعطاف

بسهولة فيفقد بالدباغلون او بالمقل المذاب بالماء او وصل الخطمي او [illegible] المرهم [illegible]

الطلاع المحلل

آس م

المضروب بالسياط

والفرفيون بدهن الزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد

او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرقة كتان

مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو

ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروينه

وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا ببرد مزاجه العصبي ويسكن

الالم بالتليين قال جالينوس في حادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على

مواضع الضرب فيمن يجلد نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع

الضرب الممتلئة دما وان حقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز

يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا فان الفجل يجلو ويلطف ويحلل

ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين

او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة البصر اذا كان عظما متبريا كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه

داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو احدبداب في جانب وتقصع اي تقعر في اخر ويعرف بحاسة اللمس

عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظما متبريا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض

وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي

فان الزيادة فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره

لئلا ينجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تنهدم

حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايلاما لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات ويشده

بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل

للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك لانضغاط مجاري

الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى ينجبر على الشكل

الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتديا من

نفس متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكمن يشد لفاتة على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط

اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلثا [illegible] او اربع [illegible] شده

[illegible] الرباط الاول التي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفائد اي برفائد

فتنة قلة

الكسر

منحرم

اللفت
عج العفنة ومهوالتي حتى
يتجمدن

اخرى ويلقم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبابر
عليها لزوما جيدا او ليبدو رابعا على الرباطين وتسويهما تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى
ثم وضع الجبابر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشئ لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات
المتخذ من الفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني منقعا لانه ينفع في كسر العظام
بلزوجته وتمتينه وتجفيفه بالجلاب او لموميا الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا تزعزع العضو ولا ينزع
بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقي العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاكلة
ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويجرها دون الرباط
فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد تزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة مؤذية لا يصبر عليها
العليل فيحل ويصب عليه ماء حار سلسلة غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا
حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يمص العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات
اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول
لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا
في كل اربعة او خمسة فصاعدا او لي الاوقات بمراعات الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين
لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والقاقيا وماء الاس
ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز
والهرايس ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي
الاخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من
التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد
رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه
لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتداء ينعقد ظهور الدم نزا ورشحا على الرباط
والرباط وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل زائد
من كثرة ما يترشح الى العضو من الدم لطافة الطبيعة فليحل ويدعه من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي
ان يطلى بالمراهم ... ببعض العصارات البارزة ولا يشد ... ما علم من ان الوثني ...
الورم بالاكباع ويحل كل يوم او يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يجذب المواضع ...

اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤل الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي
ان يرخى الرباط قليلا حذرا عن الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل تشد
عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى السفلى واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم
الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا نزل الصديد وامن الورم وضع
عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر
شظايا عظم لم يخرق ويعرف بخشخشتها عند امرار اليد عليه فينبغي ان يسوى ذلك باليد على ارفق
ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا يولم المالشديد لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت تنخس ويؤذي
فينبغي ان تشق عنها الجلد فان كانت متبرية تنتزع الشئ الحاد الناخس منها ثم يبث ... ثم يعالج الجرح
فائطوا والجبار الكسور ويجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد بمثلها الدشبد فيه ويشتد ويؤخذ على
ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون
الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الاجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي
ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها بلين الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وتفرق
ويذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة
يزعجها ويزيل تلازم اجزاءها واما لكثرة الرفايد والعصائب المتفرقة لها لانها يضغط المجاري ويضيقها
فيمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة
الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولدة للدشبد وعلاج جميع تلك الاسباب
ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء
ولطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا التعقد والصلابات فاما التعقد الذي يكون كالغدة والصلابات
التي تبقى بعد اجبار العظام المكسوره وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة ينعقد منها الدشبد فيتولد
منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت
بالقرب من المفاصل وفيها ايضا ذلك يصح في الاثنية فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد
ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها بقوتها وثقلها وتصغير
حجمها ... ثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها ... العقد ... فينبغي
ان يطلى بالمراهم ... والامخاخ والادهان ... وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد ...

ملينة منخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل فعله ولا
يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام فعالها
الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن الثياب والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك
معجونة بنبيذ لتعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين ويشابه العظام المنجبرة التي قد وقع
في جبرها خطاء او عرض في شكلها تعوج بعد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها
حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الدشبد
المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر
وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى تنهندم
ويستوي الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها
وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم
والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان ينفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة
الخلع ظاهرة من غير اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور
انخفاض وغور في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقاس
اليد العليل باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الآن خلع مفصل
العضد مع المنكبة وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان رأس العضد اذا انخلع يدخل في الابط
ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي
والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط
من زائدة رأس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع
شديد فاما رأس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب
الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى
داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان رأس الفخذ عند خروجه من النقعير الذي في حق الورك
الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك وننتو الركبة الى الخارج الى الجانب
الوحشي لان رأس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الرأس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء
كالورم في الاربية لان رأس الورك في هو رأس الفخذ المدور تقدم اندس فيها فيظن ان لها ورما ولا

لا يقدر

لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة رأس الفخذ وعلامة خلعه الى الخارج قصر الرجل لان
رأس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق وتتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط
لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة يجذبها الساق الى قدام فان
العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وجب ان كان العضل المحرك
باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقصع الاربية ولطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من
خلف لان رأس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى الداخل كانها منعقرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان
رأس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال رأسه الاخرى الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون
الركبة كانها منعقر وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يمكن باسترخاء العضلات
الباسطة وتشنج العضلات القابضة يجذبها الساق الى الخلف ولا يتأتى منها الانبساط ههنا فيمدد ها بارتفاع
رأس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يمكن
برجوع الركبة الى الخلف وهو انما يتم بميل رأس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل
فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ قد صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان
يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى
قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الرأس الاخر من الفخذ الى الخلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه
ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط
عنق المثانة بزائدة رأس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى اعفاجه الاعفاج من اللخم
الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعاء المستقيم وما يليها التي عند المغعدة منشنجة قليلة اللحم لامالة رأس الفخذ
لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى الخلف ان لا يمكنه
بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لانزوال رأس الفخذ
من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي
الاربية ويظهر رأس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والزمن [illegible] الورك لا يبرح ولا يبرأ
البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها [illegible] لان كل واحد منها اسفل
بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب المرض [illegible] سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر

الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولذلك سبب ذلك الكثيف مما يجاورها بردوة
مكثفة فصارت مخاطية تبتل بها الرباطات وتسترخي فينخرج لذلك زايدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة ويعسر
فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكثار الرطوبات
المحيطة بهذه المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارض ولا ينفع ايضا
لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة
ويسرة حتى يحاذي الزايدة الحفرة وتدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان
للداخل ان تثنى الساق شديدا حتى يماس الاربيه الى داخل ثم يرد عظم الفخذ فعالى خوف وخارج الى
الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في ساير الاعضاء ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد
اليه ويرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني
والصبر والمر والآس المغسر بماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع
بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان تركت رده في حال الآن يوم ما الى ان يرم او
بتدء الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث
على العليل تشنج عظيم في الاكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه ويتادى منها
لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع
في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي
ان يبتدء اتبدير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد تبديره خفيف غير موجع
وجعا شديدا يخاف فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة
فيجب ان يكون علاجها مبدوا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد بجرا العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال
الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال الخلع
شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما فيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب
والعضل وتمدد اما للورم واما للاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح ويشتعل او الالحركات
المضطربة التي تعرض لهم الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى ساير الاعضاء ثم
يستحق الاختلاط الكثيرة التي في العروق ويحدث بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق فانه
الجاد ان يخلع بل يكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وعسر عليه فقد يسهولة الانخلاع وصعوبته

ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسته باطه ولذلك افرد بالاضافة
والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما ينهدم الروح والحرارة الغريزية بالمنافات
التي بينها وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي فعلامته ان يرى
في المفصل نقو قليل على حسب ميلان الزايدة وزوالها عن موضعها ومن جانب اخر مع ان بعض الحركة
ممكن لان الزايدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهي يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر
على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهي ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق
ويشد شدا معتدلا على ما بيناه ويطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق
الآس والسرو والخلاف والسك والورد والطين والاقاقيا والخطمي والآس والاكليل والصندل الاحمر
فانها تصلب العضو وتشده فلا تنزعج فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار ما يضمد بالآس والمغاث
والجلنار والاقاقيا والعوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض
فانها يقوي العضو بلزوجته وغروبته وتسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول
ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك للاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق
احد عظميه بالاخر من العقب وترطيبه باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يحفظه الحركة وعلامته ان يكون
العضو كالمتعلق فاذا ادعم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث
في المفصل عند العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى
مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بالادوية مسخنة
مجففة للرطوبات المرضية مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الكرسنة
والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وساير ما يقع في ضماد الفتق فانه يشد العضو
ويجفف الرطوبات والله اعلم بالصواب في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاشربة
والاغذية الغالبة الطعوم والغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها ان يدس فيها وليجتنب
ايضا ما لم يراجعه كراهيته من الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا منهما على جوع وعطش لقلة التنبه
في مثل هذه الحالة لما يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا
ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي مر ذكرها فيما تقدم في اخيرة ان تنفع بعض السموم وغيرها
دوا منها مثل المثرود يطوس والمحرم في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم لسحقه ويؤخذ من الطين

وحب الغار بالسويه ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين نسخته يؤخذ من الجوز
المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس لكل سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد
ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده ايضا فاما من سقي السم فينبغي ساعة يحس بالتغير
والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن الحل ويتقيأ ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة وان تعسر
القيء شرب ماء مطبوخا فيه الشبث وقد حل فيه البورق والملح ويتقيأ ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويبلع
في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان تنقي المعدة من السم بالقذف ثم ينبغي ان
ينظر بعد ذلك الى اعراض عرضت له من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به
من العلاج على ما نبينه فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا
في بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز ويطعم الفالوذج الرقيقة
بدهن اللوز وان حدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخارا في الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا علم
انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماورد المبرد بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور وبزر قطونا
ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة ويفصد ويسهل ان احتيج اليهما وان احدث جمودا وخدرا وسباتا
وثقلا في البدن والرجلين واللسان علم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت
المتخذ من المر والسذاب والقسط والفودنج والعنصل والعاقر قرحا والفودنج مانا اذا اخذت اجزاء
متساوية وخلط معها الحلتيت مثل ربع الجميع بالعسل ومنع النوم وعطش ودلك جسده واسخن
بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان
بجملة جوهرها فيبادر واعطي الترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك وقوي بماء اللحم والشراب والطيوب
وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بعضو
من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك لتحفظ تلك الاعضاء من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل
البطن حقن فيه لينة او حقنة لينة فاذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدواء مسهل لين فاذا
احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطي ما يخص الكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقانا وغشيا علم
انه اضر بالقلب فيعنى بتقويته او احدث تشنجا علم انه بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او احدث في عضو من الاعضاء
او موضع من مواضع البدن لهيبا وحمرة فيبرد بالطحلب ونحوه حتى يخدر وان حدث فيه برد يسخن من الادوية
السمية منها معدنيات ومنها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات يستدل بها على ربها

علم انه حاد
علم انه حار
علم انه بارد
علم انه من السموم القاتلة
احدث اضطرابا في اسفل
احدث ذلك في المعدة
علم انه اضر بالكبد
الادوية السمية
علم انه اضر بالقلب
علم انه بالدماغ

ويستدل بها على ذلك واردها داء واوحاها قتلا البيش قد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك
الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيأ مرات بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ
البلوط مع دواء المسك ويسقى الزراوند والمثروديطوس والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب ومن ترياقه
السمن ودقيق واصل الكبر والبيش موش فرفيون السنبل يعرض منه بول الدم وسواد اللسان واعراض
البرسام وعلاجه بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بالماورد واقراص بالمخيض ويسقى ماء الشعير وماء الحباب
ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة الحمقاء ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج
الذراريح هي حارة حريفة يحدث منها تقطيع ومغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول
الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى والاختلاط وعلاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل
وطبيخ التين ثم سقي اللبن واللعابات الباردة والاحساء اللينة والامراق وماء البقلة الحمقاء والزبد والادهان
الباردة والامراق الدسمة ويقطر دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد يعرض من شرب الموبرج هذه
الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرارة النمر يعرض من شربها قيء مرة صفراء او خضراء واصفرار العين ومرارة
الفم الشديدة حتى يخرج من فم شاربها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القيء بالماء الحار والسمن والدهن سقي الترياق
المخصوص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء الافيتمون الطلي اربعة اجزاء بزر السذاب
ومر نصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان تقيأ اعيد وجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد
ذلك بعلاج البيضة مرارة الافعى من سقي منها لا يكاد يتخلص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه سقي السمن مسخنا
ودهن الحل والزبد والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم يسقى الفادزهر المعدني الممتحن والزراوند والمثروديطوس
والجاورس ودواء المسك وماء اللحم طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل و
علاجه ان يستعمل القيء بعد السقي الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من الفيل
زهرهم وزن دانقين الى نصف درهم بشراب عرق الدابة قد يحدث منه اصفرار الوجه وخضرته والجحوظ
ويسيل العرق الكثير المنتن وعلاجه التنقية بماء العسل ثم سقي البنجنكشت ودهن الورد ويسقى ترياق الطين
المختوم او يسقى من الزراوند والملح الذراني من كل واحد نصف درهم بماء فاتر افيون يعرض لمن شربه
السبات وشم ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وعرق البدن وتكدر الاظفار
وربما عرضت له حكة شديدة وعلاجه القيء بالسذاب والعسل والخل والملح الهندي وان يحقن بالحقن
الحادة ويسقى شراب المغلي فيه دار صيني وعاقر قرحا وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس

البيش
فرفيون السنبل
الكافور
الذراريح
الموبرج
مرارة النمر
مرارة الافعى
طرف ذنب الايل
عرق الدابة
افيون

[illegible]
[illegible]

وسقى ترياق الاربعة او سنجرنيا او سقى فدر بندفة من جند بيدستر وفلفل وحلتيت وابهل سخونة معجونة بعسل
شئ كى ان يعرض له ربه من الاعراض ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل
الركبتين ويداوى كما يداوى من سقى الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وورم اللسان
وزبد يخرج من الفم وحمرة فى العينين وذهاب العقل والهذيان وعلاجه القئ بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ
التين والبورق ثم سقى اللبن الحليب وطبيخ التين ودهن البنفسج والبنفسج بيروح من سقى منه عرض له
دوار وسكر واحمرار العينين ثم سبات شديد وعلاجه القئ والحقنة وان يجعل على الرأس خل الخمر ودهن الورد
ويتجرع خلا ثقيفا فقد انتفع به قوم وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين ويتريد بمن سقى الافيون
جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة فى العين وسكر وسبات وعلاجه علاج من سقى البيروح وينفع
منه خاصة الجار الزبد والسمن المسخنين والنفقة برات ووضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بمرخ
الادهان والرياضة والتغذى بالاغذية الدسمة وشرب الشراب المقوى بونقطونيا قد يعرض من شرب البزر قطونا
مرتوما غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشى وعلاجه القئ بالماء الحار والعسل والشبت
والملح والبورق وتحسى صفرة البيض النيمبرشت وسقى الشراب الصرف الكزبرة الرطبة اذا اكل منها
شئ كثيرا وشرب من مائها قدر اربع اواق حدث سدر ودوار واختلاط وسبات وبحة الصوت ويفوح
رائحة الكزبرة من البدن وعلاجه بعد التنقية تحسى صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح ومرق الدجاج
السمينة وسقى الشراب القوى اما وحده او مع الدارصينى والفلفل الفطر والكماة الاكثار منها يورث
الخوانيق والقولنج مع ان فيهما انواعا ردية قاتلة لا سيما من الفطر وهو ما كان فيه خضرة او سواد او نطويس
ونفوح رائحة كريهة منه وما كان نباته عند احجار هوام او بقرب اشجار لها كيفيات قوية ويحدث منه الاكثر
وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشى وعلاجه التنقية بماء الفجل وعصير الفوذنج والمرى والسكنجبين
والبورق والملح ونحو ذلك وسقى الشراب الصرف او مرق الدجاج والسكنجبين العسلى او رماد خشب التين
والكرم بالماء الحار مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة او السنجرنيا او الفلافلى او الكمونى او بماء الشبت
وتضميد المعدة بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد
[illegible] وتفضيه اذا كان موضوعا فى المواضع الندية ما يعرض عن اكل الفطر وعلاجه علاج الفطر
الزيبق اما الحى فشربه لا يعرض له انه يخرج بسرعة بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع
شديد فى البطن وورم فى الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ردى جدا

شوكران
سقى الحلتيت
بنج
بيروح
جوز ماثل
بزر قطونا
الكزبرة الرطبة
الفطر والكماة
خردل
السمك البارد
الزيبق

ذو قيمة فى حدث اربعون درهما واحد الادوية ... عند الادوية عشرة دراهم ... عند الادوية ... مثل ... انفع ... سقى ...

جلد وعلاجه ان ينقى الجوف منه بان تقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن
المطبوخ والبزور الملينة والالعبة ويحقن بها ايضا واما الزيبق الحى ان صب فى الاذن يعرض منه اعراض ردية
من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغى ان يخرج بالتحجيل وتحريك الرأس
وصب الدهن المسخن فى الاذن الشك والرهجى يعرض منهما ما يعرض عن الزيبق المقتول الا ان
الشك ردى جدا وعلاجهما مثل علاج الزيبق المرتك يعرض من شرب المرداسنج القولنج والاسر وجفاف
الفم والاختناق وثقل اللسان وورم فى البدن وعلاجه ان تقيأ بطبيخ التين والشبت والبورق وسهل
بحوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية وسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من
بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اخذت اجزاء متساوية باوقية من الشراب او اوقية من طبيخ الكرفس
الاسفيداج يعرض لشاربه ان ينتفخ لسانه ويسترخى اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس
فى الفم والحلق ووجع فى المعدة وتمدد وعلاجه ان يقيأ بماء العسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا
بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن
شربه قولنج واختناق وجفاف الفم وعلاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمى الرطب
والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا فى جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيدت الاستفراغ وان حدث
سحج مولم اسحج النورة والقلى ونحوهما يعرض عن سقيهما حجوما وسحج وقروح الامعاء ومن سقى النورة وحدها يبس الفم
ووجع المعدة والاسهال الدم ومن سقى الزرنيخ المصعد يعرض له ما يعرض من الزيبق وربما عرض سعال
ونحو ذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقى ماء الصابون والزجاج او دخل فى حلقه شئ كثير من غبار النورة
فليسق هؤلاء الماء الحار والجلاب مرات حتى يتقيأ اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات
والزوجات والدسومات خبث الحديد وبرادته يعرض منهما وجع شديد فى البطن ويبس الفم وثقل فى الرأس
وصداع غالب فينبغى ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة ويجعل
على رأسه دهن الورد والخل والماء ورد وقد يسقى شيئا من المغناطيس وينبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج
الزاج والشب يعرض عن شربهما سعال يؤدى الى السل وعلاجه شرب اللبن بالسكر والاشربة الزوجة فانه
وكذلك [illegible] يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع فى البطن وفواق واستطلاق البطن وهو جار صدا
فليجتنب فوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس فى ماء بارد وكثير [illegible] شرب ماء
الرمان والتفاح المز بعد ذلك البيش ما يعرض من سقيها اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال

الشك والرهجى
المرتك
المرداسنج
الاسفيداج
الجبسين
النورة والقلى
خبث الحديد وبرادته
الزاج والشب
البيش

واذا اطلق الاطباء لفظ البنج ... تم ... يريدون به ... واما الشوكران فانه عشب خطر ... البيش ... وارمانه ... اطباء ... ماء اطباء

مفرط فينبغي ان يكسر قوته اولاً باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص
الحابسة دفلى يعرض منه اسهال ذريع وعلاجه مثل علاج اليتوعات دفلى هذا يقتل الناس والحمير واكثر
البهايم والماء الذي ينبت فيه ردي ايضا ويعرض من سقي الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم
وهو حاد مقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوات واما القيء والحقنة بماء العسل والبورق
فمما لابد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الفنجنكشت من تربه ماتة بلادر يعرض منه نفط الفم
والحلق والالتهاب والامراض الحارة ووسواس وعلاجه ان يسقى الاشياء المبردة المرطبة من
الادهان والاشربة الباردة الرطبة والاحساء والامراق الدسمة والجوز فانه ذكر له خاصية فيه تفسيا
هو حاد ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العينين وحمرة الوجه وشرى في البدن وكذلك بصل العنصل وبزر الانجره
والكيكج هي حارة يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحارة ويقرب منه الجند بيدستر الوردي
الزنجار الاخضر الذي يقرب الى السواد فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض البرسام الحار وكذلك الادهان والبوب
الذكية يعرض منها غثيان وغشي وكرب ولا سيما ان اكثر منها وينفع من العسل ردي وهو الحريف منه
جدا الذي يحرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجره والعنصل وعلاج جميع ذلك التطفئة
بالاشربة المبردة ومياه الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المذكورة واما القيء فشيء مشترك في سقي
جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح الحامض فانه ذكر له الكندش والجبلاهنك
والعرطنيثا والخربق الابيض هذه اذا افرط في استعمالها خنقت بكثرة ما يميل من الاخلاط الى المري
وقد يحدث غثيا ناقوبا وقيئا يسقط منه القوة بشدته وربما يحدث تشنجا بالغا لكثرة الاستفراغ فليعالج
العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء الفاتر حتى يمتلي المعدة
ويقيء بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس والخربق الاسود
[illegible] منه اسهال شديد وخنق وتشنج وخفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء ونفخ وعلاجه ان يكسر قوته
بماء الشعير ويطعم الجبن الرطب والزبد ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج
ان حدث بما قيل في باب التشنج خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك
يشبه اللعابة ويسهر [illegible] ورم وبخار ودخانية تتصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر السدر وظلمة العينين
[illegible] وعلاجهما [illegible] الترياق [illegible] سقي [illegible] والفربيون والدبق والافسنتين [illegible] التشنج
والتراب المطفي فيه الحديد والانافع بينهما نافعة الدبق يعرض من شربه [illegible]

عسل كما [illegible]

ددار

ددار وعلاجه ان يقيأ بماء العسل ويحقن بالحقن اللينة وبعقبه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يخص
به طبيخ الجرجير والسنبل مع الحرميان والفلفل عنب الثعلب نوع منه مخدر ردي وهو الجبلي منه الذي له ورق
مثل ورق الجرجير واغصان كبار وزغبية الاطراف يخرج من الاصل اكثر من عشرة اسود الزهر والحب
يعرض من تناول ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقيء دم كثير ونفثه واختلاف سحجي مخاطي ويعرض في
المذاق كطعم اللبن وعلاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع الانيسون وصدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز
المر الارنب البحري هو حيوان صدفي حلزوني الى الحمرة ما هو يابي اجزائه اشياء يشبه ورق الاشنان ويعرض
من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وقيء الصفراء والرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول
والعرق المنتن وهو يقبل بتفريح الريه وشاربه يشمئز عن رؤية السمك وعلاجه سقي الالبان والاحساء
اللينة المتخذة من قضبان الخبازى والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وينظف المعدة بالقيء
والاسهال بعد سكون الاعراض بحب بوانقي والفصد ان احتيج اليه الوزغة والحرباء لحم الوزغة قاتل ان
وقعت في الشراب ونفخت يعرض عن شرب ذلك القيء ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال ويقرب
منه ويقال ان نهشه سم ساعة وعلاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء يؤخذ السمسم والخرنوب النبطي
والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويسخن واما نهش الحرباء فعلاجه
ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويسقى ورق الباذروج في الطلاء وتقيأ ويمرخ الجسد بالسمن ويكمد الراس
بالملح ويطعم اللبن والزبد والخنطيانا سالامندرا قيل انها هامة تشبه بالعظاية ذات اربع ارجل
قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون اطفأت ناره ويعرض من شربها اوجاع
شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز وحبس بول وعلاجه العلاج المشترك وسقي
الحرنانات ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعة والخنطيانا
الضفادع يعرض لمن سقي هذه ترهل في البدن وكمودة اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها
[illegible] اسنانه وانتثرت شعوره ونوع منها اصفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويحبس النفس
اللون [illegible] البطن [illegible] ويحدث القيء والغشي وعلاجها بعد ان ينتظف بالقيء والاسهال ان
يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان [illegible]
من مرارة كلب الماء يقتل لاسبوع وعلاجه سقي السمن [illegible] الخنطيانا نافعة [illegible] الارنب [illegible]
[illegible] الشوكران الطري يعرض لمن سقي الطري منه عسر نفس ووجع اللون [illegible] حمرة

اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية فيهما خطر عظيم لاندفاع ما لا يمكن
قذفه دفعة فيختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم مثل انفحة الارنب وبزر الكرنب والحلتيت والبورق
ورماد حطب التين والفلفل والانافح في الخل الدم الجامد قد يحدث في الدم عند الجمود في تجويف البدن من المعدة
والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض رديئة من صغر النبض والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف
والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصا اللبن الجامد كثيرا ما يتعقد اللبن
الحليب في المعدة وخاصة ما كان له دسومة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى من انفحة
الارنب مثقالا او قيراط من الخل الثقيف او قدر باقلاة من الحلتيت او لبن التين المجفف ويسقى من الحرف ويسقى
ماء الفودنج والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويقيا اللبن الفاسد ان اللبن ربما
استحال الى كيفية رديئة ومال عن الحموضة الى الفساد والرداءة ويعرض عن اكله الجيفة القوية والدوار والغشي
وعسر في فم المعدة وعلاجه ان يقياء بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارشن الفلافلي ويكمد معدته بدهن
الناردين الشواء المغموم كل ما غم مما يشوى ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل لف لفا محكما يمنع خروج
البخار فانه يصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان
يستنظف بالقيء يسقى اللبن والميسوسن والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح ودواء المسك
والامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد صرا خاصة
بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء وعلاجه دواء الكركم والشراب الصرف واما الشراب الصرف
ان يسقى على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان
الشراب حلوا وعلاجه تبريد المزاج بالماء البارد والرائب وماء الفواكه واقراص الكافور وحماض من
السموم منها كسب الخروع ويعرض منه الهيضة ومنها الازادرخت قيل ان ثمره قتالة ورديئة للصدر
والمعدة مكربة ومنها الكرمدانه ويعرض منها الحكة والورم ومنها الدادي ويعرض منه السدر ومنها قشور
الارز ويعرض منه وجع وورم في الفم واللسان والمري ومنها الزبد الاسود والاصفر والغاريقون الاسود
وتاثيرها في البدن يشبه تاثير الجرب ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي وزعم قوم ان الاكثار
منه قتل ومنها ادوية مجهولة غير معروفة منها سورنيون قيل انه يعرض منه اختلاط والتمدد حتى يعرض
للمسقى من الامتداد حالة تشبه بالضحك ومنها طرنيون قيل انه يحدث تلفه نبيا في السقي والكلام وجنون
ومنها زرقيون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه غثيان [illegible] العلاج

الدم الجامد

اللبن الجامد

اللبن الفاسد

الشواء المغموم

الماء البارد والشراب الصرف

كسب الخروع

الازادرخت

الكرمدانه

الدادي

قشور الارز

شونيز

جميع ما يعرض

شونيز عصارة قثاء الحمار سورنيون طرنيون زرقيون

والادوية الحارة ويجعل على الموضع ويستعمل فيه ما ذكر في باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للسليم ولكن بعد
انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير فاما قبل ذلك فلا لئلا ينتشر السم في لذع العقارب قد يعرض
من لسعها ان يرم الموضع وربما صلبا احمر ويحس الملسوع في بدنه كالابر مختلفة بردا في وقت وحرا في وقت
اخر ويكون باضعاف الفؤاد وعرقا كثيرا باردا او استرخاء وعلاجه ان يشد فوق موضع اللذعة بعصابة قوية
ويفرغ العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق
والفربيون والجندبيدستر ويدلك به وكذا جيدا مرات ويكمد بالماء الحار والنار ويعطى ترياق الاربعة والترياق
المخصوص به او يسقى الشراب والثوم ويضمد بالثوم ايضا وليجتنب الاشياء والمفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع
الكثيرة العقارب ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقرب صغار يجر ذنبها مكثر بسبلا والخوزستان وخاصة
بعسكر مكرم وسمها حارة رديئة قلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن
بعد يوم او يومين تتفرع اللسعة ويعرض اعراض رديئة فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما
عرض البرقان وربما اجتنب الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد وجذب السم ما ذكر
واحراقه بالكي ثم بالفصد ويسقى الرب والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد
والطرخشقوق والهندباء وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق
التلطيف وتسكين الدم ويسقى الترياق العسكري او الترياق المتخذ من حشنوق الباس ودرق التفاح
الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يسقى منه ثلث راحات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا
حدثت امراضا بذاتها في نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة
التي تشبه الذباب الذي يطير حول السراج ومنها ما العسل له كثير نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع
اللسعة وربما احمر في الاقل وفي الاكثر يكون اخضر وللسعة كل نوع منها اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من
نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا واما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع للسعتها ويبرد في البدن وقشعريرة
والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية وهي بيضاء مدورة صغيرة الفم كوكبية
التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا
ارادت ان يقرب قذفت رطوبة يسيرة فيعرض من نهشها وجع [illegible] وعرق [illegible]
البطن وربما ينقلب ومنها انواع اخر وقريب علاجها لسوعها من ذلك وعلاج جميع ذلك بعد المص للموضع
[illegible] وجذب السم بالمحاجم والانغماس في الماء الحار والنطل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد

لذع العقارب

يدق في لو

في نهش الرتيلا والعناكب

التضميد

الطرم

خاصة

البطن

الجارسين ونضمد موضع اللذعة بالمرد والملح او برماد خشب التين والعوزه والفلفل معجونة بماء حار وسفاف الشونيز

وبزر الكرفس ويسقى دواء الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا فاما العنكبوت فمنها ما يعرض من نهشه اعراض

ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب ويمتد ويمتلئ البطن رياحا وعلاجه ان يسقى الشراب

المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف

بالجندب فهو عنكبوت اسود قصير الارجل يلطى بالارض واذا قدم اليه خلال قابل بيديه ويعرض

من لسعته حكة في الموضع وسواد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسهر حار بخلاف سائر العناكب وعلاجه الفصد

في وقت دخول الطبيعة بطبوخ الفواكه والزام الشعير والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة

بالحديد وتدبيره بما تدبر به القروح الرديه واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب ويصيده

كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك

وعلاجه التنوير ونتف العرق ثم الطلي بالعفص المحلول في دهن الورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس

واما الشبث فهو العنكبوت الكبير القوائم طويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وفي وعسر بول وعسر براز

وهو ردي قاتل وعلاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن

الكبار جنس اسود الراس ذو ادية كثيرة وهي قتالة وجنس اخر منها اعظم من الكبار يسمى النارى لحدتها

وحرارتها وشبهه لونها بلون النار وهي ردية ايضا ثم اذا لسعت الماشية بدا وياكل اللحوم ومن خاصيتها

انها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة

وورم وعلاجه ان يفتح موضع اللسعة بابرة او بمبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل

او الكافور بالخل او الطحلب بالخل او يضمد بالخبازي والرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء

والضماد خرق مبردة بالثلج وتبدل متى فترت او يصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق

البادروج او بالقاب ويحتمل قطعة من الجليد في الدبر ويعطى الربوب القابضة والبزرقطونا

والسكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والخس وسف الكزبرة مدققة

بماء بارد [illegible] اللسعة من الزنابير الكبار الرديه اما النحل فهو قريب من الزنبور

[illegible] في اللسع [illegible] علاج النمل الطيار ذي الجناح

في نهش العظاية [illegible] نهشها في موضع النهش [illegible]

لذلك الوجع الى ان يخرج وحما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يذر عليها [illegible]

الشبث بالتحريك دويبة من اجناس الارضة ... سنبيان مثل عرب ... حي

في لسع الزنابير والنحل

الجنا...

في نهش العظاية

حتى

حتى يستنزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع فان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا ويطل عليه

الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والطرخشقوق نافع من عضته واما سام

ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدم منقط بالسواد يكثر في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانها

كلها في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة يتنفض فيها ويعرض له

من القلق ما يعرض من لسع الحيات وكثيرا ما يقتل لفرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شيء

صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانه بان يلف القطن على السكين لفا كثيرا ويمر على

عضته يمنة ويسرة والى قدام والى خلف او يقطع الصوف قطعا صغارا ويضرب مع البزرقطونا في الماء

الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد به ويترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى

وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان

وحكى اريع ان عض الانسان اذا كان صائما عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد

برماد خشب الكرم والخل او بالابرسا والخل او بقشور اصل الرازيانج والعسل او بدقيق الباقلا والماء

والخل ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والقنة

فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخالب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى

بما ذكرنا وخاصة بالبصل والملح والعسل او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسداب والباقلا

واللوز المر والعسل او يوضع على العضة صوف مبلول بخل وزيت واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد

وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخالبها لا تخلو ايضا عن طبايع سمية

فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والابرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من

قشور النحاس والزنجار والابرسا وخبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمك

السوداء المعروفة بالكوسج فلا يخلو ايضا عن سمية ما وينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات

ويحشى بالملح والعفص او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور فربما

عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل [illegible] والفوتنج البري واما

عضة ابن عرس فانها [illegible] وينبغي ان يكمد بالملح [illegible]

[illegible] باكلها وشرب الشراب الصرف [illegible] نافع من عضته واما عضة التمساح والحرباء

[illegible] بعلاج القروح الرديه وقد ذكرت القدماء هوام كثيرة وحيات بريه وبحرية مخصوصة ببعض

في عض الانسان

عضة الكلب

عضة الاسد والفهد والنمر والقرد

عضة كلب الماء والتمساح والسمك

عض السنور

ابن عرس

عضة ... الورل ... القنفذ ... في ... اول

المساكن والاصقاع يعرض من لسعها اعراض رديئة وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم وتقية وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في

عض الكلب الكلِب الكلَب جنون يعرض للكلب ويستحيل مزاجه الى السوداء ويصير خبيثة مسمومة فتحدث في لعابه السمية لذلك ولامتناعه من شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد والاوقات الكثيرة جدا او الباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن آوى والنمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما سرى تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يعرض هو ايضا على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجانه عرض للمعضوض منه ما يعرض له وكذلك سؤر مائه وفضلة طعامه يعملان بمن تناولهما ذلك وعلامات الكلب الكلب اذا استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعابات والزبد من فمه وان يطأطئ رأسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دائما ويحمل على كل ما يلقاه ولا يعرف ربانه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلاب ويمتنع عن الاكل ويهرب من الماء اذا رآه وقد يتمرط شعره ويظهر فيه صفائح من الجرب والآفة التي يتبع عضه عظيمة ويعرض للمعضوض بعد ايام حالة بعد حالة واعراض رديئة حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه آثار الماليخوليا ثم بعد ذلك يأخذ في الخوف من الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض الفزع من الماء بعد اسبوع واسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهي لاءهم اصحاب المزاج الرطب جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه او يخيل له فيها كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقعت عضة من الكلب ان يتهاون بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم تتبين علامات صورته فيؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويطرح الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة كلب الكلب او يذر الجوز المسحوق ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من غد الى دجاجة ويمتحن به فان كان كلب فانها لا تأكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت من كلب كلب فينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم المحرقة الاكالة او الثوم المدقوق مع الخل والسمن او الحلتيت المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب والسلق والجرجير والبصل مطبوخة بالسمن او الثوم او البصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد خشب الكرم هذا اذا لحق

عض الكلب الكلب

ينبح على ما تبكت كونه

يتمرط الشعر يرطه اي نتفه والمراطة ما سقط منه حتى

في الاشباه

في اليوم من يوم الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم واما بعد ذلك فليس في توسيع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط ويشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ صاحب الماليخوليا ويسقى دواء الذراريح ودواء السرطان المحصوص ويبول بعد دواء اذا بال بعد سقي الدواء ويبه الترياق فيه نفعا من الفزع من الماء وربما سال بعد سقي دواء الذراريح اجساما لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بتدبير اصحاب الماليخوليا من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر هذه هامة كالقملة او كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها ويكاد لا يبصر لسعتها وتنال فرس او حيوان فتنال يسقط من النسر يشبه القملة وهي مما يفجر الدم من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاجه علاج لسع الجرار ويطلى اللسع بالفادزهر وعصارة الخس والصندل الاحمر والبقلة الحمقاء والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسي وشيئا من البزر قطونا بماء الخيار والقرع وساير المطفئات وقيل انها تغوص في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن ويفرخ فرخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع النقب ويخرج بالآلة ان وجدت وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل مما يخرجه السفرجل المدقوق في عض الضفادع اما الضفادع والطين الذي يوجد في اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلي في الشراب البحرية فقد قيل انها خبيثة رديئة متعرضة للحيوانات والاجسام تقفوا الانسان من البعيد لبعضها فان لم يمكن عض الا نفخت نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من الاعراض التي تعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كثيرا وربما

في عض سام ابرص قيل انها نافعة خبيثة بالغاية ذات السموم الباردة يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون الملتهب ناره ويعرض البدن ورم وانفعال في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض طه وعلاجه من سقي الذراريح وسقي الزنجبيل مع العسل

عض الاربعة والاربعين هو الحيوان المعروف اثنان وعشرين قائمة ويقال... وقد ينكص عض ادلا ثم [illegible] حبيسة فيغوص [illegible] الموضع حالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر الزراوند الطويل والخطمي

عض الطبيب

وتعقر الدم بولا ودما فادزهر المعز بالقيء وسائل الصدر والترياق

عض الضفادع

عض ام ابريص

في عض الاربعة والاربعين

في الاشباه

584

Ar.

584

وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالتراب ودماء العسل وزهرة الحنشي من نريا ناقته در بما كفى
فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
بيد احقر العباد [illegible] بن علي محمد الرشتي
[illegible] طهران [illegible] سنة ثمانية وعشرين
[illegible] الهجرية ١٢٢[illegible]

[illegible]

Text on Spine follows


A.77.
كتاب طب
عربي
Nafizi

UCLA

END OF REEL
PLEASE REWIND